

٤١٥, ٥٣٢
 —————
 ٣٢٢

هذا
 كتاب كنوز الصحة
 وواقيت المنحة



طبع بالمطبعة الكاستلية
 محل ادارة جرنال الكوكب المصرى
 (سنة ١٢٩٧ هجرية)

تتبع
 ١٤١٩٥٨

* فهرست كنوز الصحة *

| مجموعه | مجموعه |
|--|---|
| ٤ أعضاء التناسل في الانثى | ٤ مقدمة |
| ٢٠ في الجماد | ٥ تنبيه |
| ٢٠ المطلب في قانون الصحة وفيه عقود | ١٠ تمهيد |
| ٢٠ العقد الاول في الهواء الجوي | ١١ الكلام في المنسوجات التي منها الجسم الانساني |
| ٢٢ العقد الثاني في السكنى | ١٢ في الاجزاء الصلبة والرخوة |
| ٢٣ لؤلؤة | ١٢ في الاخلاط وهي السوائل |
| ٢٥ العقد الثالث في الملابس وفيه فرائد | ١٣ الكلام على الاعضاء |
| ٢٦ الفريدة الاولى فيما يلبس على الرأس | ١٣ الكلام على الحواس في البصر في البصر |
| ٢٧ الفريدة الثانية فيما يلبس على الجسم | ١٤ الكلام على عضو السمع |
| ٢٧ الفريدة الثالثة فيما يلبس في القدمين | ١٥ الكلام على عضو الشم |
| ٢٨ العقد الرابع في نظافة الجسم | ١٥ الكلام على عضو الذوق |
| ٢٩ لؤلؤتان | ١٥ الكلام على حاسة اللمس |
| ٢٩ العقد الخامس في الادهان والتعطير والتحسين | ١٥ الكلام على الاعضاء المنحصرة في تجويف الفم |
| ٣٠ العقد السادس في الاغذية وفيه فرائد | ١٥ الكلام على أعضاء العنق |
| ٣٠ الفريدة الاولى في الاغذية عموما | ١٥ الكلام على تجويف الصدر |
| ٣٠ الفريدة الثانية في الاغذية المتخذة من المواد النباتية | ١٥ الكلام على الاعضاء المنحصرة في تجويف الصدر |
| ٣١ الفريدة الثالثة في اوصاف المنجز الجيد | ١٧ الكلام على تجويف البطن |
| | ١٨ في الاعضاء المساعدة على اتمام المهضم |
| | ١٨ أعضاء البول |
| | ١٨ أعضاء التناسل في الذكر |

| صفحة | صفحة |
|------|----------------------------------|
| ٣١ | الفريضة الرابعة في الاغذية |
| ٤٠ | الغروية |
| ٤٠ | الفريضة الخامسة في الفواكه |
| ٣٢ | لؤلؤة |
| ٤٠ | الفريضة السادسة في الاغذية |
| ٤٠ | المحيوية |
| ٣٤ | الفريضة السابعة في اللحوم وفي |
| ٤١ | سلوكها ثلاثة زمر ذات |
| ٣٤ | الزمر ذة الاولى في لحم ذوات |
| ٤١ | الارباع |
| ٣٩ | الزمر ذة الثانية في لحوم الطير |
| ٣٥ | الزمر ذة الثالثة في لحوم الاسماك |
| ٣٦ | العقد الثامن في التوابل |
| ٤٢ | واستحضار الاطعمة |
| ٣٧ | العقد التاسع في مناسبة الاطعمة |
| ٤٢ | على حسب الافايم والقصور |
| ٤٣ | وفيه فرائد |
| ٤٤ | الفريضة الاولى في المناسبة |
| ٣٧ | العامة |
| ٤٥ | الفريضة الثانية في المقدار |
| ٤٥ | المناسب من الطعام |
| ٤٥ | الفريضة الثالثة فيما يناسب |
| ٣٨ | من الاوقات بين كل طعامين |
| ٤٧ | الفريضة الرابعة في كيفية |
| ٣٩ | الاكل ومدته |
| ٤٧ | الفريضة الخامسة في كيفية |
| ٤٧ | الشرب في حال الاكل |
| ٤٠ | لؤلؤة |
| ٤٠ | العقد العاشر في الاشربة وفيه |
| ٣٢ | فرائد |
| ٤٠ | الفريضة الاولى في الماء |
| ٤٠ | الفريضة الثانية في كيفية |
| ٤٠ | تصفية الماء |
| ٤١ | الفريضة الثالثة في الاشربة |
| ٤١ | التي تمزج الماء |
| ٤١ | الفريضة الرابعة في المغليات |
| ٤١ | والمنقوعات |
| ٤١ | الفريضة الخامسة في الاشربة |
| ٤٢ | المتخمرة او الخارية |
| ٤٢ | العقد الحادي عشر في |
| ٤٢ | الفضلات |
| ٤٢ | في الغائط |
| ٤٣ | في البول |
| ٤٤ | في العرق الذي هو افراز |
| ٤٤ | جلدي |
| ٤٥ | في الدمع |
| ٤٥ | في اللعاب |
| ٤٥ | في المني واعضاء التناسل وما |
| ٤٧ | يتعلق بها |
| ٤٧ | العقد الثاني عشر في المحواس |
| ٤٧ | الجنس وفيه فرائد |
| ٤٧ | الفريضة الاولى في البصر |

| صفحة | صفحة |
|------|---|
| ٤٧ | الفريضة الثانية في الاشياء |
| ٤٨ | الفريضة الثالثة في الاشياء التي تؤثر في البصر بلا واسطة |
| ٤٨ | الفريضة الرابعة في علل العين وماتعاجبه |
| ٤٩ | الفريضة الخامسة في السمع |
| ٥٠ | الفريضة السادسة في الوسائط التي تستعمل لردة مائة من |
| ٥٠ | السمع |
| ٥١ | الفريضة السابعة في الشم |
| ٥٢ | الفريضة الثامنة في الذوق |
| ٥٢ | الفريضة التاسعة في اللس |
| ٥٢ | العقد الثالث عشر في العقل |
| ٥٧ | والترغبات النفسانية |
| ٥٧ | العقد الرابع عشر في الصوت |
| ٥٧ | العقد الخامس عشر في |
| ٥٩ | الحركات والرياضات |
| ٦٠ | العقد السادس عشر في النوم |
| ٦٢ | العقد السابع عشر في الافرجة |
| ٦٢ | وفيه فرائد |
| ٦٢ | الفريضة الاولى في الافرجة |
| ٦٢ | من حيث هي |
| ٦٣ | الفريضة الثانية في المزاج |
| ٦٣ | الدموى |
| ٦٣ | الفريضة الثالثة في المزاج |
| ٦٤ | العصبى |
| ٦٤ | الفريضة الرابعة في المزاج |
| ٦٤ | اللينفاوى |
| ٦٤ | الفريضة الخامسة في المزاج |
| ٦٥ | الصغراوى |
| ٦٥ | الفريضة السادسة في المزاج |
| ٦٥ | الدورى والتنفسى |
| ٦٥ | الفريضة السابعة في المزاج |
| ٦٥ | العصلى |
| ٦٥ | الفريضة الثامنة في المزاج |
| ٦٥ | التناسلى |
| ٦٥ | العقد الثامن عشر في الرسايط |
| ٦٥ | الحجية على حسب الاطوار |
| ٦٦ | وفي خمس فرائد |
| ٦٦ | الفريضة الاولى في سنّ |
| ٦٦ | والطفولية وفي سلكها ثمان |
| ٦٦ | زمرذات |
| ٦٦ | الزمرذة الاولى في سن الطفولية |
| ٦٦ | الاول |
| ٦٦ | الزمرذة الثانية في كيفية |
| ٦٦ | الرضاع وأوصاف اللبن |
| ٦٦ | الزمرذة الثالثة في الغطامة |
| ٦٦ | الزمرذة الرابعة في غسل |

| صفحة | موضوع | صفحة | موضوع |
|------|---------------------------------|------|------------------------------|
| ٦٩ | الاطفال واستحمامها | ٨٠ | العقد التاسع عشر في القواعد |
| ٧٠ | الزمر ذة الخامسة في ذلك | ٧١ | الحجية التي تتعلق بالصنائع |
| ٧١ | الاطفال ونومهم | ٨١ | المطلب الثاني في ذكر |
| ٧٢ | الزمر ذة السادسة في ملابس | ٨٢ | الاسعافات اللازمة للنساء |
| ٧٣ | الاطفال واعظيتهم | ٨٢ | الموامل والنفاس والاولاد |
| ٧٤ | الزمر ذة السابعة في الحركات | ٨٣ | المولودين جديدا وفيه عقود |
| ٧٥ | اللازمة للطفل | ٨٣ | العقد الاول في كلام كلي |
| ٧٦ | الزمر ذة الثامنة في وصايا | ٨٤ | العقد الثاني في القواعد |
| ٧٧ | تتعلق بالاطفال | ٨٥ | الحجية اللازمة للموامل |
| ٧٨ | الفريضة الثانية في سن | ٨٦ | العقد الثالث في الولادة وما |
| ٧٩ | الطفولية الثاني | ٨٧ | يسبقها من الاعراض |
| ٨٠ | الفريضة الثالثة في سن الشبيبة | ٨٨ | العقد الرابع في الاسعافات |
| ٨١ | الفريضة الرابعة في سن | ٨٩ | اللازمة في مدة الولادة |
| ٨٢ | الكهولة | ٩٠ | العقد الخامس في الاسعافات |
| ٨٣ | الفريضة الخامسة في سن | ٩١ | اللازمة بعد الولادة وفيه |
| ٨٤ | الشيوخة | ٩٢ | فريدتان |
| ٨٥ | العقد التاسع عشر في القواعد | ٩٣ | الفريضة الاولى في الاسعافات |
| ٨٦ | الحجية الخاصة بالنساء وفيه | ٩٤ | اللازمة للأم |
| ٨٧ | ثلاث فرائد | ٩٥ | الفريضة الثانية في الاسعافات |
| ٨٨ | الفريضة الاولى في الكلام | ٩٦ | اللازمة للطفل عقب الولادة |
| ٨٩ | العام | ٩٧ | العقد السادس في الامراض |
| ٩٠ | الفريضة الثانية في تدبير النساء | ٩٨ | التي تعترى النساء وفيه |
| ٩١ | مدة الحمل وعقب الولادة | ٩٩ | سبع فرائد |
| ٩٢ | الفريضة الثالثة في القواعد | ١٠٠ | الفريضة الاولى في التزيف |
| ٩٣ | الحجية لزمن اليأس | ١٠١ | الرجي |

| صيفه | صيفه |
|----------------------------------|--------------------------------|
| ٩٦ ثامنها الجدرى | ٩٠ الفريدة الثانية في الاغماء |
| ٩٧ المعالجة | الذى يحصل لمن عقب |
| ٩٨ تاسعها الحماق | الولادة |
| ٩٨ عاشرها الجدرى الصناعى | ٩٠ الفريدة الثالثة في المغص |
| ١٠٠ حادى عشرها | الرجى المسمى فى مصر |
| ١٠١ ثانى عشرها | بالتخالف |
| ١٠١ ثالث عشرها | ٩١ الفريدة الرابعة فى التهاب |
| ١٠٢ رابع عشرها | الرحم |
| ١٠٤ خامس عشرها اليرقان | ٩١ الفريدة الخامسة فى التهاب |
| ١٠٥ المطلب الثانى فى الامراض | الصفاق البطني |
| الباطنة وفيه عقود | ٩١ الفريدة السادسة فى احتقان |
| ١٠٥ العقد الاول فى تعريف المرض | الثديين أى البزير |
| وفيه فرائد | ٩٢ الفريدة السابعة فى قروح |
| ١٠٥ الفريدة الاولى فى حالة المرض | الحلقة وثشقها |
| ١٠٥ الفريدة الثانية فى الاسباب | ٩٢ العقد السابع فى العوارض |
| العامة | التي تحصل للمولودين جديدا |
| ١٠٥ الفريدة الثالثة فى أعراض | وهى جلة عوارض |
| الامراض | أولها الاسفيكسا |
| ١٠٦ لفريدة الرابعة فى تشخيص | ٩٢ ثانيها السكتة |
| الامراض | ٩٣ ثالثها التشنجات |
| ١٠٦ الفريدة الخامسة فى علامات | ٩٥ رابعها الاسهال |
| أعضاء المضم | ٩٥ خامسها الخناق المعروف قديما |
| ١٠٦ الفريدة السادسة فى العلامات | بالخوانيق |
| الدالة على التهاب أعضاء الدورة | ٩٥ سادسها الخناق الصدرى |
| ١٠٧ الفريدة السابعة فى العلامات | ٩٦ سابعها القلاع |

| صغيرة | صغيرة |
|---------------------------------|--------------------------------------|
| بالهواء الاصفر | التي توجد في أعضاء التنفس |
| النوع الثامن الاسهال | ١٠٧ الفريضة الثامنة في العلامات |
| والدوسنطاريا | التي توجد في المنخ |
| العقد الرابع في بعض أمراض | ١٠٧ الفريضة التاسعة في الانذار |
| تعتبر الاحشاء وفيه فرائد | ١٠٧ الفريضة العاشرة في طبيعة |
| الفريضة الاولى في التهاب المعدة | المرض |
| الفريضة الثانية في النخمة | ١٠٨ العقد الثاني في الالتهاب |
| الفريضة الثالثة في المغص | ١٠٩ العقد الثالث في الحميات وفيه |
| المعدى | فرائد |
| الفريضة الرابعة في القيئ | ١٠٩ الفريضة الاولى في الحميات من |
| الفريضة الخامسة في جوضة الفم | حيث هي |
| الفريضة السادسة في التهار | ١١٠ الفريضة الثانية في الحمى الدورية |
| الكبد | ١١٢ الفريضة الثالثة في الحمى الدائمة |
| الفريضة السابعة في اليرقان | وهي أنواع |
| الفريضة الثامنة في المغص من | ١١٢ النوع الاول الحمى الالتهابية |
| حيث هو انواعه | ١١٢ النوع الثاني الحمى الصفراوية |
| الفريضة التاسعة في اعتمار | ١١٣ النوع الثالث الحمى البلغمية |
| البطن | ١١٤ النوع الرابع الحمى الخبيثة |
| الفريضة العاشرة في الارياح | وهي أخبت الأنواع وتسمى في |
| البطنية | مصر بالنوشة |
| الفريضة الحادية عشر في | ١١٥ النوع الخامس الحمى الشاعونية |
| انفصاخ البطن | أد الطاعون |
| الفريضة الثانية عشر في التهاب | ١١٦ جوهرة |
| البريتون وهو الصفاق البطني | ١١٧ النوع السادس حمى الدف |
| الفريضة الثالثة عشر في | وتسمى المزمه أو الضعفيه |
| الاستسقاء الزقي | ١١٧ النوع السابع الميضة المعروفة |

| صحيفه | صحيفه |
|---------------------------------|------------------------------------|
| ١٢٨ | الفريدة الرابعة عشر في |
| الفريدة الحادية عشر في الاغماء | ١٣٨ |
| ١٣٨ | التهاب الكلى المعروف |
| الفريدة الثانية عشر في الغواق | ١٣٨ |
| المعروف في مصر الزغطة | بالمغص الكاوي |
| ١٢٩ | الفريدة الخامسة عشر في |
| العقد السادس في امراض الخناع | ١٣٨ |
| الشوكى وفيه فرائد | البواسير |
| ١٣٠ | العقد الخامس في أمراض |
| الفريدة الاولى في أمراض | ١٣٩ |
| الاعصاب | الصدر وفيه فرائد |
| ١٣٠ | الفريدة الاولى في النزله |
| الفريدة الثانية في التهاب أغشية | ١٣٩ |
| الخ | الصدرية أى الاستهواء |
| ١٤٠ | الصدرى |
| الفريدة الثالثة في احتقان | ١٣١ |
| الدماغ المعروف بضربة الشمس | الفريدة الثانية في البصاو |
| ١٤٠ | والسعال |
| الفريدة الرابعة في التهاب المخ | ١٣١ |
| ١٤١ | الفريدة الثالثة في المنخنج والتفيم |
| الفريدة الخامسة في انزيب | ١٣٢ |
| الدماغى | الفريدة الرابعة في الثرله الرئويه |
| ١٤٢ | أى التهاب الرئة |
| الفريدة السادسة في الصداع | ١٣٣ |
| والشقيقة | الفريدة الخامسة في التهاب |
| ١٤٥ | الصفاق الصدرى المعروف |
| الفريدة السابعة في الصرع | بذات الصدر |
| ١٤٦ | الفريدة السادسة في الاستسقاء |
| اختناق الرحم | ١٣٣ |
| ١٤٧ | الصدرى |
| الفريدة التاسعة في المجود | ١٣٤ |
| ١٤٧ | الفريدة السابعة في نفث الدم |
| الفريدة العاشرة في الدوخة | ١٣٥ |
| والدوار | الفريدة الثامنة في الربو المعروف |
| ١٤٧ | بضيق النفس |
| الفريدة الحادية عشر في التشنج | ١٣٥ |
| ١٤٨ | الفريدة التاسعة في السل الرئوى |
| سببها في تشنج الاطفال | ١٣٧ |
| ١٤٨ | الفريدة العاشرة في خفقان |
| الفريدة الثانية عشر في الآلام | القاب |
| العصبية للوجع | |

| صحيحة | صحيحة |
|-------------------------------------|--------------------------------------|
| ١٥٨ الأولوة الرابعة في الوصايا | ١٤٨ الفريدة الرابعة عشر في الاحلام |
| ١٥٩ الأولوة الخامسة في الكلام على | والانتقال النومي |
| الامراض التي تعقب الرمد | ١٤٩ الفريدة الثانية عشرة في الجنون |
| ١٦١ الأولوة السادسة في أمراض | ١٥٢ العقد السابع في أمراض النخاع |
| الانف وفي سلكها زمر ذات | الشوكي وما يتعلق به وفيه جملة |
| ١٦١ الزمرذة الاولى في الكلام على | فرائد |
| الزكام | ١٥٢ الفريدة الاولى في التهاب النخاع |
| ١٦٢ الزمرذة الثانية في الرعاف | الشوكي |
| ١٦٢ الزمرذة الثالثة في قروح الانف | ١٥٢ الفريدة الثانية في عرق النساء |
| ١٦٢ الأولوة السابعة في أمراض | ١٥٣ الفريدة الثالثة في أمراض |
| الغفم وفي سلكها زمر ذات | المخواس وينبعها زمرذتان |
| ١٦٢ الزمرذة الاولى في حبس | ١٥٣ الزمرذة الاولى في أمراض الاذن |
| الشفقين المعروف بالحملا | وينبعها جملة لا تلي |
| ١٦٣ الزمرذة الثانية في التهاب الغفم | ١٥٣ الأولوة الاولى في التهاب الاذن |
| والاسنان واللثة وقروحها | ١٥٤ الأولوة الثانية في الصمم المعروف |
| ١٦٠ الزمرذة الثالثة في انتفاخ اللثة | في مصر بالصرش |
| ١٦٣ الزمرذة الرابعة في أمراض | ١٥٤ الزمرذة الثانية في أمراض العين |
| الاسنان | وينبعها لا تلي |
| ١٦٤ الزمرذة الخامسة في تسوس | ١٥٤ الأولوة الاولى في كلام كلي على |
| الاسنان | العين |
| ١٦٤ الزمرذة السادسة في وسخ | ١٥٥ الأولوة الثانية في الرمد |
| الاسنان | والصداع وهو أنواع |
| ١٦٤ الزمرذة السابعة في ألم الاسنان | ١٥٦ النوع الاول الرمد الخفيف |
| ١٦٥ الزمرذة الثامنة في تضرر | ١٥٦ النوع الثاني الرمد الشديد |
| الاسنان | ١٥٦ النوع الثالث الرمد الخبيث |
| ١٦٥ الأولوة الثامنة في أمراض | ١٥٧ الأولوة الثالثة في الرمد المزمن |
| اعراض الحركة وفي سلكها زمر ذات | |

| | | | |
|------------------------------------|-----|-----------------------------------|-----|
| الزمرّة الأولى في الحدار العظمى | ١٦٥ | الفريدة الثالثة في الخراج | ١٧٤ |
| إذا لم يسم بالالتهاب المفصلي | ١٧٤ | الفريدة الرابعة في الحرب | ١٧٤ |
| الزمرّة الثانية في الحدار العظمى | ١٦٥ | الفريدة الخامسة في القراع | ١٧٥ |
| المزمن | | المعروف في الطب بالسعفة | |
| الزمرّة الثالثة في الزلخا المعروفة | ١٦٦ | الفريدة السادسة في القوب | ١٧٦ |
| بوجع الظهر | | الفريدة السابعة في الجذام | ١٧٧ |
| الزمرّة الرابعة في أمراض | ١٦٦ | الأسد والبرص | |
| المفاصل | | الفريدة الثامنة في داء الفيل | ١٧٧ |
| الزمرّة الخامسة في الالتهاب | ١٦٧ | العقد السابع في الديدان وفيه | ١٧٨ |
| المفصلي حاد ومزمنه | | فرائد | |
| الزمرّة السادسة في داء الملوك | ١٦٧ | الفريدة الأولى في الديدان المعوية | ١٧٨ |
| المعروف بالنقرس | | الفريدة الثانية في الفريقت | ١٧٩ |
| العقد الثامن في الكلام على | ١٦٧ | المعروف في الطب بالعرق المدين | |
| الداء الأفرنجي المعروف في | | المطلب الرابع في فن الجراحة | ١٧٩ |
| لسان الطب بالداء الزهري وما | | وفيه جملة عقود | |
| يعقبه وفيه فرائد | | العقد الأول في الأمراض | ١٨٠ |
| الفريدة الأولى في تعريف الداء | ١٦٧ | الجراحية وفيه فرائد | |
| الأفرنجي | | الفريدة الأولى في الرض والخبط | ١٨٠ |
| الفريدة الثانية في السائل | ١٦٨ | الفريدة الثانية في الآلة واء | ١٨٠ |
| الأفرنجي المعروف بالبرودة | | المفصلي المعروف بالانقصاص | |
| الفريدة الثالثة في الدبل | ١٦٨ | والقصع | |
| المعروف بالخبرجل | | الفريدة الثالثة في الخلع | ١٨١ |
| الفريدة الرابعة في القرحة | ١٦٩ | الفريدة الرابعة في الكسر | ١٨٢ |
| الأفرنجية الأولية | | الفريدة الخامسة في العوارض | ١٨٤ |
| العقد التاسع في أمراض الجلد | ١٧٢ | التي تحصل بعد الكسر | |
| والنسيج الخلوي وفيه فريدتان | | الفريدة السادسة في الحروح | ١٨٥ |
| الفريدة الأولى في الحجرة المعروفة | ١٧٢ | الفريدة السابعة في الغلفوني | ١٩١ |
| بالتزلة | | والداحس | |
| الفريدة الثانية في الدمايل | ١٧٣ | الفريدة الثامنة في التزيف | ١٩٢ |

| | | | |
|-----|---|-----|--|
| ٢٠٦ | الجزء الخامس في الاسعافات اللازمة للمختنقين وفيه عقود | ١٩٣ | الفريدة التاسعة في الجرح - الناشئة عن الحرق |
| ٢٠٦ | العقد الاول في المختنقين وفيه فرائد | ١٩٤ | الفريدة العاشرة في الناسور |
| ٢٠٦ | الفريدة الاولى في الاختناق الناشئ من عدم الهواء وهو أنواع | ١٩٤ | الفريدة الحادية عشر في الناقيل المعروفة بالسنة |
| ٢٠٦ | النوع الاول الاختناق الناشئ عن الفرق | ١٩٤ | الفريدة الثانية عشرة في الزوائد الاذرئحة |
| ٢٠٧ | النوع الثاني في الاختناق الحاصل من الشنق | ١٩٥ | الفريدة الثالثة عشرة في الفتق المعروف بالفتاق |
| ٢٠٨ | النوع الثالث اختناق الاطفال حال الولادة | ١٩٦ | الفريدة الرابعة عشرة في القيحة المائية |
| ٢٠٨ | النوع الرابع الاختناق من كثرة الحرارة | ١٩٦ | العقد الثاني في العمليات الجراحية وفيه فرائد |
| ٢٠٨ | النوع الخامس الاختناق من الصراغ | ١٩٦ | الفريدة الاولى في الحكة |
| ٢٠٩ | الفريدة الثانية في الاختناق عن الهواء المنفسد وهو أنواع | ١٩٧ | الفريدة الثانية في العلق |
| ٢٠٩ | النوع الاول الاختناق من رائحة الفم | ١٩٨ | الفريدة الثالثة في الحراريق وهي المنغطات |
| ٢١٠ | النوع الثاني الاختناق الناشئ عن كثرة الناس في محل لا يتحدد | ١٩٩ | الفريدة الرابعة في المجدبة |
| ٢١٠ | هو آؤه كالسجون وما مائلها النوع الثالث في الاختناق | ٢٠٠ | الفريدة الخامسة في الخذل المعروف بكسر الحنا المعروف بالخزام |
| ٢١٠ | الناشئ عن شدة البرد | ٢٠٠ | الفريدة السادسة في السبي والمقصه |
| ٢١٠ | العقد الثاني في السموم وفيه فرائد | ٢٠١ | الفريدة السابعة في الفصد |
| ٢١٣ | الفريدة الاولى في التسمم بالجواهر المعدنية وهي أنواع | ٢٠٢ | الفريدة الثامنة في التلنج أى تطعيم الحدري |
| | | ٢٠٣ | الفريدة التاسعة في فتح الخراج |
| | | ٢٠٤ | الفريدة العاشرة في الختان أى الطهارة |
| | | ٢٠٥ | الفريدة الحادية عشر في معالجة الاجسام الغريبة التى تقف في الحلق |

| | |
|-----|---|
| ٢٣٥ | الفريدة الثالثة في صفة لعوق مضادة للارياح |
| ٢٣٥ | العقد الموفى عشرين في المحاليل وفيه فرائد |
| ٢٣٥ | الفريدة الاولى في محلول السالماني |
| ٢٣٥ | الفريدة الثانية في صفة محلول ماء الحبر |
| ٢٣٥ | العقد الحادي والعشرون في المعاجين وفيه فريدتان |
| ٢٣٥ | الفريدة الاولى في تعريف المعجون |
| ٢٣٦ | الفريدة الثانية في صفة معجون السكر وديون |
| ٢٣٦ | العقد الثاني والعشرون في الترياق |
| ٢٣٧ | العقد لثالث والعشرون في البلوغ وفيه فرائد |
| ٢٣٧ | الفريدة الاولى في صفة بلوغ نافع في معالحة لحمى المتقطعة |
| ٢٣٧ | الفريدة الثانية في صفة بلوغ سهل |
| ٢٣٨ | الفريدة الثالثة في صفة بلوغ مزيل للحرب والامراض الجلدية |
| ٢٣٨ | العقد الرابع والعشرون في المحبوب وفيه فرائد |
| ٢٣٨ | الفريدة الاولى في صفة محبوب مسهلة |
| ٢٣٨ | الفريدة الثانية في صفة محبوب مسكنة |
| ٣٣٨ | الفريدة الثالثة في صفة محبوب الديجيبة ال |
| ٢٣٨ | الفريدة الرابعة في صفة محبوب مضادة للتشنج |
| ٢٣٨ | الفريدة الخامسة في صفة محبوب نافعة للداء الافرنجي |
| ٢٣٩ | الفريدة السادسة في صفة محبوب تقطع السائل الافرنجي |
| ٢٣٩ | العقد الخامس والعشرون في الاقراص وفيه فرائد |
| ٢٣٩ | الفريدة الاولى في تعريف الاقراص |
| ٢٣٦ | الفريدة الثانية في صفة الاقراص القاطعة للدود |
| ٢٣٩ | الفريدة الثالثة في صفة أقراص الصمغ |
| ٢٣٩ | العقد السادس والعشرون في المساحيق المعروفة بالسفوفات وفيه فرائد |
| ٢٣٩ | الفريدة الاولى في صفة سفوف مسكن |
| ٢٣٩ | الفريدة الثانية في صفة مسحوق نافع للاسنان |
| ٢٣٩ | الفريدة الثالثة في سفوف مقبي أي مطرش |
| ٢٤٠ | العقد السابع والعشرون في المساحيق المستعملة من الظاهر لاجل الجروح المعروفة بالذرور وفيه فرائد |
| ٢٤٠ | الفريدة الاولى في مسحوق الشب المكلس |
| ٢٤٠ | الفريدة الثانية في مسحوق الكينا |

| | |
|-------------------------------------|--|
| ٢٤٤ الفريدة الثامنة في الادوية | ٢٤٠ الفريدة الثالثة في مسحوق الفحة |
| المسهلة الخفيفة وهي | ٢٤٠ الفريدة الرابعة في مسحوق |
| ٢٤٤ الفريدة التاسعة في الادوية | الكاذي الهندي |
| المسهلة المتوسطة وهي | ٢٤٠ الفريدة الخامسة في مسحوق |
| ٢٤٤ الفريدة العاشرة في الادوية | الراسب الاحمر |
| المسهلة الشديدة وهي | ٢٤٠ الفريدة السادسة في مسحوق |
| ٢٤٥ الفريدة الحادية عشرة في | الزيت الحلو |
| الادوية المسكنة وهي | ٢٤١ الفريدة السابعة في مسحوق المر |
| ٢٤٥ الفريدة الثانية عشرة في | ٢٤١ الفريدة الثامنة في مسحوق |
| الادوية المدرة للبول وهي | الصبر |
| ٢٤٥ الفريدة الثالثة عشرة في | ٢٤١ العقد الثامن والعشرون في |
| الادوية القاطعة للسائل الافرنجي | تقسيم مفردات الادوية وهو خاتمة |
| ٢٤٥ الفريدة الرابعة عشرة في المعرفة | الكتاب نال الله حسن اوفيه فرأى |
| الخفيفة وهي | ٢٤١ الفريدة الاولى في الادوية المضعفة |
| ٢٤٥ الفريدة الخامسة عشرة في | ٢٤١ الفريدة الثانية في الادوية المائلة |
| المعرفة الشديدة وهي | ٢٤٣ الفريدة الثالثة في الادوية المرة |
| ٢٤٥ الفريدة السادسة عشرة في | المقوية |
| الادوية المنبهة وهي | ٢٤٢ الفريدة الرابعة في الادوية |
| ٢٤٦ الفريدة السابعة عشرة في | القابضة |
| الادوية المدرة للطمث وهي | ٢٤٣ الفريدة الخامسة في الادوية |
| ٢٤٦ الفريدة الثامنة عشرة في | المضادة للتشنج |
| الادوية المضادة للداء الافرنجي | ٢٤٣ الفريدة السادسة في الادوية |
| وهي | الطاردة للارياح وهي |
| ٢٤٦ الفريدة التاسعة عشرة في | ٢٤٣ الفريدة السابعة في الادوية |
| الادوية المزيلة للجرى وهي | المقينة وهي |

٥٣٢, ٤١٥

٢٢٢

هذا

كتاب كنوز الصحة

وبواقيت المنحة



طبع بالمطبعة الكاستلية

مجل إدارة جرنال الكوكب المصرى

(سنة ١٢٩٧ هجرية)

مكتبة
١٤١٩٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا من صحة الابدان من أجل انعاماته * وعافيه الانسان من بعض تفضلاته *
 نحمدك على ما تفضلت به علينا من المنحة * ونشكرك على ما ارشدتنا اليه
 من الوقوف على كنوز النعمة * ووصلى وسلم على سيدنا ومولانا محمد المصطفى *
 القائل اذا أصبغت معافى في جسمك آمننا في سر بل ما لك قوت يومك فعلى
 الدنيا العفا * صلى الله عليه وعلى آله الكرام * وأصحابه العظام * وسلم
 تسليما كبيرا * وبعد فبقول راجي رحمة المنان * محمد التونسي ابن سليمان *
 محرر كتب الطب البشري الآمن * لما كانت صحة الابدان من أجل ما أنعم به
 الخواص على العباد * وبدونها تطل الاسباب وعباداة العباد * ويبقى الجسم
 عليلا خيلا * ويحق لفاقدها أن يكثر بكاء وعويلا * ادلولها لما اصطدمت
 الجفافل * ولا تترتب العلوم في الهافل * كان الواجب مراعاتها بقدر الامكان *
 حيث هي من أعظم النعم على الانسان * ولما كانت أهمل الديار المصرية
 لا يرقبون لها الاوادمه * ولا يراعون لها حقوا ولا حرمة * زاعمين أن ذلك من

قبيل التوكل مع أنه ليس الامن قصوره * ولذلك اذا انطروا في كتب
 الطب أو سمعوا من أئمة منهم تراهم بين معتقد ومعتقد * بل المنتقد أكثر من
 المعتقد * لا يقيمون للطب وزنا * ولا يعدونه شيئا حسنا * يشاير أحدهم
 على معايشرة الادواء * ولا يرضى بالمعالجة والدواء * فمنهم من في عنقه غدة
 كغدة البعير * ومنهم من بين فخذه أدرة كالزير * ومنهم من أخذ منه السل
 أكبر ما أخذ * ومنهم من اليرقان عليه استحوذ * واذا أمر بالتداوى وإن كان
 شهير * أقام على المشير عاياه النكير * قائلا اني من المتوكلين * معتمدا على
 رب العالمين * وما درى أن التوكل هو الاخذ في الاسباب لا اكتساب * ومن
 دق الباب وصل الى الجناب سيما وقد قال عليه الصلاة والسلام ما من داء الا
 وقد أنزل الله شفاء فلا ياتفت أحدكم الى الطبيب الا اذا أساء الحال * وتلجج
 لسانه عن النقال أو بلغت روحه التراق * والتفت الساق بالساق * أو باغ
 الى الاحتضار * وأيس منه الحضار * ورامد احب السعادة أن يكونوا بجهنم
 متمعين ولجباب العافية لا يسين فلذا أحيا الطب بعد اندراسة * واضمحلال
 أهله وناسه * بحبل كل طبيب نظامي * وحاذق في طبه آسي * وكان أجل من
 حضر لحفلة سدته الشريفة * وأريكة المنيفة * أبقر اط زمانه * وافلاطون
 أقرانه * أشهر من قال أنا طبيب * من يك الداء اذا رآه يدون معالجته يطيب
 حضرة رئيس الاطباء وكشاف عموم الصحة البرية والبحرية منرا الواء كلوت بيل
 فبذل الجهد وفي خدمة سعادته بتعليم التلامذة ومداواة المرضى * وعشرات
 الممارسات انات حتى انه لحضرته أرضى * فانتشر الطب بذلك في الديار المصرية حتى
 ضرب بعطن * وقال قد رجعت من الغربة الى الرطن * وألف هذا الكتاب
 خدمة لصاحب السعادة * والعز والسيادة * وجعله هدية للعوام ومنحه * لانه
 جامع لما يحتاج اليه من الوسائط اللازمة لحفظ الصحة * لينتشر يد منهم انتشاوا
 الاخبار في الاسمار * ويشترع عندهم كشتار الشمس في رابعة النهار لانه كتاب
 جليل * ليس لفي فنه مثيل * جامع لانواع الوسائط التي يجب التسلي بها
 لحفظ من الامراض * مجتنب الاسباب والتطويل الموجبين للاعتراض
 والاعراض * وفي حال جمعه أملاه باللغة الفرنسية واساوية للشباب الامجد * والتريد
 الاوحد * الذي اشتهر بين الاطباء كما اشتهر لدى الفقهاء الرافي * محمد أفندي

الحكيم الاول المعروف بالشافعي * فترجيه أحسن ترجمه * ووقع على المعنى
 وأتقنه وتمعنه * ولما برز لالعيان وأخرج من صدق الأذهان سـلمه بمرا اللواه
 المذكور الى حضرة الأمامي اللوذعي المحاذق النجيب * والماهر الحكيم الكيماوي
 الطبيب * البارف بكـير من اللغات * المنتخب لاكثر ألفاظ الطب من كلام
 الثقات * ناظر مدرسة الطب الانساني * الذي لا يوجد في مصر ناله ثاني * المعلم
 ديرون لـمـكنه من العربية * والفنون الادبية * وأمره بتهدية ونقحه * كما
 أمر في بمقابلته * وتعيجه * وان أجنب فيه التعمق في الالفاظ اللغوية * ولا
 أذكر فيه الاما شتهر من الالفاظ وان كانت عامية * ايم نفعه العالم والجاهل
 والمفضل والفاضل * وأذن له أن يزيد ما يستحسن زيادته * وأن يرفع منه
 ما استـمـحـن عبارته * فشمرا علم ديرون أن ذكر لذلك عن ساعديه * ورشحه
 بما يحتاج اليه * فخاه بحمد الله على وفق المرام * من المبدأ الى الحتم * وسماه
 مؤلفه كنوز الهدى * ويوقيت المنحة * والله أعلم * بل أسأله أن ينفع به الخاص
 والعام * ويزيل بسببه الادواء والآلام * انه على ما يشاء * يدبر له الاله ذو
 الجلال والاكرام

❦ مقدمة ❦

اعلم أن علم الطب قد تقدم من الديار المصرية بعد وجوده * وعدم حتى صار
 لا يعرف كمن أكنه * وأدعي معرفته أناس به جاهلون * فنلوا في طغيانهم
 يعمهون * فكـأسقوا صـحـيـه أو أم تواعيلا * ومكثوا على ذلك زمانا طويلا * حتى
 أراد الله احياء عظمه الزعيم * وانتشار فضله العظيم * بولاية صاحب السعادات *
 ومظهر الفضائل والخيرات * ـيدالوزراء * ورئيس الكبراء * ذي المقام العلي *
 أفندي الحاج محمد علي أدام الله اقباله * وبلغه آماله * فأنشأ في مصر جملة
 مدارس * وأحياد من العلم كل رسم دارس * وكان من أعظمها مدرسة الطب
 الانساني * التي أسست ما بين تشرفت بخدمته * وعلمت فيها جملة أطباء خـدمـة
 عساكره وأرباب دولته * وألف معلوه في الطب وفنونه كتباً جليلة * وانتفع
 منها طالعوها انتفاعات جليلة * لكن حيث ان مسائلها العلمية عسرة المبال
 على غير الاطباء * بل لا يفهمها الا المهرة الالباء * جمعت هذا الكتاب من

مشاهير الكتب الطبية وتسايدات في ألفاظه ما أنه كان ليستفيد منه أهل اللغة العامة * وطالما كان كلام صاحب السعادة يوهى إلى ذلك ويشير * ويرى بظرف حتى فهمه عسير * فلما تكرر منه ذلك فهمت الإشارة وبادت بتقريره * فصححنا من وقف عليه أن لا يلتفت إلى غيره * بل بهض عليه بالتواجد * ويكون به أول أخذ * لانه قد حاز من مسائل الطب أسهلها وأجلها * وأخذها * ووردوا علاها فلا يزدريه إلا من طبع على قلبه * وذهب الله بنور بصيرته ولبه

بوتنبه

من المعلوم أن الديار المصرية في سالف الزمان كانت معدن المعارف * ووطنا لأطباء * وكان بها جملة ما رُسدت * وأطباء تخبها من الثقات * فقد ذكر المقيم في السط منصف المارستان بين المرضى معرب * وأول من أخذ ترحه أبقراط وذلك أنه عمل بقر رداره في موضع من بستان كان له موضعا فردا لمرض * وجعل فيه خدما يقومون بمداواتهم * وأول من بنى المارستان في الاسلام ودار المرضى الوليد بن عبد الملك وهو أيضا أول من عمل دار الضيافة وذلك في سنة ثمان وثمانين وجعل في المارستان الأطباء وأجرى عليهم النفقات وأمر بحبس المذمومين ثلاثين رجوا وأجرى عليهم وعلى العميان الارزاق * وقال جامع السير الطولونية وقد ذكر بناء جامع ابن طولون فقال وعمل في غيره مصادرة خزائن شراب فيها جميع الثروات والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لمحدث يجتث من الأمراض لاصلا في ما ردتان أرض العسكر وهي الكيمان والعجرا التي فيها ابن جامع ابن طولون وبين كومة ابرح وفيها ابن قنطرة السد التي على الحامية ظاهر مدينه مصر وبين السور بين فصل بين القرافة وبين مصر وقد تكرر هذا المارستان في جملة ما ذكر ولم يبق له أثر * قال أبو عمر والكندي في كتاب الامراء امرأه ابن طولون ببناء المارستان للمرضى فبنى لهم في سنة تسع وخمس مائة وثمانين * وقال جامع السيرة السورانية وفي سنة احدى وستين ومائتين بنى أحمد بن طولون المارستان ولم يكن قبل ذلك بمصر مارستان * والامرغ منه خمس عليه دار الديوان ودوره وسوق الاسا كمة والقيسارية وسوق الرقيق وشروط أن لا يعالج فيه جندى ولا مملوك وعمل جامعين للمارستان فهدمها الرجل والاخر فهدمها على المارستان وغيره

وشروط اذا حى ما لعلم ل أن تترع ثيابه ويؤخذ مامعه من الدراهم والدنانير
 ويحفظ عند أمين المارستان ثم يلبس ثيابا ويغفر له ويغدى عليه ويراح
 بالادوية والغذية والاطباء حتى يبرأ فاذا أكل فروجا ورغيفا أمر بالانصراف
 وأعطى ماله وثيابه * وفي سنة اثنتين وستين ومائتين كان ما حبسه على
 المارستان والعين والمسجد الذي في الجبل المسمى تنور فرعون لينفق منه على
 المارستان ستمين ألف دينار * وكان يركب كل جمعة يغتسل ويتفقده خرائن
 المارستان وما فيه من الاطباء وينظر الى المرضى وسائر الاعلاء والمحوسبين من
 المجانين * ومارستان كافور بناء كافور الاخشيدي وهو قائم بتدبير دولة الامير
 أنى انعامه وأبى جور بن محمد الاخشيدي بمدينة مصر في سنة ست وأربعين
 وثلاثمائة * ومارستان المغافر * هذا المارستان كان في خطة المغافر بناء
 الفتح بن خاقان في أيام أمير المؤمنين المتوكل على الله * المارستان الكبير
 المنصوري * هذا المارستان بخط بين العصرين من القاهرة كان قاعة ست الملك
 ابنة العزيز بالله نزار بن العزيز بن الله أبي تميم معد ثم عرفت بدار الامير نضر الدين
 جهار كس بعد زوال الدولة الفاطمية ودار موسى ثم عرفت بالملك المفضل
 قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وصار يقال لها الدار القطبية ولم
 تزل بيد ذريته الى أن أخذها الملك المنصور علاوون الصالحى "الافنى" من مؤنسة
 خاتون ابنة الملك العادل المعروفة بالقطبية وعوضت عن ذلك قصر الزمر بدرجبة
 باب العيد في ثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وستمائة بسفارة
 الامير علم الدين سنجر الشجاعى مدبر الممالك ورسم بعمارته مارستانا وقبة
 ومدرسة فتمولى الشجاعى أمر العماره وأظهره من الاعدام والاحتفال ما لم يسمع
 بمثله حتى تم الغرض في أسرع مدة وهى عشرة أشهر وأيام وكان ذرع هذه
 الدار عشرة آلاف وستمائة ذراع وخلفت ست الملك به ثمانية آلاف جارية
 وذاخر جلالته منها ثمانية مائتة أحرزتها عشرة مائتة وكان الشروع في بنائها
 مارستان أول ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة * وكان سبب بنائها
 أن الملك المنصور توجه وهو أمير الى غزاة الروم في الايام الظاهرية البيرية سنة
 خمس وسبعين وستمائة أصابه بدهش قولنج عظيم فعالج به الاطباء بأدوية
 أخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ وركب حتى شاهد مارستان

فاعجب به ونذر ان آتاه الله الملك أن يبنى مارستانا فلما تسلطن أخذ في عمل ذلك
 فوقع الاختيار على الدار القبطية وعوض أهلها عنها قصر الزمرد وولى الأمير علم
 الدين سنجر الشجاعى أمر عمارة فابقى القاعة على حالها وعملها مارستانا وهى ذات
 أربعة أواوين بكل ايوان شاذروان وبدور قاعاتها فسقية بصير اليها الماء من
 الشاذروانات * وانفق أن بعض الفعلة كان يحفر فى أساس المدرسة المنصورية
 فوجد حق اثنان نحاسا ووجد رقيقة فقاما بحاسا مخنوم بارصاص فاحضر اذ لك
 الى الشجاعى فاذا فى الحق فصوص ماس وماقوت وبلخس ولؤلؤ ناصع يد هس
 الابصار ووجد فى التقيم ذهب كان جلة ذلك نظير ما غرم على العمارة فحمله سعد
 الدين الناصر الى العدل فرفعه الى السلطان * ولما خيزت العمارة وقف عليها
 الملك المنصور من الاملاك بدار مصر وغيرهما يقارب ألف درهم فى كل سنة
 ورتب مصارف المارستان والقبعة والمدرسة ومكتب الايتام ثم استدعى قدحا
 من شراب المارستان وشربه وقال قدوة فقت هذا على مثلى فخذنى جعلته وقفا
 على الملك والمملوك والجندى والامير والكبير والصغير والحر والعبد والذكور
 والاناث ورتب فيه العقاقير والاطباء وسائر ما يحتاج اليه من به مرض من
 الامراض وجعل فيه السلطان فراسين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرر
 لهم المعاليم ونصب الاسرّة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها فى المرض
 وأفرد لكل طائفة من المرضى موعنا فجعل أواوين المارستان الاربعة للمرضى
 بالحيات ونحوها وأفرد قاعة للمدعى وقاعة للجربى وقاعة لمن به امهال وقاعة
 للنساء ومكانا للممرورين ينقسم بقسمين قسم للرجال وقسم للنساء وجعل الماء
 يجري فى هذه الاماكن وأفرد مكانا للطبخ الطعام والادوية والاشربة ومكانا
 لتركيب المعاجين والاكحال والاشياف ونحوها ومواضع يخزن بها الخواصل
 وجعل مكانا يفرق فيه الاشربة والادوية ومكانا يجلس فيه رئيس الاطباء لالقاء
 درس الطب * ولم يخص عدّة المرضى بل جعله سبيلا لكل من يرد عليه من غنى
 وفقير ولا حتمّة افامة المريض بل يرتب منه لمن هو مريض فى داره سائر ما يحتاج
 اليه وولى الامير عز الدين أيبك الافرم الصالحى أمير جندار فى وقفها عيّن منه من
 المواضع وترتيب أرباب الوظائف وغيرهم وجعل النظر لنفسه أيام حياته ثم من
 بعده لا ولادة ومن بعدهم لحاكم المسلمين الشافعى وضمن وقفه كتابا تاريخه يوم

الثلاثمائة ثلاث عشرة من صفر سنة خمس وثمانين وسبعمائة ولما قرئ عليه كتاب
 الوقف قال الشجاعى ما رأيت خطا لاسعد كاتبي مع خطوط القضاة فقبل له ان
 هذا مما لا يكتب عليه الا قضاء الاسلام * وبلغ مصر ووفى الشراب في كل يوم
 . . . رطل سوى السكر ورتب فيه ما بين امير ومباشر وجعل مباشرين
 للادارة وهم الذين يضبطون ما يشتري من الاصناف وما يحضر منها الى المارسمان
 ومباشرين لاسد تخراج مال الوقف ومباشرين لعمارة الاساس * وقرر بالقبعة
 خمسين مقربا ينسارون قراءة القرآن ليلا ونهارا * ورتب بها اماما راتبيا وجعل
 بهاراتها للتؤذين * ومصارته ليس في اقليم مصر اجل منها ورتب بالقبعة درسا
 لتفسير القرآن فيه مدرس ومعيدين وثلاثون طالبا ودرس حديث نبوى وجعل
 فيها خزانه كتب وسنة خدام وطواشية لالزوم بها ورتب بالمدرسة اماما راتبيا
 ومتصدرا لقراءة القرآن ودروما اربعة بمهنة على المذاهب الاربعة ورتب
 بكتب السبيل معلمين يقرئان الايتام ورتب لكل يقيم رطلين من الخبز في كل
 يوم وكسوة لشمس والهيف فلما ولى الامير جمال الدين اقوش نائب السكر
 نظر المارسمان انشاءه فاعات للرضى ونحت المنجارية المبنى بها الحدار كلها حتى
 صارت كأنها جديدة وجددت ذهب الطراز بنساهر المدرسة والقبعة وعمل حجرة
 تقبل الافصاص طولها مائة ذراع وقام بذلك من ماله دون مال الوقف ونقل أيضا
 حوضا كان يرمى ثرب اليها ثم من جانب باب المارسمان وأبطل لتأذى الناس
 بينهم رائحة ما يجتمع قدامه من الاوساخ وأنشأ سبيل ماء يشرب منه الناس
 جعله عوض الحوض المذكور * وتورع طائفة من أهل الديانة عن الصلاة
 بالمدرسة المنصورية والقبعة وعابوا المارسمان لكثرة عسف الناس في عمله
 وذلك أنه لما وقع اختيار السلطان على عمل الدار القطبية مارسمان نائب الطواشي
 حسام الدين بلال المغيشي لاسكلام في شراؤها فاساس الامر في ذلك حتى أعت
 مؤنسة خاتون ببيعها على أن تعوض عنها ابدار تملها وعباؤها فغوضها السلطان
 قصر الزمر بجر حبة باب العيد مع مبلغ مال جل انبها ووقع البيع على هذا فندب
 السلطان الامير سنجر الشجاعى للعمارة فأخرج النساء عن القطبية من غير مهلة
 وأخذ ثلثمائة أسير وجسع صنائع القاهرة ومصر وتقدم اليهم بان يعملوا باجمعهم
 ومنعهم أن يعملوا الا حدى المدينتين شغلا وشدد في ذلك وكان مهالبا * فلازمه

العجلة ونقل من قلعة الروضة ما يحتاج اليه من العمد الصلوات والرخام والقواعد
 والاعتاب والرخام البديع وغير ذلك وصار يركب اليها كل يوم وينقل الانقاض
 المذكورة على الجمل الى المارستان ويعود الى المارستان فيقف مع الصناع
 على الاساقل حتى لا يتوانوا في عملهم وأوقف بمالكه بين القصرين فكان اذا مر
 أحد ولول جليلا الزموه أن يرفع حجرا ويلقيه في موضع العمارة فينزل الجندى
 أو الرئيس عن فرسه حتى ينقل ذلك فتترك أكثر الناس المرو من هناك * ورتبوا
 بعد الفراغ من العمارة ترتيب الوقف فتمت بصورتها ما تتول أمته الدين في موضع
 أنخرج أهلها منه كرها وعمر بمستمين بعسفون الصناع * وأخرى ما عمره غيره
 ونقل اليه ما كان فيه فمر به هل تجوز الصلاة فيه أم لا * فكتب عليها جماعة من
 الفقهاء لا تجوز فيه الصلاة فآزال المحدث الخشاب حتى أوقف الشجاعى على ذلك
 فشق عليه وجع القضاة ومشايخ العلم بالمدرسة المنصورية وأعلمهم بالفتيا فلم يجبه
 أحد منهم بشئ سوى الشيخ محمد المرحاني فانه قال أنا أفتى بمنع الصلاة فيها
 وأقول إلا أن انه يكره الدخول من بابها ونهض فانقض الناس * واتفق أن
 الشجاعى ما زال بالشيخ محمد المرحاني يلح عليه ويسأله أن يعمل ميعاد وعظ في
 المدرسة المنصورية حتى أجاب بعد تمنع شديد فخر الشجاعى والقضاة وأخذ
 المرحاني في ذكر ولاية الامور * من الملوك والامراء والقضاة * وذم من يأخذ
 الاراضى غصبا * ويستحث العمال في عمائره وينقص من أجورهم * وختم
 بقوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا
 ياويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا فأفامه الشجاعى الدعاء له فقال يا علم الدين
 ان أدع لك فقد دعا عليك من هو خير منى وذ كر قول النبى صلى الله عليه وسلم
 اللهم من ولى من أمر أمى شيئا فرفق بهم فافرق به ومن شق عليهم فشق عليه
 وانصرف فصار الشجاعى من ذلك فى قلق عظيم وطلب الشيخ نقي الدين محمد بن
 دقيق العيد وكان له فيه اعتقاد حسن وفاوضه فى حديث الناس فى منع الصلاة
 فى المدرسة وذ كر له ان السلطان انما أراد محاكاة نور الدين الشهيد والافتداء به
 لرغبته فى عمل الخير فوقع الناس فى القدح فى السلطان ولم يقم بدحوافى نور الدين
 فقال له ان نور الدين أمر بعض ملوك الفرنج وقصد قتله ففدى نفسه بتسليم
 خمسة قلاع وخمس مائه ألف دينار حتى أطلقه فأتى طريقه قبل وصوله الى

عليه كنه وعمر نور الدين بذلك المال مارستانه بدو شق من غير مستحث فن أبى
 بأعلم الدين نجد ما لا مثل هذا المال وسلطانا مثل نور الدين غير أن السلطان له
 نيته وأرجوله الخبير بجماعة هذا الموضع وأنت إن كان وقوفك في عمله بنية نفع
 الناس فلك الأجروان كان ليعلم أستاذك علوه متك فما حصلت على شيء فقال
 الشجاعى الله المطلاع على النيات * وقرر ابن دقيق العيد في تدريس المقبة

*(المارستان المؤيدى) * هذا المارستان تجاه قلعة الجبل حيث كانت
 مدرسة الأشرف شعبان بن حسين التي هدمها الناصر فرج بن برقوق وبابه حيث
 كان باب المدرسة لأنه أضيق عما كان ابتداء بناء المؤيدى في جمادى الآخرة
 سنة احدى وعشرين وثمانمائة وتم في رجب سنة ثلاث وعشرين وأنزل فيه
 المرضى في نصف شعبان وعملت مصاريقه من جلة أوقاف الجامع المؤيدى المخاور
 لباب زويلة فلما مات الملك المؤيدى في ثامن المحرم سنة أربع وعشرين تعطل
 قلائم سكتة طائفة من العجم المستجدين في ربيع الاول منها وصار منزلا للرسول
 الواردين من البلاد الى السلطان ثم عمل فيه مبرور تلبه خطيب وامام ومؤذن
 وبواب وقومه وأقيمت به الجمعة في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة فاستمر جامعاً تصرف معالمه أرباب وطلائمه من وقف الجامع المؤيدى
 انتهى ببعض تصرف وانما أوردنا ذكر المارستانات المذكورة ليعلم الواقف
 على كتابنا هذا أن سعادة الوزير أبقا الله أحياء موات العلوم وجدد ما اندرس
 لها من الرسوم * (تهيد)

من حيث ان موضوع كتابنا هذا علم الطب الانساني والطب عبارة عن معرفة
 ما يمرض الجسم من الامراض وما يجتمعا ينبغي لنا قبل الشروع في ذكر الامراض
 أن نتعرض لتعريف الاجزاء التي يتركب منها الجسم وتعريف وظائف
 الاعضاء في حال الصحة فنقول لعلم أن الجسم آلة مركبة من جلة انسجة مختلفة
 مكوّنة لاعضاء هي كالاجزاء المكوّنة لآلة ميكانيكية فبما اشتغال كل عضو بوظيفته
 المنوطة به يحصل انتظام الاعضاء وسيرها فكما أن كل صاحب صنعة لابد وأن
 يعرف القطع التي يتركب مصنوعه منها كصالح الساعات يجب أن يكون عارفا
 لاعداد القطع التي تتركب الساعة منها وكيفية وضعها بالنسبة لبعضها وما
 وظيفة كل منها التي يمكن من اصلاحها ان كان بها خلل فكذلك الطبيب يجب

عليه أن يعرف أعضاء الجسم وما فعل كل هضم منها وإذا كان صاحب الصناعة
الجمادية يجب عليه ذلك فالطبيب أولى وأحرى بالوجوب لأن عماله منوط بأعضاء
حيوية فيبدون أن يكون له باع في فن التشريح الذي يعرف كل عضو ويذكر
ما شتمل عليه من جلد و أدهمة وبشرة ونسيج خلوي ولين وأعصاب وأوتار
وعروق لا يكون طبيبا وكما يجب أن يكون عارفا بالتشريح يجب أن يكون عارفا
بفن منافع الأعضاء فيعرف منفعة كل عضو لأن الخالق جل وعلا ما خلق العضو
المدكور عبثا بل لمنفعة في الجسم وارتباط له به وإن لم يكن عارفا بالفنيين
المدكورين لا يمكنه أن يعرف مجلس المرض ولا الجزء المصاب من العضو ومتى
كان غير عارف بذلك لا يعرف كيفية فعل الحياة في حال الصحة وحينئذ لا يمكنه
الحكم عليه حال المرض وإن ادعى ذلك وأدخل نفسه فيه كان خابطا خبط
عشواء * ومن المعلوم أنه منذ فقد علم التشريح ومنافع الأعضاء في البلاد
الشرقية كالديار المصرية وما ملها فقدت الطباه الماهرة ولا يوجد فيها إلا
الدجالون الذين يدعون مالا يعلمون ومما مثلهم في ذلك إلا كمن يفتي في مسئلة في
الدين بغير معرفة بين قوم جاهلين ينظنون أنه قال حقا وهو للعق جاهل * وعن
الصواب بمراحل * بل هو مضر بن للعالم وكانهم أعداء لبني آدم فامثل أحدهم
الأكاعي بيده سلاح قاطع يهز بين جملة أشخاص في هزته يجرح به جملة من
الناس فقل من يسلم من ضرره * ثم أنت ترى أن نذ كرم من التشريح به نذ
يسيرة إذا وقف عليها الإنسان يكون من أمره على بصيرة لا أنت ترى أن نذ كرم
علم التشريح كله لأنه علم صعب ومع صعبته واسع كالبحر الزاخر الذي يعسر
العبور منه إلى الآخر ولاجل معرفة وتقانه يلزم جملة مجلدات * وأيضا
لا يمكن الوقوف على حقيقة ولو أطلنا فيه لأنه لا يدرك بالقراءة وحدها بل يلزم
له العمل والعمل بهذا العلم هو معرفة كل عضو ومعرفة نظريته بين البصر على الجسم
الإنساني كما أن الساعاتي أو نجار السواقي لا يمكنه أن يحكم على ساعة أو ساقية
حتى ينظر إلى قطعها قطعة قطعة ومن حيث أن هذا غير ممكن لمن هو خارج عن
مدارس الطب أردت أن أذكر أهم الأشياء بأبسط عبارة ليكون لمن وقف على
كتابها ندا أدنى المسام بذلك والله ولي التوفيق وهو نعم الرفيق
(الكلام في المنسوجات التي يتركب منها الجسم الإنساني) *

اعلم ان كل جزء دخل في تركيب عضوي يسمى منسوجا وحيداً فالعضو مركب من
 جملة أنسجة وهذه الانسجة غير ما يحتوي عليه من السوائل وأن الجسم يحتوي
 على أجزاء صلبة كالاعظام وعلى ما هي أقل صلابة منها كالغضاريف والاربطة
 والاورتار والاعصاب والشرابير والاوردة والاوعية البيضاء والغدد الليفية
 وغيرها والنسيج الخلوي ونذكرها على هذا النسق فنقول

*** (الكلام في الاجزاء الصلبة والرخوة) ***

اعلم أن العظام هي أصل الاجزاء الداخلة في تركيب أجزاء الجسم الانساني ومنها
 يتكوّن الميكل وبها تلتصق الاجزاء الرخوة * وأما الغضاريف فهي أقل
 صلابة من العظام وموضوعة في أطرافها * ثم الاربطة وهي أقل صلابة من
 الغضاريف ومنفعتا ارتباط العظام ببعضها وهي موضوعة قرب المفاصل
 مرتبطة بالعظام * وأما الرخوة فمنها العضل المعروف باللحم وهي أعضاء جراء
 مركبة من ألياف منضمة لبعضها بالمنسوج الخلوي ومنفعتا الحركة * ومنها
 الاوتار وهي حبيبات مستديرة أو عريضة لونها أبيض صديق تنتمي بها العضل
 وترتبط عادة بالعظام ومنفعتا تحريك العظام عند انقباض العضل * ومنها
 الاوتار العريضة وهي من طبيعة الاوتار والفرق بينهما أن الاولى مبرومة وهذه
 مفلطة وتتكوّن منها أغشية عريضة منفعتا أنها لافة للعضل * ومنها الادصاب
 وهي أعضاء الحس والحركة وهي حبيبات صغيرة بيضاء منقسمة الى فروع
 وفروعها منتشرة في الجسم الى ما لانهاية له * ومنها الشرايين وهي أوعية ناشئة
 من القلب بجذعين متفرعين وفروعها منتشرة في جميع أجزاء الجسم يتوجه
 الدم فيها من القلب * ومنها الغدد الليفية وهي أجزاء صغيرة مستديرة
 سنجابية اللون تدخل في الاوعية الليفية وتخرج منها * ومنها الغدد وهي
 أعضاء مستديرة أيضاً لكن منها ما هو كثير الاستدارة ومنها ما هو قليلها وتختلف
 في الشكل والعظم والتركيب ومنفعتا افراز المواد المختلفة كاللعاب والصفراء
 والبول وما أشبه ذلك * ومنها المنسوج الخلوي وهو منسوج أبيض كثير
 الاسترخاء يضم الاجزاء ببعضها ويحتوي على أجرة صغيرة يكون فيها اللحم
*** (الكلام في الاخلاط وهي السوائل) ***

هذه السوائل محوية في الاجسام الصلبة وهي كثيرة * فأولها الدم وهو سائل

أحرى بوجد في القلب والاروعية الشريانية والوريدية فيسرى فيها ويتوزع في جميع أجزاء البدن ويرجع منها الى القلب وهو متكئون من المواد الغذائية المسماة بالكيلوس وهو المغذى لأجزاء البدن كلها * وثانيها المواد المغذية وهي المسماة بالكيلوس وهو خلط أبيض شبيه بالبنات من نتائج الاعدنية وهو الذي يستعمل الى دم * وثالثها المادة البيضاء المسماة باللينفا وهي مادة سائلة شفافة محوية في الاروعية الليفناوية وتختلط مع المادة المغذية * ورابعها اللعاب وهو سائل أبيض شفاف ينفرز من الغدد اللابية نافع للهضم * وخامسها الصفرا وهي مادة سائلة مصفرة مخضرة تخينة القوام منفرزة من الكبد نافعة للهضم أيضا * وسادسها المادة المخاطية وهي مادة منفرزة من أسطح الأغشية المخاطية تعين على وظائف الأعضاء المنفرزة منها * وسابعها البول وهو سائل ينفرز من الكلى ويخرج من عضو البول من اتقاء المعدة له بعده كنه في المثانة * وثامنها الزلال وهو سائل زلال يوجد في باطن المفاصل ومنفعته سهولة حركتها * وتاسعها الشحم وهو جوهر دهني يوجد في بعض خلايا المنسوح الحلوى وهو نتيجة كثرة التغذية

(الكلام على الاعضاء) *

قد ذكرنا ما يدخل في تركيب البنية من الأجزاء الصلبة والسائلة ونشرع الآن في ذكر الأعضاء الرئيسة التي يجب معرفتها ونبين ما لكل منها من الوظائف فنقول * أولها المنخ وهو عضو بيض رخو محوى في علبة الحجمة منقسم الى جلة أجزاء وغشى بجملة أذشية منها الغشاء الظاهر وهو غشاء ليفي سميك يسمى بالام الحافية منفعته حفظ المنخ * ومنها غشاء أسفل منه طبيعته صلبة رقيق ينفرز منه صلبة منفعته سهولة حركة المنخ ويدخل في المنخ اوعية دموية طبيعتها شريانية ويرسل أوردة وأوعية لينفاوية * والمنخ هو عضو العقل والاحساس وأصل جميع الاعصاب المنخرقة للأعضاء والحواس والاحساس العام والتخاع الشوكي امتدادا منه

(الكلام على الحواس) *

من المعروف أن الحواس خمس وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس وكلها تتكون من الاعصاب الاتية من المنخ وأن الاحساس الذي يقع على الاعضاء المنوطة به تأخذها الاعصاب وتوصلها الى المنخ

* (في البصر) *

البصر عضو متحرك من أجزاء حافظة وأجزاء حساسة فالأجزاء الحافظة هي الحاجبان ووظيفتهما تطهير الأشعة الضوئية الآتية إلى العينين * والاحجابان وهي أغشية متحركة وظيفتهما حفظ العينين من دخول الأجسام الغريبة ومن وصول الضوء الكثير فيهما * والاهدا ب ومنفعةهما رد الأشعة الضوئية وحفظ العينين من دخول الأجسام الغريبة فيهما * وأما أجزاء العين نفسها فهي الأجزاء الأصلية فتتكون من الامام إلى الخلف وهي عدة أجزاء أولها القرنية الشفافة وهي كزجاج - ساعة * وثانيها الصلبة وهي غشاء صلب قوي حافظ لجميع أجزاء العين وفي باطنه خلف القرنية توجد القرنية وهي غشاء متحرك مختلف اللون فقد يكون أسوداً أو سميراً أو أزرق أو أخضر وفي وسطه الثقب المسمى بالحدقة وهو قابل للانقباض والانبساط ومنفعته منع زيادة الأشعة الضوئية * والثالثة هي غشاء أسود موضوع في باطن الصلبة ومنفعته امتصاص الأشعة الضوئية * والرابعة هي الغشاء الباطن للعين وأصلها انتشار من العصب البصري تنطبق فيه المبصرات * ويوجد في باطن العين ثلاث رطوبات أحدها مادة كثيرة السيولة تسمى الرطوبة المائية * والثانية مدسية الشكل متبلورة تسمى البلورية * والثالثة شبيهة بالزلال المتجمدة تسمى بالرطوبة الزجاجية * ومن حيث أن البصر من أهم أعضاء الإنسان ووظيفته مهمة جداً وأنه علم المعرفة لكثرة تركيبه يكفي أن يعرف أنه متى أتى الضوء على العين فإن جزءاً منه تمصه الأجزاء الحافظة لها وجزءاً يدخل في باطنها وينطبق في الشبكية فيحدث من ذلك الابصار * (الكلام على عضو السمع) *

عضو السمع مركب من جزئين أحدهما ظاهر ويسمى بالأذن الظاهرة * وثانيها باطن ويسمى بالأذن الباطنة فالظاهر عبارة عن قناة ممتدة من صيوان الأذن إلى غشاء الطبلة * والباطن عبارة عن صندوق محتو على سلسلة عظمية موصولة بالعصب السمعي ومنفصلة عن الظاهرة بغشاء يسمى بغشاء الطبلة والسمع يحصل بواسطة العصب السمعي المتوزع في الأذن الباطنة والعصب المذكور وهو الذي يوصل الأصوات التي تصل إليه إلى المخ لأن الصوت اهتزازات في الهواء تفرع صندوق الطبلة فتتحرك السلسلة العظمية فيحس العصب فيحصل السمع وحينئذ

تتميز الاصوات * (الكلام على عضو الذم) *

عضو الذم هو الانف وهو مركب من حفرة عظمية مغطاة بالغشاء المخاطي المنتشر فيه العصب الشمي وهو آت من المخ وكيفية حصول الذم هو أن الهواء المحاصل للروائح يأتي ويدخل في الانف فيحصل في العصب تنبيه فيوصل تلك الروائح الى المخ وينتج من ذلك الحكم على الروائح الطيبة وغيرها
* (الكلام على عضو الذوق) *

عضو الذوق هو اللسان وهو مغطى بغشاء يتوزع فيه عصب الذوق وهذا العصب آت من المخ فقي وضع على اللسان بعض الاطعمة ووصل ذلك العصب طعم اشئ الموضوع الى المخ ونتج من ذلك الحكم على الطعم المذكور
* (الكلام على حاسة اللمس) *

عضو اللمس والحس هو الجلد * وأكثر الاحساس في أطراف أصابع اليدين وهو ناشئ من انتشار العصب في الجلد ولذلك حينما يلمس الانسان شيئاً يحس به ويصل الاحساس الى المخ فيحكم عليه اما بالحرارة أو بالبرودة أو بالخشونة أو النعومة أو اللين أو الصلابة

* (الكلام على الاعضاء المنهصة في تجويف الفم) *

الفم عضو يحتوي على الاسنان واللثة وسقف الحنك واللهاة والغضامة ولسان المزمار والعدد اللعابية واللوزتين * فأما الاسنان فهي تولدات تشبه العظم وهي اثنتان وثلاثون سنناً منها ثمان قواطع وأربع أنياب وعشرون ضرساً فتنفع القواطع قطع الاطعمة وتفتيتها ومنفعة الانياب النهش ومنفعة الاضراس الطحن والتنعيم

وأما اللثة فهي جسم هش يغطي أصول الاسنان ويعرف عند العامة بلحم الاسنان ومنفعةها حفظ الاسنان وتثبيتها في محالها

وأما سقف الحنك واللهاة والغضامة فلكل منها عمل ومنفعة * فأما سقف الحنك فهو الجزء العلوي من الفم والجزء السفلي للحفرة الانفية ومنفعته فصل الحفرة الانفية عن تجويف الفم * وأما اللهاة فهي قطعة زائدة غشائية متصلة بسقف الحنك ومنفعةها سد الجبهة الخلفية من الحفرة الانفية وقت البلع والازدراول لكل منها ما نفع في تكوين الصوت فقي حصل في أحدهما خلل

تعتبر صفة الصوت وأولى منه ان حصل الخلل فيه - مامعا وفي الغالب يكون الصوت أخق * وأما الغلصمة فهي زائدة صغيرة مستديرة توجد في آخر اللهاة ومنفعتهما تقوية اللهاة

وأما اللسان فهو كتلة لحمية مائلة لاكثر تجويف الفم ومنافعه عديدة منها أنه عضو الذوق كما ذكرناه آنفا وأنه عضو الكلام فلا يتم الكلام إلا به ومن منافعه أنه يفعل فعل الكانيس في كونه يجمع الشئ الممضوغ في الفم ويوجهه الى الحلق ويعين على الازدرداد * وأما لسان المزمار فهو قطعة زائدة غضروفية ليفية موضوعة على قاعدة اللسان ومنفعتها سد الخفجة وقت الازدرداد

وأما الغدد اللعابية فمنها ما هو موضوع أسفل الاذن ومنها ما هو تحت الفك الاسفل ومنها ما هو تحت اللسان وكل منها يفرز مادة لعابية تأتي الى الفم بواسطة قنوات مختلفة ومنفعة اللعاب المذكور تنديف الفم والاعانة على الهضم الاول وسهولة الازدرداد

وأما اللوزتان فهما غدتان موضوعتان على جانبي الفم من الجهة الخلفية ينفرز من سطحهما مادة لعابية منفعتهما سهولة الازدرداد أيضا ومنفعة اللوزتين اصلاح الصوت * (الكلام على أعضاء العنق)

اعلم أنه يوجد في العنق من الامام تحت الجلد مباشرة قناة غضروفية غشائية جزؤها العلوى يسمى بالخفجة ومنفعتها تكون الصوت وجزؤها السفلى يسمى بالقصبه الهوائية ومنفعتها مرور الهواء فيها لاجل التنفس وهي واصله الى الرئه في تجويف الصدر * ويوجد في العنق أيضا خلف هذه الاعضاء عضو آخر مرتكز على السلسلة الفقرية وهي قناة غشائية جزؤها العلوى يسمى بالبلعوم ومنفعته قبول الفم الغذاء وقت انزلاقها من الفم فيقبض عليها ويدفعها الى أسفل فتبزل الى المريء وتمر في طوله من العنق والصدر حتى تصل الى المعدة وهي موضوعة في أول التجويف البطنى

* (الكلام على تجويف الصدر)

اعلم أن الصدر عبارة عن قفص مركب من أربع وعشرين ضلعا ثمانية عشر عظمة وثنا عشر عسرة يسر والاضلاع المذكورة مرتبطة ببعضها بواسطة وعضل ومن الامام بالقض ومن الخلف بالسلسلة الفقرية ومغطاة من الظاهر بالجلد ومن

الباطن بغشاءه صلى يسمى بالصفاق الصدرى ومن هذا الصفاق تنفرز مادة
مصلية منفعتهما تندية الاعضاء المنحصرة في تجويفه وللتجوييف المذ كور منفعتهما
النفس وحفظ الاعضاء المنحصرة فيه

*** (الكلام على الاعضاء المنحصرة في تجويف الصدر) ***

الاعضاء المذ كورة هي الرئتان والقلب والاوعية الخارجة منه * وأما الرئتان
فعضوان عظيمان مائلان للتجويف المذ كور ملاء يكاد يكون تاماً وتركيبهما
وعائى ومنفعتهما اصلاح الدم لان بهما يغير لونه من السراى الى الاجرار وبهذا
التغيير يصير فعالا لتغذية وذلك بواسطة مماسة المراه الى هذين العصورين
وأما القلب فهو عضو موضوع فى الجهة اليسرى من الصدر قريبا من القص *
وهو عضو الدورية أى اليه الدم من جميع الجسم ومن الرئة ويخرج بواسطة
الاوعية الخارجة منه ثم يتوزع فى جميع أجزاء البدن لتغذيته ومنه تخرج
الشرايين وهى اوعية دموية غليظة ناشئة من القلب كما ذكرنا فى الكلام العام
وتتوزع فى البدنية الى جلة تغاربع ولا يتوجه اليها الا الدم النافع للغذاء
*** (الكلام على تجويف البطن) ***

اعلم أن تجويف البطن يشتمل على جلة أعضاء مهممة منها أعضاء الهضم وأعضاء
المول وأعضاء التناسل

فأما أعضاء الهضم فأولها المعدة وهى عضو غشائى عضلى موضوع فى الجهة العليا
من البطن تحت طرف القص وهو الذى تعبر عنه العامية بالقلب ويجاوره من
الجهة اليمنى الكب د من اليسرى الطحال ومنفعته قبول الاغذية وطبخها فيه
واستحالتها الى عجينة صالحة للتغذى ففى كانت المعدة سليمة كان الهضم جيدا
ومتى كانت متغيرة ساء الهضم فينبغى الانتباه لذلك

وثانىها المعاء وهو قنطرة غشائية عضلية شاعلة لتحل عظيم من تجويف البطن ممتدة
من المعدة الى الدبر ويتقسم فيها الغذاء المهضوم الى جزء مغذى والى ثفل فالجزء
المغذى يكون أيضا ليا وهو المعبر عنه بالكيموس وهذا الجزء يتصرف بواسطة
اوعية رقيقة فى الامعاء ويوجه الى دورة الدم وبه تكون التغذية وأما الثفل
فيعكون أغظ فواما من المغذى وهو المعبر عنه بالكيموس وينخن كلما نزل الى
سفل حتى يخرج من الدبر وهو المعبر عنه بالغائط وبالفضلة

* (الكلا) في الاعضاء المساعدة على اتمام الهضم *

الاعضاء المساعدة هي الكبد * والطحال * والبنكرياس * فأما الكبد فهو عضو عظيم الحجم موضوع من الجهة اليمنى العليا من البطن على عین المعدة وهو عضو غددي يفرز مادة مصفرة مخضرة تسمى بالصفراء وهذه المادة تنجم بواسطة قناة الى الجزء العلوى من الامعاء قريباً من المعدة وتنصب فيه فتعین على انقسام الغذاء الى النسمين المذكورين آنفاً

وأما الطحال فهو عضو وعائي موضوع في الجهة اليسرى من المعدة يحتوى على مقدار عظيم من الدم يتوجه منه المقدار المذكور الى المعدة حين امتلائها فيعین على الهضم

وأما البنكرياس فهو عضو غددي موضوع خلف المعدة والجزء العلوى من الامعاء ومنفعته أنه يفرز مادة لعابية تنصب منه بواسطة قناة في الجزء العلوى من الامعاء فتلطف الصفراء وتعین أبضاً على انقسام الاغذية الى الجزئين المتقدم ذكرهما

وأما أعضاء البول فهي الكليتان والحالبان والمثانة وقناة مجرى البول * فأما الكليتان فهما غدتان موضوعتان في تجويف البطن من الخاصرتين ومنفعتهم ما افراز البول لان البول يتوجه منهما ما يوصل الى المثانة بواسطة الحالبين وهما قناتان غشائيتان ممتدتان من الكليتين الى المثانة ومنفعتهما توصيل البول من الكليتين الى المثانة كما ذكرنا

وأما المثانة فهي كيس غشائي موضوع في الجهة السفلى من البطن خلف عظم العانة ومنفعتها حفظ ما ينزل فيها من البول مدة ما حتى تمتلئ ومنها ينقل الى الخارج من قناة البول وهي قناة غشائية ممتدة من المثانة الى طرف القضيب في الذكرو الى فتحة البول في الانثى وهذه القناة في الذكرو موضوعة في أسفل القضيب ولها في الذكرو منفعتان احدهما توصيل البول الى الخارج وثانيتهما توصيل المنى الى الرحم

وأما أعضاء التناسل فتختلف بحسب كونها في الذكرو والانثى ففي الذكرو يقرب أن تكون كلها ظاهرة وفي الانثى بالعكس * فأما أعضاء التناسل في الذكرو فهي القضيب المعبر عنه بالذكرو وبالايروب والزبر بلغة المصريين والحصيتان

وتعرفان عند العامة بالبيضتين وفي اللغة بالانثيين
 فأما القضيب فهو ذو ضوؤه وضوؤه في الجهة السفلى من المذنع بين الفخذين مرتبط
 بعظم العانة وهو جسم اسفنجي شديد الاحساس ينصب بواسطة ورود الدم
 اليه وقت ثوران الشهوة رهاجا * ومنفعة التناسل لبقاء النوع * وأما
 الخصيتان فهما غدتان موضوعتان في الجهة السفلى من القضيب وتختصرتان
 في كيس غشائي يسمى بالهفن ومنفعتهما افراز المني * لانه يتجه منهما بواسطة
 قناتين متصلتين بهما تعرفان بالقناتين المنويتين فيصعد فيهما المني وهما
 داخلتان في تجويف البطن واصلتان الى أصل القضيب فتفتتحان فيه ويخرج
 منهما المني وقت الجماع * ومن المعلوم أن الله تعالى جعل المني هو الاصل
 للتناسل فلا يتم الا به بشرط أن يكون جديدا فان كان فاسدا فلا
 وأما أعضاء التناسل في الانثى فهي الرحم والمبيضان والقناتان الرحيتان
 والمهبل والفرج والثديان والبطن * فأما الرحم فهي المبرءة عند النساء
 بأم الاولاد وهي كيس غشائي موضوع في الجهة السفلى من البطن خلف المثانة
 ومنفعتهما حمل الجنين ومكثه فيها الى أن يخرج منها وقت الولادة ومدة الحمل
 غالباً تسعة أشهر
 وأما المبيضان فهما غدتان موضوعتان على جانبي الرحم وهما محل البذر
 فينفصل منهما ما نضج منه حين وصول المني اليه ثم يصل الى الرحم فيعلق فيها
 ويكون ذلك سبباً للحمل
 وأما القناتان الرحيتان فهما غشائيتان موضوعتان أسفل الرحم تمتدتان منها
 الى المبيضين ومنفعتهما توصيل المني الى المبيضين وتوصيل البزرة الى الرحم
 وأما المهبل فهو قناة غشائية موضوعة أسفل الرحم تمتد من فوهة الفرج الى
 الرحم ومنفعته توصيل القضيب الى الرحم ليكون التناسل
 وأما الفرج فهو الفتحة الظاهرة من المهبل ومنه يدخل القضيب الى المهبل
 وهو من أعضاء التناسل أيضاً
 وأما الثديان فهما الغدتان الناتجتان في الصدر ويختلف حجمهما ومنفعتهما
 رضاعة المولود وترتيبه لانهما عضو اللبن وبهما يتم بقاء النوع
 وأما الصفاق البطني فهو غشاء رقيق شفاف صمد في اللون منفعته افراز مادة

مهلية تندى الاحشاء البطنية وتسهل حركتها * (في الجلد) *

الجلد لفافة عامة للبدن فيه ثقبوب عديدة وهى الفم والعينان والاذان والانف والقبل والدبر وهذا الجلد متين يغطى بشعر رفيع فى بعض المواضع ومنفعته وقاية الاعضاء المحتوى هو عليها وافرزالعرق * وقد حشرت هذه الكنوز فى ستة مطالب

المطلب الاول فى قانون الصحة والرصا يا التى ينبغى التسك بها الحفظ الصحة والبعد عن اسباب الامراض ايضا

المطلب الثانى فى الاسعافات اللازمة للنفساء والاطفال المولدين جديدا

المطلب الثالث فى شرح الامراض الرئيسة الباطنة وعلاجها

المطلب الرابع فى شرح الامراض الظاهرة أى الجراحية

المطلب الخامس فى الاسعافات اللازمة للمسمومين والمختنقين

المطلب السادس فى معرفة اثرا كيب الدوائية والادوية المستعملة لعلاج

الامراض المذكورة فى مطالب هذا الكتاب والله الموفق للصواب

* (المطلب الاول فى قانون الصحة وفيه عقود) *

* (المقد الاول فى الهواء الجوى) *

اعلم ان الهواء الجوى ضرورى للحياة وعاليه مدار وجود الحيوانات وجميع الاجسام الحية وهو محيط بجميع الاجسام ضاغط عليها من جميع الجهات ويدخل من اعضاء التنفس فى بواطن الحيوانات * وهو كثير التغير فقد يكون باردا وقد يكون حار او قد يكون يابس او قد يكون رطبا او معتدلا او متغيرا او متجمعا او متفرقا او مضر * فان كان باردا يؤثر فى الجلد ويكسبه ويوقف العرق او يردعه بخافة وينشأ عن ارتدائه امراض كثيرة كالزكام والرمم وامراض الحلق والنزلات الصدرية كأمراض الشعب والرئة والصفاق الصدرى وامراض البطن كآلتهاب المعدة والامعاء والاسهال والدوسنتاريا وغير ذلك * فلهذا ينبغى الاحتراز من التغيرات الجوى حتى حصل البرد يجب التمدد باللباس ولا يقطع الشخص وهو عريان ولا يكشف رأسه ولا يكتسب بين يابسين مفتوحين ولا بين شباكين وأن يتغنى مدة الليل لانه فى العادة يكون باردا وغالب الامراض تنشأ عن البرد واحتباس العرق كما هو مشاهد فى كل وقت

وان كان حاراً فيؤثر في الجسم أيضاً لانه يزيد قوة فعل الجلد ومن ذلك يحدث العرق * وتتوارد السوائل الدموية في أوعيته وتزيد أيضاً قوة فعل الأغشية المخاطية لاستقبالها بالجلد حتى كأنها امتداد منه تنتشر مع حيزه في جميع تفرعاته فيكثر الاحساس في المعدة والأمعاء في زمن حار ويستعدان للأمراض لاسيما المعدة لسكونها في هذا الزمن لا تعمل الأغذية المنبهة كالخلل والأغذية المتبلية بالأفاويه كالفلفل والزنجبيل وفيرها وما وكذا لا تعمل السمك المسالخ ولا الفسغ ولا البندارخ ونحوه * وجميع الأغذية الحيوانية لا تستهسى في الصيف كاشتاء لاسيما اللحوم فلا تناسب التغذية والمناسب حينئذ الأغذية النباتية وتكون قليلة المقدار * وكلما يؤثر في الجسم يؤثر في الكبد فيثير فعلها ويزيد في إفراز الصفراء وهذا هو السبب في استمرار كل من الجلد وبياض العين

لكن تحدث عن الهواء الحار نتائج جيدة في امصابين بأمراض الصدر لان المصاب بالسل تناسبه السكنى في البلاد الحارة فلذلك ينبغي ان كان مستعداً للسل أو أصيب به في الديار المصرية أن يسكن بالصعيد أو في بلاد السودان * وان كان الهواء بارداً أي خفيفاً يفسد فيه التنفس ويتواتر النبض ويدوخ الانسان واذا اشتدت خفته يسيل الدم من الفم والانف والاذن وبذلك يعلم أن الهواء اذا تغير عن الحالة المعتادة يكون مضر. انظر ضرعاً عظيماً

وان كان رطباً كما يحصل في الديار المعربة مدة وفاء النيل لاسيما وقت فيضانه المسمى بالري حين ما يغطي جزاً عظيماً من الارض فانه ان كان مع رطوبته حاراً يزيد في إفراز البول وحينئذ يفسد التنفس فينطبق صدر من كان ضعيفاً وتزيد إفرازات الأغشية المخاطية كالشعب والقناة الهضمية وحينئذ فلا تناسب لمن يتأثر من ذلك أن يلبس ثياباً كافية لوقايته عن الرطوبة وأن يجتري عن اغاية الاحتراز بأن لا يكثر خارجاً عن السقف وقت المساء ولا يجلس على باب من أبواب البيوت ولا في شارع من الشوارع بل ولا في حوش أيضاً

وان كان الهواء مفسداً أعني متحملاً بأبخرة أو غازات رديئة فهو مضر أيضاً لان الأبخرة والغازات المذكرة اذا تراكمت في مسافة صغيرة حتى زال منها الهواء الجيد فان التنفس حينئذ يكون عسراً فان استمرت هذه الحالة مدة

كانت سبباً للوت فثلاً إذا أوقد الفحم في مكان مقفول فمن المعلوم أن بخاره يفسد الهواء ويصير سمياً قاتلاً لمن يستنشقه سواء كان انساناً أو حيواناً آخر وإذا أغلى الزيت في مكان أو وضع فيه خل أو خرفيه غلب يحصل ذلك أيضاً لأن هذه كلها عمليات كيميائية تتصاعد منها أبخرة تفسد الهواء فيصير غير جيد للتنفس وكذا إذا اجتمع ناس كثيرون في مكان ضيق مقفول وامتصوا بئسهم الجزء النافع من الهواء الذي في المكان بحيث لم يبق فيه منه إلا الجزء المضّر المسمى عند الحكماء بجحش الكبر بونيك فإنه لا يكفي للتنفس بل يكون مخنقاً * ومن المضّر أيضاً وجود النباتات والأزهار في محل ضيق لأنها تمتص الهواء الجيد وتفرز جحش الكبر بونيك وهو سم فيتسبب عن ذلك صداع وتورع * وقد يتحمل الهواء بغيره مضّر كالغبار المعدني والأملاح والفحم وما أشبه ذلك وقد يتحمل بالابخرة المتصاعدة من البرك والمياه الراكدة أي الواقعة وجميع ما يتحمل به الهواء يؤثر في التنفس بأحدى كيفيتين وهما التأثير الكيميائي أو الميكانيكي فيلزم الاحتراز من التعرض له ما أمكن * ومتى كان الهواء متحملاً بالابخرة المتصاعدة من البرك والمياه الواقعة فإنه يحدث استنشقه المحي المتقطعة وتكون ثقيلة جداً وربما كانت قاتلة ولذلك ترى السالكين في المواضع الكثيرة البرك دائماً ممرضين والدليل على ذلك اصفرار ألوانهم وضعف قوتهم الجسمية والعقلية وحينئذ يجب البعد في مثل هذه الأحوال عن هذه الأماكن مدة الصيف أو يجهت في تخفيف مياهها وان لم يمكنه ينبغي أن لا يخرج من مسكنه مدة الليل * (العقد الثاني في السكنى) *

اعلم أن اختلاف الفصول وتغير حرارة الجو وأوجبت الناس أن تؤسس مساكن تقيا ضرر ذلك التغير لانه يؤثر فيها ويؤذيها لكن المساكن المذكورة قد تكون مضرة إما لرداءة وضعها أو لقمح اتجاهها أو لرداءة مواد بنائها أو لعدم انتظام تقسيمها * ولدفع ضرر ذلك ينبغي أن يكون المسكن موضوعاً على أرض مرتفعة كثيرة الهواء لأن عادة الأرض المنخفضة أن تكون رطبة وهذه الرطوبة تزيد مدة الليل وحينئذ ينقل الهواء فتستولى فيها البزلة والحدار والأمراض الخنازيرية فلا ينتفع الانسان بجوئه فيمنبغي أن يكون المسكن مواجهاً للجهة البحرية إذا أمكن لا سيما في مصر لأن الجهة المذكورة يأتي منها الهواء الرطب

فيلطف الهواء الكثير الحرارة المستولى عليها مدة الصيف وينبغي الانتباه
 التام لما يحيط بالمساكن فلا يجعل اتجاه المسكن نحو المياه الرائدة لان الروائح
 التي تنصاع ادمنها تؤثر فيمن كان قريبا منها في مسكن متجه نحو هابل ولو كان
 المسكن بعيدا عنها بعض أميال ومن ذلك يعلم أن السكنى في البيوت التي على
 الخليج وقت انسدادها وقطع جريانه مضر جدا * وكذا لا ينبغي أن يكون
 المسكن مواجها المقبرة أو الحبل يوضع فيه مراب أو سباخ لان جميع ذلك يؤثر في
 حاسة الشم فيشوشها ويضر بالهجرة * ومن ذلك يعلم أن وضع وكالة الفسح
 ومحل المدابغ بين البيوت مضر جدا فيجب إزالتها وبعدها عن محل السكنى
 وينبغي أن لا يبنى في المساكن الكثير الأشجار ولا في محل الخيل ولا في محل
 يكون محاطا بأشجار عالية لان ذلك يجلب لها الرطوبة فتستولى فيها الحبي
 المتقطعة * كما يجب أن تكون مواد المسكن من جران وطوب محروق وان كان
 من طوب في يبغي أن يكون قد جفف في الشمس مدة طويلة قبل البناء به
 واذا لم يكن كذلك تبقى حيطانه رطبة مدة طويلة فيصير البيت غير جيد للسكنى
 لان الرطوبة مضر بالهجرة كما ذكرنا * (لؤلؤة)

اعلم أن جميع البيوت المبنية جديدا غير جيدة للهجرة ومن المناسب أن تترك
 خالية حتى تجف وأن تكون معتدلة التقسيم يتحدد فيها الهواء بسهولة بحيث
 تكون متقابلة الشبايك ما أمكن وان لم تكن كذلك كانت مضر بالهجرة أيضا
 كما ينبغي أن تكون محاطة بمعدلة الهواء *

ومن الضروري لجودة المساكن الضوء لان البيوت المظلمة تكون في العادة
 رطبة ولا يتجدد فيها الهواء ويلزم أن يكون عدد الشبايك كافيا لوجود ضوء
 ينصلح به الحبل ولا ينبغي أن تكون كثيرة حتى تكون بها الاماكن كالفص
 لان ما كان كذلك تدخل من شبايكه شمس كثيرة فيشتد فيه الحر فيكون غير
 مناسب للسكنى في الصيف لزيادة الحر ولا لاشتاء أيضا لكثر البارد * وأيضاً
 كثرة الضوء تؤثر في النظر فيمكن أن تسبب الرمد * وينبغي أن تكون
 المحال مرتفعة لان المنخفضة تكثر فيها الرطوبة وهي مضر بالهجرة أيضا لكن
 الارتفاع المذكور ينبغي أن يكون مناسباً فيكون علوها من ثمان أذرع الى
 اثنتي عشرة ذراعاً وذلك على حسب اتساع الاماكن * وينبغي أن يكون النور

في العلياء منها وأن تكون السكنف المعروفة بالششم والمستراحات بعيدة عن
 محل النوم ما أمكن بحيث لا تؤذي الساكن رايحتها الرديئة كما ينبغي أن تكون
 الآبار بعيدة أيضا لعدم حصول الارتشاح بينها وأن تكون الاصطبلات خلف
 البيوت وتحت ريحها الثلاث تؤذي الساكن روائحها * ومن أعظم الضرر ما يفعله
 بعض الناس من ربط حيواناتهم معهم في محل واحد * وينبغي أن تكون
 البيوت مخصصة من الخارج بالجبس أو بالطين لئلا الشقوق التي في الجيطان
 لأنها تكون مساكن للفيران والثعابين والهوام والحشرات * كما ينبغي أن
 يكون باطنها نظيفا مبيضا وأن ترش في كل سنة بالجير الساطع في التزويل العفونات
 وتموت الحشرات والهوام كالبق والنمل وغيرهما * وينبغي للأغنياء الذين
 يمشون بيوتهم بالاطلية التي فيها الزيوت أن لا يسكنوها إلا بعد جفافها جفافا
 تاما لأن مواد النعش تحتوي على الأسبيداج والسلكون وهما من الرصاص
 وأكثرهما ضررا زيت الترميتينا الداخل في تركيب الاطلية المذكورة
 فتتصاعد منها رائحة يحدث استنشاقها غصص شديد * ويجب أن يكون وضع
 المدن والقرى الصغيرة على قنون وضع البيوت * وأن تكون بيوتها منتظمة
 الوضع بحيث تكون حاراتها معتدلة ليسهل تجديدها وأن الحارة المتعوجة
 يعسر جدد الهواء فيها تكون عرضة لعفونات مضرّة بالصحة * وينبغي أن
 تكون الحارات المذكورة واسعة وسعانا بما فيه كون عرضها ثمان أذرع أو
 سبعة وأقل من ست ليسهل نفوذ الهواء والضوء فيها لئلا من المشاهد أن
 الساكنين في الحارات الضيقة المظلمة يكونون صفرا اللون ضعاف القوى
 مصابين بأمراض كثيرة لا سيما الرمد وداء الخنازير والحدار كما هو مشاهد في
 سكان بعض حارات القاهرة لا سيما حارة اليهود وخلافها * وينبغي أن تكون
 أرض الحارات متساوية لأنها إن كانت منخفضة نمت فيها المياه وتغفن فتضر
 الصحة وأن تسكن كل يوم ولو مرة وأن ترحل وتوحدت السكك ينبغي أن
 يسادر برفع الوحل وتخفيف السكة بأي طريقة كانت * وإن كان الوقت
 صيفا وكثير الغبار ينبغي أن ترش الأرض بعد كل قليل كما يفعل بالقاهرة وفي
 كل سنة يجب أن تقلع الطبقة الأولى من الأرض لاسماتة مكونة من أوساخ
 ورس أرواث الحيوانات وأبوالها فإن تركت ونزل عليها الممرات فمت وتساعدت

منها رواج مضره بالهجرة * ومن المضر وضع طبعه جديدة على الطيقه القديمه
 كما يفعل في بعض الاحيان وضرر ذلك من وجهين * الاول تغطية الاوساخ
 بطبقة خفيفة متى انتهت نفذ اللبل الى الطبقة الرسوخة وحصلت العفونة
 المذكورة * الثاني أن الارض بذلك تعلق وتخفض البيوت فتصير غير لائقة
 للسكنى كما ذكرناه * وينبغي الاحتراس الزائد من دفن الاموات داخل المدن
 والقرى واتخاذ المقابر فيها لانه يتصاعد منها روائح كريهة مضره وعلى فرض
 عدم تصاعد الروائح فان النظر اليها جالب للحزن فاطع للسرة فيلزم أن تكون
 المقبرة خارجة عن البلد بعيدة عنها مسافة وأن تكون في أرض جافة وتحت ريح
 المدينة وأن تكون حفرة القبر وعميقة قدر قامة الرجل المعتدل القامة اذا وقف
 ورفع ذراعيه الى أعلى وليس في ذلك احتقار للاموات ولا استهوان بهم بل ذلك
 من قبيل الاعتناء بشأنهم وعدم تصاعد روائحهم الكريهة وتأذى الناس بشتى
 ريحهم * ولا بأس لمن كان ذا ميسرة أن يجعل قبور أمواته وأن تحاط القبور
 بأشجار حتى ان المقبرة تكون كستان من زارها ينشرح صدره * وينبغي
 أن تقتصد داخل المدن محال متسعة وأن تعرس فيها أشجار لتكون نافعة
 للرياضة تنشرح منها الصدور أيضا لان ذلك نافع للصحة * وينبغي أن تكون
 الجموامع والزوايا نظيفة لانها بيوت الله وهي أحق بالتنظيف فيلزم أن تكنس
 كل يوم وان تنظف كنفها أى مستراحاتها وتسلك بحارى مياهها ويدون ذلك
 تكون مضره بحجة من يمكث فيها مدة بل وللمجاور لها * وكما يعنى بداخل
 المدن يعنى بخارجها فينبغى أن لا يكون حولها أحفائر تجتمع فيها المياه ومن
 أخذ طينا من محل للبناء به يذبح أن يردم حفرة التى أخذ طينها * وأن لا تكون
 المدينة محاطة بتلول كما في مصر لان لهذه التلول ضررين * الاول منع تجديد
 الهواء في المحل المحاط * والثاني تصاعد الروائح الكريهة العفنة وهى مضره
 بحجة السكان فيلزم أن توضع الاتربة والاساخ في محال بعيدة بعدا لا يقل ذلك
 * ويلزم أن تكون المدن والقرى محاطة بالأشجار وما أمكن لأن ذلك مناسب
 للصحة
 * (العقد الثالث في الملابس) *

من حيث ان الانسان رفيق الخلد كثير الاحساس ليس على بشرته صوف ولا شعر
 كغيره من الحيوانات لزم أن تكون له ملابس تقية من التأثيرات الخارجة عنه

ولا يرد على ذلك وجود قبائل من السودان عرايا لا يلبسون شيئا مدة حياتهم لان ذلك بسبب استيلاء الحرارة عندهم مع أنهم يدهنون بالدهن والشحم فيقيم الدهن من الحرارة والهواء والاشياء الخارجة عنهم وان كان ذلك لا يقوم مقام الثياب بل لو لبس أحدهم قميصا واحدا من قطن أو كان لكان واقيا له أحسن من الادهان لكن جهلهم بمنفعة الملابس وتوحشهم ألجأهم الى ذلك لعدم وجود الشيء ومع ذلك فيصابون بأراض خطيرة لو كانوا يلبسون ثيابا ما أصيبوا بها فهم عرضة للسل والالام الحادة وما أشبه ذلك وفي هذا العقد فرأيت

* الرافدة الاولى فيما يلبس عن الرأس *

اعلم أنه ينبغي أن يكون غطاء الرأس خفيفا كما أوصى بذلك أبقراط أبو الطب لانه ان كان ثقيلا وجاء الحر يستخن ويوجه اليه كثير من الدم فيحصل من ذلك في المخ دموية يندشأ عنها الصداع الشديد وداء انقطه أى السكتة وثقل الغطاء يصير عرق الرأس غزيرا حتى كانه في حمام بخار دائم فيحدث من ذلك أنزلة الدماغية والزكام * وعلى ذلك فالثقل كله كالعمامة المتخذة من الصوف أو القطن كالقماوق المضرب بالنقطن مضر بالرأس والا حسن منها الطربوش لكن لا ينبغي أن يكثر الشخص من الطرايبش بأن يلبس ثلاثة أو أربعة على بعضها * وينبغي لمن كان معرضا للشمس أن يغطي رأسه بخرقه من شاش أبيض لانها تطرد الحرارة * والاولى في البلباد الحارة أن يكون لون الطرايبش أبيض لان اللون الابيض يمنع الحرارة بخلاف الاحمر والاسود فانها ما يكثر بانها * وكان أهل الاور وبان الاقربج وغيرهم يلبسون على رؤسهم كمانلبس أهل المشرق الآن لكن طهر بالتجربة أن التخفيف على الرأس أنفع من الثقل عليه فلذا اتبعوه وجعلوا فيما يلبسونه شيئا يحجز أشعة الشمس عن أعينهم * وقد استحسن ذلك أهل بادية المغرب وكذا بعض المغاربة فاهم يلبسون على رؤسهم مظلات من خوص لها دائرة واسعة تقيهم من قوة ضوء الشمس والمطر وهي أشبه شيء بالنورنية ولم ينكر عليهم أحد من العلماء في ذلك كما ذو مشاهد في أيام الحاج حين تأتي المغاربة * ومن أجود الاشياء حلق الرأس في البلاد الحارة لان به يخفى الرأس وتحصل النظافة * ومن حيث ان عادة النساء تربية الشعرة فلا يحبجن الى غطاء الرأس كالرجال فلذا ينبغي ان لا يلبس الا

طرايش خفيفة وعليها مناديل رقيقة لكن تعانق الصفا مضرب من بسبب ثقله وكذا اوضع الاقراص لانها تسبب ما ذكرناه في ثقل غناء الرأس

*) (الفريضة الثانية فيما يلبس على الجسم) *

ينبغي أن تكون الأقصة والنراو بلات المعروفة في مصر باللبسة من كان أوقطن أو تيل بيضاء غير مصبوغة وتغير أو تغسل كثيرا فلا ينبغي أن يمكث القميص أو اللباس على الفقير أكثر من أسبوع كما ينبغي للأغنياء أن يغيروهما كل يوم أو لا يقل من أن يغيروهما في الأسبوع ثلاث مرات ولا ينبغي لأحد أن يلبس الصوف مباشرة لبدنه الاضرورة كما في بعض الامراض والاشخاص الضعاف * وينبغي أن يلبسوه مدة الزمن البارد الرطب كالشتاء ويكترون من تغييره لانه سريع الاكتساب للعفونة

وينبغي أن يكون شكل الملابس مناسبة بأن لا تكون واسعة بحيث لا تحيط بالجسم كما يجب ولا تقيه من البرد ولا تكون ضيقة لانها تعيق حركة الجسم ولا تشد أربطة الأطراف ولا الحزام لان ذلك مما يعيق دورة الدم ويسبب الفتاق * وينبغي الانتباه الزائد لرباط العنق ان احتج اليه لانه ان كان شديدا احتقن منه الرأس ونشأ عن ذلك الصداع والرمد ونحوهما * وينبغي أن يكون لون الملابس في البلاد الحارة أبيض لان من خواص البياض طرد الأشعة الشمسية كما عرف ذلك بالتجربة ولذلك أهل البادية لا يلبسون الا الصوف الأبيض كالبرانس والحمرات واستدل الأطباء على ذلك بالتجربة الطبيعية لانهم اذا وضعوا يرا في حرارة أحدهما على خرقة سوداء والاخر على خرقة بيضاء شروها الذي على السوداء يزيد على الآخر درجات وحينئذ فالمسافر ون في الشمس ينبغي أن يتغطوا بالبرانس الأبيض أو تكون شمسيتهم بيضاء

*) (الفريضة الثالثة فيما يلبس في القدمين) *

قال أبقراط أبو الطب يجب أن يكون ما يلبس في القدمين مديفلا كما يلبس على الرأس لان القدمين اذا بردتا تسببت عن برودتهما أمراض كثيرة كالنقص وجع المعدة والامعاء وأمراض الرأس والصدر وأمراض أعضاء البول * ومن المطلوب أن تكون جميع الناس لابسين الانعلة المعروفة في مصر بالصرم أو المراكيب أو البوابيج لان الانسان يخالف غيره من الحيوانات وهي لها

خوافروا خلافاً أو اخفاها فتيقها الحفاء والانسان لاشئ له من ذلك وداء الحفاء
 قبيح فليس له ان يمشي حافيا لان الحفاء تنشأ عنه امراض كثيرة بسبب
 مصادمة ما يمر عليه من الاجسام كالشوك والحصى والحجارة والشقوق فلذا
 ترى في قدمي الحافي جملته شقوق أو فلولح أو اجسام غريبة وغير ذلك * وينبغي
 أن لا تكون المراكيب عريضة لانها ان كانت كذلك لا تضغط على الاقدام
 فتتخلع في حال المشي وتتعب الماشي وأن لا تكون ضيقة لان الضيقة تقوى
 فعلمها على الاقدام وتحدث عنها فروج أو بيوسات مؤلمة * ومن النافع لبس
 الجوارب المعروفة بالشرابات لانها تصون الاقدام من البرد فيلزم أن تكون في
 الصيف من قطن أو كتان وفي الشتاء من صوف

(العقد الرابع في نظافة الجسم)

نظافة الجسم أمر نذّب اليه الشرع واستحسنه العقل وقد أثنى الله تعالى في كتابه
 المبين على المتطهرين بقوله تعالى ان الله يحب المتواابين ويحب المتطهرين ولا شك
 أن التطهير هو النظافة وقد ورد في جملة من الاحاديث المحدث عليها من ذلك يعلم
 أن الوساخة مدمومة مضرّة بالصحّة كما شوهد ذلك فهي سبب لتكوين القمل
 وغيره من الهوام البدنية وتسبب الامراض الجلدية كالجرب وأنواع القوب
 والجذام والقراخ ويتصاعد بسببها روائح رديئة كريهة * والنظافة يتميز
 الانسان المتمدّن من الوحشي والوسخ يكسب الانسان هيئة بشعة كالحیوانات
 النجسة فحي كان الانسان وسخا قدر ان يجذب قربه وتستعذّر محالطته فيجب على
 كل انسان أن يتعهد نفسه بالغسل والاستحمام أما غسل الاطراف ففي كل يوم
 مرارا كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وأما الاستحمام فبعد كل ثلاثة أيام في
 الصيف أولاً أكثر من أسبوع * وفي الشتاء لا أكثر من خمسة عشر يوماً وينبغي أن
 يكون بالصابون والليفة لازالة الوسخ الذي يتكوّن من العرق على الجسم
 والاشخاص المعرضون في أشغالهم للغباب ينبغي أن يكثر وامن الاغتسال زيادة
 عن غيرهم * وينبغي وقت الاغتسال بعض احتراسات فلا يعتسل الشخص في
 الشتاء بالماء البارد ولا عندما يكون عرقا لان ذلك يسبب أمراضا كثيرة ولا
 بأس بالاغتسال بالماء البارد في الصيف لمن كان صحيح البنية سواء كان في بيته أو
 في نهر أو في غيره * وينبغي أن يكون في يوم شديد الحر * وتأثير الاستحمام

يختلف على حسب كون الماء باردا أو فاترا أو حارا أو من ماء البحر أو من حمام فالبارد الذي لم يسخن متى كانت حرارته أقل من حرارة الجسم فإنه يكون قابضا مقويا يقوى العنصل ويسهل المضم ويذهب أعضاء التناسل ولا يناسب الضعاف ولا الأطفال ولا الشيوخ * وأما الفاتر الذي درجة حرارته تزيد عن درجة حرارة الجسم بقليل فإنه يكون مبردا منقضا للاحاساس العام من يلا للتعب ويؤسدة الجلد * ويفيد لمن استحم به في حمام أن يمكث فيه مدة لا أقل من ساعة * وأما الحمام الحار أن كان زائدا لحرارة كحمامات مصر وغيرها من البلاد الشرقية فإنه ينظف لكن في الغالب يكون مضعا لان الانسان بعد نزول وجهه منه يحس بضعف وقصور ويحصل من أطال الجلوس فيه ضيق نفس وزيادة في النبض وقد يحصل له اغماود ووخة أو احتقان جهة المخرج أو داء النقطة أى السكة * لكن مثل هذا الحمام ينفع في احتباس العرق وفي الامراض الحداثية بشرط أن لا تكون حرارته زائدة جدا لانه حينئذ يكون شديدا للضرر * وأما الاستحمام بماء البحر المالح ففعله كفعول الاستحمام بالماء البارد لكنه أكثر تقوية * وأما الاستحمام بالماء الموضعي والغسولات فنافعة أيضا لكن لها شروط لا ينبغي اهمالها * منها أن الضعاف يلزم لهم الماء الفاتر لا سيما مدة البرد * ومنها أن الجزء العرقان لا يغسل بالماء البارد لانه يحبس العرق وينشأ عنه ضرر عظيم كتعطيل المضم وانقطاع الطمث واحتباس نزيف البواسير وغير ذلك * (لؤلؤتان) * الاولى ان لتكبيس والتكبيس المستعملين في الحمامات نفع اعظمي الامساك يزيدان قوة فعل العنصل ويسهلان حركة المفاصل لكن لا ينبغي أن يكون بعنف لانه ربما أضر بعض الناس * الثانية ان الاستحمام يلزم أن يكون بعد المضم لانه ان كان في مدته يوقفه وينشأ عن ذلك ضرر عظيم فلذلك يلزم أن يكون بعد الاكل بأربع ساعات وينبغي حال الخروج من الحمام أن يتغلى الشخص جيدا الثلاث بؤذيه الهواء * (العقد الخامس في الادهان والتعطير والتحسين) * هذه الاشياء ثلاث رتب * الرتبة الاولى الاشياء التي توضع على الجلد امكث على حالته وهيئة الطبيعية * الثانية الاشياء التي تستعمل لتقوية الاجزاء التي حصل فيها استرخاء * الثالثة الاشياء التي تستعمل للتحسين

فمن الاولى الاستحمام والادهان اللذان يفعلان لازمة ومنهما المراهم المرطبة
كدهم الخيار ودهم اللوز الحلو والمر والمندى وعجينة اللوز المسماة بصابون
اللوز وماء الورد

ومن الثانية انغليات ومناقيع الجواهر العطرية والمر والماء البارد وحده
أو مع خل الورد أو الخل وحده وماء الملاك لأن هذه كلها تقبض الجلد وتقويه
الآن فعلها لا يستمر زماناً طويلاً

ومن الثالثة ادهان الوجه بماء يجمد أو يبيضه وصبيغ الشعر فالدهان الذي
يبيض الوجه مركب من الطباشير وأوكسيد البيرموت أي المرقشينا وهو يمنع
التنفيس الجلد ويكسر الجلد لئلا ترايبا فيصير مظلماً صفراً متكرمشاً *
والدهان الآخر يختلف فقد يكون من القرقرز أو الدودة أو حسن يوسف أو من
الطباشير والزنجفر وكلها مضرّة والآخر أكثر ضرراً لانه قد تشأ عنه العوارض
التي تنشأ من استعمال الزبق ومركبته ويقشر الوجه وتحدث عنه أنواع القوب
* وأما صبيغ الشعر فكم ما يستعمل فيه محلول ازوتان الفضة المعروف بالبحر
الجهنمي سواء صنع هنا أو جاء من الاورو با وقد يصبيغ بمركب من الكل
والبحر أو غير ذلك فتلخص مما ذكرناه أن أشياء الرتبة الاولى والثانية نافعة
لحفظ الجلد وطراوته ولمعانه ورد استرخائه وأن أشياء الرتبة الثالثة غالباً مضرّة
* وقد أخطأت النساء حيث قام بفنهن ان هذه الاشياء تزيهن وتجلهن
وترغب فيهن الرجال مع انه لا تزيهنن لازينة وقيمة ثم تنفق تلك الزينة وتصرن
بغير ضات لارجال وحيد فاعظم الاشياء لمن نفاقة الجسم والثياب فهي التي
تحتفظ أبدانهم في الرقة واللطافة مدة طويلة

* (العقد السادس في الاغذية وفيه فرائد)

* (الفريدة الاولى في الاغذية عموماً)

الاغذية هي الجواهر التي تنفع نمو الانسان لانها تتجدد ما فقد من الاعضاء
بإضافة الاجزاء اللازمة لتركيبتها فتدخل في الباطن من القناة الهضمية * وهذه
الاغذية تؤخذ من المتولدات الحيوانية ولا يتخذ من المعدنية الا المالح لصلاحها
* (الفريدة الثانية في الاغذية المتخذة من المواد النباتية)

الاغذية المتخذة من المواد النباتية أكثر الاغذية استعمالاً وأدقها من غيرها

وهو القمع والشعير والارز والذره والدخن فيستخرج من كل منها دقيق مغذ
على أشكال مختلفة * وقد يستخرج الدقيق من الفول واللوبيا والعدس
والمحس والبسله ويوجد في هذه الجواهر الاخيرة ماعدا الدقيق مادة سكرية
يختلف مقدارها فكلما كانت غير نامة النضج كانت المادة السكرية أكثر
وانواع الدقيق كلها ليست صالحة لعمل الخبز الجيد منها لان عجين أغلبها لا يختمر
وعلى كل فخبز الشعير والذره والارز غير مقبول وأخفها وأحسنها وأسهلها هضمها
خبز القمع وهو أجود لغذاء الانسان

(الفريدة الثالثة في أوصاف الخبز الجيد) *

من العلوم أن الخبز ليس بكيفية واحدة لجميع الناس لانهم متفاوتون في الغنى
والفقر والراحه والنصب فأشباح الاشعال كالقنطرة والبنايين والزراعيين الانفع
لهم من الخبز ما كان صلبا حيث أن أعضاء الهضم فيهم قوية جدا فان أعطوا
الخبز الخاص المتخذ من أجود دقيق القمع لا ينفعهم لانه سريع الهضم فيجوعون
سريعا ويلزمهم الاكل مرارا كما اذا أعطى المترفهون الذين أشغلهم لا تعب
أجسامهم الخبز الصلب فانه يتعبهم لان قوة الهضم فيهم ضعيفة ولذلك ينبغي أن
لا يأكلوا الامن أجود الخبز * ولأجل جودة الخبز المذكور ينبغي أن لا يحتوى
دقيقه على أجسام غريبة وأن يعجن بماء صاف نقي غير متعفن * وأن يكون
جيدا الملك والعجن بأن يملك بقوة ثم يترك حتى يختمر اختمارا مناسبا ويخبز
خبزا جيدا بأن لا يكون نيئا ولا محروفا * وأجود الخبز هنا الخبز المسمى بالعدس
الرومي الذي يصنع في حارة الافرنج بقرب الموسكى وأقل منه في الجودة الخبز
المعتاد بمصر لان مائه أكثر من السابق وغير تام النضج والاختصار أو هو زائده

(الفريدة الرابعة في الاغذية الغروية) *

من الاغذية الغروية الخبازي المعروفه بالخبيرة والبااميا والمولوخيا لان كلا
منها يحتوى على كثير من المادة لغروية وهي جيدة للتغذية طبعه الا أنها
لا تناسب بعض الاشخاص لانه يحصل لهم تعب من أكلها وأحيانا يحصل لهم
قيء ومن كانت طبيعته كذلك ينبغي أن لا يتناول منها شيئا لانه يدخلها بجواهر
أخرى أقل غروية منها * وهذه الغروية توجد في الاسبانخ والرجلة والنخس
والسلق كلها أقل مقدارا مما في الخبيرة والبااميا والمولوخيا * وأما الخبز

والبخرفتمو جديفهم مادة دقيقة ومدة فريوة وأخرى سكرية ولذا يناسبان
 للتغذية أيضا * وأما اللفت فلا يناسب وار كان يحتوي على مادة سكرية لانه
 قد لا يسهل هضمه وتكون منه أرباح كثيرة * وأما البصل والكرات الكبير
 المسمى أبوشويشة فهم ما في مصر أقل حرافة مما في البلاد الأخرى فاذا استعملوا فلا ضرر
 واذا طبخ القرع أو الباء أو الخيار صار كل منها جيدا للتغذية لانهما سهلا
 الهضم * وأما الباذنجان فلا يناسب من كان ضعيف الهضم لاحتوائه على
 أصل حريف بخلاف النوع الآخر منه المسمى بالذنجان القوطه فانه جيد للتغذية
 واركن من فصيلة الباذنجان * والقلقاس ثقيل على المعدة وان كان يحتوي
 على كثير من المادة الدقيقة لان فيه أصلا حريفا لايزول منه إلا بالنقع الحار
 المستطيل ولا يناسب إلا من كانت قوته الهاضمة شديدة ومن سوء حظ أهل مصر
 عدم زراعة البطاطس وعدم اعتناء أهلها بأكله مع انه خفيف مغذ سريع
 الهضم ويطبخ بكيفيات كثيرة لانه قد يغلى في الماء أو يقلى في الزيت أو في السمن
 أو بشوي أو يطبخ باللحم وعلى كل فهو جيد للتغذية

* (الفريدة الخامسة في الفواكه)

من الفواكه المختصه بمصر البلح بأنواعه وهو يحتوي على مادة فريوة وأخرى
 سكرية كثيرة وهو جيد الهضم مغذ فلذا أكثر الناس الأكل منه * ومنها الموز
 وهو غمر لطيف جيد الطعم طيب الرائحة يناسب الهضمين والنساء هين * ومنها
 التين والعنب وهما جيدان ان كانا قاحي النضج * ومنها الخوخ والشمش وهما
 وان صغر حجمهما قد يوجد فيهما بعض أنواع جيدة تناسب للتغذية ان كانا قاحي
 النضج أيضا * ومنها التفاح والكمثرى والبرقوق وهي فواكه تجلب الى مصر
 من البلاد الأخرى ولا تصح زراعتها في أرض مصر لانها ان زرعت فيها تصير ليافية
 تحتوي على مادة قابضة حامضة فيعسر نضجها * وأجود ما في مصر من الفواكه
 البرتقان والليمون وهما كثير الاستعمال * (لؤلؤة)

يجب أن لا تؤكل الفواكه المذكورة إلا بعد تمام نضجها لتكون جميلة اللون
 جيدة الطعم والرائحة مغذية نافعة للصحة ولا تؤكل وهي خضراء كما جرت به عادة
 أهل مصر لانها تكون قابضة حامضة خالية عن رائحتها وطعمها ونفعتها
 الخصوصية وهذه الكيفية تظهر في جميع الفواكه الهبة فاذا أكلت هذه

الفواكه على تلك الحالة كانت عسرة الهضم فتتهيج منها القناة الهضمية وتنشأ عنها أمراض كثيرة * ومنها البطني وبقاؤون وهما غمرتان جيدتا الطعم مبردتان لكثرة ما فيهما من الماء والمادة السكرية لكن إذا لم ينفعجا نضجا تاماً لا تكون فيهما السكرية والتبريد المذكوران * والافراط من الاكل منهن مما يحدث منه اسهال عظيم * (الفريدة السادسة في الاغذية الحيوانية) *

الاغذية الحيوانية هي البيض واللبن واللحم فأما البيض فهو رطب خفيف وهو بين رتبة الحيوانات والنباتات لانه مغذا أكثر من النباتات وأقل من اللحم وأنفعه لانه غذية ما كان جيداً * ويطبخ بكيفية كثيرة أسهلها وأنفعها للحمية البيمرشت وهو الذي يغلى في الماء الى أن يصير لبنى الهبة وعند تناوله فيخفى أن يضرب صفاره في بياضه ويوضع عليه قليل من الملح * وأردؤه البيض المشوي أو المسلوق لانه في شوى أو سلق حتى يفسد صار عسر الهضم لاسيما بياضه لانه زلال متعمد بعسر هضمه وهذه الكيفية رديئة والبيض المصنوع بها مضر بالحمية وأحسن منه البيض المتلى في الزيت والسمن لكن ينبغي أن يخلط الصفار بالبياض ومن لا خبرة له يظن أن البيض حار وهو غلط

وأما اللبن فهو أظلم الجواهر الغذائية وأقل غذاء الانسان بل لكثير من الحيوان وهو جيد مطلقاً سواء أكل وحده أو مخلوطاً بغيره من الاطعمة * ويختلف قوامه بحسب قرب زمن الرلاد وقوبه فبعضه في أوله يكون كثير المصل المعروف عند العامة بنس الحصير ثم يشين فيما بعد * ولذا ينبغي أن يرضع الطفل المولود جديداً لبناً قديماً لانه يؤذى لعدم تحمل أعضائه هضمه له * ويختلف مداره بحسب الاغذية فالمرأة التي تتغذى من الجواهر النباتية يكثر لبنها ويحسن عن لبن التي تتغذى من الجواهر الحيوانية * كما أن البهاشم التي ترعى في الحال الخضراء يكون لبنها رقيقاً محتوياً على كثير من المادة المصلية بخلاف التي ترعى من الحشيش اليابس فإن لبنها يكون تخميناً يحتوي على كثير من الزبد والجنين * وأحسن اللبنان وأنفعهما للتعذية لبن البقر ثم المعز والضأن ثم الابل ثم الحمير ثم الخيل * واعلم أن بين لبن الحمير ولبن النساء شابة عظيمة * وكلما كان اللبن رقيقاً كانت المادة المصلية فيه أكثر * وكلما كان ثخيناً كان أكثر جبنية وأحسن غذاء * ومن الجائبات أن اللبن مع ما هو عليه من الجودة والحسن وأنه

أرفع الاغذية توجد أشخاص لا تهضمهم * فتي عرف ذلك من شخص
 يذبح أن يستبدل النوع الذي لم تهضمه معدته بنوع آخر ويجرب الانواع حتى
 يعثر على ما يوافقه * وأما اللبن الخيل والحجر فلا يستعملان الا لضرورة * وأما
 القشطة فهي الجزء والجيد من اللبن وتحتوى على كثير من الزبد ومع أنها جيدة
 الطعم لا تناسب من كانت أعضاء هضمه صعبة * وأما الزبد فهو الجوهري والدم
 الذي يوجد في اللبن وهو كثير الاستعمال في تجهيز الاطعمة لا سيما بعد صيرورته
 سمنًا * والزبد يسهل بيع الترفيح كما هي العادة فاذا زخ يصير كرهه الطعم مضرا
 بالهجة فيذبح دائما أن لا يستعمل الا الزبد الجديد والسمن ولو أنه لا يقوم مقامه
 * وعادة المصريين الاكثر من السمن في اطعمتهم تصير ثقيلة عسرة الهضم *
 وأما اللبن الصافي أى الراب فهو مبرد واذا صفي منه المش يحصل منه لبن أبيض
 حامد يسمى اللبن الحلو لكنه أقل تبريدا وخفة من اللبن المستخرج منه * وأما
 اللبن الخاف فثقله لانه يحتوى على كثير من الملح فلا يناسب من كانت معدته
 كثيرة الاساس * وأما اصل اللبن الذي هو المش الحصر فهو الجزء السائل
 من اللبن ويستعمل في الطب مبردا ولا تكون فيه خاصية التبريد الا بعد رفع
 جميع الاجزاء الجفينة التى تكون فيه

* (الفريدة السابعة في اللحوم وفي سلكها ثلاث ذم ذات) *

* (الزردة الاولى في لحم ذوات الاربع) *

اعلم أن اللحم من أهم ما يتغذى به الانسان لان القليل منه يقوم مقام الكثير
 من غيره والحيوانات التى اعتمد الناس على كل نحوها هي البقر والجاموس
 والضأن والماعز والابل * فأما لحم البقر والجاموس فغذاء للغاية سهل الهضم لمن
 كان صحيح البنية وما عداها أقل تغذية منه لكن لا يكون اللحم جيدا الا اذا
 كان الحيوان متوسط السن أعنى لا يكون عجوزا ولا صغيرا جدا لكن لحم
 الحيوان الصغير سهل الهضم خفيف لطيف يناسب من كان ضعيف الهضم
 واللحم المشهم تغيل عسر الهضم لكن لا يذبح في تجريد الشحم كله منه لاغذية
 الاصحاء اما يلزم أن يكون قليلا * ومن حيث ان الحيوانات عرضة لالامراض
 ومتى مرض أحدها يهزل ويخف جسمه يذبح في ان لا يؤكل لحم ما كان مريضا
 منها لان المتناول منه قد يصاب بالمرض الذى كان الحيوان مصابا به أو يعرف لما

يكون فيه من الصلابة وذلك يكون سببا لجملة أمراض وفي مثل هذه الأحوال ينبغي للعاقل أن يقتصر على التغذية النباتية ولا يعرض نفسه للمرض والهلاك *
ومن اللحوم العسرة الهضم اللحم المفروم الذي يعمل منه الكبقات والمحاشي لأنها تزدرددون مضغ جيد * ومن اللحوم السهلة الهضم لحم الارانب ويسمى اللحم الأبيض ولا كونه سهل الهضم يناسب الناقهين وتضنع منه أرقا خفيفة على المعدة
(* الزرعة الثانية في لحوم الطير *)

لحوم الطيور تختلف بحسب كونها أهلية أو برية فالأهلية هي الدجاج المعروفة بالفراخ وهي نوعان بلدي ورومي ثم البط والوز والحمام فأما لحم الفراخ فهو لين فكيفه جيد الطعم مغذ منه قليلا وكلما كانت الفراخ صغيرة كان لحمها الطيبا سهل الهضم ولحم الفراخ الرومية أقل منه في الاوصاف المذكورة وأما لحم البط والوز فتقبل دسم عسر الهضم ولحم الحمام أفسر خفيف وهو معدود من اللحوم السوداء كبقية الطيور البرية كالسمان ووز الغيط وفراخه وجامه فكلها جيدة الطعم أفكه من لحم الطيور الأهلية لكنها منبهة فلا تناسب ضعيف الهضم
(* الزرعة الثالثة في لحوم الاسماك *)

اعلم أن هذه اللحوم تختلف بحسب كون السمك بحريا أو نهريا فالحمد سمك الماء الحلو وخره وأسهل هضم من لحم سمك البحر المالح ولحم السمك القشري جيد مناسب للتغذية بخلاف السمك الذي لا قشر له كالقرايمط والشيالان والبياض وما أشبهها فانها تفهم الطعم غروية تحتوي على مادة دهنية كثيرة فالدلك عسر هضمها وهذه الأنواع الاخيرة من السمك تعيش في المياه الواقعة الوسخة وفي الوحل ومع ذلك فهي أحسن من سمك البحر المالح النسبة لطعمها وأحسنها ما سكن في النهر كسمك الماء الحلو * وذو القشر أحسن من غيره وسواء كان السمك بحريا أو نهريا فالطري منه أجود من المالح لسهولة هضمه ومناسبة لنته للتغذية لكن ينبغي أن لا يخلط لحمه بشئ غيره كالصل والثوم والافوايات * وقد شوهت أن الذين يديعوت أكل السمك كالصبيادين وسكلن شواطئ الأنهر والبحار كلهم أقوياء ونسب ذلك لاكل السمك والاولى أن ينسب لصحة الهواء * وأما السمك المالح أعني المالح فلا دخل له في التغذية وانما هو من قبيل التوابل

وهذا السمك كثير الانواع ويجهز بكميات عديدة فبعضه يملح ويحفق في الشمس أو بالصناعة وبعضه يملح ويوضع على بعضه في أفراد مدة طويلة حتى يتعفن كالفسخ * وكيفما كان تجهيزه فهو قوى الرائحة حاد الطعم منبه للغاية فاليسير منه ينبه الشهية لكن لا يناسب من كان أعضاء هضمه متنبهة أو فيها استعداد لتنبه وعلى كل فتي أريد استعمال شيء منه ينبغي الاحتراس الزائد في استعماله ومتى كانت فيه شائبة التعفن فلا ينبغي أكله لانه حينئذ يؤثر كالمستفترج من الحيوانات العفنة فيضر بالصحة

*) (العقد الثامن في التوابل واستحضار الاطعمة)

تتخذ التوابل من النباتات والمعادن وألوانها البصل والثوم والسكرات وباذنجان القوطة وهذه تستعمل لاصلاح الاطعمة وقبولها لكن الثوم كثير التنبه فينبغي أن يكون قليلا جدا * ومن التوابل الخـل وعسارة الليمون والمحصرم وانفلقل الاحمر والاسود والقرقوق والترنفل والزنجبيل وكلها منبهة فلا يستعمل منها شيء الا مع الاحتراس الزائد لانها ان كانت كثيرة شأت عنها أراض وكانت مضره بالصحة * ومن قبيل التوابل المنبهة الطرشى المعروف بالخلل والزيتون وهما وان كانا من الاطعمة فهما كالتوابل المذكورة في انتبه فلا يتناول منهما الا مع الاحتراس الزائد وليس من المعادن شيء من التوابل الا الملح وهو أعظمها نفعاً لانه مصلح للاطعمة وبدونه لا يمكن أكلها حتى ان اللطاف من المصريين يسمونه بأمصـلح لكن ينبغي أن يكون مقداره مناسباً وان كان زائداً يصير منهياً * ومن المحسنات للاطعمة السكر والعسل وما يخلط بهما من الجواهر الخضيه والغرويه لانهما يعتدلان تنبسه الحواض وتفاهة الغرويات

ومن حيث ان الاطعمة لا تكون جيدة للتغذية الا بعد استحضارات تصير بها سهلة الهضم طيبة النكهة لزم الامر لذكر بعض الاستحضارات وأعظمها الطبخ وله كميات كثيرة لان الطعام اما ان يطبخ بالماء وحده أو بالزيت أو بالزبد أو بالسمن أو يعمل أو يشوي أو يقليا أو بعسارة الليمون أو بغير ذلك وعلى كل حال يلزم أن يكون الطعام المطبوخ في هيئة مناسبة لانه ان كان كثير السواء يفقد طعمه وان كان نيئاً يكون يابساً لا يمكن تناوله * واللحم المسلوق طعام

جيد لكن الجزء المغذي منه هو المرق * واللحم المشوي أغذى اللحوم وأنفعها لأن خواصه وطعمه ورائحته باقية فيه لكنه منه لا يناسب من كان ضعيف المضم * وقد يطبخ اللحم مع أحد البقول أو الخضراوات ويكون جيد الطعم مغذيا لأن الطعام حينئذ يكون جامعاً لخواص الجوهر النباتي القليل التغذية والخواص الجوهر الحيواني الكثيرها فتصل المعادلة * وأما المقل المعروف بالحمير فلا يستعمل غالباً إلا في السمك وبعض اللحوم والتمارين وهو وإن كان جيداً إلا أنه ينبغي أعضاء الصدر والمضم * وأما اللحم المالح فمكمله رديء ذاتنول منه مقدار كبير سبب داء الاسكوربوت ولذا لا يستعمل إلا كالتوابل في بعض الأحيان * وأما الفطورات كالبقلاوة والمثلث وغيرها فثقيلة عسرة المضم إن كانت جيدة الطعم فكيف يمكن أن تكون خفيفة واختصار وفيها دمية كثيرة فلا تناسب من كانت أعضاء هضمه متضمة * وأما المربيات فتعمل من جلة فواكه إما بالسكر أو العسل وهي جيدة لكن ينبغي أن لا يكون فيها أقاويات كثيرة وإلا كانت منبهة مضرة للصحة

* (العقد التاسع في مناسبة الأطعمة على حسب الأقاليم والقبول وفيه فرائد) * (الفريدة الأولى في المناسبة العامة) * من المعلوم أن ساييم البنية يأكل من الجواهر النباتية والحيوانية وكلها عنده على حد سواء لكن الأغذية النباتية في البلاد الحارة أحسن من الحيوانية للضعاف وأصحاب المعد المتهيجة * ولا بأس بخلط الجواهر النباتية ببعض من الحيوانية كالبيض واللبن ولحم الخيوان الصغير * واعلم أن المداومة على الأغذية النباتية وحدها تطفئ الشهوة وإن كانت تنفع لشفاء الأمراض الثقيلة المستعصية المنسببة عن النهج المزمن * وإلا كل من الجواهر الحيوانية يناسب البلاد الباردة وأصحاب الاعمال الشاقة ومن حيث أن أقاليم مصر متوسطة الحرارة فلا يعجز عن الأقاليم الحارة ولا من الباردة ينبغي أن يقلل فيه من أكل اللحم في الصيف ويكثر منه في الشتاء * (الفريدة الثانية في المقدار المناسب من الطعام) *

اعلم أن من الناس من يشرف في الأكل حتى أنه يأكل أكثر مما يحتاج إليه وحينئذ لا ينضم الطعام كله فينزله بعضه على هيئة الطبعية مع المواد الثقيلة وينشأ عن تناوله أكثر من شبعه أمراض كالضعف والتهاب القناة الهضمية

التي انا من اكل منها هلك * وهذا ينطبق على قوله صلى الله عليه وسلم ماملاً
ابن آدم وعاء شرامن بطنه وقال بعض الحكماء البطنة تذهب الفطنة وتجلب
الداء العضال * فان قدر وانضم الطعام كله لقوة في المعدة ضعفت الاعضاء
الاخر لا سيما المخ فيصير بطيء الافعال أو يحدث من ذلك عمن مفرط يعيق
الحركة وتفسأ عنه أمراض كثيرة كالنقرس وداء النقطة وما أشبههما * واعلم
أن الاكول لا يكون صحيح البنية بل يكون ضعيفها قصير العمر قليل المعيشة
وحيد ثم يجب أن يكون مقدار الطعام لكل شخص بحسب ما يناسب بنية
وأشغاله الجسمية وقوة هضمه فمأكل صحيح البنية ما يقرب من وطء الى رطل
ونصف من البروز مثلها من الجواهر الحيوانية والنباتية * وإذا أكل انسان
كعادته وشرب ماء كثير بعد وأحس بعدم الهضم في الزمن المعتاد له يجب ان
يمتنع عن الطعام يوماً أو يومين وأن يشرب كثيراً من الماء لتخليل الأطعمة
وتسديد التقيح الناشئ عن الأطعمة المذكورة ومن أكل طعاماً قبل هضم الاول
كان متسبباً في جلب الضرر لنفسه كما قيل

اجعل غذاءك كل يوم مرة * واحذر طعاماً قبل هضم طعام
* (الفريدة الثالثة فيما يناسب من الاوقات بين كل طعامين) *

من المعلوم أن الأطعمة لا بد لها من زمن تنضم فيه لكن المدة المذكورة تختلف
بحسب الاشخاص فتكون قصيرة في الاطفال والشبان وطويلة في الطاعنين في
السن * وفي الاقوياء وأصحاب البنية أقصر منها في الضعاف لكن الزمن اللازم
للضم يكون من أربع ساعات الى خمس فينبغي أن ترتب اوقات الاكل بحسب
ذلك لكن من حيث ان المعدة عضو يحتاج للراحة كبقية الاعضاء يلزم أن
لا تشغل بالاكل بمجرد دخولها فذلك ينبغي أن يكون بين الاكلتين ست ساعات
أو سبع * وينبغي أن لا يأكل الكهل في كل يوم وليلة الا مرتين * وأن يكون
الوقتان مرتين بقدر الامكان * وأنسب الاوقات لذلك في مصر أن يكون الغذاء
قبل الزوال بساعة أو ساعتين والعشاء قبل غروب الشمس بساعة وأن يجتنب
الاكل بالليل لان فيه يبدأ النوم مع أن الهضم يكون واقعاً فينتج من ذلك وجود
فعلين في آن واحد في الجسم فيشتوش أحدهما على الآخر فيشتأ من ذلك سوء
الهضم والتعب في النوم وقد يحدث من ذلك داء القطة * وينبغي أن يكون

مقدار الغذاء الأول قليلا لاسيما ان كانت أشغاله عقلية لانه ان أكثر من الطعام يتعب في الهضم ويأتيه النعاس فيخاط فكره ولا يتمكن من اتمام العمل المقصود له * ويكون العشاء أكثر قليلا لان الأعمال النهارية قد تمت وجاءت طراوة الليل فيسهل الهضم * ولا ينبغي لمن أكل أن ينام الا بعد ثلاث ساعات أو أربع لانه زمن كاف غالباً للهضم * ومن حيث أن أعضاء الهضم في الاطفال والشبان أقوى منها في غيرهم وأن الاغذية تنفع لمتوهم وحفظ صحته يلزم أن يأكلوا مراراً في اليوم فينبغي أن يعطوا بين الاكالتين أطعمة خفيفة كليل من العيش الحاف أو بعض الثمار * ومن الناس من يأكل في اليوم الامرة واحدة وهو عمل غير جيد بل مضر للصحة لان المعدة فيه تبقى خالية مدة وتؤثر في القليل من الطعام الذي يدخل فيمادفة فتسبب عن ذلك أمراض ثقيلة فمن كانت عادته كذلك ينبغي أن يعوّد نفسه بالاكل مرتين في اليوم ولولم يأكل كل مرة الا قليلاً جداً * (الفريضة الرابعة في كيفية الاكل ومدة)

ينبغي ألاّ كل أن يطيل المضغ لسهولة الهضم لان باطالته يدخل اللعاب في اللقمة قبل ازديادها وهذا هو المسمى بالهضم الأول وأما الاكل السريع الذي لا يتمكن فيه من طول المضغ فلا يتم فيه الهضم الأول فيعسر هضم الطعام حينئذ وكما لا ينبغي الاسراع في الاكل لا ينبغي البطء السكبي بل الاحسن التوسط فتكون مدته عشرين دقيقة أو ثلاثين وان طالت جدد لا تزيد عن ساعة * وينبغي أن لا يأكل الانسان في مدة الانفعالات النفسانية لانه اذا ذلك يكون معرضاً نفسه لسوء الهضم أو لأمراض خطيرة * واعلم أنه لا بد من راحة العقل حتى يحصل الهضم فعلى الانسان أن لا يندكر مدة الاكل الاشياء المحزنة لانه من الحرب أن الاكل الذي يحصل وقت انشراح الصدر ينهضم في أقرب زمن ويرتاح آكله وأن كل ما يؤكل وقت الغم والنكد يعكسه

* (الفريضة الخامسة في كيفية الشرب في حال الاكل)

اعلم أن المناسب للاكل أن يشرب في مدة الاكل مرتين أو ثلاثاً * وأن لا يكون سائل المشروب كثيراً لان كثرة تعيق الهضم ولا ينبغي أن يمنع نفسه من الشرب مدة الاكل لانه يشأ عن ذلك جفاف فيضطر الى الشرب بعد الاكل وقت ابتداء الهضم فيعطله وربما أضرن نفسه وعليه قول الشاعر

لا تشر بن عقي طعامك عاجلا * فتقوم نفسك للبالزام
 * (لؤلؤة) * قد ذكرنا أنه يلزم أن يكون الاكل في أوقات معلومة لكن ان جاء
 وقت الاكل ولم يجد الشخص شهية أو أحس بثقل في المعدة وعلم أن ما فيها لم يتم
 هضمه ينبغي أن يمتنع عن الاكل لانه ان أكل اذ ذاك عرض نفسه لسوء الهضم
 أو لأمراض أخر * (العقد العاشر في الاشربة وفيه فراند) *
 * (الفريدة الاولى في الماء) أعظم الاشربة للانسان وأنفعها هو الماء القراح
 اذ بدونه لا يمكن الحياة وهو مزيل للعضش مرطب لليونسج عليه من الاجزاء
 محلل للاطعمة * سهل للهضم ولا يكون بهذه الاوصاف الا اذا كان نقيا أعى
 لا يحتوي على شيء من المواد الغريبة محلول فيه و به الهواء * وأجود المياه الماء
 الجارى كما النيل الذى هو أعظم الانهر الموجودة على وجه الارض وهو يانى
 من الامطار المنصبه على الجبال ويمر على الرمال والاحجار * ومياه الابار
 والبرك أقل جودة منه * والماء المقطر والمغلى كربه الطعم ثقيل لحاؤه من
 الهواء وأعظم الماء هو الذى لا طعم ولا رائحة له المحلل للصابون تحليل لا جيد
 المنفج لما يطبخ فيه من البقول بسهولة وما كان بخلاف ذلك فهو ردي
 يجتنب شربه لأنه مضر * (الفريدة الثانية في كيفية تصفية الماء) *
 اعلم أن تصفية الماء لا يمكن في كل الاوقات لكن متى أمكنت لا ينبغي تركها
 وبصفي بواسطة من الوسائط أعنى اما من طبقة رمل موضوعة في قفة أو من خرقة
 أو غيرها فيمروره من الرمل أو الخرقة ينقى مما فيه من الجواهر الغريبة وان كان
 كربه الرائحة تعبت في من طبقة من جريش الفحم أو بوضع الفحم فيه * وقد تزل
 كراهة طعمه بوضع قليل من الخل أو عصارة الليمون فيه * ومن حيث ان ماء
 النيل يحتوى على طين كثير سائع فيه وهو المسمى في عرف أهل مصر بالطمي
 وشربه مع الطين المذكور مضر ينبغي أن يصفى بأن يترك مدة حتى يروق
 وينزل الطين الى أسفله أو يوضع في قدر يرشح أو زبر كذلك ويشرب ما يرشح منه
 أو يصفى فيه قليل من الازرار أو من نقالة الشمس أو انشب أو غير ذلك كما هي
 العادة ومن حيث أن النيل يتغير ماؤه عند ابتداء زيادته لكون الماء الاتى كان
 واقفا في البرك ودفعته المياه الاتية من خلفه وجده تذر بما وجدته فيه آثار
 من المراتد الحيوانية أو النباتية متعفنة فترويقه بالكيفية المعتادة لا يمكن

في انقائه بل ينبغي أن يصفى من الرمل أو الفحم وذلك بحسب شدة تغيره لان من خواص الفحم ازالة الرائحة الكريهة من الماء وصيرورته صالحا للشرب جيداً للصحة

* (الفريدة الثالثة في أنواع الاشربة التي تخرج بالماء) * اذا اضيفت عصارة الليمون أو البرتقان مع السكر أو العسل تكون من ذلك شراب فكيفه الطعم مرطب مبرد مناسب للعظم الاشخاص في غالب الاحيان

* (الفريدة الرابعة في المنقوعات) * اذا اخذ مغلى الشعير و اضيف عليه السكر أو العسل تحصل من ذلك شراب مبرد * وأما الشاي والقهوة

وغيرهما من منقوعات الازهار والنباتات العطرية الكثيرة الاستعمال فبها غالباً * وتؤثر في أعصاب بعض الاشخاص فتورثهم القلق وعدم النوم *

وأنسب المنقوعات لاهل مصر منقوع اطراف شجر البرتقان وأولى منه النارجيل لكثرة وجود كل منهما ماورخص غنمه وهو مسكن مهضم في زمن واحد

ويصنع كما يصنع الشاي

* (الفريدة الخامسة في الاشربة المتخمرة أو المخمرة) * أعظم الاشربة المخمرة ما يحصل من العنب ويسمى النبيذ وتختلف أنواعه بحسب ما يكون فيه من

الكثول وبحسب طعمه فمن الانواع ما هو حلو ومنها ما هو مر قابض ويختلف طعمها على حسب الارض التي غرس فيها العنب * واعلم أن النبيذ ليس من

ضروريات الانسان لان في كل جهة أناسا كثيرين لا يعرفونه ومن يعرفه منهم يابى أن يتعاطاه ومع ذلك فهم أقوياء البنية جيدوا الصحة بل قد

يقال ان النبيذ مضر في البلاد الحارة من أى نوع كان ولولم يشرب منه الا يسير بخلاف البلاد الباردة فانه نافع فيها اذا شرب منه مقدار مناسب فانه يذهب أعضاء

المهضم ويؤثر في الجمود ويد في الانسان في البر وقد اعتاد شربه كثير من العالم حتى صار ضروريا لهم * والنبيذ في الطب من الادوية المقوية الشديدة

فلذا يؤثر به للضعاف المحتاجين الى التقوية أو الذين يكون هضمهم ضعيفا أو الطاعنين في السن

وأقبح الاشربة المخمرة العرق لانه مضر بالصحة * ومن العجب أنه مع ما فيه من الضرر كثير الاستعمال في مصر ومن يستعمله من أهلها لا يستعمله للضرورة بل

للسكر بخلاف الفرنج فانهم يقولون لا بأس باستعمال القليل منه لتجنبه به القناة

المضمية * وأما البوزة فتوجد في كثير من بلاد الاوربالاسيما في بلاد الانكليز
والنمسا وتصنع من القمح أو الشعير أو غيرهما من الحبوب ويشربونها موضا
عن النبيذ لان خواصهما متقاربة وفي مصر يصنع نوع من البوزة كرية
الطعم شديد الاسكار مع أنه ليس ضروريا الا لشي من المسكرات بضرورة سواء
كان نبيذا أو عرقيا أو غيريا أو بوزة لكن قد تستعمل أحيانا اذا احتيج اليها
في حفظ الصحة أو تقويتها وقد أجمعت الملل والنحل على حرمة استعمال المسكر
اغتيباط الغير ضرورة لان الاسكار مضر بالانسان مضر به حتى ان السكران يكون
كأذى أنواع الحيوان وكم من مرض كان سببه السكر بل قديما كان سببا
في السكنة التي هي من الامراض المهلكة فكمن سكران مات خفاة

* (العقد الحادي عشر في الفضلات) * الفضلات هي المواد التي تخرج من
الجسم وهي الغائط والبول والعرق والدمع واللعاب والمني وستوردها منصلة
مرتبة على هذا الذوق فنقول

* (في الغائط) * أما الغائط فهو ما فضل من الاغذية بعد هضمها وبعد أخذ الجزء
المفدى منها المسمى عند اطباء الكيوس أى الجزء المغذى وهو متلون بالصفراء
أوليين باسائل الخاطي الا في من المعاء * ومن حيث ان طبيعة الصفراء التنبية
تقبه المعاء وتسبب فيه انقباضات والمادة الخاطية تسهل اندفاعه ونزوله فيمر من
مخة المعاء الدقيق ويجمع في المعاء الغليظ وبعد اجتماعه ينفذ الى الخارج في اوقات
وخروجه في الغالب يكون بحسب الارادة * وأجود البراز ما كان منتظما
في القوام والزمن وان تواتر دل على رداءة الهضم * وقلته عن المعتاد دليل على
الاعتقال ومتى حصل الاعتقال حدثت عنه أعراض مرضية كالصداع والتهوع
وأحيانا القيء وفقد الشهية * ويختلف مقدار الغائط بالثقل والكثرة والقوام
والهيئة فيكون كثيرا من بعض الاشخاص وقليل من بعضهم وقد يكون جامدا
وقد يكون ليناً أو سائلا أو جودها الحامد لانه يدل على اتساع الهضم واللين أقل
منه وهذا صفة غائط من يكثر الاكل أو تكون جواهر غذائه كثيرة التغذية
واعلم ان تغيرات الجوف تؤثر فيه فالبرد يزيد مقداره ولذا لا يكثر فيه الاسهال والحرق
ينقصه فلذا لا يكثر فيه الاعتقال وكذا ابتداء بحسب الفصول والاقايم فالبارد من
كل من جاز يزيد في مقداره والحر ينقصه * وكما تؤثر فيه الفصول والاقايم تؤثر

فيه الانفعالات النفسانية فالخوف الشديد قد يحدث عنه الاسهال الفجائي *
 واذا احتبست المواد الثغلية في الامعاء جذت وحدث عنها الاعتقال * وقد
 تكون المواد متدامية للخروج على غير انتظام فيحصل من ذلك عدم اتقان الهضم
 ومتى حصل ذلك ينبغي أن يعالج باعطاء الاغذية الخفيفة السهلة الهضم والاعتقال
 الذي يحصل من ذلك غالباً يعالج بالاشربة الغروية والمالحة والمحقن المسهلة
 الخفيفة والمليئة أجود ما يخرج به الاعتقال وأسهل وأرفع لكن العامة لفساد
 آرائهم يمتنعون من استعمال المحقن فيخيلون في ذلك أنه من قبيل اللواط وشما
 تخيلوا فشتان ما بين السماك والسملك * والاشخاص الذين صنعتهم تستدعي
 الجلسوس معرضون للاهتقال المذكور أكثر من غيرهم فينبغي أن يترضا
 ويتناولوا من الاشربة المليئة لئلا يحصل لهم ذلك * ومن الناس من اعتماد على
 شرب المسهلات لكن هذه العادة ضرة لان أعضاء الهضم تعتمد عليها فيفسأ عن
 ذلك كثرة الامساك وتهيج الامعاء وقد يسرى التهييج لغيرها من الاعضاء فيحدث
 من ذلك خطر عظيم فيلزم الحذر من المداومة على استعمالها واذا استعملت
 يحترس ما أمكن لاسيما الاطفال لان الاغشية فيهم رخوة لطيفة سهلة التهييج
 * (في البول) اعلم أن البول من متعلقات الهضم أيضا ففسدته للسوائل المشروبة
 كنسبة المواد الثغلية للأكولات * والعوام يظنون أن البول واصل من المعدة
 للمانة بقنوات محددة وليس كما يظنون بل الاشربة تنهض كما تنهض الجواهر
 الحمادة وتسرى في الدم وفي الاوعية البيضاء مع المادة المغذية وتصل الى
 الكليتين وهما المقرزان للبول فينفرز منهما بواسطة قناتين تسميان بالمحاليين
 وهاتان القناتان ضيقتان جداً فينزل منهما البول قطرة قطرة في المانة ويعد أن
 يكثر فيه يخرج بحسب الارادة في أوقات مختلفة كالمواد الثغلية ومتى ما اجتمع منه
 مقدار في المانة وأحس به الشخص فيريد اخراجه لئلا يكثر من حيث أنه بحسب
 الارادة فقد يبادر الشخص باخراجه وقد يؤخره أو يقطعه حال نزوله * وتوجد
 جله جواهر تؤثر في البول وتغيره عن حاله الطبيعية كما اذا شم الانسان رائحة
 التمر متيناً أو البنفسج أو زيت البقط فان رائحة بوله تتغير وتميل الى رائحة
 البنفسج وكذا اذا أكل من الهليون فان رائحة بوله تصير كريهة وكذا ان مضغ
 اللبان فان رائحة بوله تصير كريهة بول الحمار وغير ذلك ويختلف لونه على حسب

مكثه في المثانة فان لم يمكث فيها كثيرا كان رائقا وان طال مكثه فيها كان مائلا
للحمرة * واعلم أن البرديز في البول وينقص من العرق ومن حيث ان
يدن ما اشترا كافتى زاد أحدهما نقص الآخر كما هو شاهد كثير لان بعض الناس
يحسون بالبول اذا غسوا أيديهم في الماء البارد أو مروا في مكان اردو كان الحس
مؤثرا فيهم * ومما يزيد في البول الحمام الفاتر لانه في تلك الحالة يدخل في الجسم
من مسام الجلد مقدار عظيم من الماء ويجتمع مع السوائل المشروبة فيزيد
مقداره عن العادة بالضرورة فيخرج البول * واعلم أن حصر البول في المثانة
مدة طويلة مضره تشأ عنه عوارض خطيرة كسلس البول والحصى وغير ذلك
فيجب على الانسان أن يبول كلما أحس بالبول ولا يحصره مطلقا ويرحم الله القائل
ولا تحبس الفضلات عند انضمامها * ولو كنت بين المرفهات الصوارم
* (في العرق الذي هو افراز جلدى) * اعلم أن الجلد افرازين أحدهما
دائم لانه غير محسوس فلا يشاهد لانه بمجرد الافراز يتصاعد ولا يتحقق
وجوده الا اذا فلف الجسم أجزء منه بجوهر ذي ريق المسام جدا كالشمع
أو الجلد * والثاني العرق وهو ظاهر محسوس وأكثر من الأول ولا يكون
الا عارضا وكل من مخرج من فتحات كثيرة في الجلد وهي المسماة بالمسام
* والعرق المذكور قد يزيد في بعض الاحوال كعقب الاكل أو شرب
الاشربة الحارة أو الحمام الحار أو غير ذلك * والافراز الجلدى الظاهر له
ارتباط عظيم بالافراز الباطنى أى افراز الاغشية المخاطية المغشية للاعضاء
الباطنة كالمعدة والامعاء والشعب وغيرها وكما أنه يوجد بينهما ارتباط في
الفعل توجد مشابهة بين تركيب الجلد والاعشية الباطنة التي هي امتداد منه
فلذلك اذا زاد فعل أحدهما نقص فعل الآخر كما اذا تأثر الجلد من البرد حتى جف
فانه يزيد فعل الاغشية المخاطية المغشية لأعضاء المضم وأعضاء التنفس
فيتسبب عن ذلك التخممة والاسهال أو النزلة الصدرية أو السعال أو غير ذلك
فلذلك يجب الاحتراز من تأثر البرد في الجلد لاسيما ان كان عرقانا *
والافراز الجلدى المذكور ارتباط بالافراز البولى ففى زاد أحدهما نقص
الآخر كما ذكرنا في البول ففي الصيف يزيد العرق ويقل البول وفي الشتاء
بالعكس * والافراز المذكور يزيد بالليل فينقص بزيادته الافراز الشمسى

ويكثر السعال من هو مصاب به وطول مدة البرد يضعف الجلد ويحطل وظيفته ويتدارك ذلك بالملابس الذي تدفيسه وذلك بحسب الاقاليم والفصول * واذا انقطع الاغزاز يبقى بعد زواله مادة دسمة يتكون على الجسم من اختلاطها بالتراب ما يسمى بالوسخ ويبقى على الجلد كهيئة طلاء فتعطل وظيفته الجلد فينبغي ازالته بالاستحمام واذا أثر البرد في الجلد ونشأ عنه تنبسه في القنصة المضمية أو في أعضاء الصدر ينبغي أن ينبه الجلد بحمام حار أو بغطاء ثقيل تحصل به التدفئة وينفرز العرق وتزول به الحالة المرضية ومن ذلك يعلم أن البرد يؤثر في أعضاء التنفس كما يؤثر في بقية الاعضاء الباطنة * (في الدمع) * الدمع سائل آت من غدة صغيرة موضوعة في الجهة الوحشية من العين، تسمى الغدة الدمعية فيخرج الدمع منها على سطح العين بواسطة قنوات مخصوصة لذلك ومنفعته تمدية العين لاجل سهولة حركتها وحفظها على هيئتها الطبيعية والدمع في الحالة المعتادة لا ينزل من الاحفان والذي يزيد منه حينئذ ينزل من الانب بواسطة الجهاز الدمعي وفي وقت البكاء يزيد عن الحالة الطبيعية ولا يتمكن من الدخول في الحفرة الانفية فيسيل على الخدين * (في اللعاب) * اللعاب سائل كالدمع آت من الغدد اللعابية نازل في الفم لاجل تنديته فيمتصن الذوق لكونه بحال الاشياء التي يراد ذوقها وبعين على الهضم يسهل الازدراء * (في المنى وأعضاء التناسل وما يتعلق بها) * من حيث ان المراد من التزويج التناسل لبقاء النوع الانساني فلا يكون الا بعد البلوغ وهو الوقت الذي يتدأ فيه وجود القوة وبه يكون الشخص قد وصل الى تمام نموه لكن لا ينبغي التزويج بمجرد البلوغ لانه اذا انهمك العروسان في الجماع وهما صغيران تضعف قوتهم وان رزقا سلا كان ضعيفا متمرضا وضرر ذلك على الانثى اعظم لانها حيث لم يتم نموها يعسر عليها الحمل والولادة وحينئذ فمهلها يكون غير جيد ولبنها غير كاف لغذاء الطفل الضعيف فلذا ينبغي للذكرا ان لا يتزوج الا في الزمن المناسب لذلك أعني من خمس عشرة سنة الى ست عشرة كما ينبغي للانثى أن لا تتزوج الا بعد مضي ثلاث عشرة أو أربع عشرة سنة لكن هذا القدر ليس مطردا لان كثيرا من الناس لا يبالغون في الجماع فيه وأن بلغوا فيه كانوا ضعافا ويكونون في ابتدائهم فن كانت هذه حالته ينبغي أن يؤخر الى أن يصل الى

السن الذي يوافق ذلك ويجب على الرجل أن لا يقرب أهله وهي حائض ولا قبل زوال الحيض وأسباب لا يأتياها إلا بعد الطهر منه كما قال تعالى وهو أصدق القائلين ويسألونك عن الحيض قل هو أذى فاعزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب المتقابين ويجب المنظرين وينبغي أن لا يأتياها في ابتداء الحمل ولا في آخره لئلا يكون سببا في اسقاط الجنين وأن لا يكثر من الجماع مدة الرضاع لانه يضر باللبن ويغير أوصافه الجيدة وهذا الجماع هو الغيلة التي قال فيها صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن أنهي عن الغيلة والافراط في الجماع مطاقا مضر بالصحة بسبب الضعف وأمراض الصدر بل وجهه أمراض أخرى كأمراض أعضاء البطن وينشأ عنه الصرع والشلل وغير ذلك * ولا يمكن تحديد الجماع بوقت وإنما المناسب أن يكون في كل جمعة مرتين * وكما في من أنهي ذا أزواج عديدة يقول كيف لا أتقأ أهلي في كل جمعة الا مرتين مع أن مقصدي أن لذوتكم كثيرا ولادى ولولوا به هذه الوصية تنغص عيشي لاسيما وأنا كل ليلة عند واحدة وإن لم أتلمذ معهما تنغص عيشي وعيشها وفتني ما أأمل من كثرة الولد فأقول ما الذي جعلك على أن تملك عدة نساء مع أن في الواحدة منهن الكفاية * فان قلت ان الشرع أمر بذلك أقول امر الشرع مسلم لكن ذلك الامر لا باحة لا لوجوب ولمن هو شديد القوة وعلى الملوك اتخذت نساء كثيرة ومنعت نفسك عن كثرة الجماع وتبععت وصيئنا كنت أقدر عليهن من حالة الافراط لانها حالة يعقبها الضرر وربما كانت سببا في الهلاك وان وقرت نفسك وصنت ماءك كنت في لذة عظيمة وان حصل بينكما نسل يكون قويا صحيح البنية وبذلك تعيش متمتعاً بحبكتك واقعا على بغيمتك خافرا بأمنيتك على أنه قد ورد في الحديث النهي عن الافراط في الجماع حيث قال صلى الله عليه وسلم ان هرا الانور عينيك ومنغ ساقيك ويرحم الله القائل ثلاث دن من شرك الحمام * وداعية لاصحح الى السقام دوام - دامة ودوام وطء * وادخال الطعام على الطعام

ومن حيث ان تعب النساء من الجماع أقل من تعب الرجال فضرركثرة يكون عليهن أقل أيضا * ومن أضر الأشياء على الرجل تعاطي أدوية لزيادة القوة لا ر أغلب تلك الادوية لا تفع له بل هو مضر يسبب أمراضا خطيرة بل مهلكة

وان حدث عنها نتيجة أعقبها ضعف وقصور في أعضاء التناسل أعظم مما كان ولا يمكن ارجاع ما ذهب من القوة الى حالته الاصلية مطافا * واعلم أن الجماع لا يحمى في جميع الاوقات لانه قد يعقب الوظائف التي تكون فاعلة وقت فعلها فلا ينبغي قبل المضم لانه يعيقه والمناسب أن يكون بعد تمامه وأجود الاوقات له قبل النوم لان راحة الليل تعوض التعب الذي يحصل منه * وينبغي نقلا له كلما تقدم الانسان في السن ومتى وصل الى سن الشيخوخة ينبغي تركه رأسا لانه حينئذ يكون مضرا بل مهلكا وقد شوهد في الشيوخ من مات وهو في حالة الجماع ومتى وصلت المرأة الى سن اليأس ينبغي أن تمتنع نفسها عن كثرة الجماع أيضا لان الامتناع الكلي قد يسبب امراضا وان كانت أقل خطرا عن التي تحدث من الافراط فيه * (العقد الثاني عشر في الحواس الخمس) *

الحواس الخمس هي البصر والسمع والشم والذوق واللمس وسترد عليك مرتبة على هذا النمط وفي هذا العقد فرأى * (الفريدة الاولى في البصر) *

البصر عضو وظيفته الابصار وهو أعظم حواس الانسان لان الحياة لطيفة لا تكمل الا به ولذا قال بعضهم ان الاعى نصف حي بل هو ميت فينبغي الاهتمام الكلي والاجتهاد في ابعاده ما يسبب أدنى تشوش في البصر (الفريدة الثانية في الاشياء التي تؤثر في البصر بلا واسطة)

اعظم مؤثر في البصر الضوء الشديد لانه يتعب العين ويزيد في احساسها وأحيانا يلهمها وأخرى يحدث فيها الكمنة أى الماء الاسود أو الكثر كما ي الماء الازرق فن كانت صناعته تلزمه بامعان النظر في الاشياء الغيرة جدا كالنار والرمل الابيض * أو الذي يمر مرعاه من الضوء الشديد الى الظلمة ولا سيما العكس فهو مستعد لهذه الامراض وأعظم واسطة لمنع شدة الضوء عن العينين أن يجعل عليهما عيني من الزجاج الازرق أو الاخضر أو يوضع عليهما غطاء من رفنج ملون وكما أن شدة الضوء تضر بالبصر كذلك قلته تضعفه لانه يمدد الحدة فتصير العين قابلة للتجهيز ان عرضت بعده لضوء شديد * واطالة النظر في الاشياء الدقيقة جدا تضعف البصر وربما كانت سببا للعمى واعلم أن الالوان القوية يتسبب عنها ما يتسبب عن الضوء الشديد وأضرها عليه اللون الاحمر لانه يتعب البصر أكثر من غيره وكذا الابيض بخلاف الاخضر والازرق فلا يتعبانه فلذا اختير

أن تصنع منها العيون الزجاجية والستائر وفرش الدواوين وما أشبهها واعلم أن الضوء الصناعي أضرم على العين من الضوء الطبيعي فلذلك كانت الاشغال التي لا تعمل الا بواسطة متعبة جداً لكن ان كان ولا بد منها ينبغي أن يختار اخفها ويكون من ضوء الشمع أو الزيت الجيد لان الزيت والدهن الزديتين تتصاعد منهما رائحة كريهة وينتج غزير يتشرب في الهواء والتليج هو المعروف بالهباب فيتسبب عنه ضيق النفس ولأن ضوءهما يكون أجبر مظلماً يتعب النظر ويشوشه * ولا ينبغي أن يقرب الضوء الصناعي من البصر ولا يكون أسفل منه والاولى أن تكون الاشعة تبة من أعلى * ويمكن منع ضرر ذلك بوضع قطعة خضراء من المقوى على الجبهة وأمام البصر أو يغطي الضوء بكرة من زجاج غير ملساء أزيات ملاسها بالصفه فاراً وتغطي بقياس ابيض يكون كالشمسية * (الفريدة الثانية في الاشياء التي تؤثر في البصر بواسطة)

الاشربة الروحية من الاشياء التي تؤثر في البصر بواسطة لانها تنبه العضو المنوط به أو تلهبه بسبب أنها توجه الدم جهة الرأس * ومنها الهواء الحار فإنه ينبه العين ويهيجها لتكونه ينشف الرطوبة المندية لها * ومنها احتلاف الاهوية فإنه ينشأ عنه ضرر وتعب للنظر لاسيما في الديار المصرية والاقطار الجارية لانه بسبب الاختلاف المذكور يحدس عرق الوجه والابرء الخفية بالحاج فينشأ عن ذلك احتمالان في الغشاء المخاطي المغشي للعين فيزيد احساسه ويحصل من ذلك الرمد * ومنها كثرة الصوم نافله فإنه يضعف جميع الاعضاء لاسيما البصر * ومنها كثرة الاستفرغات الدموية فانها تضعف البصر بل البنية كلها كالصوم * ومنها الافراط في الجماع لانه يضعف المخ الذي هو منشأ الاعصاب البصرية * وكثير من الجواهر ما يؤذي النظر كما لبخ واللفاح والدثورات والجودار لكن ان اضطر لاستعمال أحدها هذه الجواهر يجب الاحتراس الزائد وأن يكون المقدار قليلاً جداً * ومنها الانجزة التي تتصاعد من الكنف المبرع عنها بيوت الراحة وبالشتم ومن معامل الرصاص والزئبق فانها تسبب في العين رمداً شديداً * (الفريدة الرابعة في عمال العين وما تعالج به) قد يحصل في اعين أنواع من العلل بدون مرض ظاهر * وذلك كطول النظر أو قصره أو زيادة الاحساس أو ضعفه فأما زيادة الاحساس فقد تحصل لبعض

الناس حتى أنهم لا يقدرون على أبصار الضوء المعتاد ولا يرتاحون إلا مع قلته
 ومتى كان شديدا يحصل لهم منه صداع * وهذه الحالة تعالج بالتعود على
 الضوء تدريجيا أو بواسطة زجاج أزرق بشرط أن يكون أولا غامقا ثم بعد الاعتياد
 عليه يستبدل بماء أو أقل زرقة منه * وأما ضعفه وهو عدم القدرة على تمييز
 الأشياء إلا في الضوء الشديد فيعالج بالراحة والتعود على النظر في الأشياء في
 ضوء ضعيف * وأما قصره وهو عدم أبصار المرقى من البعد وعدم إدراك
 حقيقته إلا إذا كان قريبا فلا ناشئ من تحذب العينين وبروزهما وكلاهما
 ناشئ عن زيادة رطوبتهما * وهذه الحالة تعالج باستعمال عيون من الزجاج
 مقعرة وأما طول النظر فهو عكس ما قبله وهو ناشئ عن قلة الرطوبة المائية
 والعين التي هذه حالتها تكون صغيرة مفاطحة وهذه الحالة لا تحصل إلا للإنسان
 إلا في سن خمس وأربعين سنة وتزيد كلما طعن في السن وهي إما أن تكون في
 العينين معا أو في أحدهما أو أنهما تحتلفان فاحدهما تصاب بقصر النظر
 والآخرى بطوله والمصاب بهذه الحالة لا يميز الأشياء إلا من بعد وفي ضوء شديد
 وتعالج هذه الحالة باستعمال العيون المحذبة * وينبغي لمن اضطرب إلى ذلك أن
 يستعمل أولا عيوناً قليلة التحذب وبعد مدة يستعوضها بمنزلة أعلى منها إلا إذا
 كانت غير نافعة من أول الأمر لأن بدون هذا الاحتراس قد يصل في التحذب
 إلى حد لا يجداً أعلى منه

* (الفريدة الخامسة في السمع) * السمع هو الحاسة التي توصل المسموعات
 إلى المخ فتدرك الكلام الذي هو خاص بالإنسان وتتقبل معانيه وقد سمي
 أفلاطون حاسة البصر السمع بحاسة الروح لأن بهما تدرك أشياء كثيرة
 وبهما تكون المخاطبة والمشاركة والاحتراس من الأشياء المضرّة * وأما
 أوزواله أسباب واصله وغير واصله فمن الواصلة الأصوات الشديدة كأصوات
 المدافع ومماثلها فلذا ترى غالب من يعاني طلق المدافع كالطوبجية
 ومماثلهم من المباشر ينالها هو حاد الصوت وقويته كالحدادين يكون ضعيف
 السمع أو فاقده * ويتدارك من كانت حرقته من هذا القليل بسد أذنيه وقت
 العمل بقطن أو الولوى أن يكون القطن مدهونا بزيت * ومن الأسباب الغير
 الواصلة التهاب المخ أو أعشيته لانه في الغالب يشأ عنه الصمم لأن العصب

السمعي قريب منه وهو الين قواما * ومن كانت فيه قابلية تذهب المنع شديدة
إذا استعمل القهوة أو الاشربة الروحية يتشوش سمعه * ومنها احتباس النريف
المعتاد كاحتباس دم الحيض أو النفاس أو دم البواسير أو الدم الذي اعتاد
الشخص اخراجه في وقت معلوم كالقصد * ودوا المجامة أو احتباس مادة جصة أو
قرحة أو احتباس داء حلمي أو عرق أو غير ذلك لان جميع ما ذكر ينشأ عنه
ضعف السمع أو الصمم ويعالج كل من هذه الاشياء الاجتهاد في ارجاعه ان أمكن
أو باستعواضة بنحو جصة أو حرارة * ومنها الافراط في الجماع لانه من أعظم
الاسباب الضعفة للسمع أو المزيل له * * ومن أعظم الاسباب لتقوية السمع بعد
ضعفه سماع الموسيقى وآلات الطرب لانه قد شهد كثير من المرضى شيئا بذلك
لا سيما بعض النحائز وسماع الآلات المذكورة من أنفع الاشياء لذوي الاخران
والافكار الرديئة ومن محاسنها ان سماعها يشجع العساكر ويذهب التعب
فيجدد اجتهادهم لقتال العدو

* (الفريضة السادسة في الوسايط التي تستعمل لرذمانقص من السمع) *
أما ان كان الصمم خلقيا كما في الخرس فالعالم أنه لا يشفي وإن كان الصمم
طارئا وغير كامل يعالج بالوسايط الميخانيكية التي تجمع الصوت القوي وتوصله
الى الاذن ويصنع لذلك القرن المسمى بالقرنين السمعي ويكون امامن صفيح أو
نحاس أو ذهب أو فضة فيعرض طرفه في لاذن وصيرانه الى الخارج فبه تتقن
الاصوات وتختصر وتسمع جيدا

(جوهرة) وجد في الاوروپا أناس معرمون بحب البشر اجتهادوا الى أن علموا
الهم البكم القراءة والكتابة حتى صاروا في ذلك كبقية الناس وشاركوا
الناس في أفراحهم وأحزانهم حتى أن بعضهم ألف في الفنون كتباً معتبرة

* (الفريضة السابعة في الشم) * الشم حاسة محلها الانف ويحصل فيه الشم
بواسطة الاعصاب المنتزعة في الغشاء المخامي * وهو في بعض الحيوانات أقوى
منه في الانسان لانه في البعض المذكور يكون أعظم واسطة للوقوف على القوت
أو جلبه * ونقل الروائح الى الانف بواسطة الهواء لانه هو الذي يحمل الروائح
ويوصلها الى الانف وقت أخذ النفس وكلما كان الاخذ شديدا ومتواترا كان
وصول الروائح للانف أكثر وبذلك يعلم أن الشم يزيد وينقص * واعلم انه يوجد

بين الشم والذوق ارتباط عظيم لان رائحة الطعام تشم قبل أن يؤكل ووجود
الرائحة يزيد لذة الذوق وحينئذ فالشم للذوق كالسمع للبصر * وكما أن للشم
والذوق ارتباط فالشم وأعضاء الهضم ارتباط أيضا والدليل على ذلك ما يحصل
من التهويع والقيء لبعض الأشخاص عند شرب بعض الروائح الكريهة * وكثيرا
ما يؤثر الشم في أعضاء التناسل والاعصاب ألا ترى أن الرائحة الطيبة ينشأ عنها
الفرح والنشاط للجتماع وبعض الروائح ينشأ عنه الحزن وبعضها ينشأ عنه النوم
وبعضها ينشأ عنه اليقظة أو الصداع الى غير ذلك * وكما أن للشم ارتباطا بما
ذكره ارتباط بأعضاء التنفس حتى كأنه جزء منها فيه تعرف أوصاف الهواء
الداخل في الرئة وجودته للتنفس فيدنى منه أو رده فيجتنب * وتختلف
قوته في الأشخاص فمن الناس من ليس له منه حظ ومنهم من أعطي منه حظا
وآخر بحيث أنه يدرك أدنى رائحة لا تدرك لمن شمه متوسط بين الضعف والقوة
وقد يفقد الشم أو يتغير كما يحصل في بعض الاحوال المرضية كالزكام وتأثير
الغشاء المخي * مما يستشق كالنشوق فانه يضعف حاسة الشم أو يبطل فعلها *
وبعض الروائح تؤثر فيه تأثيرا مخصوصا كرائحة الافيون والبنج والداقورا
والبيسان والجوز المقيئ فانها تسبب النوم ان كانت ضعيفة قصيرة المدة
والصداع ان كانت بوية طويلة المدة * ورائحة المسك تسبب لبعض الناس
صداعا شديدا وقد يحدث لهم منها عاف * ورائحة الترمنتين ترثر في الشم أولا
ثم تمتص وتنتج الى البول فيكتسب منها رائحة بنفسجية * ورائحة الكافور
تضعف قوة أعضاء التناسل ورائحة الازهار الجميدة الرائحة كالورد والياسمين
والبنفسج والفاغية المعروفة بالتمرحنا والريحان تسبب عوارض خطيرة اذا
كانت في محل مقبول لاسيما بالليل وهناك روائح مضره وربما كانت قاتلة
كرائحة الزرنج وما مثله * لكن الروائح الزكية وان كان يحصل منها ما ذكر
لا ينبغي تركها رأسا بل لا بأس باستنشاق بعضها ولا يحصل الضرر المذکور الا من
الافراط * وتوجد روائح قوية كرائحة الدخان وروح النوشادر وروح
الجاوي والايثيرو مع قوتها فانها قد تنفع في بعض الاحيان لزوال الاغماء
والاختناف واتعاش حياة من كاد أن يموت * (لؤلؤة) *
كل من لم يكن أنفه جيدا التركيب لا تكون فيه حاسة الشم كاملة كذی

التركيب الجيد ومن الأنف له لاشم له فلذا ينبغي لفقد الأنف أن يتخذ أنفا
صناعيا ترجع اليه حاسة الشم وينبغي أن يعلم أن الأنف لا يحس بنفسه بل
تجتمع فيه الروائح وهو كقناة يوصل الهواء الحامل للرائحة الى الحاشيم العليا
وهي التي عليها مدار حاسة الشم * (الفريدة الثامنة في الزوق) *
الذوق هو الحاسة التي بها يعرف الطعم والنكهة وكيفية الاغذية ان كانت
جيدة أو رديئة لان الذقة في الذوق تدل على جودة المذاق والعكس بالعكس
وعضوه المخصوص به اللسان وهو مغطى بجملة فروع عصبية آتية من العصب
المعد لذلك وهو أحد فروع العصب المسمى بالتوأمي الثلاثي * وفي بعض
الامراض قد يضعف الذوق بل قد يفقد رأسا كما يقع في الامراض الحادة للقناة
الهضمية لاسيما المعدة * فتي أصيب شخص مما ذكر ينبغي أن لا يعالج بشئ من
الادوية المنبهة أو الحارة لانه يزيد في التنبيه بل يحمله الى التهاب خطروا الحمية
التامة الخفيفة كافية في ذلك انما ينبغي أن تساعد ببعض الاشربة الحمضة
قليل

المس * (الفريدة التاسعة في المس) *
المس هو الحاسة التي بها تميز الجواهر الخبيطة بنا وبمجسسه سطح الجلد لاسيما اليد
فانه بواسطتها يمكن الحكم على درجة حرارة الاجسام وشكلها وقوامها وحركتها
وقباتها وخشونتها ولينها وملاستها وحروشتها الى غير ذلك * وهذه الحاسة
في الانسان اتم منها في غيره من الحيوانات وفي النساء أكثر من الرجال وفي سن
الشبية أكثر من سن الشيخوخة وفي البلاد الحارة أكثر من الباردة * وبها
يتنبه الفكر ويتأثر العقل ويوردها على أعضاء التناسل لانه أعظم منبه لها *
والعمل باليد يضعف حاسة المس لان بين من يعمل بيده ومن لم يعمل بها فرق عظيم
لانك تجد جلدة يد الاول غليظة خشنة وجلدة يد الثاني ملساء رقيقة لا يمكن
هذه الحاسة لم تكمل جيدا الا في بعض العيان فيدركون بها ما لا يدركه
غيرهم الا بالنظر والتأمل * وللمس المناسب ما كان جلد كف صاحبه ليناً معتدل
الحرارة رطبا أعني انه مدي بالعرق * وينبغي أن لا تزال هذه الحاسة بالذلك أو
الحل الشديد بل لانه متى حصل ذلك تأثر الجلد من ملامسة الاجسام الغريبة
تأثر اشديد أو ربما نشأت عنه عوارض خطيرة
* (العقدان الثالث عشر في العقل والتولعات النفسانية) *

اعلم أن المنغ يتأثر من الاجسام بواسطة الحواس وتنطبع فيه التاثرات فيحفظها
بقدر طول مدة الانطباع وقصرها وما يتأثر الانطباع المذكور وهو المسمى
بالقوى المحافظة وهذا الانطباع هو أسجميع الاعمال والاشغال العقلية *
ويختلف العقل باختلاف الحيوانات لسلامة في الانسان أكل منه في غيره وفي
الرجال اقوى وأذكى منه في النساء وفي سن الكهولة أتم منه في الشبوبة
والطفولية والشيخوخة وكلما كان المنغ كبيرا كان العقل أكثر الا اذا كان
كبيرة نتيجة مرض فلا يكون كذلك * وقال بعض الحكماء ان برز بعض أجزاء
الرأس عما عداه يدل على الميل لاشياء مخصوصة كما عرف ذلك من البحث في
هيئة المحجمة وتقابل أجزائها بعضها فلذا ينبغي أن ينتبه الال لتربية الاطفال
وأن يختار والهم من الصناعات ما تميل اليه أنفسهم أكثر من غير لان الانسان
قد يرغب في صناعة كذا دون صناعة كذا واذا اشتغل بما تميل اليه نفسه
احتمد وتعلم في أقرب وقت بخلاف ما اذا أجبر على تعليم ما لا رغبة له فيه فانه اما أن
لا يتعلمه أصلا او يطول مدة تعليمه ولا يكون الامتوسطا ومن الاحكام الطبيعية
أنه اذا زاد فعل بعض الاعضاء ينقص فعل البعض الآخر فالرجل الذي يكثر
اشتغال عقله بمرض أكثر من الذي لا يشتغل الاجسمه * ومن أفرط في
الدراسة يكون أكثر قبولا للتفهم عن غيره وتظهر عليه السكابة والحزن
ويكون مستعدا للسوداء وداء النقطة والاحتقانات الخمية والحنون ويخف نومهم
وتستعد أعضاؤه الهضمية للالتهاب المزمن وتضعف فيه أعضاء التناسل أو تنفذ
قوتها فلذا يرى من بذل جهده في طلب العلم قليل الولد أو الولد له وأقل قوى
العقل تعبا هو القوة المحافظة * ويمكن استخداها في الاطفال بدون تعب
* واعلم أن تعب الاعمال والاشغال العقلية التي يلزم التأمل فيها لانها محتاجة
لمساعدة جميع القوى العقلية ومن هذا القبيل اعمال الفكر في الشعر
والنكات الادبية والاقيسة المنطقية وعلم الهندسة والحساب لان أصحاب هذه
المعارف محتاجون لكثرة استعمال جميع قواهم العقلية وبذلك يكونون
معرضين لكثير من أمراض المنغ كما هو كثير مشاهد فينبغي الاحتراس من الاشغال
العقلية التي تنبه المنغ تنبيهه رائدا وان لا يكثر الشخص من الفكر عقب الطعام
لان ذلك يورث سوء الهضم * ومن حيث ان الاشغال العقلية كثيرا ما تؤثر

في البطن وفي أعضاء الهضم حتى بالغ بعض الحكماء وقال ابن منشاء التعقل البطن
وأندظم أوقات الاشغال العقلية الصباح * وأما التولعات النفسانية فناشئة
عن تركيب البنية فان كانت لطيفة تكون منها التمييز وان كانت قوية
تكونت منها التولعات النفسانية * فان استولت التولعات المذكورة
نشأت عنها أخطار عظيمة وضرر كثير في البنية ألا ترى أن كلامنا العشق والغيرة
والطمع يوقف فعل المعدة ويذهب بالنوم فان طال زمن واحد منها كان سببا
في الحزن * ومن الانفعالات المضرة شدة الفرح والحزن وحب الوطن والنفس
والبخل والطمع والغضب وحب الانتقام والفزع الفجائي * أما الفرح ان كان
لطيفا فانه ينفع الجسم ويبسط النفس ويريح العقل فيقوى الاعضاء وتذهب
بمخلاف ما اذا كان شديدا فانه يهز الجسم هزاقويا ويشوش الهضم والدورة فيميل
الدموع وقد يحدث عنه الانغماء وأحيانا الموت كما شوه دغير مرة * وأكثر
من يحصل له ذلك النساء والشيوخ وعلى كل فالفرح الشديد الفجائي مضر وربما
كان قاتلا فلا ينبغي ان يريد الاخبار بأمر مفرح قوى أن يخبر به بلطف مع
التدريج * وأما الحزن فهو دائما مضر يحدث عنه الصداع وعسر التنفس
وفقد الشهية ولة النوم وان طالت مدته بشخص يكون كئيبا ظنانا وربما
نشأ عنه الحزن فعلى من يريد الاخبار بخبر يحزن أن يتلطف ولا يخبر الا بالتدريج
وأما حب الوطن فهو حالة تعرض للانسان الذي يكون متباعداعن المهل الذي
ألفه أو الذي ولد فيه وهذه الحالة تسمى (نوستولوجيا) وتسمى في لغة العرب
حب الوطن الذي قال فيه سيد ولد عدنان حب الوطن من الايمان لكن ان كان
مفرطاً نشأت عنه أعراض خطيرة فقد شوه من كانت هذه حاله قد حصلت
له الما الخوايا وصار يخيم بال شوه من ذلك من ذلك * وأحسن واسطة لعلاج
ذلك تسليية المصاب ووعد بالعود ليقوى رجاءه ويؤمل الرجوع والعود الى
محله وان لم يكف ذلك يجب عوده والا يبرأ * وأما حب النفس فهو أمر جلي
في الناس الا أنه يتفاوت فيهم لكن أحسنه ما كان متوسطا لانه يوجب التقدم
في العلوم والصناعات بخلاف ما اذا كان مفرطاً فانه يحمل صاحبه على العجب
والكبر وبمعايقوى ذلك كثرة المدح والتعظيم والانتباه الغضب عاف القوي
العقلية * وأما اهل العقول الكاملة فلا ياتعون لذلك * والاطراء مضر

كالافراط في التعظيم لانهم لا يدخلان في نفس الممدوح والكبير زيادة عما هو فيه وربما قال في نفسه لولا اني استحق هذا التعظيم واني افضل منهم لمصدر منهم هذا الى فيحمله ذلك على الاستخفاف والتهاون بالناس وحب تصديق قوله وان كان خطأ وتنفيذ أمره وان كان باطلا وعدم استماعه الحق * ولا ينبغي أن نعوذ الاطفال على المدح والتعظيم لان ذلك مضر بهم - يصيرهم كثيرى الغضب والبكاء فيثور غضبهم من أدنى شيء فيضر بصحتهم * واذا كان الكبار الذين اعتادوا على الاطراء وكثرة التذليل لهم ينفهم الكبر وترى الشخص منهم يغضب لادنى شيء يخالف غرضه أو جاء على غير مزاجه حتى ان الواحد منهم ربما جن من كثرة العيظ فبالك بالصغار * وأما البخل فهو وصف ذهيم وينشأ عن حب الغنى وهو مضر بالعاقل لانه بذلك تفقد أوصافه الحميدة ويعمل أفعالا ذميمة عند الناس وان كان يراها جميلة على قول الشاعر

يقضى على المرء في أيام محنته * حتى يرى حسنا ما ليس الحسن

* وأما العشق فهو أقوى الشهوات النفسانية وهو في البلاد الحارة أشد منه في الباردة ويقوى في فصل الربيع أكثر من غيره وفي المدن أكثر من القرى وفي الشبه أكثر من بقية أطوار الحياة وهو مضر بالصحة وربما أورث الجنون وأعظم واسطة لعلاجه الوصال ان أمكن وكان حلالا فان لم يمكن بان كان مما لا يبال شرعا أو العلوبة المعشوق أو امتناعه فالاحسن للعاشق الرحيل والبعاد بسفر طويل وأن يشغل نفسه بالاشتغال الجسمية وغير ذلك * وأما الغيرة فهي انفعال نفسي يحدث من خوف الشركة فيما يؤلف ويحب وأكثر حصوله في البلاد الحارة * ومن استولى على عقله هذا الامر بكثر سوء ظنه وبهم كل من دخل بيته أو نظر الى أهله أو أحادتهم ولو كان أباه أو ابنه وبصيرطنا نافعا لا يأمن أهل بيته على أنفسهم ولو كن أمينات * وان دامت مدة الغيرة في انسان نشأ عنها الجنون وهي في النساء أكثر من في الرجال وقد تعتري الاطفال الرضع لاسيما الاثام منهم فتنه غير صحتهم وربما أهلكتهم * لان الكبار ربما تمقلوا الامور وغلبوا على أنفسهم حتى تزول عنهم * وأما الصغار فينبغي التلطف بهم ما أمكن وان كانوا يميزون فينبغي أن لا يفضل منهم أحد على الآخر فالعدل بينهم مطلوب شرعا وعقلا وقد ورد النهي عن تفضيل بعض الاولاد

على بعض بقوله عليه الصلاة والسلام اتقوا الله واعدوا بين أولادكم * وأما
 الغيظ فهو أجمع الانفعالات النفسانية بل قد تزول الانسانية من الغمطاد وبعض
 أشبهه شئ بالحيوان المفترس فيفعل أفعالا لا تفعلها العقلاء لان الدم في حال
 الغيظ يصعد الى الرأس حتى ان الغمطاد ربما مات فجأة وهناك من يتجه دمه حالة
 الغيظ الى البطن فيصفر وجهه ويرد جلده ويهت لونه وهذه الحالة تنشأ عنها
 أمراض كثيرة خطيرة كالصرع والجنون والبرقان وما أشبه ذلك * وبعض
 الأمراض يهيئ الغيظ أكثر من غيره كالتهاب القناة الهضمية المزمن فينبغي
 الاجتهاد في تلطيفه - هذا الانفعال ما يمكن * ويلزم من كان كثير الغليظ ان
 يحتجب أسبابه ومهما ظن وقوعه ينبغي أن يهرب منه ويتباعد عنه وأن يجعل
 غذاءه من الجواهر النباتية وينبغي له القصد ان كان ضروريا له أو كان دموعي
 المزاج ومن المشاهد أن أبناء العرب لاسيما أوباش المصريين عرضة للغيظ أكثر
 من غيرهم لانهم يغمطون من أدنى شئ ويزيدون ذلك بالصياح والشم واللعن
 حتى أنهم يتضاربون وهذا غير جائز ولا مستحسن شرعا ولا عقلا أما الشرع فلان
 الامر بكظم الغيظ وارد في الكتاب والسنة وأما عقلا فانه مضر بالصحة وكل مضر
 بالهبة يجب تركه * وأما حب الانتقام فهو من الانفعالات النفسانية وهو
 غيظ ناشئ من المقد كما من في الصدر يظهر وقت القدرة عليه ولو بواسطة *
 ومن النادر أن يكون بافعاء وان كان المنتقم محقا بل هو مضر غالا لأنه يدل على
 المحذور وعدم سلامة الصدر يحصل منه دوام البغضاء وامتلاء الصدر بالشحناء
 ولا شئ أحسن من العفو لما يكن الغضب لله عز وجل فان الانتقام لانتهاك حرمة
 الله واجب وأما الغرض النفس فلا

وأما الخوف الذي هو الجبن وعدم الشجاعة فانه يؤثر في البنية تأثيرا مضر لانه
 يزيد في الدورة فيصغر النفس ويعيق الحركة وينتفع منه الغم والعيان
 ويحدث منه اسهال أو بول غير اراديين * والمخائف خوفا شديدا يذهب عقله
 ويطيش لبه ويحرس لسانه ويسلب تدبيره وتضييق عليه الأرض برحبها فلا
 يدري ما يصنع وينشأ عن ذلك جملة أمراض كداء النقطة والصرع والبرقان
 وأغلب الأمراض العصبية * وقد شوه دمه حدوث الشيب * ومن المهم
 أن لا تخوف الامم - لاشياء المخوفة كالغول أو البعبع أو العفريت فان ذلك

مضر بهم لانه ربما حدث منه الصرع والغزبل والقيرينة والبرقان وجلة أمراض
بل ينبغي أن يشجعوا بآتيادهم على الأشياء فالطفل الجيد التربية لا يغزع من
شيئ الا نادرا * (العقد الرابع عشر في الصوت) *

اعلم ان الصوت هو اللفظ المشتمل على بعض الحروف الهجائية وهو مخصوص
بالنوع الانساني دون غيره من أنواع الحيوان والصوت المركب المفيد يقع في
الحظاب ورد الجواب والامر والنهي كطلب ما يلزم طلبه وهو يتكون في الخنجرة
بمساعدة التنفس لكنه في الرجال أقوى منه في النساء وفي الكهول أقوى منه
في الصغار * ويلزم آباء الاطفال وأولياءهم أن يعلموهم الكلام اللائق بحيث
لا تكون أصواتهم مرتفعة جدا حتى تؤذي سمعاهما من سمعها ولا منخفضة جدا
حتى لا يفهم سماعها وأن تكون عارية عن الخنجرة والتممة والغاوة
والتأناة والاشغلة وغيرها بقدر الامكان لانهم ان اعتادوا على مثل ذلك يعسر
بعد الكبر اصلاح كلامهم * وينبغي لمن كان مريضا بصدره أن لا يتكلم
برفع صوت وان لزمه الكلام تسكلم مع الاحتراس ولا يناسبه العمل بشئ من
آلات الموسيقى التي تشتغل بالهواء كالزمار والناي والارغول والصفارة وغير
ذلك * وقد اعتاد بعض الناس على رفع الصوت وكثرة الصياح وهي عادة
قبيحة تنشأ عنها أمراض خطيرة * والذي يظهر أن التمتمة ومماثلها ناشئة من
تغير في مشي الاعصاب من المنع لامن أعضاء الصوت * وقد تنوع أو تزول اذا
اعتاد من هو مصاب بها البطء في الكلام وداوم على ذلك مدة طويلة * وتتغير
حالة الصوت ببعض الجواهر كاللاطمة الحريفة والزيتون الزخخة والثمار المزخخة
كالخوز والبنديق واللوز وما مثلها من الثمار الدسمة * واذا أثر البرد في العنق
يتأثر الحلق فيج الصوت ومن حيث ان بين الحلق وبين أعضاء التناسل
ارتباطا فأي أكثر شخص من الجماع وغسل أعضاء التناسل بالماء البارد نشأ
عن ذلك التهاب في الحلق وسرى الى الخنجرة فبغير الصوت كما يتغير من الامراض
التي تعترى أعضاء التناسل والدليل على ذلك الحصى فانه ينوع الصوت تنوعا
واضحاً * (العقد الخامس عشر في الحركات والارياضات) *

اعلم أن كل عضو من الاعضاء يحتاج لبقائه على حالته الطبيعية الى فعل يناسبه *
والعضل أعضاء للحركة وكلما كانت الاعضاء كثيرة الاشتغال كانت أشد قوة

واستولت على غيرها فعمل من ذلك أن العضل تقوى وتعظم ان كانت كثيرة الشغل
ومن حيث أن القدماء من الأطباء كان من أهم الامور لديهم تقوى العضل
اخترعوا لذلك محال كثيرة * ومن حيث ان أهل هذا العصر أحملوا ذلك
صارت الرجال أقل قوة وأكثر عرضة للأمراض من سابقهم ولاجل أن الاطفال
التي تمتدئ المنى تكسب قوة وتسلم من الأمراض التي تعقرها من عدم الحركة
كداء الخنازير وأمراض البطن والدماغ وما مثلها يلزم لهم الرياضة اللطيفة
واستنشاق الهواء الجيد ومتى شبوا ينبغي أن لا يحكم عليهم بدوام الجلوس
في المكتبات أو في الصناعات أو في البيوت ولا يبطلوا الجلوس في المحال الرطبة
القليلة الضوء والهواء بل يجب أن يريحوهم بعض ساعات من النهار يلعبون
ويعمرحون ويتصارعون في المشان أو في البساتين لتقوى أبدانهم وتشتد
أعصابهم وبآثرة الحركة وتكرارها سهل هضم الطعام فيهم وينشطون ولا
يلزمون طول النهار بالقراءة والكتابة لانه قد شوهد أن مؤدبي الاطفال
المعروفين في مصر بالفقهاء وأولاد الكتاتيب القاعدين طول النهار لا يخلون من
أمراض كثيرة * ولا ينبغي أن يمكنوا من اللعب في الحارات الوسخة الفئنة لانهم
يستنشقون منها هواء رديا مضرا بصحتهم * والعموم في الماء من الرياضات
الممدوحة لأن فيه تحرك العضل كلها وتشترك في الافعال وهو يناسب الاطفال
الضعاف والمصابين بداء الخنازير لان الماء البارد الجارى مقول للغاية * والعموم
المذكور مما ينفع الانسان مدة حياته ومن خواصه أنه لا ينسى قريبا كان
وقايه له من الغرق وهذا صدق قوله صلى الله عليه وسلم علموا أولادكم السباحة
فانها تطيل العمر وبه تعاد الاطفال على عدم الغرق من الماء وهو وان كان فيه
هذه المنافع فلا يصلح الا للرجال لان النساء يمنعهن الحياء منه لكن ان استعملنه
نفعهن أيضا * ومن الحركة الرياضية أيضا ركوب الخيل لانه تنشأ عنه نوعان من
الحركة أحدهما القوة التي يعلموا الحصان بها والثاني القوة التي بها يثبت على
ظهره * وهذه الرياضة الخيلية تختلف بحسب السير والحاجة والمسايرة لان السير
حركته لطيفة لا اهتزاز فيها وتناسب الناقهين والضعاف والحاجة الغير القوية
تناسب الاصحاء والقوية متعبة لانها يهتز الجسم اهتزازا عنيفا وكذا المسابقة
أو الراحة كل منهما لا يناسب الا الاصحاء الاقوياء الذين يريدون الغروسية

وعلى كل فركوب الخيل من قبيل الرياضة المناسبة للجملة لكن ينبغي أن لا يكون في غاية الإفراط ولا يكون عقب كل الطعام حالاً وهو أنفع من ركوب العربات لأن ركوبها ليس صحيحاً كركوب الخيل ولا يناسب إلا الضعاف المترضين * وأما ركوب السفن فخير للجملة وجوده آتية من استنشاق الهواء الجيد ورؤية الخلاء والمياه لأن ركوب المركب لأن الركوب في حد ذاته لا تأثر له * وبالجملة فالرياضة كلها نافعة للجملة إن كانت معتدلة ولم تكن عقب الطعام كما ذكرناه * (الثالثة) * قد علم من جودة الرياضة والحركة أن الراحة الكلية مضرّة بالجملة فلذا ترى من كان قابلاً للحركة يسمي سمناء فرطاً وهذا السمن تنشأ عنه أمراض خطيرة لا دواء لها إلا الرياضة على الأقدام مدة طويلة كل يوم لكن لا ينبغي أن تكون متعبة جداً لأن ذلك يكون مضرّاً بل أن يكون نافعاً * فإن قلت إن كانت الرياضة المفرطة مضرّة فأبال السياس في صحة جيدة مع أنهم في غاية المشقة قلت أو أنك اعتادوا على ذلك من صغرهم فغلظت أعضاؤهم وغت وحسنت صحتهم ومع ذلك إن أفرطوا في الجري يتعبون ويعجزون ويصابون بمرض القلب أو الصدرو يموت أحدهم شاباً * وليس من الصواب أن تترك السياس تجرى دائماً لأن ذلك ناشئ عن قسوة القلب وعدم لشفقة لأن الركب على حصان جيد سريع لا يشعر بتعب من يجري أمامه بل يظن أن سائسه أقوى من ذلك ولا يظهر له التعب إلا إذا نزل عن حصانه وجرى في الأرض ربع ما يجري سائسه مدة حتى يعرف أن السائس معتور في رجه * (العقد السادس عشر في النوم) * لما كان الإنسان يشتغل بالنهار في مصالح نفسه ويتعب في ذلك جعل الله له النوم بالليل راحة له كما قال تعالى وجعلنا نومكم سباتاً أي راحة لا بد أنكم فلا نزول تعبكم عنه إلا بالنوم الجيد فذلك يستعوض الإنسان ما نقص من القوة مدة النهار * والنوم المذكور يأتي بحساس تعب عام فتعسر الحركة وتبطؤا الحواس ويتعكر الذهن وتنطبق العينان ويثقل السمع ويظهر ذلك حينما تعقب الظلمة النور أعني وقت دخول الليل * ونوم الليل أحسن من نوم النهار لأنه يعوّض القوة والتعب أكثر مما يكون بالنهار ومن الضرر بالذال أحدهما بالآخر * ولا ينبغي أن ينام الشخص في محل غير مسقوف لأنه يكون عرضة للتغيرات الجوية * والصناعات التي تعمل في الليل كلها مضرّة ومن ذلك سير

العساكروا القوازل مدة الليل لان ذلك يسرع بتعبهم وتعب دوابهم وذلك
لا يحصل في سير النهار * ولا يناسب السير بالليل الا اذا كانت المسافة قصيرة
جدا وان كانت طويلة فالسير يكون مضر اخطرا * ومتى نام الشخص الذي كان
تعبا فانوما كاملا لم يستيقظ أحس بنتيجة النوم وهي الراحة من التعب الذي كان
به وحينئذ تتجدد قوته ويندبه ذكوه وقضيمته بل تندبه جميع الوظائف وكلما كان
النوم مع راحة ومدة مناسبة كان أنفع من غيره * وهو يكون كاملا متى كان
النائم خلى البال مرتاحا وغير كامل خفيفا متى كان النائم مشغول الفكر أو معه
انفعال نفسي كالفرح والحزن فان نام من هذه حالته يكون نومه متقطع باحلام
عما في نكروه ويستيقظ باذى غلط * ومدة النوم الجيد المعتدل لا يكون ولا الأطفال
والنساء من ست ساعات الى ثمان ومن كان ضعيفا يحتاج الى أكثر من ذلك *
وأما الشيوخ فنومهم قليل * وينبغي أن لا يعاق فعل عضو من البدن مدة النوم
وأن لا يغطي الرأس غطاء ثقيلا ولا يشد برباط أصلا كما يفعل ذلك بعض الناس
لان ذلك بسبب احترقان المخ وأن لا تلبس الملابس الضيقة ولا تشد الارباطة ولا
الحزم مدة النوم بل يكفي أن يكون الشخص بقميص واحد أو بقميص وزبون أو
قفطان خفيف * وان كانت الملابس المذكورة من قطن أو كبر لا ضرر فيه *
ولا ينبغي أن يكون الفراش يابس جدا ولا لينا جدا لان اللين يسبب حرارة
شديدة فتنشأ عنه الاحتقانات كثيرة واليابس لا يرتاح معه النوم * وينبغي أن
يكون الرأس مرتفعا عن الجسم نحو مخدة * ولا ينام شخصان في فراش واحد
لان نومهما فيه تنشأ عنه حرارة وربما كانت أمور أخرى يستحي من ذكرها
تتمنع ذلك تخرج رجب من أحدهما وربما كان الآخر مستيقظا لا سيما وان
المرأة تحيض في كل شهر نحو ثلثه فتحتاج الى تجديد الهواء أكثر من غيرها ونومهما
معاً يوجب دوام ملازمة جسميهما فينشأ عن ذلك ثوران الشهوة وينتج منه
الأفراط في الجماع وهو ضرر كبير * وكيفية النوم تكون على حسب راحة
الشخص لكن الأولى أن ينام على جنبه الايمن كما هو مطلوب شرعا سيما وقد ورد
انه نوم الانبياء ولان النوم على الايسر يتعب حركات القلب بسبب شدة ضغط
أجزاء الجهة اليمنى عليه حيث انها أكثر من أجزاء الجهة اليسرى وزيادة على
ذلك أنه اذا نام على جنبه الايسر قبل تمام الهضم المعدي فانه يعسر خروج المهضوم

من المعدة لان المعدة حوصلة موضوعة بالعرض تحت النقرة المعروفة بقرة
 المعدة وفوهها من جهة الكبد تحت الاضلاع اليمنى فبالنوم المذكور لا تخرج
 الاطعمة من فوهتها الا بعسر وكثيرا ما يكون ذلك سببا للكبوس والاحلام المفزعة
 الاستيقاظ الفجائي ويكون في الغالب بصياح وهو يكون في الاطعمال أكثر منه
 في غيرهم * والنوم على البطن يعيق حركة الاعضاء المخصرة في البطن والصدر
 وعلى الظهر يعرض للنسائم الشخير والانعاظ وعلى كل ينبغي أن تكون
 الاطراف منتومة نصف اذ ثناء لان ذلك يسهل مرور الدم في الاوعية وترتاح له
 الاعضاء أكثر مما اذا كانت ممدودة * وعادة نوم النهار رديئة في الشتاء لانه
 يسبب ثقلا في الرأس ومرارا في الفم ويورث ابلادة وغير ذلك * ومن الناس من
 يكون كثير الاحلام وذلك ناشئ عن سببين أحدهما استمداد مخصوص لذلك
 في المخ والشاء في شغل قديم بالفكر اذ من المعلوم أن الاحلام في أغلب الاحيان
 تناسب تفكرات الانسان حال يقظته * وبما يقوى ذلك امتلاء المعدة أو سوء
 الهضم أو احوال أخرى عصبية * والدليل على ذلك أن خلى البال لا يحلم بشئ أصلا
 وان كان ذلك نادرا * وكيفية الاحلام تختلف فن الناس من يحلم وهو في حالة
 هدوء * ومنهم من يهذي أو يصيح ومنهم من يقوم وهو نائم ويفعل أفعالا لا يتدر
 على فعلها ان كان يقظا وانا وهذه الحالة تسمى بالاستيقاظ النومي * فقد شوهد
 من كان مصابا بهذه الحالة وكان يمشي وهو نائم على حائط لا يقدر أن يمشي عليها
 حال يقظته ويمر في أماكن البيت مكانا مكانا * ومن كانت هذه حالته لا ينبغي
 ايقاظه الا وهو في فراشه أو في حالة لا يخشى عليه من الاله اذا أوقظ وهو في حالة
 خطرة كالشئ على الحائط أو غيره وربما كان استيقاظه سببا لسقوطه من الحائط
 * والفرع العظيم بكون سببا لمرضه مرضا خطرا * وكثير من الناس من يهتم
 بالاحلام ويجهت في تعبيرها ويستنتج منها ما يسر أو خلافه وليس ذلك بصواب
 لان الله لم يطلع على غيبه أحدا وهذا تجسس على علم الغيب بل يجب على العاقل
 اذا رأى ما يسره أن يحمد الله ويستبشر واذا رأى ما يكره يتفكر على يساره ثلاثا
 ويقول اللهم اني أعوذ بك من مناهي هذا أن يضرني في ديني أو دنياي ولا يحجر به
 أحد فان الله يصرف عنه السوء كما ورد في الحديث * ومن الاحلام
 الكبوس الا أنه يخالفها لما يحصل فيه من التعب وعادته أن يكون ناشئا من

امتلاء المعدة أو من نوم الشخص على وضع غير لائق ومن الضغط على الصدر أو من النوم على الظهر والمصاب به يشاهد أشياء غريبة وهو أن يشاهد شخصاً ذا جثة عظيمة أو غريباً أو عدواً له أو حيواناً مفرساً راكباً على صدره يمنع من الحركة والتكلم مع أن ذلك لا وجود له وانما ناشئ عن ضيق النفس والضيق المذكور ناشئ عن سبب من الأسباب المذكورة * ولاجل زواله أو عدم رجوعه ينبغي أن ينام بعد هضم الطعام بحيث تقرب المعدة من الخلقوأن يكون معتدل الوضع في الفراش لانه اذا استمر على غير اعتدال مدة سبب أمراضاً خطيرة كمرض الاعصاب والقلب أو غير ذلك * (العقد السابع عشر في الامزجة وفيه فرائد) * (الفريدة الاولى في الامزجة من حيث هي) * الامزجة هي الاختلافات التي توجد بين أفراد الناس الناشئة عن استيلاء مجموع من الهاميع أو جهاز من الاجهزة وغلبته على غيرها في البنية * فان استولت أعضاء الدورة على غيرها وتسبب عن استيلائها وغلبتها كثرة الدم سمي المزاج دموي وان استولت الاعصاب سمي عصبي وان استولت اللينفا سمي لينفاوي * وان كان الغالب جهازاً الصفرا سمي المزاج صفراوي * وان غلبت دورة الدم وكان التنفس خالصاً سمي المزاج بالدوري التنفسي لان نتيجة الدورة والتنفس واحدة اذ الدورة دائماً تابعة لحال التنفس ضعفاً وقوة * وان استولى المجموع العضلي سمي عضلياً * أو أعضاء التناسل سمي تناسلياً أو غير ذلك فظهر بما ذكرناه ابطال كلام القدماء عصر الامزجة في الطبائع الاربعة التي هي الصفراء والسوداء والدم والبنغم لانهم لا دليل لهم على ذلك الا بمجرد الظن * واعلم أن استيلاء أحد هذه الهاميع أو الاجهزة يسبب أمراضاً مخصوصة أو استعداداً لأمراض لانه متى زادت القوة الحيوية في عضو من الاعضاء صار ذلك العضو عرضة للأمراض * ومن العجب أن العامة يسمون ذلك العضو بالعضو الضعيف مع أنه هو القوي وميجهل له من المرض انما هو ناشئ عن قوته لا عن ضعفه كما يشاهدون * فلذا يجب الاحتياط من استعمال الاغذية أو الادوية المنبهة لئلا يزداد ضعف العضو المزعم ضعفه لانه لا يزداد بذلك المرض * وتشاهد ذلك عوارض خطيرة بل المأساة في هذه الاحوال أن تستعمل الاغذية الخفيفة والادوية الهلينة المبردة كالنباتات والاشربة المحمضة

والغروية * ومن حيث ان اختلاف الافرجة يؤثر في البقية فمتنوع اوصاف
الشخص وشهوته ينبغي أن نذكر كل مزاج على حدته وكيفية تأثيره وما يندشأ عنه
من الاوصاف والشهوة لتظهر الفائدة ولئلا تكون الدعوى بلا دليل والله
المعادي * (الفريدة الثانية في المزاج الدموي *)

من غلب عليه هذا المزاج من غير السودان والحش يكون أحر الوجهة محقق
الجلد سريع التعقل مفرح الصدر خفيفا لأنه يكون سريع الغضب سريع
العشق مستعدا لالتهابات الحادة والتزيفية وأمرضه تكون منتظمة السير
قصيرة المدة جيدة العاقبة غالباً * وان كان من السودان أو الحش يكون أحر
العينين محقق الجلد وفيه بقية الاوصاف المذكورة * فيبغي لصاحب هذا
المزاج أن يحتجب الافراط في الامور كالافراط في الاكل أو الشرب لاسيما ان كان
الماكول أو المشروب منها وكالافراط في الجماع والسهر لان ذلك تحدث عنه
الامراض المذكورة ويغلب على نفسه في ذلك لان حب الافراط مركب فيه من
أصل المزاج المذكور وعليه أن يتبعه دوماً يوجب الانفعالات النفسانية
كالفرح الشديد والحزن والغيط وجميع ما يندشأ عنه تغير الدورة وضررات
القلب * ومن حيث ان الامراض المذكورة تغلب على صاحب هذا المزاج
ينبغي أن تتدارك قبل وقوعها بتناول الاغذية الطيبة المتخذة من النباتات
لانها تكون له كدواء خفيف وبالحمية والاشربة المليئة وان أصيب بمرض منها
يعالج بالغصدا العام كغصدا الذراع والموضعي كالعلق والحجامة وبالاستحمام بالماء
الفاتر بأن يكون الماء في حوض وينغمس المريض فيه بحمام أهل الاوربا

* (الفريدة الثالثة في المزاج العصبي) * صاحب هذا المزاج يكون كبير المني
كبير الجمجمة غالباً مستعداً للاشغال العقلية كثير التعلق بها سريع الفهم
يسمى عند المصريين عطار دياقوى الاحساس والعالم ان يكون طويلاً رقيقاً
وأحياناً يابساً وعضله رفيعة دقيقة وجلده قليل اللون كثير الاحساس تتعطل
وظائفه بسهولة بسبب استعداده لكثير من أمراض المنع ويكون شديد التوابع
بالصور الجميلة خفيف النوم يظلال نومه أحلام وديئة وتكون ضربات القلب
والشرابين فيه ضعيفة وهذا المزاج يغلب في النساء النخيفات * وأعظم واسطة
لاصلاحه تنبيه العضل لانها اذا قويت عادلت فعل الاعصاب وبرعاً زادت

عليها في القوة ويحصل ذلك بالمشي على الاتدام أو بر كوب الخيل أو بعمل يتعب
الجسم أو بغير ذلك * واستفراغ الدم استفرافا غزيرا مضر بصحة سواء كان
طبيعيا أو صناعيا فكثيرا ما شوهد حصول الاعراض التشخيصية عقب فصد ذي
المزاج العصبي فصد اغزيرا * وينبغي لصاحب هذا المزاج أن تكون أغذيته
لطيفة من اللحوم البيضاء وأن يجتنب الاطعمة العظيمة والعطرية والمتبلة والاشربة
المنبهة كالقهوة والشاي والاشربة الروحية والمنبهة ويحسن له الاستحمام بالماء
البارد * (الفريدة الرابعة في المزاج اللينفاوى) * صاحب هذا المزاج
يكون متنفخ الجسم باهت اللون غليظ الشفتين سمينا لا قوام له رخوا أدنى حركة
تعبه فاقد الشهية قليل الاكل عسر الهضم رخوا نبض بطيء كثير النوم بل
مدومه بطيء الحركة لا يلبث من جوع كغيره * ومن كانت هذه حاله تناسبه
الماء كل المنبهة كالحام المشوى والقهوة والشاي وبعض الاشربة الروحية
والمنبهة لكن مع الاحتراز * وتناسبه الرياضة بحسب حاله والاجتهاد في فلة
النوم واستعمال الحمام البخارى * ويلزمه الاجتهاد في عدم جميع ما يسبب زيادة
المجموع اللينفاوى كعدم الحركة والسكنى في الاماكن المخفضة والتغذية
بالاطعمة الكثيرة المائية * ومن أوصافه أن يكون قليل الاحساس وأمراضه
غير التهابية بل تكون بطيئة السير والاستفراغ الدموى مضر له

* (الفريدة الخامسة في المزاج الصفراوى) * هذا المزاج يغلب ويستولى على
غيره من زيادة حجم الكبد وكثرة افرازه للصفراء وصاحبه يكون أصفر اللون
أسود الشعر والعينين متواترا نبض صلبه يميل الى نوع من الاشغال ولا يأنف
غيره مستعدا للموت وما يما (أى الجنون في شئ مخصوص) ويكون فيه طمع وحب
نفس وغيظ وحب انتقام ويكون مستعدا لمرض الكبد والقناة الهضمية ويزمن
فيه هذا المرض ويستحيل الى سوداء أو ما يخولها وتناسبه الماء كل الحمضة
والغرورية والاشربة التي من هذا القبيل والخضراوات الرطبة واللحوم البيضاء
ويلزم أن يجتنب الماء كل المنبهة والاشربة الروحية وجميع ما ينبه القناة
الهضمية ولا تناسبه الحرارة الشديدة * ومتى ما أصيب بمرض مما ذكر بعلاج الحمية
التامة والاشربة الحمضة ووضع العلق على المقعدة أو على الكبد أو المعدة
واستعمال المقينات ان كانت قناة الهضم سليمة من التهيج والاستحمام القاتر

الطويل الزمن وان أصيب بالهونوما نيا أو الما ليخوليا ف علاجه التسليه والاهو
والاعب أو السفر وما أشبه ذلك

* (الفريدة السادسة في المزاج الدوري والتنفسى) * صاحب هذا المزاج يكون
نبضه عريضا ممتلئا ونفسه خالدا ويور ممتلئا داما متلاء شديدا وجسمه مستعدا
لما استعد له ذوا مزاج الدموى فيعالج بما يعالج به ذوا المزاج الدموى المذكور
* (الفريدة السابعة في المزاج العضلى) * صاحب هذا المزاج يكون قوى البنية
عظيم حجم العضل بحيث تدلون عضله ظاهرة جذامر تفعه تحت الجلد * ويكون
قصيرا متوسط السمن متوسط حجم الرأس له ميل عظيم الى الاعمال التى لا يعمله الا
القوى كالمصارعة والمضاربة ولا ميل له للاشغال العقلية * ويكون قليل
الاحساس قوى المضم سهل واذا أصيب بمرض ينبغي أن يستعمل ما ذكرناه
في المزاج الدموى لانه نوع منه

* (الفريدة الثامنة في المزاج التماسلى) * صاحب هذا المزاج يكون عظيم حجم
أعضاء التناسل خشن الصوت كثير شعر الجسم واللحية يميل الى الافراط في الجماع
ميل اقوى يصل له من ذلك نخافة وأمرض كثيرة لاسيما ضعف القوى العقلية
فينبغى له الافلال من الجماع وأن يستعمل الرياضة المعتدلة ويبتذال اطعمة
والاشربة المنبهة ولا يعمد في الفراش مدة طويلة ولا يشتغل بما يذهب به أعضاء
التناسل ويبيع النواع كالصلاى السفر فى الصور المستحسنة والملاعبة وقراءة
كتب العشق والغزليات وما جرت للعاشقين * وهناك أفرجه أخرى كل مزاج
منها مكون من اجتماع مزاجين أو أكثر وتسمى الأفرجه المركبة * وهذه الأفرجه
تكون مشتركة فى الاستعداد والامراض كاستعداد الأفرجه اصلية الا انها
أخف منها درجه وحينئذ في كل علاج يناسب مزاجه فردا يناسبها

* (العقد الثامن عشر فى الوسايط الصحية على حسب الاطوار) * أطوار الحياة
سبعة وهى طور الرضاغة * والطفولة * والدراجه * والغلومة * والشبية
والكهولة * والشيوخه لكن تطلق هنا سن الطفولية الاولى على ما هو من وقت
الولادة الى الاثنا عشر الذى يسمى فى مصر تبديل الاسنان وفى عرف الفقهاء بست
التميز ونطلق سن الطفولية الثانى على ما هو من وقت التميز وتبديل الاسنان
الى سن البلوغ الذى هو أول الشبية اخنصارا وفى هذا العقد خمس فرائد

* (الفريدة الاولى في سن الطنولية وفي سلكها ثمان زمر ذات) * * (الزمره
 الاولى في سن الطنولية الاول) * هذا السن يندرج فيه طور الرضاع وطور
 الفطام وطور الدراجة والترعرع وطور التمييز وهو تبديل الاسنان وغالب
 هذه المدة سبع سنين فأما الرضاعة فتقسم الى رضاعة طبيعية وهى ما كانت
 من لبن الام أو لبن مرضعه غيرها وغير طبيعية وهى ما كانت من لبن حيوان غير
 آدمى وأحسن الرضاعة الام ولدها لأنها نافعة للام تمنع عنها عواقب الولادة أو
 تلطفها بالسكينة وبذلك التلطيف تسلم من جلة أمراض ويخرج منها اللبن الاول
 المسمى باللبن وفى مصر بالمسمار وهو أول غذاء يقع فى جوف الطفل وهو لبن مصلى
 منه قليل لا يؤثر فى الطفل تأثير المسهل فخرج منه المائدة السوداء المعروفة
 فى مصر بالحلقة وفى اللغة بالعق وتكون منجمدة فى القنطرة الهضمية ثم يكتسب
 اللبن الاوصاف الحميدة اللازمة لجودة غذاء الطفل اكسابا تدريجيا فيه يقوى
 وينمو ويسلم من جلة أمراض ولا يوجد أشفق على الولد من الام فله شفقتها عليه
 وحبها له تنبيه لظافته وكيفية نموه وبقية من التغيرات الجوفية وهذه الخاصية
 لا توجد فى غيرها * لكن قد لا يصلح لبن الام للرضاعة اما للضعف بنيتها فلا يوجد
 فى ثديها ما يكفي الطفل من اللبن مع انه فى تلك الحالة ضعيف يحتاج للتعوية * أو
 لكونها اليئة أو به فيكون لبنها وان كثر قليل التغذية لرداءة تركيبه * وتكتسب
 منه بقية الطفل الينفاويه فنصير ببقية عرضه لأمراض المزاج المذكور كما يحصل
 كثير الاطفال كداء الحنازير والحديبة وشوكة الريح وأمراض الفطام وغير
 ذلك أو تكون الام مصابة بمرض صدرى كالسل أو مرض آخر فلا تصلح للرضاعة
 لأنها بالرضاعة لاتزداد الاضعفا ويكون الرضيع عرضه لاكتساب هذا المرض
 أول كونه حيا * أو كانت ممن يأنيها الحيض فى مدة الرضاعة لان ذلك يغير لبنها
 ويصير غير صالح لغذاء الطفل أو كانت تشغى بالاشغال الجسمية فتعرق ويسخن
 لبنها فيصير غير صالح أيضا لانه يسبب تشنجات أو مرضا عصبيا وكذلك ان كانت
 خريشة أو كثيرة العيظ أو سريعة الغضب فلا تصلح أيضا لان لبنها حينئذ يكون
 مضر بالطفل لان الامور المذكورة تفسد تركيب اللبن * فان لم يوجد ما منع من
 هذه الموانع فلا حسن أن لا يرضع ولدها غيرها لانه لا يقوم مقامها أحد وحينئذ
 تكون رضاعتها نافعة لصحة ولدها كما ذكرنا * وان وجد ما منع من الموانع

المد كورة أو كانت عادتاه - دم الارضاع يذب - في أن تعوض بمرضعة أن أم - كن
والارضاع من لبن حيوان آخر وهي الرضاعة الصناعية * لكن ينبغي أن تكون
جيدة اللبن سليمة من العيوب التي لا تلهي للارضاع يعيب منها وأن يكون - منها
من خمس عشر سنة إلى خمس وعشرين وأن تكون قوية البنية يقرب لبنها من لبن
الأم في الحدوث والجدة لأنه إن كان قديماً يكون كثير التغذية فلا يناسب الطفل
وأن لا تكون مصابة بمرض كالجرب والقوب والجذام وداء الغيل والمبارك
الكثير الحصول في الديار المصرية وأن لا يكون في فها ولا في ثديها ولا في فرجها
بل ولا في جميع بدنهما قروح لأن هذه الامراض سرية لا تنقل إلى الطفل وربما
كانت سبباً للملاكة وإن لم تكن سبباً للملاكة تبقى معه مدة حياته فتشوهه فإن
لم يمكن وجود مرضعة كما ينبغي تستعمل الرضاعة الصناعية بشرط أن تكون من
لبن يقرب من لبن النساء وأن يكون كلب أم الطفل سواء كانت رغوئاً أو كندوزاً
فانه ينبغي أن يكون الحيوان كذلك وينبغي أن يكون سليم البنية * ولبن
الانثى أي أنثى الجمل المسماة في مصر بالحج -ير الانثى أقرب الالبان وأشبهها باللبن
النساء وأجود من البان بقية الحيوانات فإذا قد يستعمل عوضه لبن المعز أو
البقرة والنعاج * وينبغي أن يرضع الطفل من ثدي الحيوان بدون واسطة
لأنها أنسب الكيفيات لأن اللبن إذا كان يكون حافظاً لجميع أوصافه بخلاف
غيرها من الكيفيات فإن اللبن يكون معرضاً لهواء فيه قد بعض خواصه
وحديثاً يكون أقل جودة مما إذا أرضع بدون واسطة وكيفما كان الحيوان
الذي يراد الارضاع منه ينبغي أن يفتبه له في الغذاء وأن يكون موضوعاً في محل
هواؤه نقي أو برعي في مرعى خصب جيد

* (المرضة الثانية في كيفية الرضاع وأوصاف اللبن) * ينبغي أن لا يرضع
الطفل إلا بعد خمس ساعات أو ست من الولادة وفي تلك المدة ينبغي أن يسقى ماء
محلي بالسكر أو بالعسل * وفي أول أيام الرضاعة لا يمكن انتظامها إلا أن الطفل
يرضع في اليوم بل في الساعة مراراً لكن رضاعه قليل في كل مرة ثم بعد أسبوع
ينبغي أن يعود على الرضاعة في أوقات معلومة فترضعه الأم أو المرضعة أربع
مرات في النهار ومرتين في الليل وأن يكون ذلك قبل أكل مرضعته أو بعده
ساعات * وكأني بمن سمعت هذا الكلام من النساء تعاندين بها وتقول

كيف لا أَرْضِع وَلَدِي إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّاتِ وَاللَّبَنُ عِنْدِي كَثِيرٌ وَلَعَلَّكُمْ أَدْرَا كَمَا نَنْفَعُ
 هَذَا الْكَلَامَ تَذَكُّرُهُ وَتَعَانِدُ * فَنَقُولُ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَنْصُغَ وَنُبَيِّنَ مَا هُوَ الْإِحْسَنُ
 وَحَيْثُ إِنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي بِلَادِ الْأُورُبَا وَاتَّفَعُ بِهَا بَيْنَاهُمَا لِمَنْ شَفَقَتْ
 عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ فَإِنَّ أَبْيَنَ وَفَعْلَانِ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلِمَ مِنَ الْوُزُرَوَانِ أَرْدَنَ
 تَحْقِيقَ مَا قُلْنَا وَاخْتَبَارَ نَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ فَلَمَّا قُدِّرَ أَنْ أَطْفَلَ مِنْ عَلَى هَذِهِ الْعَادَةِ مِنْ
 الصَّغَرَفَتِي اعْتَادُوا عَلَيْهِمَا عَرَفْنَا نَفْعَهَا لَنَا مِنْ يَرِينِ أَوْلَادِهِمْ قَدْ سَلِمُوا مِنْ جَلَّةِ
 أَمْرَاضٍ لَوْلَا التَّدْبِيرُ الْمَذْكُورُ لِاصْدِ بَوَاهِيهَا وَيَعْرِفُ ذَلِكَ بِالْمَقَابَلَةِ بَيْنَ امْرَأَةٍ
 أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا بِمُوجِبِ وَصِيَّتِنَا وَامْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا عَلَى كِبْفِيَّةٍ اعْتِيَادَهَا
 الْأَوَّلُ * وَبَيَّانُ ضَرَرِ مَا اعْتَدْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى مَا أَرْضَعْتَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا كَمَا تَحْرُكُ
 أَوْ صَاحَ امْتِلَأَتْ مَعِدَتُهُ وَدَامَتْ عَلَى ذَلِكَ فَلَا تَمُتِ الْهَضْمَ فَيَكُنْ ثَرْقِيئُهُ وَتَنْشَأُ عَنْ
 عَدَمِ تَمَامِهِ أَمْرَاضٌ رَدِيئَةٌ لَوْلَا الْإِمْتِلَاءُ الْمَذْكُورُ مَا أَصَابَتْهُ وَأَرْدَاهَا الْقَرِينَةُ
 وَالغَزِيلُ الْإِذَا نَ بَهَا هَلَاكَ غَالِبُ الْأَطْفَالِ * وَلَا جُلْ حُودَّةِ اللَّبَنِ يَنْبَغِي أَنْ
 لَا تَرْضَعَ الطِّفْلُ وَقْتُ ادْرَارِ اللَّبَنِ نَعَمْ يَنْبَغِي أَنْ تَمُتْ كَمَا فِي تَدْيِهَا مَعْدُومَةً مِنَ الزَّمَنِ
 فَيَصِيرُ غَدَاءٌ جَيِّدًا * وَمَتَى مَنُوصِلُ الطِّفْلِ إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ أَوِ السَّادِسِ
 يُعْطَى غَدَاءٌ لَطِيفًا لِاسْمَا أَنْ نَقْصُرَ لَبَنَ الْأُمِّ أَوِ الْمَرْضُوعَةِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَدَاءُ
 مِنْ دَقِيقِ الرِّزَا نَعْلَى فِي الْمَاءِ أَوِ اللَّبَنِ أَوْ مِنْ حَرِيرَةِ الْحَنْبِزِ * بَأَنْ يُؤْخَذَ الْحَنْبِزُ
 وَيُعْلَى وَيَصْفَى ثُمَّ يَعْقَدُ عَلَى النَّارِ نَارًا يَمُتْ فِيهِ كَيْفَ يَكُونُ سَهْلًا لِهَضْمِهِ لَا يَتَعَبُ الطِّفْلُ لِأَنْ
 مَعِدَتُهُ لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ * أَوِ الْحَرِيرَةُ الْمَصْنُوعَةُ مِنْ دَقِيقِ السَّحْلَبِ لَكِنْ يَنْبَغِي
 أَنْ يَكُونَ الْغَدَاءُ بِدَلِ الرُّضْعَةِ فَانْ اعْطَى الطِّفْلُ مِنَ الْعَدَاءِ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ مَعْتَادًا
 عَلَى الرُّضَاعَةِ سِتِّ مَرَّاتٍ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَرْضَعَ إِلَّا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ
 الْأَكْلِ وَالرُّضْعَةِ مِنَ الزَّمَنِ كَمَا يَبِينُ كَرُّ رَضْعَتَيْنِ * وَمِنْ عَدَمِ مَرَاعَةِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ
 تَمُوتُ أَغْلِبُ الْأَوْلَادِ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ

* (الزَّرْدَةُ الثَّلَاثَةُ فِي الْفُطَامَةِ) * مَتَى أَمَكْنَ مَعِدَةُ الطِّفْلِ هَضْمَ الْأَغْذِيَةِ الْحَامِدَةِ
 وَجِبَ الْفُطَامُ وَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ مَضَى سَفْتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ أَعْنَى أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ شَهْرًا
 وَبِذَلِكَ صَرَحَ الْفَرَّازَانِيُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْوَالِدَاتُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ
 إِنْ أَرَادَا أَنْ يَتِمَّ الرُّضَاعَةُ * لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْطَمَ بَحْأَةً مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ فَإِنَّ
 ذَلِكَ مُضَرٌّ بِالضُّفْلِ وَبِمَرْضَعَتِهِ أَيْضًا * بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِالْتَدْرِيجِ وَقَبْلَهُ يُقَالُ

مرات الرضاع وكما نقصت مرة استعوضت بغذاء حتى تفنى مرار الرضاع ولا يتأثر
الطفل وكيفية التقليل ان تنقص المرات في اليوم مرة وكل يومين او ثلاث تنقصها
مرة حتى يصير في النهار مرة واحدة ثم كل يومين او ثلاث مرة الى ان يندى الطفل
ولا ينبغي ان يكون مع الطفل اعتقال بطن لاني المواد الثقيلة ولا في البول فان
حصل في احدهما ينبغي ان يعطى بعض لعق من ماء سكرى او عسل وهي
مسهلات خفيفة يكفي غالبها كما تكفي انزول العقي وتاسب الاطفال في وقت
حصول الامساك والمغص

* (الزردة الرابعة في غسل الاطفال واستحمامها) * قد اعتقد نساء او باش
المصر بين ان الغسل بالماء ضرر لجهة الاطفال لاسيما ان كان ابوه قد مرض بالداء
الافرنجي ويقولون ان اباهم متى كان مفررا لا يغسل جسمه الا بعد مضي سنة
ولذلك يتركن اولادهن بلا غسل ولا تنظيف حتى يصير الطفل منهم مغطى
بطبقة من الرسخ سادة لاسام جلده تمنع انرا العرق وغيره من الانجزة فيعصف عليها
الذباب ويؤذبه ويتولد فيه القمل وغيره من الحوام وبانسداد المسام تنحصر
الانجزة والعرق فيتولد عن ذلك داء السعفة المعروف بالقراخ او الحرب او القوب
او غيرها من الامراض الجلدية المزمنة فلذلك ترى اولادهن ضعا فاحفا
مع ان النظافة مأمور بها شرعا * ومن اقبح العوائد عندهن ان الطفل اذا
رمدت عيناه لا يزال عنها القذى ولا يغسلان فيتراكم القذى على بعضه
فيبقى بعضه جافا وبعضه رطبا فلا يقدر الطفل على تقيض عينيه لان الابس منه
يشق كونه وتسد مسام الاجفان فتتقرح وينشأ عن ذلك زيادة الزرد وربما
كن العمى * فيجب ان يطرح ذلك الاعتقاد و يسادرن بتنظيف الاولاد
بالغسل مرارا اعني غسل الوجه كل يوم واليدين والرجلين والقبل والدر و يكون
بالماء الفاتر ليعتاد الاطفال على الماء وان يحميمهم بالماء الفاتر مدة الشتاء
وبالماء الدافئ قليلا مدة الصيف وبذلك تنظف جلودهم ويسهل التنفيس
الجلدي فتقوى ابدانهم ومدة الاستحمام تكون من عشر دقائق الى اربع
استحمام الطفل ينبغي ان تنشفه امة تفسفاجيد مع الانتباه

* (الزردة الخامسة في ذلك الاطفال ونومهم) * اذا دلك جسم الطفل حصلت له
راحة عظيمة لان الدلك المذكور يذبه الجسم ويسهل التنفيس الجلدي فينبغي

أن تدلك أجسام الاطفال باليد كل يوم ليحصل لهم ذلك وأما النوم فهو راحة
للبدن مطاقا والاطفال أكثر فهو ضروري لهم لاسيما من ولد منهم جديدا وكلما
كبروا قل نومهم لكن ينبغي أن يكون نومهم منتظما كالاعدية * وينبغي
الاجتهاد في عدم كثرة النوم بالنهار بأن يلاعب الطفل ويلهى عن النوم لينام
بالليل لان في ذلك راحة لالام أو المرضة فلا يتعكر لبنها بطول السهر وذلك انما
يكون بالاعتقاد ومتى تعود الطفل من الصغر على عادة انطبع في نفسه فلا تفارقه
وان طعن في السن * وما اعتاده نساء المصريين وغيرهم من مرجحة الاطفال
في الارجوحة المسماة بالمرجحة فهو ردي جدا لانها مضرة بهم بسبب أن
الاهتزاز يشأ عنه كثرة النوم وكثرته تضعف أبدانهم وتخففهم فيكونون
معرضين لأمراض المخ كالتهنجات والصرع وغير ذلك ومن كان في شك عما
ذكرناه فليجرب نفسه في مرجحة أو يامر من يهره ثم يظروا ليحصل له من التعب
من ذلك وإذا كان هو مع كبره سواء كان شابا أو كهلا يتعب من ذلك فالطفل
الصغير الضعيف القوي من باب أولى ولذلك لما رأى أهل الاوروباما يعقب
المرجحة من الضرر تركوها رأسا والفرق بين أولادهم وأولادكم غنى عن البيان
* (المرضة السادسة في ملابس الاطفال وأعطيتهم) * اعلم أن العادة في ذلك
اختلفت باختلاف الناس فمنهم من يلبس ولده الثياب ثم يلقه لفاغبر قوي وهذه
عادة أغلب المصريين بل منهم من يلقه في خرقة ويتركه كفساء الفلاحين ومنهم
من يمدد ديدنه ويلفهم ويربط عليه برباط طويل من كتفيه الى كعبيه لفاجبه داء
وهو القماط المعروف وهذه عادة الاتراك والاروام والمغاربة والشوام وهي عادة
قبية لان الطفل الملقوف بها لا يقدر على حركة جزء من جسمه بل يكون كحزمة
حطب ملقاة ونشأ عنها أمراض خطيرة كاحتقان المخ والتشنج المعروف
بالقرية وتوقفه الجمد أو التهابه والكيفية المذكورة يعمى الهضم وينتفخ بطن
الطفل كما هو كثير المصول ونحو ذلك فضلاته في لفته فتسخن وتتعفن وتحدث
فيها قروح الجسد أو أمراض أخرى ومن عدم الحركة تضعف أطرافه فترق
وتخف فيجب دلي فلهذا الطريقة تركها لانها مخالفة للطبيعة والعقل *
ومن كان في شك من ذلك فليقابل بين أولاده من يفعل ذلك وأولاده من كان
الارياف من الفلاحين والعرب والسودان الذين لا يلقون أولادهم أصلا لانه

يحسد أولادهم أقوياء لا يوجد فيهم أحد يب ولا أعرج ولا مصاب بمرض من
الأمراض التي تصيب أولاد المدين وأولاد الأغنياء وحينئذ يجب أن لا تضغط
الاطفال أصلاً ولا تلف أطرافها السفلى ولا العليا بل ينبغي أن تلبس ثياباً
خفيفة من قماش أوقطن أو كان طري وتلف لها خفيفاً بخرقه أخرى خفيفة فوق
القميص وأن تكون الثياب مناسبة للفصل والاقليم بأن تكون ثقيلة في الشتاء
وخفيفة في الصيف ومتوسطة في الربيع والخريف وتغطي رؤسهم غطاء خفيفاً
لا جل عدم زيادة الحرارة لانه ينشأ عن زيادتها احتقان المخ والتشنجات
العصبية وأمراض العينين والأذنين وغير ذلك * وينبغي أن يكون فراش الطفل
نظيفاً ليناً مركباً من طراحة محشوة قطناً أو كناناً والاولى أن تكون محشوة بقش
الذرة المقطع أو من قش الرز أو القش المعتاد لا سيما مدة الصيف لانه لا يسبب
حرارة ويسهل تغيره عند الاحتياج وأقل كلثة * وينبغي الانتباه الزائد
لنظافة رؤس الاطفال بأن تغسل بعد كل مدة بالماء الفاتر وتنشف في الحال
بخرقه من قماش ناعم فهذه الكيفية لا يكون عليها قشور ولا وسخ كما هو كثير
الحصول على رؤس الاطفال ولا يتكئون فيها قلى لأن القش والوسخ هما سبب
القل والقلى يأكل من رأس الطفل وهو سبب الاكلان والاكلان سبب
للقرح * وأخطأ من قال ان وجود القلى في رؤس الاطفال يكون سبباً لجودة
صحتهم * وأحسن من يزيله الغسل بغلى البقدونس أو دهن الرأس بدهن اللوز
المزلي أو الزبد الطري ويمشط شعره بمشط رفيع الاسنان ليكن مع الاحتباس
الزائد * وينبغي أن تغير ملابس الطفل وقراشه كلما ابتلما من بوله أو توهجت
من غائطه لان هذه الاوساخ سريعة العفونة وتسبب أمراضاً ثقيلة وعند الغيار
عليه ينبغي أن يغسل بالماء الفاتر ويدهن بدهان مرطب
* (الزردة السابعة في الحركات اللازمة للطفل) * اذا درج الصبي ينبغي ان يمشي
مشى رياضة مع امه او مع مرضعته أو خادمه أو خادمته في البيت أو في جوشه ان
كان واسعاً وفي بستان ويناسبه الهواء النقي الذي لا تذكره الزواجر ولا حرارة
الشمس * ولا ينبغي أن يوقف الطفل أو يدرج به قبل تمام عشرة أشهر لان
عظامه اذا ذلك لم تصلب بل لم تزل رخوة لينة لا تتحمل ثقل الجسم فتعوج
الاطراف * ومتى وصل الى حال يمكنه المشي فيها أو الوقوف ينبغي أن يعتود على

الشيء باللطيف والتدريج وبأسببه الوضع على بساط أو حصير نظيف لاجل أن يتحرك الحركات التي تقويه

* (الزردة الشامنة في وصايات عماد) لا مبال في موضع الطفل الرضيع في فراشه مقابل للنور لان النور ان أتى من جهة أخرى غير المقابلة اجتمع لطفه في نظره الى تلك الجهة فيمتسبب عن ذلك الحول غالباً * وينبغي أن لا يوضع في عمر الهواء وأن يكون الهواء معتدلاً الحرارة والهواء كما ينبغي أن يعود على البول والغائط بنفسه في قصره ويحسها ويكون ذلك في أوقات معلومة بفقد الامكان في عودته أمه على ذلك اعتماداً لان الطفل يعتاد على ما تعود عليه به بسهولة ولا يكون عرضة للوساخة والهدارة لانها بسبب ما يعتريه من الامراض * ومن حيث أن الاطفال سريعو الغضب كثير الواف والحركة وينأثرون من النور بسهولة ينبغي أن يعودوا الى هذه الاشياء بالتدريج ولا يتركهم في الظلمة مدة طويلة * وان كان الطفل يخاف من رؤيا شيء أو شخص ينبغي أن يعود على نظره وقربه وملاصقته ليكون جسوراً لا يفرغ من شيء * وينبغي ان يعرف الاشياء الضارة كالنار والحر وبعض الحيوانات الخوفية ليحذر منها * ومن حيث أن الصغير كالبعوضة المعروف بالبعوض في كونه يقول لك سمعه ويعمل كلما رآه ينبغي أن لا يفعل أمه الامم هو موافق ولا يصاح في كل ما أراد لا سيما ان كان ذلك يضر ولا يتساهل في ذلك خوفاً عليه من الغم لان الطفل كاشع المسخنة توعه كيف شئت * وينبغي أن يعود على الامور الجميلة من صغره ويمنع عن العوائد التبيحة لانه ان اعتاد على عادة قبيحة بعمر زوالها عنه بعد ذلك * لان شدة رافة الوالدين بانهم مضرة تعود على الخصال الذميمة ويعمر زوالها عنه بعد الكبر ولا تزول عنه طول حياته فيصير قبيحاً معرضاً لجملة امراض ثقيلة

* (الفريدة الثانية في سن الطفولة الثانية) * قد علم مما سبق أن مبدأ سن الطفولة الثانية من أول السنة السابعة وهو سن الاثعار المسمى بسن التبديل حتى ان الواحد منهم يقول لا لا آخره بل ولدك أسنانه أم لا يعني بذلك دخل في السنة السابعة أم لا وهو تبديل اسنان الابن بأخرى لان سقطت الاسنان الكهولة أو الشيخوخة ان سلمت من الامراض وهو المعروف عند الفقهاء بسن التمييز ففي هذا السن ينبغي أن تحت الاطفال على الحركات الجسمانية التي تسكنها

سابقا كاللعب والمصارعة وركوب الخيل والبهاجة وأن يعودوا على لاشغال العقلية بأن يعلموا القرآن ويؤمروا بالصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام مروهم بها السبع واضربوهم عليها العشر وفرقوا بينهم في المضاجع كما ينبغي أن يعلموا قليلا من علم الحساب والهندسة والجوغرافيا وغير ذلك من العلوم الرياضية لتتفتح أذهانهم ولا يختلفوا فيها بزادون فيها رغبة لكن ينبغي أن يتخلل تعليمهم راحة ورياضة ولعب * وأن يناموا من سبع ساعات الى ثمان لان ذلك ضروري لهم وأن لا يأكلوا أكثر من أربع مرات في اليوم وفي كل مرة يكون الاكل قليلا وينبغي أن يعودوا من هذا السن على الادب والاخلاق الحسنة وحسن السيرة وأن يجتهد في عدم تحلة لهم بالاخلاق الذميمة والعوائد القبيحة وأن يعدوا عما يثير فيهم الشهوات الفسادية لانهم سر يعوالا اكتساب لها ويعسر زوالها منهم * (الفريضة الثالثة في سن الشبيبة) * هذا السن هو الذي يعقب سن الطفولية الثاني ومبدؤه من سن البلوغ ويختلف بحسب الانوثة والذكورة والاقليم والفقر والغنى فأولاد الاغنياء يسرع اليهم البلوغ فقد تبلغ الانثى حين تصل الى تسع أو عشر سنين وقد يتأخر بلوغها الى أن تصل الى السنة السادسة عشر ويبالغ الصبي في أربع عشرة سنة وقد يتأخر الى ثمان عشرة سنة * وفي هذا الزمن تحصل تغيرات كثيرة نشأ عنها أحوال مرضية خطيرة * وستتكم على ما يحصل الانثى في القدر المخصوص بهن * وأما الذكور فيستولي فيهم انجموع الدورى وتزول عنهم فيه جملة أمراض كداء الخنازير والقراع وتستولى عليهم الشهوة فتتوابع قلوبهم بالنساء وتنمو أعضاؤهم ويناسبهم ما ذكرناه في استيلاء أعضاء التناسل وفي هذا الزمن يستعدون للأمراض التى تظهر في المزاج الدموى وتعالج بما ذكرناه هناك أنفى بالأغذية الرطبة النباتية واجتناب المنبهة

* (الفريضة الرابعة في سن الكهولة) * هذا السن يقته أحيان ينتهى سن الشبيبة وهو سن القوة في الرجال فتى وصل الذكر الى هذا السن أمن من أمراض الطفولية والشبيبة فتقل أمراضه وتطيب حمايته وهذا الزمن يطول مدة ثلاثين سنة من عمر الانسان وكلما زاد عن ذلك قرب من الشيخوخة وصار عرضة لأمراضها فيمكنك خمس عشرة سنة أو ثمان عشرة عرضه لالتهاب الرئة وأمراض الصدر

وحمة ثم ينبغي له أن يتبع الوصايا التي ذكرناها في المزاج الدموي وأن يجتنب البرد وكل ما يظن أنه يسبب أدنى مرض * ومتى وصل إلى سن الأربعين يكون عرضة لأمراض البطن لأنها هي التي تستولي حينئذ فيجب أن يجتنب الإفراط في المأكول والمشرب لاسيما الأشربة الروحية والمنبهة وفي هذا السن تظهر البواسير والمساخوليا فينبغي لمن وصل إليه أن يجعل جل أغذيته من الجواهر النباتية اللطيفة وفي آخر هذا الطور يمتد أطوار الشيخوخة فتضعف القوة والاحساس لاسيما أعضاء التماسل فانها تضعف ضعفا واضحا وينتقل بالتدريج إلى درجة الشيخوخة

* (الفريدة الخامسة في سن الشيخوخة) * هذا الطور يبدأ من خمس وخمسين سنة أو من السنين وهو ينقسم إلى شيخوخة وهرم ويوصف بنقص تدريجي في القوى العقلية والجسمية ويأخذ الجسم في النقص فان كان الشخص سمينا ينقص سمته وتضعف قوى العضل بالتدريج أيضا * وينحى الظهر ويسر النفس ويصير غير كامل وتبطؤ الدورة وتنقص الحرارة الغزيرة وتقل الجلد وينغض غضونا كثيرة وتضعف الوظائف كلها * ويسرع ظهور الشيخوخة في النساء أكثر من الرجال والظاهر أنها تبدأ في وقت انقطاع حيضهن * وهذه التغيرات الجسمية تؤثر في العقل فيحصر الشخص ويطعم ويطلبل أمه وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم يشيب المرء ويشب معه خصلتان الحرص وطول الأمل * ولسن الشيخوخة أمراض مخصوصة وهي أمراض أعضاء البطن والدماغ وأعضاء البول وأجود الوسايط حينئذ الهواء الجيد الخاف ومن حيث أن من وصل إلى هذا السن يتأثر من أدنى شئ ويعسر تداركه فينبغي أن يتدبر بالتياب ويحترز من الانتقال من الحر إلى البرد دفعة لان الإفراز الجلدي حينئذ سهل الانقطاع وينشأ عن انقطاعه أمراض كثيرة فينبغي أن يحفظ بالاستحمامات الفاترة والغسولات المتكررة والدهانات المرطبة لكن الاستحمام لا يكون طويلا لأنه ينشأ عنه ضعف عظيم * وينبغي له أن يلبس الصوف مباشرة البدنه لأنه ينبه الجلود بعين على الإفراز وأن يكون غطاء الرأس متوسط الثقل لأنه ان كان ثقيلا كان سببا لاحتقان المنخ و ربما استحال إلى السكنة * وإذا كان البرد مضر بالأطفال للغاية وينبغي تغطيتهم بغطاء مناسب به يكونون

في درجة حرارة جيدة دائما فالشيوخ من باب أولى وأنسب الاغذية لهم ما كان سهلا الهضم كاللحم البياض والخضراوات وانفواكه التامة النضج وأن يجتنبوا الاغذية الغليظة كالتي تسمى بالمغاطات لانها تولد الارباح * ويلزم الشخص منهم انه لا يشبع شعبا تاما لان ذلك مضر به وأن يقوم عن الطعام ونفسه تستهي أن يزيد منه كما ورد في السنة المطهرة وأن لا يشرب القهوة ولا الاشربة الروحية الا باحتراس زائد * وقالت الاطباء ان تناول الليمون النقي لا يجدي نفعه لانه يسهل الهضم ويقوى الشخص وهو حينئذ بمنزلة دواء * وينبغي أن ينتبهوا لما يخرج منهم من الفضلات وان حصل لهم اعتقال بطن ينبغي أن يقاوم سر يعا بالاشربة المحللة والسهلة الخفيفة لان الاعتقال المذكور يسبب شلل المسقيم والتهاب الكبد والصداع الشديد وان استمرر بما نشأت عنه السكينة * وينبغي أن لا يحذر البول كذلك لان مكانه في المثانة زمانا طويلا يسبب شللا لها لاسيما وهو قريب المحصول في الشيوخ * وينبغي لهم أن يكثر من الرياضة وتكون بحسب سنهم لانها تحفظ الوظائف على حالتها الاصلية وتقويها وأن يجتهدوا في ما يجلب المصرة كالمسح والملاعب والاعمال الجيدة بالاشياء التي لا تعكر الذهن وأن يجتنبوا ما يوجب الانفعالات النفسانية لانه كثيرا ما شوهد من كن طاعنا في السن ومات فجأة عقب خزن شديد أو انفعال نفسي * وينبغي أن لا يكثر وامن النوم فان الغالب أن يكتفيهم نوم أربع ساعات أو ست وأن يجتنبوا الجماع ما أمكن لانه يضعف أجسامهم وقواهم العقلية وأحيانا يكون مهلكا لقوتهم كما تقدم بيان ذلك

* (العقد التاسع عشر في القواعد الصحية الخاصة بالنساء وفيه ثلاث فرائد) *
 * (الفريدة الاولى في الكلام العام) اذا قويات النساء بالرجال توجد النساء أكثر احساسا وأقل عقولا وقوة وأضعف نفسا وأبطأ بضاروق جلد او أنعم لمسا لانهن عاريات عن الشعر لا كرجال وعرقهن أقل غزارة ورائحة ولهن أشياء غيرة وجودة في الرجال تعرضهن للأراض كالحيض وانقطاعه عند سن اليأس والجل والولادة وغير ذلك * فأما الحيض فينبغي لام البنت الصغيرة أو التي تعولها أن تمتد به لما غاية الانتباه بأن تعلمها بقرب زمن حيضها وكيفيته نزول الدم لئلا تنزع من رؤيته لانها لم تعتد عليه ولا تتركها تنعس يديها ولا

رجالها ولا أعضاء تناسلها في الماء البارد لان ذلك يعوق سيلان الدم أو يوقفه
وأن تجتنب الانفعالات النفسانية الشديدة لان ذلك يؤثر فيها بآثار اقويا
ويكون سببا لسوء المزاج وسوء الهضم بسبب وقوف دم الحيض وأذا وقف يعسر
عوده فتنتج من ذلك أمراض ثقيلة خطيرة كأمرض الرأس والبطن والصدر
ونفث الدم أو القيء المتدمر أو غير ذلك * واعلم أن بين ظهور الطمث الأول
والثاني مدة من الزمن يختلف طولها فقد تكون من شهر إلى سنة أو أكثر
ثم تصير معتادة فينتظم حيضها * وتختلف أحوال النساء في الحيض فأحسنهن
من حيض في السنة ثلاث عشرة مرة * واعلم ان الاسباب التي توقف الحيض
أو تعيقه في أوله قد توقفه وتعيقه فيما بعد أيضا وتنشأ عن ذلك العوارض التي
ذكرناها آنفا * وإذا لم يظهر الحيض وقت البلوغ أو ظهر واقطع بعلم أن
ذلك لمرض عاقه ومن كنت هذ، حالتها يكون فونها بها تواجدها أصفر يميل
إلى الخضرة ووجهها ممتلئ وفي نسيجها الكلى الذى تحت الجلد ارتشاح
خفيف ويعتريها ضيق النفس وخفقان القلب وسوء الهضم واحتلاط الشهية
وكل ذلك لم ينشأ إلا من وقوف الحيض أو انقطاعه * وكثيرا ما يظن أن الانثى
إذا حاضت مرة صارت صالحة للجماع مع أنه ليس كذلك بل لا تصلح له إلا إذا
كانت تقوى على تحمل عواقبه أعني أنها تكون قوية بأن يندى خدها
ويتكعب نهدها ويعتدل قدما وثقل ردفها ويحل خصرها وأن تكون
جامعة لأوصاف الانوثة من الدلال والتعجب للبعث ولا يوجد فيها شئ من
أوصاف الطفولية أو ما يدل عليها * وقد حرت عادة كثير من الناس لاسيما
في الديار المصرية وأكثر وقوعه من رعاى الناس بتزويج البنات وهن صغار
وهى عادة قبيحة ياباد العقل والشرع * أما العقل فإن الفعل الذى لا ثمرة له
عبث وأفعال العقلاء تصان عن العبث فان قلت من أين العبث وأليس أنه
تزويج يلتمذه الرجل ويشاهد صورته حسنة أمامه ويتمتع بها قلت هو عبث
ولا يدلان لأنه والتمتع غير محصورين في الصغيرة بل إذا تزوج البالغة كانا تم
منها في غير البالغة والبالغة تحصل منها المودة والنتاج وحفظ البيت والخوف
على مال الرجل بخلاف الصغيرة لا يحصل منها شئ من ذلك * وأما الشرع
فلأنها حيث كانت صغيرة غير مبطقة ولم تبلغ مبلغ النساء فأنها تتأذى من

الجماع وربما حصل في رجها داخل والسبب في ذلك هو الجماع وكل مؤذ حرام فعله
 فينتج من ذلك وطء غير المأمونة يحرم فعله وكيف يسوغ للرجل العاقل أن يطأ
 صغيرة لاشهوة ولا لذة لمقابل تسكره ذلك وتصيح لما ينالها من النفع بل ربما
 كان ذلك سببا للبغضاء لا لزواج كما هو كثير الموصول ويقولون انها خرجت
 جافلا لان الرجل قوى الشهوة فربما أجهدها بما فيه من القوة وشأ عن اجها ده
 لها عوارض خطيرة كجرح الرحم أو شيء آخر من أعضاء التناسل وعلى فرض
 اعتيادها على الجماع وعدم نفورها كما يحصل ذلك في بعض الاحيان وحملت
 لا توجبها القوة الكافية لتحمل عوارض الحمل والام الطلق فاما أن تموت
 أو تعيش ضعيفة معرضة لأمراض خطيرة وما تنتج من الولد يكون ضعيفا عرضة
 لجميع امراض الطفولية والغالب انه يهلك * وقد حرت عادة جميع المشرقيين
 بالاهتمام بغشاء البكارة وبرون ذلك وصفا محققا لعفة البنات وبراءتهن
 من الزنا لاسيما اوباش اهل الديار المصرية وفلاحوها فانهم يأخذون ما تلوث
 من دم البكارة سواء كان قيضا او غيره ويخرجونه لاقاربهم واحبا بهم
 من النساء يفخرون بذلك وربما أرسلوه من خطا آخر أو من قرية لاخرى
 مع ان هذه العادة من اقبح العوائد واخسها لان فيها من قلة الحياء واساءة
 الادب ما لا يخفى اذ فيها اظهار لما ينبغي اخفاؤه من افشاء سر العروسين ولا
 سيما الانثى والذي جملهم على ذلك قوة سوء الظن بالنساء مع ان الاناث لا توجد كلها
 على حالة واحدة فمنهن من يكون غشاء بكرتها جيدا التركيب لم توجد فيه الا
 فتحة صغيرة واصلة للمهبل ومنهن من تكون فتحة واسعة ومنهن من يكون
 غشاؤها صلبا ثخينا ومنهن من يكون غشاؤها رقيقا سهل التمزق ومنهن من
 يتمدد غشاء بكرتها ولا يتمزق من الجماع ومنهن من لا يوجد لها غشاء أصلا او
 وجدوزال بسبب من الاسباب او مرض من الامراض التي تعترى أعضاء
 التناسل كالتهاب المتسبب عن ظهور رأول الحيض أو عرض لما ذلك من نطة
 أو سقطة لاسيما ان كان الغشاء رقيقا سهل التمزق فاذا كان كذلك وذهب الغشاء
 المذكور بسبب مما ذكر ولم ينزل منها دم اقتضت وذل اهلها مع انها مظلومة
 لا ذنب لها فظهر بذلك أن وجود الغشاء لمذكور لا يكون دليلا على البكارة كما
 ان عدمه لا يكون دليلا على الثبوت * وهذا وان كان الاكثر هو الوجود

وما ذكرناه من الأسباب من النوادر يجب علينا أن نبين أن غشاء البكارة قد يزول بسبب منها والبنت لا تشعر بذلك فتفتضح لعدمه وهي في نفس الامر بريئة فيجب على الزوج أن لم ير الدم أن لا يشنع على زوجته ويتم بها بل ينبغي له أن يتأمل فيما ذكرناه فيعرف براءتها لأن أهل البنت قد يعاقبونها على ذلك وهي لا تستحق العقاب بل بعضهم أن لم يخف من الحكم ووجد لقتلها فرصة قتلها مع انها في نفس الامر قد تكون بريئة * ومن أقبح العوائد ما يصنع بمصر من أخذ غشاء البكارة بالاصبع وأقبح منه أن يوكل الزوج الماشطة المسماة عندهم بالبلاطة أن تفتضها بأصبعها بل بعض البلاطات تسد ضررها على مفتاح وتلف عليه قطعة شاش وتغض العروس به وهو فعل لا يجوز شرعا * وليت شعري اذا كان الرجل لاية مدر على اقتضاها البكر لم لا يأخذ ثيبا لانها أسهل له وأحسن وأى لذة له فيكون المرأة تفتضها له وهو أمر ما أنزل الله به من سلطان * وينبغي أن لا تؤتى المرأة وهي حائض لأن ذلك قد يؤذيها ويؤذي دمها وتلك الزيادة تضعف المرأة ويؤذي الرجل لانه بذلك يصير عرضة لاكتساب أمراض ثقيلة ولذلك نهى الله عنه بقوله تعالى ويستلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن ويجب على النساء أن لا يطلبن كثرة الجماع لأن كثرة تضعف وتؤثر وتشاء عنها أمراض خطيرة بل قد تكون كثرة من موانع الحمل لأن بكثرة تستمر الرحم في حالة تنبيه فلا يستقر فيه ساءم الرجل كما أن الرجل اذا افترط في الجماع كان مأثوما - يركامل فلا يابق لا تمام الوظيفة الخاصة به

* (الفريدة الثانية في تدبير النساء مدة الحمل وعقب الولادة) * اعلم ان الحمل تشاء عنه أمراض كثيرة كاختلاط الشهية والتمتع والقيء والدوخة وهذه كلها تعرف بالوجع وكالاسهال وألم الاستان والتدبين والكلف الذي يظهر على مواضع من الجسم وألم القطن والفخذين وأعضاء التناسل وارتشاح الاطراف السفلى المسمى عند القوابل بالترهيلة وعسر التنفس * وقد يحصل منه امتلاء دموي يتسبب عنه ثقل الرأس والصداع وطنين الاذنين وأعظم ما ينشأ عنه أمراض أعضاء البطن وسقوط الجنين قبل كمال مدته * ولاجل منع هذه العوارض ينبغي أن تتريح الحبل رياضة معتدلة وان تستنشق

الهواء الجيد وتجنب ما يثير العوارض المذكورة وان لا تأكل من الطعام الا ما كان خفيفا سهل الهضم * وان تخالف نفسها اذا اشتبهت ما يضر صحتها كالطين والجير والفحم والجبس وان تكون الرياضة في اوقات من النهار مناسبة لذلك ومن المضر للجبلى مداومة الجلوس وعدم الحركة لان ذلك يضعف قوتها العضلية فتسكون وقت الطلق غير كافية لخراج الجنين ويزيد في انتفاخ اطرافها السفلى * فان كانت الجبلى دموية المزاج وحصل لها امتلاء دموى ينبغي ان تفصد فصدا عاما في الشهر الرابع والخامس فان لم تنزل اعراض الامتلاء من فصادة واحدة ينبغي ان تكرر نائية او ثالثة في اوقات مختلفة على حسب قوتها واحتياجها لاسيما ان كان معها ضيق نفس وكثير ما تحتاج الى الفصادة في الثامن او التاسع وفي ذلك نفع لها وحبسها * واعلم ان سقوط الجنين لا يختص بزمان من ازمان الحمل ليكن أغلب حصوله في الاشهر الاولى وأكثر حصوله لمن كانت عصبية المزاج * ولأجل سلامتها ينبغي ان تستعمل الاستحمام الفاتر وتجنب جميع ما يؤثر في حواسها تأثيرا قويا وكذا تجنب الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن والغيرة وغير ذلك * وقد يسقط الجنين من طول اعتقال البطن وهذه الحالة تقاوم بالاشربة الهلحلة وبالحقن المليئة أو المسهلة أسهالا خفيفا ومن كانت عرضة لذلك ينبغي لها أن لا تكثر من ركوب الجير أو الخيل وان لا تعب نفسها بطول المشى وان لا تحمل شيئا ثقيلا ولا تتحرك حركة عنيفة لان جميع ذلك يكون سببا في سقوط الجنين في الحال * ومتى حصل لها ادنى شيء يدل على سقوط الجنين كالم الظهر أو نزف بعض الدم ينبغي لها السكون التام ما أمكن بأن لا تتحرك أدنى حركة حتى يسكن الألم أو ينقطع التزيف وأن تقلل الغذاء ما أمكن ويكون سهل الهضم وأن تتباعد عن الجماع لانه من الاسباب المتممة لسقوط جنين النساء المعرضة لذلك * ومن حيث ان عادة الاسقاط لا يكون في زمن معين من مدة الحمل فحق ما حصل لها مرة وحبلت وخيف من حصوله أو أحست بما يدل على حدوثه ينبغي لها أن تفصد في الحال فصدا مناسباً لها لانه من الجرب نفعه اذ ذاك لاسيما ان حصل لها تزيف * وينبغي للنساء الحوامل الامتناع عن الادوية القوية الفعل وعن الاشربة المنبهة والروحية * واذا حصل لاحداهن تنبؤ في أعضائه

التناسل ينبغي أن تعالج بالاستحمام الجلووسى المصنوع من الحبييرة أو مغلى بزور
السكنان

* (الفريدة الثالثة فى القواعد الصحية لزمن اليأس) * اعلم أن انقطاع حيض
النساء تنشأ عنه أمراض خفيفة لاسيما ان حصل لها اسقاط كثير فى الزمن
الذى كانت تحبل فيه أو كانت أفترطت من الجماع أو أصيبت بأمراض عامة
كداء المبارك أو داء الخنزاز أو غير ذلك * والامراض التى تعترىها فى ذلك
الزمن هى الانزفة الرجية وأمراض الرحم كسرطانها وقروحها والسائل الأبيض
الذى يسيل من المهبل وجود غدد الندى وتصلبها والاستيريا والمقرس والحدار
المغصلى والبواسير * فان كان انقطاعه طبيعيا كان بالتدريج فيقل عن عادته
ثم يتأخر ثم يختل انتظامه ثم يقطع ولاجل منع العوارض التى تحدث عنه
أو لتطعيمها ما أمكن ينبغي تدبير الغذاء تدبير الطيفا وأن تريض المتعبة بذلك
رياضة معتدلة وأن تجتنب الجماع ما أمكن ومن أضر الاشياء عليهم الاجتهاد
فى عدم انقطاع الحيض بأن تمنع على مدرات الطمث كالمسهلات والقصد
الموضعى والاستحمام القدى وغير ذلك لان ذلك كله معارض للحكم الطبيعى
الذى هو من عادتهن

* (العقد التاسع عشر فى القواعد الصحية التى تتعلق بالصنائع) * اعلم ان
الكيفية شغل الانسان وطبيعة صناعته وأما كنهه تأثيراته وينشأ عنها
امراض نادرة وليس أشعالمهم فى الحال المنخفضة الربطة المظلمة التى لا يتجدد فيها
الهواء كالقرازين والصباعين وما أشبههم تبهت ألوانهم وتنفخ أوجهم وتفسد
أجسامهم تصيبهم أمراض أعضاء الهضم والتزلات وأنواع الحدار وداء الخنزاز
وما أشبه ذلك فينبغى الاجتهاد ما أمكن فى اصلاح هذه الحال بالوسايط التى ذكرناها
فى القانون العام والابقون طول حياتهم معرضين لما ذكرناه * وان تناسلت
منهم أولاد كانوا عرضة للأمراض المذكورة * وأما الذين أشعالمهم
بقوتهم كالعلماء والشياير ومن مثله فانهم يكونون عرضة لداء الفتق أى
الفتاق وأورام الاطراف السفلى والدوالى وينبغى لهم أن يعاوموا ذلك بحزام
الفتاق قبل حصوله * وان يلف الرجل منهم على ساقه أى قصبة رجله رباطا
ضاغطا يمنع ما يحصل فيه من الاورام * وأما الذين أشعالمهم بقوة البصر كالسكران

من المطالعة في الكتب والساعاتية ومماثلهم فأنهم معرضون لأمراض العينين
 فينبغي لهم أن لا يطيلوا مدة الاشتغال وأن يحفظوا أعينهم بموضع عيون من
 الزجاج عليهم حال العمل وبذلك يمكنهم العمل مدة طويلة ولا يحصل لهم ضرر * وأما
 الذين يديمون الجلوس في صنائعهم فأنهم يكونون معرضين بجهة أمراض لاسيما
 داء البواسير وآلام المقعدة وأعضاء التناسل وهؤلاء لا ينبغي لهم الجلوس على
 الفراش اللين لأنه يسخن المقعدة والاولى أن يجلسوا على مراتب من شعر أو قش
 أو على كرسي * وأما الذين صنائعهم تلزمهم بالانتقال من الحر إلى البرد دفعة
 كالحمامية والقرانين والمحدثين ومماثلهم فأنهم معرضون لأمراض كثيرة
 تنشأ عن ارتداد العرق كما هو كثير المحصول لهم وهذه الأمراض هي الربو وضيق
 النفس والتزلات الصدرية ومماثلها وهؤلاء يلزمهم الاحتراس من ذلك
 وأم الذين يشتغلون في الاستحضارات الزيقية كالشعاعين والطلايين أي الذين
 يطولن الاواني بالذهب فأنهم عرضة للدوخان وسيلان اللعاب والشلل وسقوط
 الاسنان وتسوسها وارتعاش الاطراف وأمراض الصدر وغير ذلك وهؤلاء
 ينبغي لهم الاحتراس الزائد بأن لا يشتغلوا الا في محل واسع طلق الهواء وتكون
 في معاملمهم مداخن في كل مدخنة قنديل يشتعل مدة عملهم أو يوقدون فيها ناراً
 ليتجدد الهواء لان الهواء الذي تسخنه الحرارة يصير إلى أعلى فيأني غيره وهكذا *
 وأما الذين صناعتهم تلزمهم لاستنشاق الغبار سواء كان معدنياً أو نباتياً فهم
 معرضون لأمراض الصدر والجلد وهؤلاء ينبغي لهم الاحتراس بأن يضعوا
 على أنوفهم وأفواههم خرقة رقيقة جداً تمنع دخول الغبار في المسالك الهوائية
 وأن يكثر وامن استعمال الابزن لاجل ازالة الاوساخ والغبار المجتمع على جلودهم
 * والله الشافي لارب غيره ولا معبود سواه وهذا آخر ما أردنا اراده من قانون
 الصحة الذي هو المطلب الاول من هذا الكتاب ويليه المطلب الثاني في
 الاسعافات اللازمة للحوامل والنفس ونسأل الله اتمامه على أحسن حال لانه
 المأمول لبلوغ الآمال لارب غيره ولا معبود سواه

المطلب الثاني في ذكر الاسعافات اللازمة للنساء الحوامل

والنفس والاولاد المولودين جديداً وفيه عقود

* (العقد الاول في كلام كل) * لما كانت القوايل المعروفة في مصر بالذابات

يفعان بالحوامل والنفاس والاولاد المولودين جديداً أشياء مضرّة يأبأها العقل والتجربة اردنا ان نذكر هنا القواعد الصحية اللازمة لكل من ذكرنا من المعلوم انه لا يمكن احصاء من هالك او ابلى بداء لا يبرأ منه من الاشياء المضرّة التي تفعلها الدائيات لانهم يفعلون ذلك بدون تعقل واحتراس فلذلك نؤكد عليهم ان يتبعن في أعمالهن ما في هذا الكتاب لاجل عدم الخطأ والاحتراس عن الاشياء المهلكة أو المضرّة للنفاس والحوامل والمولودين جديداً ونؤكد ايضا على كل من وقف على كتابنا هذا من اهالي مصر وغيرهم ان يامل في هذا ذكره من القواعد ويعمل به لمن يهتم به

(العقد الثاني في القواعد الصحية اللازمة للحوامل) اعلم ان ما ذكرنا في العقد الثامن عشر من قانون الحقة وما يخص النساء يكفي اذا اتبع في ازالة الزرع عن الحوامل الا ان نذكر هنا ان اغلب مدة الحمل تسعة اشهر كاملة لكن قد نلد النساء قبل تمام الاشهر المذكورة او بعدها ولكل منهما احكام نذكرها فنقول أما الولادة بعد التسعة أشهر فهي أحسن الولادات لان الطفل يكون تام الحلقه والولادة طبيعية وأمان كانت قبل ذلك فلا يخلو اما ان تكون في الشهر السابع أو في نصف الثامن أو بعده أو في نصف التاسع ففي جميع ذلك اذا ولد الطفل حيا فديع يش الانه يستمر ضعيفا الى تمام زمن الحمل فلذا تسميه العامة ناقصا او نونا يقصا وكلما قربت الولادة من شهر التاسع كان الطفل اقوى واكثر قبولا للحياة واخطأ من قال ان الذي يولد في الشهر السابع يكون اقوى من يولد في الشهر الثامن او في نصف التاسع لان هذا غلط فاحش لا عبرة به ولا يعول عليه لانه قول مجرد عن الدليل

(العقد الثالث في الولادة وما يسبقها من الاعراض) يعرف قرب وقت الولادة بانخفاض البطن بعد ارتفاعه واحساس الحامل بالحفّة عما كانت ويكثر منها التبول وتنزل من قبلها مادة مخاطية تعرف عند المصريات بالسلوب وتحس بالآلام خفيفة تبتدأ من ابط وتنتهي في الظهر وتختلف المدة الطول والعصر بين كل طائفتين والآلام الخفيفة الاولى تسمى عند المصريات بنحاسيس ومنى قوى تسمى طلقا وهو الخاص المعبر عنه في القرآن بقوله تعالى في حق مريم عليها السلام فأجاءها نخاض الآية وحينئذ يتقارب الطلقات فتظهرت هذه

الاعراض ينبغي أن تجهز الأشياء اللازمة للنفساء وللولد وأول ما يستحضر سرير تكون عليه مرتبة أو مرتبتان أو تترك النفساء حتى تلد على الأرض * (زمردة) * قد جرت عادة كثير في المدن الإسلامية كصرو وقرها وطرابلس المغرب وتونس أن المامل لا تلد إلا على كرسى معدة للولادة وهي عادة قبيحة ولو كانت معروفة من الزمن القديم عند أغلب العالم لأنهم اتحدت عنها عوارض ثقيلة بل ولا تناسب من كان ملقها مستطيلا لأن ظهرها السعة عليه لا يرتاح وإن خرج المولود سريعا يمكن أن يقع في الأرض إذا لم يجترس عليه لأنه ينزلق سريعا من يد الداية * ومن عيوب الكرسي المذكور أن المطلقة يجلسها عليه ترتكز أليتها عليه ارتكاز قويا فيدفع الطاق إلى من تحو الجمان المعبر عنه بما بين التمر والفرو يسمى الشكل فيتمزق وتختلط المطقة ويفسد حالها كما شوهد ذلك غير مرة * وأما سرع نزول الطفل يحصل أشد إذا في البهل السري فيؤثر في الرحم ويكون سببا لانقلابها أو سقوطها وحيث رأى أهل الاوربا ذلك تركوا الولادة على الكرسي رأسا واستعوضوه بالفراش والسرير السالف الذكر وهو أولى لأنه لا توجد فيه هذه العوارض * وإن ولدت بدون داية لا يحصل لولدها ضرر وإذا كانت تلد على فراش ينبغي أن يكون بكيفية بها تكون عجيزتها المعروفة في مصر بالمر بدمرتفعة وظهرها مرتفعا قليلا أيضا وأن يكون فراشها متوسطا بين اللين واليبوسة وإن كانت المطلقة فقيرة تلد على الأرض أو على حصير أو فرش لا ضرر في شيء منها * ويلزم أن يحضر لها خيط لربط سرة المولود ومقص أو سكين لاجل قطعها وينبغي في ابتداء الطلق أن تؤمر المطلقة بالرياضة وأن تبول وتنغوط ليتسع المحل لمرو السفلى وإن كان عندها اعتقال تحقق وإن كانت دهوية أو معها امتلاء دموى أو صداع ينبغي أن تفصد فصدًا عما فبذلك تسهل الولادة * وإن كانت ضعيفة تسقى مرقه أو شوربة خفيفة ولا تطى الأشياء القوية ولا الحامية حتى اتبعت ما ذكرناه يحصل لها النفع والله المعين

* (العقد الرابع في الاسعافات اللازمة في مدة الولادة) متى تقاربت الطلقات وتوالت تؤمر المطلقة بالنوم في الفراش المعد للولادة وتكون مستقيمة على ظهرها وتثنى ساقيها على فخذيها وفخذيها على بطنها وتركز قدميها على شيء صلب أو على

نساء يسكنن الاجل سندها عليهن * وكثيرا ما تدهن الدايات المهبل بالزبد
أو الزيت أو بشئ آخر ليسهل مرور الطفل لكن هذه الوساطة رديئة جداً لانها
تقبحه المحل ثم تحفقه فيضيق بدل أن يتسع * وإذا أرادت المطلقة الشرب
وقت الطاق ينبغي أن تعطى قليلاً من الماء المحلى بالسكر والاولى أن يكون فاتراً
أو تعطى مشروباً محلاً * واعلم ان الجنين يكون منحصراً في كيس غشائي محاطاً
بمقدار من الماء في باطن الكيس المذكور فإذا ذلت ولادته - ذاب - نزل جزءه
مستطيل من الكيس المذكور من عنق الرحم الى المهبل منتفخاً بالماء الموجود
فيه * وهذا الجزء هو المسمى عند الدايات بالقرن فيجب رد نزوله الى عنق
الرحم بوسعه تدريجاً فلا ينبغي أن تجعل بمنزلة كفايعة بعض الدايات ظناً
منهم أن ذلك يسهل الولادة والاولى تركه حتى يتم زق من ذاته أو يقرب نزول
الجنين * ومتى تمزق الكيس تعرف كيفية وضع الجنين في الرحم فيعرف ان
كان نازلاً برأسه كما هو الغالب أو بأليتيه أو بركبتيه أو بقدميه فأما نزوله برأسه
فهو أحسن الكيفيات وأسهلها على النساء لان الرأس أعظم جزء من جسمه
فيخرج انزلق باقي الجسم بسهولة وماعدا هذه الكيفية يحتاج الى احتراسات
* فان كان نزول الجنين برأسه وحصل في العجان وهو المسافة الكائنة بين
الاسست والمستقيم المسماة بالمشكل وبما بين الشتر والمريحب دلى الداية أن
تنبيه غاية الانقباه لأن أدنى اهمال يحدث عنه خطر عظيم لان الرأس يمكن ان
يمزق الاجزاء المذكورة فينبغي للقابله ان ترفد المرأة - في انها تضع يدها على
محل البروز وتتكئ بلطف من اسفل الى أعلى والامام فبذلك يتجه الرأس الى
فوهة المهبل ويخرج بسهولة فينبغي ان تقوى طاقها وان خرج
الرأس وكانت الكتفان معرضتين احدهما من جهة الحرقفة اليمنى والاخرى
من جهة الحرقفة اليسرى فانه بقوة الطلق ينبغي انجاه الكتفين وتضيق احدهما
من الامام والاخرى من الخلف وينبغي للقابله ان تساعد الحركه المذكورة وان
كن نازلاً بأليتيه فان ولادته تكون عسرة لان هذا الوضع اصعب الاوضاع
فلذلك قد يتعوق الجنين وتطول مدة الولادة وتتعيب المطلقة الا اذا كانت
صغيرتين لخفاة الجنين مثلاً فان الولادة تكون سهلة ومع سهولتها تشق على
المطلقة لكن لا طر فيها دلى المولود واشقئ عليه هان كانتا عظيمتين وكانت

المطلقة بـ **كر** بان كانت الولادة اول ولادة لها وحينئذ يلزم الداية أن ترفع
 الاليتين بلطف الى أعلى قليلا وتفتش على قدميه ولا تزال تلطف حتى تعدل
 قدميه ويكون النزول بهما والى - نذر من الانتظار مدة طويلة لان ذلك ربما
 كان فيه خطرا لـ **ام** * وان كانت الولادة بالركبتين فالغالب أنها تكون سهلة
 ومع ذلك ينبغي للقبالة أن تساعد بوضع أصبعها بين ثنية الركبة وتجذبها الى
 أسفل * وان كانت الولادة بالقدمين فانها تكون في غاية السهولة لانهما أحد
 طرفيه كالرأس فتسكن وتجذب الى أسفل بلطف فيخرج الجنين بسهولة * وفي
 كل حال من هذه الاحوال ينبغي للقبالة أن تنقبه لمحرركات المولود ووضع جسمه
 وتلطف حتى تضعه بكيفية يتكون احدى كفيه من الامام والاخرى من
 الخلف ويطنه يلى احدى فخذي الام وظهره يلى الفخذ الاخرى وان تنقبه
 للباطن لاجل حفظ الذراعين فان كانتا مثبتتين على الرأس وعاقمتا الولادة
 ينبغي أن تفرقا بلطف وتمدان * وان كانت الولادة بالاليتين أو الركبتين أو
 القدمين وخرج الجسم ولم يبق الا الرأس ينبغي أن لا يذب الطفل ليخرج لانه اما
 أن يموت في الحال أو يحصل له أعراض شديدة الخطر والاولى أن يمسك الجسم
 على الهيئة التي هو عليها بدون جذب ولا يلوى أيضا لانه ينشأ عنه التواء العنق أو
 جذبه بل ينبغي أن تنتظر طليقة جديدة بها ليخرج الرأس * وفي الاحوال التي
 يكثر فيها الرأس معوقا في الحوض بسبب رداءة الوضع ينبغي أن يعدل بأن
 ينكس ذقن الجنين على صدره بقدر الامكان وكيفية ذلك أن توجه الداية
 أصبعيها الاوليين من يدها اليمنى على العنق حتى تصل المؤخر وتدفع الرأس بهما
 الى أعلى وتكون أصابع اليد اليسرى موضوعة على جانبي الانف تجذب بها
 الرأس الى أسفل ولا تتم هذه الحركة الا بالطلق وحينئذ يسهل خروج الجنين *
 وفي الاحوال التي يكون الطفل فيها متجهها اتجاها جديا تحصل الولادة بدون
 مساعد * ومن التجائب أن جهالة القوايل فيجلب الطفل ظنهم من انهن
 يقصرن زمن الولادة ويسهلنها مع انهن لو تركنه لمخرج وحده وهذا من أعظم
 الخطا لان الجذب المذکور قد ينشأ عنه عوارض خطيرة وربما كان سببا في
 هلاكه لكن مع ذلك يجب اسعاف الوالدة واعانتها على الولادة بلطف ما أمكن
 ويجب على الداية التي لم تولد الامرة أمرتين أن لا تستعمل يدها الا في الاحوال

الضرورة * وبعض الدايات تمسّد المطلقة تمسّدانهر يا ويسمى عند الدايات
 بانتمنظيف في كثير من الاحوال لاسما في ابتداء الطلق تقصّد بذلك قصر زمن
 الولادة مع ان ذلك مضر للغاية لانه يتعب المطلقة وربما نشأ عنه التهاب أو
 التهابات * وفي بعض الاحوال يكون الطلق باردا لا يفي لاجراج الجنين بلو
 كان الجنين جيدا الرضع وفي مثل هذه الحالة تكون الرحم ضعيفة لا توجد فيها
 القوة الكافية لقذف الحنيز الى الخارج وحيدئذ ينبغي أن يستعمل لها الجودار
 فانه دواء نافع محبب للطلق البارد يحميه لان خاصيته فيه الرحم وتقويها ومتى
 قويت جرى الطلق وسهل نزول الجنين وقد ذكرناه في الدستور الا في فراجع *
 وجميع ما ذكرناه من احوال الولادة السابقة قد تتم فيه الولادة بدون احتياج
 الى يد الداية الا انه توجد احوال لا يستغنى فيها عن العمل باليد كما في الاحوال التي
 يخرج فيها احدى ذراعي الجنين أوهما معا أو ذراع وساق فان الولادة لا تتم من
 ذاتها بل يحصل فيها عاقبة بهذا الوضع * فان خرجت الذراع ينبغي الاحتراس من
 جذبها لاجل خروج الطفل كما تفعله جهلة الدايات لان الجذب المذكور مضر
 للغاية للام والولد وبدل أن تجذب تدفع الى اعلى حتى ترجع الى الرحم ثم
 تقش على قدميه وتتم الولادة بهذه الكيفية * وان خرجت ساقه ينبغي
 أن لا تجذب أيضا بل تدفع الى اعلى ويجهت في تحصيل الثانية وتتم الولادة كما في
 الحالة السابقة * وان كانت الولادة غير طبيعية بعسر خروج الجنين كما اذا
 كان الرأس كبيرا أو الحوض ضيقا في مثل هاتين الحالتين ينبغي أن تستحضر
 داية ماهرة في علم الطب تولدها ولادة صناعية * وان كان في بطن الحبل أكثر
 من واحد كما يحصل في بعض الاحيان من الحبل باثنين المسميين بالتوائم وفي
 مصر بالنوام وبثلاثة وهونادر أو بأربعة وهونادر ولادة في غالب هذه الاحوال
 تكون غير طبيعية ولذلك لا تتم الا بمساعدة يد الداية أو بوسائل قوية * وقد
 تلد المرأة وتم ولادتها بدون خطر امكن تطول مدتها وتكاد مشقة عظيمة ولو
 كان كل ولد أصغر حجما من الذي يولد وحده وخروج الأول أشق من خروج
 الثاني وبالضرورة أن خروج الثاني يكون أسهل * وقد يعظم بطن المرأة حتى
 يظن انها حبل بأكثر من واحد وهذا الظن قد يخطئ اذا ظهرت حقيقة الابد
 الولاد وعلى الداية وان نحقق عندنا ذلك أن لا نبر المطلقة لان سار بما فرغت

من هذا الخبر فينشا عنه ضرر * وان كان في البطن توأمان وخرج الأول برأسه يترك حتى ينزل من نفسه ولا يعالج بشئ وان نزل بقدميه أو لزم الأمر لاتمام عملية ولادة القدمين ينبغي انذار من جذب قدم كل منهما في زمن واحد لان بذلك تنعذر الولادة وتصبح غير ممكنة

* (العقد الخامس في الاسعافات اللازمة بعد الولادة) * أول شئ يلزم بعد الولادة في الحال هو قطع السرة فان كانت الولادة على سرير ينبغي أن يبقى الطفل بين فخذيها وان كانت على كرسي يبقى الطفل على حجر الداية من حيث انها جالسة امامها ويربط حبل السرة ثم يقطع وكيفية ذلك ان يؤخذ خيط مكون من فتلات ويربط به حبل السرة ويكون الربط بقرب محل اندغامه بالسرة بقدر قيراط أو قيراط ونصف وذلك على حسب سمن الطفل وخفاقة وفي حال الربط يشد شدا مناسباً ثم يقطع بعد محل الربط بنحو قيراط من جهة الخلاص ثم يمسك الطفل من يعوله * وذكر الماهر يرون أن قطع حبل السرة قبل ربطه يخرج منه قليل من الدم اسهل وأحسن لان ما يخرج منه من الدم يقوم مقام فصد يقلل دم المولود ويسهل أخذه للنفس وهو مجرب الجوة بقبلة العقل وقد يكون القلع قبل الربط كما اذا نزل الجنين بقدميه وحبل السرة لاف على عنقه ثم ينتبه للخلاص والغالب انه ينزل ويخلص من نفسه وهو ان يأقى النفساء طقات تكفي غالباً في خروجه والعادة فيه أن يخرج وتخلص منه النفساء بعد ولادة بربع ساعة أو نصف ساعة أو ثلاثه أربع ساعة أو ساعة كاملة أو أكثر * وينبغي أن يجتهد وقت الطاق في خلاص الخلاص عقب الولادة ولذلك ينبغي ان يشد الحبل برفق واذا انقطع الطاق تنبه الرحم بالدلك عليه من الخارج أو باعطاء النفساء شيئاً معطساً كالنشوق او غيره * والغالب ان الخلاص يكون واحداً وان كان الحمل توأماً وقد يكون خلاصان مجتمعين * وفي هذه الحالة ينبغي ان لا يؤخذ الخلاص من النفساء بعد نزول الطفل الأول بل ينتظر خروج الثاني لان ذلك ربما قتله لانه يقطع عنه التغذية فتقطع حياته وينبغي الاحتراس مما تنعله جهلة الدايات من لقط الخلاص وهو احراج به يدها عقب الولادة حالاً لانه تشأعه عوارض خطيرة كالنزيف العزير وانقلاب الرحم وسقوطها ولا يضر انتظاره مدة من الزمن فان لم ينزل من نفسه بعد ذلك على الدايه ان تلقطه وتجعل حبل السرة

دليها حتى تصل الى الخلاص وتستأصله بلطف وبعد ذلك ينتبه بعض الناس
 للام وبعضهم للولد * وفي هذا العقد فريدتان
 * (الفريدة الاولى في الاسعافات اللازمة للام) * اما الام فانها بعد خروج
 الخلاص ترتاح راحة عظيمة لكن يحصل لها فتور فتترك على السرير الذي ولدت
 عليه ان كانت ولدت على السرير وان كانت ولدت على الكرسي تحمل الى
 الفراش وقبل وضعها عليه توضع عليه خرق ناعمة ثمينة تقي الفراش من
 التآكل بالدم وتعطى بغطاء جيد لا ينالها البرد وتترك في محل غير كثير الضوء
 وبعد عنها اللغط لانه ربما ينهها مع ان المقصود راحتها لانه يحدث عن تنبهها
 أعراض ثقيلة * وقد جرت العادة في الديار المصرية ان يسيط بالفساء نساء
 كثير قبل الولادة وبعدها ويحادثنها على ما حصل لها من الالم والمشقة فواحدة
 تمدها على ما وقع منها من التعب والصبر وواحدة تمدها مولودها وتذكر حاله
 واحدة تصف لها احوالها كانت تقع منها حال ولادتها وكل واحدة تبدى رأيا في
 كيفية أكلها وشرها ونومها وغير ذلك مع ان هذه الجمعية مضره بل مهلكة
 لان كلامهن يشيخ اساسها وانفعالها النفسانية ويلزنها أن تنحرك حركات
 لم تكن قادرة عليها * وحينئذ فالواجب أن يفعل كما يفعل الآن في الاوروبا
 وهو أن لا يدخل عليها الا القليل من أهلها وأحبائها وتبقى هكذا الى اليوم
 السابع أو الثامن وحينئذ ان كانت جيدة الصحة ينبغي ان تقابل الناس * ثم
 تسقى شرابا مطعما من مغلى القفل أو من منقوع زهر البنفسج أو الزيزفون أو الماء
 القاتر المحلى بالسكر ثم بعد ساعات تسقى مرقه خفيفة أعنى مرقه فراريج واذا اشتتها
 نفسها تعطى منها في اليوم بعينه وكذا في اليوم الثاني والثالث والرابع وتعطى
 كل يوم شوربتين ثم يزداد المقدار في الغداء تدريجا * وما جرت به عادتهم من
 كونهم يكثر من غداء الفساء فهو مضر لان المعدة اذا امتلأت وتذهبت ينقطع
 دم النفس وينشأ عنه التهاب الرحم وفناء اللحم فيمتنع افرار اللبن ثم يحصل في
 اليوم الثاني أو الثالث للنفساء حمى تسمى حمى اللبن فتشفخ ثدياها فان كانت
 عادت ارضاع ولدها بنفسها اعطتها اياه وان لم ترد ذلك ينبغي أن تحمى نفسها
 وتكثر من شرب مغلى عرف النجيل والماء المضاف عليه قليل من العسل أو مغلى
 الشعير بشرط أن يكون خفيفا * ومن أقبح العوائد ما يقال من ان النفساء

لا تغير ثيابها الا في اليوم السابع أو الثامن من يوم الولادة قد صير ثيابها وسخة متعفنة وعفوتها هذه تكون سببا في تشوشها والاولى أن تغير ملابسها بقدر الامكان لكن مع الاحتراس من البرد بالوسائط اللازمة * وينبغي للنفساء بعد الولادة أن لا تجهل بالقيام لخدمة بيتها أو غيرها بل يجب أن تمكث في الفراش سبعة أيام أو ثمانية فلا تقوم الا لمرضوري ككفة ضاء الحاجة وتغير الفراش وغير ذلك ولعمري أن كثير من النفاس اذا سمع من هذه الرضا يبهزأن بها وربما قالت الواحدة منهن ان اشابة جيدة الصحة ولا مرض معي ولاي شيء أممكث في الفراش كما في عيلة فقوم وتشتغل بالاشغال العادية حتى فعلت ذلك فهي الجانية على نفسها لانها قد تعثر بها أمراض يعسر زوالها

* (الفريضة الثانية في الاسعافات اللازمة للطفل عقب الولادة) * ينبغي قبل قطع السرة كما ذكرنا أن يلف الطفل في خرقة ناعمة يحفظ بها من البرد وان يمسح بخرقة مبلولة بالماء الفاتر أو يدهن بالزبد أو الزيت لازالة الوسخ الذي يكون عليه وقت الولادة ويلف ما بقي من الحبل السري في رفادة مغموسة في زيت أو زبد طري وتحفظ بحزام ثم يلبس الطفل ملابس مناسبة بحيث لا يبرد ولا يحترق وتكون أطرافه خالصة لأجل اتمام حركته وقد ينال ذلك في قانون الصحة المتقدم من هذا الكتاب فراجع في سن الطفولية الاول * ومن عادة حبل السرة أن يسهط عن الطفل في اليوم الرابع أو الخامس بل ربما بقي الى اليوم الثامن ولا ينبغي ان يجذب ليسهل سقوطه لان جذبه ينشأ عنه نزيف وربما حدث عنه فتق وبعد سقوطه توضع على السرة خرقة مغموسة في زيت أو دهن ويحزم عليها بشرط فان كانت الام هي التي ترضع ولدها أرضعته بعد مضي ساعات من الولادة كما ذكرنا * وعليها أن تتبع في أرضاعه ما ذكرناه من كيفية الرضاعة الجيدة في قانون الصحة من هذا الكتاب في سن الطفولية الاول وبذلك تعلم ما يناسب الطفل من نوم وغذاء وملبس ومرحمة وغير ذلك فقد ذكرناه هناك مستوفيا بابط عبارة والله الهادي

* (العقد السادس) * في الامراض التي تعثرى النساء عقب الولادة من النزيف الرجي والالغاء والمغص الرجي والتهاب الرحم والتهاب الصفاق البطني واحتقان الثديين وقروح الحلمات وتشققهما وفي هذا العقد سبع فرائد

* (الفريدة الاولى في التزيف الرجى) * قد يعتري الوالدة عقب ولادتها في الحال تزيف غزير فان دام سيلانه مع ما هو عليه من الكثرة ضعفت النفساء وضعف صوتها ويحصل لها دوخان واغماء ثم تموت سريعاً ان لم يبادر لها بالعلاج فعلى الداية اذ ارات بعض ذلك أو كله ان تضع على بطن النفساء خرقاء مغموسة في ماء بارد أو بارد قابض بأن يضاف على الماء خل أو ملح الرصاص فان لم ينقطع بذلك ينبغي أن يدلك بطنها دلكاً خفيفاً للتدبير الرحم وتقبض لان التزيف في أغلب الأحيان يكون ناشئاً عن ضعف فيها وبهذا الانقباض تضيق الاوعية الرحمية وينقطع الدم * فان لم ينقطع بذلك بل أخذ في الزيادة ينبغي أن تعمل لها عملية السد وهي أن يستأهل مهبل بخزفة ناعمة مغموسة في سائل قابض ومع ذلك يداوم على الوضعيات الباردة على البطن ومتى وقف الدم لا تجعل برفع السد اذ مرة واحدة بل ترفعها بالتدريج * وان حصل التزيف المذكور ولم تكن الداية ماهرة ينبغي في الحال احضار الطبيب لانه هو الذي يعرف الادوية النافعة لذلك ويميز بين التزيف الخطر من التزيف النفاسي لان دم النفاس يكون رطلاً أو رطلين في الايام الاولى من الولادة وحيث لا يهتم به لانه طبيعي

* (الفريدة الثانية في الاغماء الذي يحصل لمن عقب الولادة) * ان كانت المرأة ضعيفة تتبع من الولادة ويحصل لها دقيقتها ضعف عام كانه اغماء فتى حصل لها ذلك ينبغي أن توضع في فراشها وضعاً انقباضاً وتترك للراحة التامة ولا يصرخ أحد بقرها ولا يكثر من اللغط وان تشتم الحبل والليمن أو قليلاً من اليتير أو روح النوشادر أو يرش الماء على وجهها فتى ما فعل بها ذلك يزول عنها الاغماء المذكور وربما لا ينبغي أن تلبس هذه الحالة بحالة الضعف الناشئ عن كثرة التزيف

* (الفريدة الثالثة في المغص الرجى المسمى في مصر بالتخايف) * قد يحصل للنفساء بعد الولادة مغص تارة يكون شديداً وتارة يكون خفيفاً والعادة أن يكون مجلسه الرحم وهو ناشئ عن انقباض رجها ورجوعها على نفسها التقذف ما فيها من الدم أو بعض نطع من الخلاص أو من أغشيتها ويكفي لازالة ذلك أن يدلك البطن دلكاً خفيفاً أو يوضع عليها خزفة مسخنة وتسقى منقوعاً رامين أوراق شجر البرتقان أو زهر البنفسج أو زهر الزيزفون أو مغلى القفل أو غير ذلك

* (الفريدة الرابعة في التهاب الرحم) * قد يحصل للوالدات التهاب الرحم من طول مدة الطلق ومما يحصل لمن من التعب فيه لان العضو في هذه الحالة ابتلى بما لا طاقة به وقد ينشأ التهاب الرحم انذ كور عن احتباس العرق أو تأثير البرد في الجسم أو من برد الاطراف خاصة أو من الافراط في المساجد كل أو من كيفية لقط الملاص التي تفعلها الدايات الجهلة بدون احتباس * ويستدل على ذلك بما يحصل من شدة الألم في البطن السفلى حذاء قسم الرحم وهذا الألم يزيد بالضغط وحينئذ ينقطع دم النفاس وافرار اللبن وتنخفض الثديان ويزيد التنبس ويرتفع ويعترها تنقوع وقى وقلق عام وحس شديد * وهذا الالتهاب من الامراض الثقيلة المحظرة لكن متى حصل فجب المبادرة بعلاجه بالراحة الكافية واعطاء الاشربة المحلاة والحقن المليئة والفصد العام المتكرر على حسب بنية المريضة وقوتها وشدة الاعراض * فان لم تنفع هذه الوسائط ترسل جلة من العلق على البطن أو الفرج وتكون خمسين أو ستين علقة مرة واحدة وتساعد هذه الوسائط بالمخ على البطن وبالاستحمام الفاتر العام المستطيل الزمن بكيفية أهل الاور و باومدته تكون من نصف ساعة الى ساعتين

* (الفريدة الخامسة في التهاب الصفاق البطني) * هذا الالتهاب هو التهاب الرحم بعينه امتد الى الصفاق لانه التهاب آخر * والعلامات التي ذكرناها هي علاماته أيضا الا انها تكون قوية جدا فيبقى فيه البطن متنفخا متلما * ومن حيث ان المرض في هذه الحالة يكون شاغلا لعضوين في زمن واحد فيكون أكثر خطرا وثقلا ينبغي أن تكون الوسائط العلاجية أقوى مما ذكر

* (الفريدة السادسة في احتقان الثديين أي البرزين) * قد تنحرق ثديا النفساء بسبب كثرة افراز اللبن فيهما مع عدم قدرة الطفل على مصه كله فن ذلك قد يحدث نازا وقد تلتزمان * وقد يتسبب الالتهاب عن استبعاد مخصوص بالنفساء أو عن كيفية رضاعة الطفل فيظهر ذلك فيبغي الاجتهاد في علاجه باستخراج اللبن ان كانتا حقتين ان أمكن ذلك * وان لم يمكن بأن تصلبتا بوضع عليهما الجبملينة من بزراكتان وتحقق النفساء حقيقة مسهلة (انظر الدستور الثاني) وتؤمر بالحمية فلان كل الاقليل ليقول افراز اللبن وتسقى شرابا محلول فيه قليل من ملح البارود وهو على الشعير ومغلى عرق النجيل أو

مامائمه وفي هذه الحاله لا يرضع الطفل من الثدي الا ان اللبن صار رديء التركيب
فبضره والرضاعة حينئذ تزيد في الاحتقان وتتحيله سريرا الى التهاب فاذا استحال
الى التهاب ينبغي أن توضع عليه اللبغ الملية المخدرة أو مرخ ونوشادري مكوفر
(انظر باب المروحات في الدستور) واذا انتهى الالتهاب بالتقيح ينبغي في المبادرة
بفتحه انظر فتح الخراجات في جزء الجراحة

* (الفريضة السابعة في قروح الحلمة وتشققها) غالب حصول هذه الداء من
كانت رقيقة الجلد وكانت هذه الرضاعة أو الرضاعة لها والقروح المذكورة
سلخ أو سلوخ تحدث في الحلمة من قوة رضاعة الطفل وتديكون سببها اجتماع
الوسخ ولاجل سلامة النفساء منها ينبغي أن تغسل حلمة الثدي قبل الولادة
بأيام بمحلول ملحي وان ظهرت تعالج بحمالة طرق أحسن النظافة التامة ودهن
الحلمة بمرهم الحيار أو بغسلها بمحلول خمس قمحات من كبريتات الحارصين
(روح التوتيا) في أوقية من الماء المقطر فان لم تنفع الوسائط المذكورة تغسل
بمحلول ازونات الفضة الخفيف وهو قمحة أوقية تان من الازونات المذكورة
محلولتان في أوقية من الماء المقطر لكن ينبغي الاحتراس الزائد بان تغسل
الثديان بعد ذلك جيدا لانه ان بقي من الدواء المذكور شيء على الحلمة ورضع
الطفل حصا له أضرار خطيرة ولا ينبغي أن يغفل عن كيفية الرضاعة لانها
هي التي تحدث عنها القروح والاشقوق فاذا دووم عليها تكون الادوية غير
نافعة فان اضطر لذلك فأعظم ما يعالج به الرضاعة بالحلمة الصناعية
*) (العقد السابع في العوارض التي تحصل للولودين جديدا وهي جملة عوارض
أولها الاسفيكسيا) *

قد يحصل للولودين جديدا الاسفيكسيا أي الاختناق وذلك في وقت الولادة لأن
المولود قد يحتاج حل نزوله من بطن أمه فيصير باهت اللون أو بنفسجية ولحمه
مرتخيا وأطرافه مسترخية ويعسر تمييز نبضات قلبه وكذا نبضات جبهته ومتى
حصل ذلك ينبغي أن يوضع الطفل على جانبه لكي يكون مرتفع الرأس وجهه
الهواء ويغطي جسمه ويخففه وأدبه من المادة المخاطية لانهما تمنع نفوذ الهواء
في المسالك الهوائية ويدلك جسمه وأطرافه بكيس من صوف ناعم فان لم تنفع
هذه الوسائط ينبغي أن يوضع الطفل الى ابطينه في الماء البقار ويدلك جسمه كما

ذكرنا

ثانيها السكته وهي تشبه الاختناق المذكور آنفا لأنها تختلف بأشياء منها أن يكون وجه الطفل أسمر غزاليا وصدره ممتلئادما وجلده محمقنا وفي هذه الحالة يبادر بقطع حبل السرة ليخرج بذلك مقدار من الدم ثم يربط بعد ذلك ويوضع الطفل في ماء فاتر ويدلك جسمه دلكا خفيفا فان لم يكف ذلك توضع خلف أذنيه علقه أو علقتان

ثالثها التشنجات المعروفة في مصر بالقريفة وهي كثيرة الحصول في الديار المصرية خطيرة للغاية لان بها تموت أولاد كثيرة والعامة تظن أن الطفل راكبه جنى وهو خطأ لانهم بهذا الظن لا يعالجونه لاعتقادهم أن هذا الجنى لا يفارق الطفل الا بالموت مع أنه مرض من جملة الامراض يعترى الاطفال والغالب أن مجلسه المنع ويحصل من ذاته بواسطة سبب من الاسباب أو مرض عضوا آخر فربما على سبيل الاشتراك كالتهاب المعدة والأمعاء أو الامساك المستطيل أو وجود مواد ثقيلة متجمدة في المعاو وكذا وجود الديدان في المعال المذكور أيضا وخصوصا من ألم التشنجات ولاجل عدم حصول هذا الداء القبيح يلزم الام أو المرضعة أو الموكل بتربية الطفل أن تتبع ما ذكرنا فيما يتعلق بالاطفال في قانون الصحة كالرضاعة والغطامة والنوم والتغذية وغير ذلك لان الاحتراس من عدم حصوله أسهل من معالجته اذا حصل وعلى كل منى حدث يجب المبادرة بعلاجه من ابتداء ظهور الاعراض بالوسائط المناسبة لذلك مع الانتباه الكلى لابعاد الاسباب لان ابعاد الاسباب أول شيء يجب فعله في جميع الامراض * فان كانت التشنجات ناشئة عن عدم خروج العقي المسمى عند الدايات بالملقمة وهي المادة السوداء التي تخرج من الجنين بعد ما يولد وهي أول غائط ينفصل عنه بان استمر العقي المذكور ثمان ساعات أو عشرة بعد الولادة فينبغي الاجتهاد في اخراجه بحقن الجنين حقنة صغيرة مركبة من ماء فاتر وقليل من عسل النحل ويسقى من شراب الهند بامسلا ع صغيرا جدا بان تؤخذ أوقية من الشراب المذكور يضاف عليها قليل من الماء ويسقى الطفل ذلك في مدة أربع ساعات أو خمس وفي هذه الحالة يمنع من الرضاعة الاربع وعشرين ساعة الاول ويسقى فيها ماء مسلا خفيفا وان كانت التشنجات ناشئة عن وجود مادة مخاطية

في الانف والفم أزبلت سريعا * وان كانت في المعدة يجتهد في اخراجها بما
 ذكرناه * وان كان البطن متصلبا يؤلمه الالمس يلزم أن توضع عليه لينة مملونة
 أو توضع ثلاث علقات أو أربع اذا استمر الحال على ذلك مدة ويساعد خروج
 الدم بوضع لينة جديدة وان كانت التشنجات ناشئة عن وجود ديدان في المعاء
 واستدل على ذلك بالتهوع وتبرز رائحة الفم وأكلان الانف ووجود الدود
 في المواد الثقلية يجتهد في اخراجها باعطاء الطفل جرعة طاردة للدود (انظر
 الدستور) وأول زمن التشنج للبنى هو زمن حصول الامراض الكثيرة
 للأطفال وأخطر الامراض هي التشنجات المذكورة ولا ينبج منها الا من خرج
 من بطن أمه باسنانها أو امتدت مدة تسفينه الى سفتين أو ثلاث من الولادة وهذا
 نادر * وبعض النساء يعطين أولادهن أجساما صلبة يضعونها فظن منهن أنها
 تسهل خروج الاسنان والامر بخلاف ذلك فان الاجسام المذكورة تزيدي صلابة
 اللثة فتعيق خروج الاسنان وان التذات للطفل بذلك بسبب أكلان لثته وأول
 حصول التشنج تذهب اللثة وترمو ويحبب الالتهاب المذكور عطش شديد
 وحرارة في الفم هجي وقلق وهزال وقديمته ذالتهاب الى جميع أجزاء الفم
 والمعدة وأحيانا الى المخ فتنشأ عنه التشنجات المذكورة وحينئذ يجب تقليل
 غذاء الطفل من اللبن وغيره ويسقى شرابا محلى بشراب الصمغ أو محلول الصمغ
 المحلى بالسكر أو الماء المعسل ويعمل له أنزق قدمي فيه قليل من الخردل وتوضع
 خلف أذنيه أربع علقات أو ست وينبغي أن يعلم أن التشنجات المذكورة
 تكون دائما ناشئة عن التهاب المخ وقد تحدث فجأة ولا يعرف لها سبب وتعرف
 بتشنج الوجه والاطراف العليا واهتزازها وينذر أن تحدث في الاطراف السفلى
 وتأتي على نوب قصيرة أو طويلة وعلاجها اذا ظهرت وضع اليدين والقدمين
 في الماء الحار الموضع فيه قليل من الخردل وتوضع على الرأس خرق مبلول
 بالماء البارد * وأحسن الوسايط حينئذ جذب الدم من الرأس الى أسفل
 واستعمال الحنف المسهلة الخفيفة (انظر الحقن في الدستور) أو يدخل في الدبر
 قنبلة مملوءة بالماء البارد لان ذلك ينبيه القناة الهضمية ويسهل خروج المواد
 الثقيلة وبذلك يحصل في المخ تصريف * وان لم ينفع ذلك كله يسقى الطفل
 قايلا من شراب الهندب المركب أو شراب زهر الخوخ الموضوع في أحدهما

قمحة أو قمحتان من الزبيق الحلو بشرط أن يرج الاناء قبل الشرب
 رابعها الاسم مال وهو قد يعثرى الاطفال من الثلاثة أشهر الاول الى الشهر
 الثامن عشر فتخرج من الطفل مادة دملية مخضرة أو مصفرة فيتخبر ويصيح
 ويخف جسمه ووربما حصلت له الشنجات بسبب ذلك ومات سر يعا وهذا
 المرض يعالج بالحمية القاسية والاشربة المحللة كالماء المحلى بالصمغ والحقن المملينة
 ووضع اللبغ المصنوعة من نزر الكتان على البطن * وان كان في البطن حرارة
 وفي اللسان جفاف وفي البطن ألم ينبغي أن توضع له علقات على حسب قوة الطفل
 وهذه العلقات بعضها يوضع على البطن وبعضها على المقعدة * وأعظم الوسايط
 لمنع الامراض عن الاطفال وعلاجها اذا حصلت الاستحمام بالماء الفاتر ولاجل
 أن يمتداعيه الطفل ينبغي أن يوضع كل يوم في الماء الفاتر مدة نصف ساعة
 أو ساعة فتى اعتاد على ذلك أحبه

خامسها الخناق المعروف قديما بالخوانيق وهو داء يعرض للاطفال الصغار
 بسبب نزلة صدرية ثقيلة ثقلا فاحشا وتسمى بالخناق وهو سعال تشنجي يأتي على
 فوب ويصعب له طمخه وص يشبه أنيس الجرواله غير أوصياح الديك وهذا اللفظ
 ناشئ عن ضيق مجرى الهواء الناشئ عن تورم غشائه أو من تسكين الغشاء
 الكاذب فيه فيعسر مرور الهواء فيه فيعثرى الطفل الاختناق المذكور لكن
 هذه الحالة لا تستمر بل يحصل فيها فترات تختلف فقد تكون بعض ساعات وقد
 تكون بعض أيام * وهذا المرض ثقیل جدا فان لم يسعف بالوسايط اللازمة
 مات الطفل والوسايط لسفائه أن يوضع على جوانب عنقه أربع علقات أوست
 ويكرر الوضع حتى يضعف ضعفا عظيما من كثرة خروج الدم ويغطي محل عضها
 بضماد ملين وتوضع أقدامه في ماء حار مخردل ويحقن بالماء أو يسقى قليلا من
 الشراب الذي قد وضعت فيه قمحة من الزبيق الحلو ليحدث عنه تصرف مافي
 القناة الهضمية * واذا تكوّن في هذه الحالة غشاء كاذب يسقى الطفل قليلا من
 الشراب قد ذوبت فيه عشر قمحات أو اثنتا عشرة قمحة من مسحوق عرق الذهب
 فيتمأبا وبذلك القى يسهل خروج مافي المجرى من الجسم العريب وفي هذا المرض
 يحمي الطفل حمية جيدة ولا يسقى الا لاشربة الخفيفة
 سادسها الخناق الصدري وهو داء كثير الحصول للاطفال ويعرف بسعال

تشحى يأتى على نوب غير منتظمة ويصاحبه صغير مخصوص يحصل له عند الشهيق الذى هو أخذ النفس وأعراض عامة ثقيلة ويعالج بما ذكرناه فى المختار السابق الا أنه يزداد على ذلك وضع لصقة مخدرة على الصدر

سابعها القلاع وهو بثور تنكز فى سقف الحلق وعلى اللسان وهذه البثور قد تكون مفلطحة وتتصل بعضها وتصير كشاء كاذب يحدث منه الانفل التهاب شديد فى الفم فتمنع من الرضاعة ويبعض منه اللسان وسقف الحلق وفى هذه الحالة ان طالت المدة يخف الطفل ويعتريه هزال عظيم وربمات سرىعا الوسائط اللازمة لهذا الداء هى دهن سقف الحنك واللسان بزيت اللوز الحلو ولعاب بز السفرجل فان لم يبرأ بذلك سقف الحلق واللسان بمسحوق مركب من ستة أجزاء من الشب المحروق والسكر النبات أو يطلى بماء ممزوج بقليل من الخل أو من الماء المكذاب أو ماء الرحلة أو الودنة وقد نجح فى ذلك كثير

الحمة المقدمة للرأس

تأمن بالجدري وهو مرض معروف عند جميع الناس وقد يستولى استيلاء وبائيا وفى هذه الحالة كثير ما يعقبه الطاعون فى مصر فى فصل الشتاء فى كل سنة ويحصل منه ضرر مثل الطاعون بل أكثر لانه يقتل أغلب الاطفال والغالب أنه يظهر فى سن الطفولية وأحيانا بعده بل يظهر فى سن الكهولة أو الشيخوخة ومن الناس من لا يجد وأبدا وان كان نادرا * وهو على نوعين جيد العاقبة وغير جيدها فالجيد هو الذى يظهر تفرقا لكن عند حدوثه قد يمتد منه حرارة وحى وألم فى القدم الشراسيفى أى قسم المعدة وأحيانا تشبهات ورمدو يعسر الازدراد ويح الصوت وبعد ظهور الاعراض المذكورة يومين يظهر فى اليوم الثالث أو الرابع ويكون حبوبا صغيرة حمراء قليلة الارتفاع أولا ثم تزيد تدريجا وتكون متفرقة عن بعضها ويظهر أولا فى الوجه حول الانف والفم ثم فى الصدر ثم فى الاطراف وهكذا حتى يعم الجسم كله وفى اليوم الرابع أو الخامس من ظهورها تبيض قممها ثم تصفر ويخف وسطها وفى اليوم الحادى عشر تصل الى نهايتها ويزادتها وتنفتح وتمزق وتجف ويصير وجهه والاجفان وكذا بقية الاعراض

وأما غير الجيد فيظهر مترا كما وتكون أعراضه كاعراض سابقه الا انها أشد

ويزيد عليها الهذيان والضعف العام وظهور حبوه يكون أسرع وتقتارب من بعضها حتى تجتمع وتصبح كجبة واحدة ورؤية الطفل المصاب حينئذ تكون بشعة هائلة ويتأخر تقيحه وجفافه وسقوط قشوره ولا يحصل ذلك الا في اليوم الخامس والعشرين أو أكثر

وبين هذين النوعين أنواع كثيرة منها ما هو كثير الخطر ومنها ما هو قليله وذلك بحسب قربها من النوع الاول والثاني واعلم أن الغالب على من يمرض بالنوع الاول اغنى الجدرى الحميد العاقبة السلامة حتى لا يموت به الا واحد من نحو العشرة بخلاف النوع الثاني فالغالب على من يمرض به العطب فلا ينحو منه الا واحد من ثلاثة ويكون مشوه الوجه أو أعمى أو أعور أو متكتع الاطراف أو غير ذلك * (المعالجة) * أمام العالجة الجدرى الحميد فسهلة لانه

لا يلزم له الا الحمية وان كان المصاب به رضيعا يمنع من الرضاعة ويسقى الاشربة الملية لكن لا يسقى الا بعد زوال الاعراض أو نقصها نقصا واضحا * وان وجد في قسم المعدة لم ينبغي أن توضع عليه علقات وتعقب بوضع لبخة مليئة وان كان معه عسر في الازرداد توضع العلقات على العنق أسفل الذقن * وفي مدة هذا الداء يوضع الطفل في محل معتدل الحرارة

وأمام العالجة النوع الثاني فكمه معالجة الاول لانها أقوى منها بحيث يكون عدد العلق أكثر ويكثر وضعها على حسب قوة المريض وشدة الاعراض * ومن حيث ان أقوى أعراضه يحصل جهة المنخ فيبغي أن يكون وضع العلق خلف الاذنين ويتبسمه للمخ غاية الانتباه * وقد لا تنفع هذه الوسائط ويبقى الداء معها آخذا في الزيادة فلذلك اجتهد بعض اطباء في طريقة بها يملطف الالم ويقل خطره وفعل تجارب عديدة فوجد أحسنها كي البثور في ابنة داء ظهورها بجبر جهنم لانه شاهد أنها تنى كويت وفتت زيادة الداء وزال التشوه الذي هو كثير المصول فيه فاذا عولج بهذه الكيفية يخف ألمه * وهذا الداء بنوعيه يكاد أن لا يعرف الا في بلاد الاوروباب بعدما كان كثير اربابا وذلك بواسطة تلميح المدة البحرية كما سند كره بعد * والنقاها منه كالنقاها من بقية الامراض الجلدية المصابة لكان هذه يلزم لها الانتباه الزائد لان أدنى سبب كالعرض للبرد أو زيادة الغذاء تحدث عنه أعراض خطيرة كمرض المنخ والحلق والصدر

والبطن وينتج من ذلك التشنج المعروف عند العامة بالقرينة أو الاستسقاء
فلاجل عدم الوقوع في شيء من ذلك ينبغي إبقاء المتهاود منه في محله مدة شهر أو
شهرين ولا يعرض لشدة الهواء ولا يعطى إلا طعمة خفيفة كالشوربة التي لا دسم
فيها ولا يرجع لعادته في المأكل والمشرب إلا تدريجاً

تاسعها الحماق المعروف بجدرى الجمار أو الجدرى الطيار أو الجدرى الكاذب
اعلم أن هذا المرض من أنواع الجدرى أيضاً حتى أنه قد يلبس به في بعض
الاحيان لكن يعرف بأدنى تأمل وأدنى تميز له أنه لا يعدي بالملاسة ولا بالتلقيح
وان أعراضه تكون أخف من أعراض الجدرى الحقيقي وان كانت متشابهة
لان بثوره كبثوره الأأنه لا تسيرو مثله لانما تحف وتسقط في اليوم السادس أو
السابع ولا يبقى بعدها أثر التحاموه عالجته هي حمية المصاب به أياماً واعطائه
شراباً محلاً وحفظه من تغيرات الجو كالبرد وغيره أياماً في المنزل

عاشرها الجدرى الصناعي وهو تلقيح مادة جدرى البقر اعلم أن هذه المادة
مأخوذة من بثور تظهر في ضروع البقر على جوانب حلماتها تشبه بثور الجدرى
وقد ظهرت في بلاد الانكليز في أول القرن الثالث عشر من الهجرة وسبب التلقيح
من هذه المادة أن بعض الأطباء شاهد أن من كان يحلب البقر المصابة بالبثور
المدكورة لم يصب بالجدرى الطبيعي وأن هذه البثور ظهر منها في أصابعه ثلاث
أو أربع فكانت وفاته له منه فألهم الله الأطباء المشاهدين ذلك أن يجربوا ذلك
في الآدميين لطفاً منه سبحانه وتعالى بعباده فخر به مراراً حتى نحقق ما ظنوا
وعرف أنه واقع من الجدرى الحقيقي فانتشر التلقيح بذلك في الأوروپا وفرح به
الناس وحمدوا الله تعالى على ما أولاهم من نعمه حيث أوجدهم ما قيمهم وبقى
أولادهم وعيالهم من أوسع الأمراض وأثقلها وأكثرها ضرراً وأخطرها ومن
ذلك الوقت ضعف أمر الجدرى الحقيقي في الأوروپا حتى أنه الآن يكاد لا يعرف
بعد ما كانت تموت به ألوف من الأطعمال والعيال فكثير بذلك عددهم واتسعت
نجارتهم وكثرت أربابهم وأسبابهم ولما تحقق هذا الأمر لدى صاحب السعادة
أحب عمارة أوطانه وكثرة قطانها وأمر أن يلقح من هذه المادة جميع الأولاد
الحاضرين منهم وبالبباد وحرض الأطباء على ذلك وكذا الأمر هنالك فذكره بعض
الرعايا بذلك سرّاً وامثل أمر حضرته جهرًا ظناً منه أن هذا الخلق لا مر الله الكريم

وما درى أنه رجة من العزيز الرحيم وهو من الادوية التى مر الله بها على عباده
ومن حيث ان الشرع الشريف لا ينفى خواص الادوية فلا مانع من أن يكون
هذا من ذاك القبيل ويتركون بذلك القول والقيـل اذ قد شاهد نفعه الخاص
والعام لاسيما وقد تحقق لدى جميع الانام أن هذه المادة **كبكية** الادوية
المتخذة من الحيوانات والنباتات والمعادن فلا مانع من استعمالها لاجل منع هذا
الداء الكثير المخطر

ومن العجب أن التلقيح وان عم نفعه وظهر نجاحه يرى أن بعض الناس لا يحفل
به ولا يقول بطبئه ويتركون أولادهم بالتلقيح حتى يظهر عليهم الجـدرى الصحيح
فيعاقبهم الله بموت الاولاد وكفى بذلك حرفة لا كباد * فيجب على ولاية الامور
غاية الانتباه وأن يعاقبوا من لم يمتثل الامر بالتلقيح ولا برعاه واعلم أن البثور التى
تظهر من هذا التلقيح يصاحبها حى خفيفة حميدة العاقبة ومتى ظهرت منه بثرة
واحدة تكفى فى الوقاية لكن حث العادة أن يلقح فى كل ذراع ثلاث بثرات أو
أربع وأما سيره ففي الثلاثة ايام الاول لا يظهر فى محل التلقيح شئ الا انه يتـهر
فى آخر اليوم الثالث وفى ابتداء اليوم الرابع تظهر بثور صغيرة جـراء وهذه
البثور رتـعـظـم وتـمـتـأى فى اليوم الخامس والسادس بمادة مصلية شفافة ثم تنخفض
من وسطها وتحيط به دائرة جـراء وفى اليوم السابع والثامن تصل الى نهاية
زيادتها ثم تتعكر مادتها قبلها ومن اليوم التاسع الى الثانى عشر نجف والى الرابع
عشر يتم الجفاف ثم تسقط قشورها من اليوم الرابع عشر الى العشرين ويبقى
بعدها آثارا لاتزول واذا لم يتقن التلقيح جيد الا يكون سيره كما ذكر كما اذا
اخذت المادة قبل اوانها او بعد ما يكثـير او فـسـدت فى الاوانى التى كانت
مخوة وظة فيها أو ان الملقح له لم يكن فيه استعداد لقبوله ففي جميع هذه الاحوال
لا تشهر البثور وان ظهرت تكون رديئة التكوين ومتى كانت كذلك ينبغى
اعادتها بجميع ناسيا أو نالسا أو أكثر من ذلك ان لزم الامر * وقد يحدث من
التلقيح بثور تقرب من البثور المعتادة لكن لا تكون مغلظة ولا متخسفة الوسط
ويسرع السير فيها عن المعتاد وهذا هو المسمى بالجـدرى البقرى الكاذب
وبشوره نجف من اليوم السادس الى اليوم الثامن وتسقط بسرعة ولا يبقى
بعدها أثر * واعلم أن التلقيح يصح فى كل سن من أطوار الحياة فيجب أن يلقح

لكل من لم يجد راجد الجدرى الطبيعى قبل نفع اللطفل من أول الشهر الرابع الى السادس أو بعد الولادة بقليل ان كان الجدرى مستوليا استيلاء وبائيا * وان كان شابا أو كهلا أو شيخا فلا مانع من التلقيح له ولا يحدث من التلقيح مرض للطفل ولو كانت المادة مأخوذة من مصاب بمرض من الامراض المعدية كالجرب وغيره لكن البعد عن ذلك أولى والاحسن أن لا تؤخذ المادة الا من طفل قوى سليم البنية * وأخطأ من ظن أن ظهور الجدرى ضرورى للبنية وانها تخلص به عما فيها من الاخلاط وأن من أصيب به وبرئ منه يصير جيدا للصحة لان المشاهد خلافه بل الذى عرف أن من لقح له وأولى منه من لم يجد مدة حياته فانهم ما يكبرون في صحة أعظم من أصيب به اذ لا أقل من أنهم سالمون التشويه الذى يفش عن الداء المذكور * واعلم أن التلقيح كما يصح في أطوار الحياة كلها يصح في جميع فصول السنة لكن الاولى أن لا يكر في شدة الحر لان الاطفال تتغير وتتا في هذا الزمن لرقه أعضائهم ولولم يحصل عنه الاذى خفيفة وأما كيفية اجتناء مادته وحفظها فسترد عليك مفصلة في جزء الجراحة ان شاء الله تعالى * وكثير من اطباء من قال انه لا بد من اعادة التلقيح ولو صح وذلك لزيادة التأكيذ واعادته تكون بعد السنة الرابعة أو الخامسة من التلقيح الاول وهذه الاعادة لا ضرر فيها ولا تحدث عنها الا اعراض خفيفة * وقبل ظهور الجدرى البقرى كان الناس يلقحون لاولادهم مادة جدرى اذار أو هسليما وذلك لمنع ردائه وما يحصل منه من التشوه وكان ذلك يسمى في مصر بالشحانة وفي تونس بالشرء وكانت عملية تصنع كعملية التلقيح ~~لكن~~ منها رفضت الا لما يحصل منها من العوارض ولوجود ما هو أحسن منها وهو تلقيح مادة الجدرى البقرى * (حادي عشرها) * الحصبة وهي مرض غالب من يصاب به الاطفال ويكون خطرها أن فل في الكهول لكن انتهائها في الغالب جيد وقد تصاحبها امراض ثقيلة فتكون قاتلة وهذه تسمى الحصبة الخبيثة ثم ان الحصبة من حيث هي لا بد وأن تسبق بالحمى مدة ثلاثة أيام أو أربعة ويحصل للصاب بها زكام ورمود وتدمع عيناه ويأترب حلقه ويعتريه صداع ويحمر لسانه وقد تستدبه الاعراض المذكورة حتى يحصل له سبات وهذا يان وتشخيصات وفي اليوم الثالث أو الرابع يظهر على الجلد بقع حمراء تشبه قرص البراغيث يصابها الارتفاعات

قليلة لا تدرك بالنظر وانما تدرك باللمس وتظهر أولا في الوجه ثم في العنق ثم في الصدر ثم في الاطراف ثم في جميع اجزاء البدن وهذه الطفحات تكون أولا متفرقة ثم تجتمع حتى تصير لطفحا تختلف في السعة منفصلة عن بعضها بمجال سليمة من الجلد ومدتها تكون في الغالب اثني عشر يوما أو أكثر الى خمسة عشر ثم ينقشر الجلد وتخت منه قشورا كالحالة الرفيعة وقد تدمك كثرة زيادة عن ذلك وبعد ذلك والها يستمر السعال وبحة الصوت والرمدة مدة وقد تستوي به * ومعالجتها خفيفة لانها مرض خفيف وتكون بالحمية المناسبة والاشربة المحللة الفاترة كغلي بزرا الكتان ومغلي التمر هندي ومحلول الصمغ المحلى كل منها بالعسل أو بالسكر وينبغي مع ذلك الراحة والمكث في مكان معتدل الحرارة والضوء لان كثرة الضوء تزيد الرمد * وينبغي الاستمرار على هذه المعالجة حتى يجف الحبوب ومتى حصل الجفاف بزاده مقدار الغذاء بالتدريج * وأحيانا قد تغيب الحصة دفعة وتنشأ عن ذلك عوارض خضرة ومتى حصل ذلك ينبغي أن يجلس المريض في ماء فاتر أو حمام بخاري فان لم يظهر الحصة بذلك يحصى حمية تامة وتوضع جملة من الماء على أكثر محال الجسم الماء وتكون المعالجة على حسب شدة الاعراض وقوة المريض * ومن حيث ان الحصة من الاعراض المعدية ولا يوجد ما بقي منها كما وجد ما بقي من الجدري ينبغي ابعاد الاطفال عن محل من أصيب بها * (ثاني عشرها) * القرقرية ودونوع من الحصة وأعراضها الاولى مثلها وتخالقها في أمورها منها ان اللطخ التي تظهر فيها تكون أعرض وتختلط ببعضها فلا تبقى في الجلد مسافة سليمة منها أولونها أجمر ناصع وتنتهي بالتقشير وتكون قشورها عريضة كالصفائح والاسنان يكون أجمر قرقر يا ومدتها ومعالجتها كالْحَصَةِ * (ثالث عشرها) * الرمد وهو كثير اما يعترى الاطفال المولودين حديثا ويكون شديدا حتى يسيل منه صديد كثير من عينيه ويسمى الرمد الصديدي للاطفال وهذه الرمد قد يعترىهم بعد الولادة بأيام ويستمر معهم الى سنة فأكثر ويكون ناشئا عن الداء الافرنجي الذي يكون أصاب الام وقد يكون سببه البرد حال ولادته أو الوسخ أو سوء لبن المرضعة أو رداءة غذائها فلذا تجد الفقراء معرضين له أكثر من الاغنياء وأعراضه هي احمرار العينين وسيلان مادة تشبه مصال اللبن منها ثم تسحيل سريرا الى صديد وتلتصق جفونها على

بعضها أحيانا وأحيانا تنقلب وقد لا يقتصر الالتهاب على الاحقان بل يمتد إلى
العينين ويسدتر كيهما ويكون سببا للمحى * وإذا اشتدت الاعراض
حدثت عنها المحى وعدم المضم وغير ذلك * ومتى حصل الرمد المذكور تنبغي
المبادرة بعلاجه ليوقف سيره * والمعالجة اللائقة به هي الحمية ووضع علقة أو
أكثر على الاحقان أو تشريط الحدين من محل يقرب من العينين أو يسقى مسهلا
خفيفا كقحمة من الزبيب المحلول أو قليلا من دهن الخروع الممزوج بشراب
الهندبا أو الماء المعسل ويكرر غسل العينين بالماء البارد أو الفاتر ويوضع فيهما
القطور الخفيف القبض أو الكثيره * وأحسنه القطور المركب من ماء الورد
وروح التوتيا والشب وان كان في القرينة لبن أو قروح أو نقب يستعمل محلول
الحجر الجيري اما وحده أو مضافا عليه قليل من خلاصة الافاح أو من مرهم
المخلاصة المذكورة * ولا يغيب في الفرع من لفظ حجر جهنم لان الاسم لا يعمل
عليه بل المدار على الفعل فيكم من جبهه الاسم وفعله فيجركم من ردى الاسم
وفعله جيد وهذا من هذا القبيل فانه وان كان قبيح الاسم فهو جيد الفعل لانه
كبير ما تحدث عنه تاييج جيدة لا توجد في غيره * وانما سمي بذلك اسواده وهو
جسم مركب من النضة وعض * وان كان الرمد خفيفا يعالج بالشب والتوتيا
والسكر النبات لان هذه الثلاثة تدخل في معظم الاحوال الموجودة في هذه البلاد
وهناك جواهر أخرى خاصة بهذه البلاد كالشحم والعزروت لكن لا يستعملان
الابعد سحتهما جيدا والافسكون كجسم غريب فزيد الزبد بدل أن تخففه
* (رابع عشرها) * داء الحنازير المعروف في مصر بالخزرة وبالعهدة وبالسقاية
وهو داء يغلب حصوله لأصحاب المزاج اللينفاوى (أى الرخو) وأصحاب هذا
المزاج يكونون غليظين الشفاء لاسيما العليا ثم انهم ان كانوا ايضا كانت
جلودهم بيضاء شاذقة أو موروثة وفواصلهم كبيرة وقواهم العقلية واثرة وان
كانوا سودا كان الامر بالعكس * وهذا الداء ينتوع أنواعا كثيرة بحسب
الاجزاء التي يهيم بها من البدن فقد يصيب الغدد اللينفاوية التي تحت الجلد أو
التي في البطن أو يصيب العظام * فان كان في الغدد التي تحت الجلد فانه
يوجد فيها احتقان لاسيما في العنق ويزيد تدريجا حتى يصير كالبندقة ثم يعظم
شيئا فشيئا * وقد تكون منفردة عن بعضها أو مجتمعة بحيث يتكون منها ورم

كبير الحجم ويكثر وجوده تحت الابطو وفي ثنية الورك وسيرها بطي وقد تمسكت
 مدة على حالة واحدة والغالب أن حجمها يزيد تدريجاً كما ذكرنا وحينئذ إذا
 لمست يتألم المصاب ولونها يكون أحمر أو بنفسجياً وتنتهي بالتقيح ثم تنفتح ويخرج
 منها قيح رقيق مسمر اللون معتم أو شفاف * ومن أوصافه أنه لا يكون أبيض
 ولا نعيمنا كالقيح الالتهابي ويتمسكون من هذه الفتحات قروح يختلف اتساعها
 تمسكت عادة مدة أشهر بل سنين ولا تلتئم وفي الغالب يتكون عنها ورم ثانی
 ينفتح قرياً من الأول ويكون قروحاً جديدة والالتحام يكون عسراً رقيقاً يترق
 بأدنى سبب * وأغلب حصوله للأطفال في آخر طور الالتهاب الأول المسمى في
 مصر بالتسنين أو في ابتداء الآثار الثانی المسمى بالتبديل ويندر حصوله في
 الكهول فإن كان وحده ولم يصحب بمرض باطنية يكون انتهاءه غالباً جديداً
 وذلك في سن البلوغ وإن كان في غدد البطن يكون البطن صلباً وإن جس
 يحس الجاس باورام مختلفة تحت يده وهي ناشئة من احتقان الغدد المسارية
 كما يحصل في العنق وأكثر من يصاب بهذا النوع الأطفال والطفل المصاب به
 ينحف وترق أطرافه وفي الغالب تعجبه حصى الدق * والغالب عدم النجاة منه
 وإن كان في العظام فانها تلين وتعتظم وتصير فيها عذو وأغلب حصوله للأطفال
 الذين في ست سنين أو سبع ومتى حصل لطفل يعظم رأسه ومفاصله وتنعقد ثم
 تلين عظام ساقيه وتحن وتعود سلسلة ظهره من عدة أماكن ويعلموا القص
 ويعبرز وقد يصحب ذلك احتقان الغدد الابطية والوركية أو غيرها وهذا الداء
 يغلب ويقوى في الحال الرطبة المنخفضة والكثرة البرك ولذا يكثر وجوده في
 الديار المصرية لكثرة ما فيها وحوطها من البرك المذكورة وأكثر من يصاب به
 أولاد سكان الحارات الضيقة المظلمة الرطبة المنخفضة كحارة اليهود التي في
 القاهرة وأعظم أسبابه رداءة لبن المرضعة أو رداءة الاغذية * ومعالجة هذا
 الداء بأنواعه كلها هي البعد عن الأسباب التي تكون سبباً في حدوثه فينبغي
 لمن أصيب طفله به أن كان في حارة رديئة كما ذكرنا أن ينتقل به إلى حارة واسعة
 يتجدد فيها الهواء دائماً ويذهب إلى الريف أو على شاطئ البحر أو الأنهر العظيمة
 الجريان أو غير ذلك لانه شوهة أن سكان هذه الأماكن لا يرى فيهم هذا الداء
 إلا نادراً * وينبغي أن يؤمر الطفل بالحركة أعني الرياضة والاستحمام وأن يعطى

الاغذية الجيدة واعلم ان المنبهات كلها تضعف المزاج الينفاوى وتقوى المزاج
العصبي فيؤثر الطفل باللعب والنطو وبركوب الخيل والجمبر وبالاعوم
وغير ذلك كما ينبغي أن يؤثر بالشمس في الشمس المعتدلة الحرارة وان تحذبت
سلسلة ظهره يؤثر بالنوم عليه مستلقيا وينبغي أن يكون غذاؤه من اللحوم الجيدة
الحمرة والمشوية ويسقى من الماء الحديدي أعنى الماء الذى غسست فيه مسامير
حجرة من النار مرارا وكذا الادوية المرة المقوية * وينبغي أن يدلك جسمه كله
ذلك باسواو أن يامس الصوف مباشر البدنه ليدوم تنبيه الجلد ويحفظ من تأثير
البرد والرطوبة وما جرب نفعه في ذلك الحمامات الباردة لاسيما البحرية فانها
مقوية * وينبغي حل ظهوره والاورام الخنازيرية أن تعالج بالقصد الموضعي
المتكرر بأن يوضع على محل الورم علقتان أو ثلاث الى خمس في كل اسبوع ففي
الغالب أن هذه الواسطة وحدها تكون كافية لئلا والاورام لاسيما ان كانت
مؤلمة فان لم تكن مؤلمة وأزمنت فلا تتحمل من وضع العلق وحيد شذ فأحسن
ما تعالج به الرضعات المنبهة لتنتفع سريعاً وتعتص فيوضع عليها الصقة الصابون
أو المروخ النوشادري أو المرمم اليودي ويغير على ما يحدث عنها من القروح
بالمرمم البسيط أو المؤفون ان كانت القروح مؤلمة وقد يظهر تنبيه القروح بكى
سطحها بالجرجر الخفيف كي يخففها فان اعترته سدسقى الاشربة المحللة ويحمى عن
الماء كل حمية لطيفة ويوضع له العلق على البطن والمعدة ويتم المعالجة كما
ذكرنا الآن كثرة التغذية لا تناسب هنا * وان حدث عن الاورام الخنازيرية
لبن في العظام نكون المعالجة على حسب ما تقدم من قواعد الحجة ويجهت في رد
العظام وعدلها بالاربطة المناسبة لذلك

* (خامس عشرها اليرقان) * هذا الداء يحصل للاطفال المولودين جديداً حال
الولادة أو بعد ما بقليل فيصير الطفل مصفراً وهو يفسأ في الغالب من التكبد أو
قناة المضم فقفر زاتتهجة منه ما مادة صفراوية أكثر من العادة فتتصلبها الاوعية
وتتشرب في الجسم كله وأعظم أسبابه الامساك وعلى كل فهو مرض قليل الخطر
يكفى في معالجته سقى الطفل ماء معسلاً أو قليلاً من شراب زهر الخوخ وكثير ما يبرأ
بدون علاج في أقرب زمن بشرط تقليل الاطعمة والله أعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وقد انتهى المطالب الشافى من هذا الكتاب بحمد الله وحسن عونه

وبليه المطلب الثالث في الامراض الباطنة ونسأل الله العون على اكماله
بقدرته وافضاله * انه سميع قريب * ولان يدعو محيب * وهو حسبي ونه
الوكيل * نعم المولى ونعم النصير * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(* المطلب الثالث في الامراض الباطنة *)

قد ذكرنا في المطلب الاول الوسائط الواقية من الامراض ونذكر في هذا المطلب
الامراض وتشخيصها الذي به تتميز عن بعضها وتعرف كبقية علاجها وفي هذا
المطلب عقود (* العقد الاول في تعريف المرض من حيث هو وفيه فرائد)
* (الفريدة الاولى في تعريف المرض) * المرض حالة مخالفة للصحة ناشئة عن
تغييره صل في عضواً أو أكثر وينشأ عنه اختلال في وظيفة العضو والاعضاء
ويكون الاهتمام بمحسب العضو المصاب أعني ان كان من الاعضاء الرديئة
كالخ والقلب وما مثلهما كان الاهتمام به أكثر * ثم ان الامراض منها ما هو
ظاهر ومنها ما هو باطن وكل منهما امام موضعي أو عام والعادة أن يسمى المرض
باسم العضو المصاب فيقال التهاب المخ التهاب الكبد التهاب التامور الذي هو
غلاف القلب

* (الفريدة الثانية في الاسباب العامة) * اعلم أن من الامراض ما هو مجهول
السبب ومنها ما هو معروف والمعروف منه ما هو خاص بنوع أو بطور من الاطوار
أو بمزاج من المزجة أو بصنعة من الصنائع أو ناشئ من عدم اتباع ما ذكرناه من
الوصايا في قانون الصحة وقد يكون سببه مرض الابوين أو أحدهما به
* (الفريدة الثالثة في أعراض الامراض) * اعلم أنه لا يبدأ بكل مرض من أعراض
يستدل بها عليه لكنها تختلف في الضعف والقوة ولذلك تختلف الامراض
في المدة والسير والانتها والانداز ثم ان المرض من حيث هو ان لم يصب الاعضاء
واحدة سمى بسيطا وان أصاب عضوين فأكثر سمى مركبا وان حصل دفعة
واحدة وكان مريع السير قصير المدة معجبا بمعنى حاد وان ابتدا
بالتدريج وكان بطي السير طويل المدة ولم تصاحبه حمى شديدة سمى مزمنيا
وان انتقل من الابوين أو أحدهما الى الولد سمى وراسيا كالسل والصرع
والجنون وجميع الامراض التي لا تبرأ الا بالموت * واعلم أن الامراض قد تسبق
بفتور واحساس بتكسر في الاطراف وقد لا شهية وقلق وعرق غزير أو بعده

أو قشعريرة وغير ذلك

* (الفريدة الرابعة في تشخيص الأمراض) * ادلم ان تشخيص الامراض هو معرفة حقيقة أنواعها واهمهم لان معرفته حقيقة المرض ونوعه تعين الطبيب على معالجته ويدون ذلك لايصادف العلاج محسلا * والتشخيص امر عسر فيجب على الطبيب الانتباه التام فاذا كان مدهرا وانتبه يمكنه ان يقف على حقيقة المرض فلذلك عليه ان يسأل عن الالم للاعراض وعن محله وفي أى وقت طرأ وما سببه ثم يستدل بما يراه من العلامات التي توجد في وظائف الاعضاء الرئيسة كاعضاء الهضم والدورة والتنفس والمنخ

* (الفريدة الخامسة في علامات اعضاء الهضم) * يجب على الطبيب ان ينتظر اللسان والفم ويبحث عن كيفية المواد الثغلية وغير ذلك لمعرفة حال اللسان تعين على معرفة المرض في حالة الحكة يتحرك بسهولة ويكون ناعما رطبا أو مبيضا قليلا جدا أو مورد الاشئ عليه وحرارته كحرارة بقية الجسم وفي حال المرض يتغير لونه ويتغطى بطبقة مخضرة قليلا أو صفرة أو بيضاء وفي هذه الاحوال لا تنفع الاستفرغات فالكان أبيض الوسط اجر الحوائى والطرف دل على وجود الحميات الدائمة أو المتقطعة أو الحدار العضلى الحاد * وان كان أجرا ناصعا وجافا دل على التهاب القناة الهضمية انتهابا شديدا ويستدعى العلاج بمضادات الالتهاب * ويعرف الالتهاب المذكو رأيا بغير ارة الغم وتجننه وفقد الشهية أو القيء أو الامساك أو الالم الذى يكون في البطن أو غير ذلك

* (الفريدة السادسة في العلامات الدالة على التهاب أعضاء الدورة) *

من هذه العلامات تغير النبض لان التغير المذكو كور نتيجة ضربات الشريان والعادة في جس النبض ان يحس من قبضة اليد لان الشريان فيها موضوع تحت الجلد مرتكزا على العظم * واعلم ان النبض يختلف ضرباته في حال الحكة بحسب اطوار الحية لان شريان الطفل يضرب في الدقيقة الواحدة من مائة ضربة الى مائة وعشرة * وشريان الشاب من تسعين الى مائة وشريان الكهل من خمس وسبعين الى تسعين وشريان الشيخ من ستين الى خمس وسبعين ففى كان مخالفا لما ذكرناه في شخص من ذكرنا دل على حالة مرضية فان زاد سمى متواترا أو قوى سمى صلبا أو قويا وان تساوت ضرباته سمى متساويا والاسمى غير متساويا وان كانت

اوقاته متساوية سمي منتظما والاسمي غير منتظم فيكون قويا في الامراض الحادة
 * وبطيا ضعيفا في الامراض المزمنة ورفيعا متواترا في حمى الضعف وغير ذلك *
 والانفعالات النفسانية تحدث عن تغيرات مختلفة في احوال النبض فعلى
 الطبيب ان لا يحبس النبض الا بعد زوال الالتهالات المذكورة * وضربات
 القلب تكون موافقة لضربات النبض

* (الفريدة السابعة في العلامات التي توجد في اعضاء التنفس) *
 اعلم ان التنفس في حال الصحة يختلف فيكون في الاطفال من خمس وعشرين مرة
 الى سبع وعشرين في الدقيقة وفي الكهول من ثمان عشرة الى عشرين ومتى
 اختلف عن ذلك دل على وجود الحمى او عائق في الدورة وفي التنفس او غير ذلك *
 وقد يكون قصيرا او بطيئا او شخيرا او غير ذلك

* (الفريدة الثامنة في العلامات التي توجد في المخرج) * اعلم ان وظائف المخرج تتغير
 تغيرات مختلفة ويستدل على ذلك بالصداع والقيء والنعاس وعدم النوم وتغير الحواس
 والحركة والم الاطراف وتكسر الظهر وغير ذلك فتبحث الطبيب عن ذلك
 بانتباه وتأمل لتحقيق التشخيص وكانت معالجة نافعة غالبا

* (الفريدة التاسعة في الانذار) * الانذار هو حكم الطبيب على المرض اى على
 التغيرات التي ستحدث فيه ودلى مدته وانتهائه وهو في الحقيقة نتيجة التشخيص
 لان من عرف بحال المرض وطبيعته واسبابه عرف كيف سيره ومدته وانتهائه
 لكن الانذار المذكور عسر جدا يجب على الطبيب ان يكون على حذر منه لان
 المرض الواحد يختلف باختلاف الاشخاص فاذا وجد مصابا بمرض صعب وحكم
 عليه بانتهاء تقبل يذبحى ان لا يهمله بغير علاج لان كثير ما شوهد من هو مريض
 بمرض تقبل وجزم طبيبه بموته ثم شفي بعد ذلك

* (الفريدة العاشرة في طبيعة المرض) * اغلب الناس يخوضون في طبيعة
 الامراض بانظر فيهم من يقول هي فساد الاخلاط او زيادتها والاخلط عند هم
 هي الصفراء والدمه البائمه والسوداء ومنهم من يقول انها ارياح طبيعية غير
 معروفة فيذبحى للعاقلة ان لا يأخذ بقول احد منهم ويتأمل ليعلم خطأ ذلك لان
 الجسم مركب من اجزاء سائلة واخرى صلبة وهي الاكثرو قد عرف بالتجربة ان
 معظم الامراض يكون مجملها في الانسجة التي هي من الاجزاء الصلبة وينسدر

أن يكون مجلسها في السوائل حتى في الأحوال التي تتغير فيها السوائل
 المذكورة لأن ذلك التغيير ليس أوليا بل هو تابع لتغير الانسجة فينبغي أن
 يعلم أن الأعضاء هي التي تصاب بالامراض وهذه الأعضاء هي المخ والرئة
 والقلب والمعدة والأمعاء والكبد وغيرها من الأحشاء البطنية والجلد
 والعضل والعظام من الظاهر وأغلب ما يحصل لهذه الأعضاء من الأمراض هو
 الالتهاب وهو مرض يعترى القوة والتهيج وهو التهاب لكنه في الدرجة الأولى
 وأما أمراض الضعف فتأدرة والغالب فيها أن تكون تابعة لالتهاب استحال
 إلى الأزمان ففي التهاب الرئة مثلا يغلب إفراز البلغم وما غلب إفرازه لا يكون
 هو المصاب بالمرض وإنما الرئة هي المصابة وزيادة إفراز البلغم نتيجة مرض العضو
 لأنها هي المرض كما أن زيادة الصفراء دليل على تهيج والتهاب في الكبد أو في
 القناة الهضمية وهكذا وعرفه ما ذكرناه هي أساس المعالجة المناسبة لأنواع
 الأمراض فلا ينبغي أن يعطى دواء حار أو مقوي بالن به سعال أو اسهال أو قيء لأن
 ذلك يزيد الداء بل لا ينقصه فضلا عن كونه يزيده فتكون المعالجة خطأ

● (العقد الثاني في الالتهاب) ● الالتهاب حالة تزيد فيها القوة الحيوية في العضو
 المصاب عن الحالة الطبيعية فيعتريه أحمرار وحرارة والموبرم المحل المتهب
 ولاجل معرفة حقيقة نضرب لك مثلا شخص دخلت في محل من يذنه شوكة فإن
 المحل المذكور يتنبه في الحال ويتوارد عليه دم كثير فيحمر وينفتح ويسخن
 ويتألم ألمانا خسافان بقيت فيه الشوكة تعقيم وهذا المثال يصدق على جميع أنواع
 الالتهابات الظاهرة والباطنة وكذا إذا دخلت حبة رمل في عين فأنها تتهب في
 الحال ويفشأ عنها رمد وكذا كثرة الضوء أو الحرارة ومثل ذلك الضربة ووضع
 الجواهر الحريفة على الجسم أو إدخالها في باطنها أو الحرق والجرح فأنه يفشأ عن
 كل من التهاب شديد في العضو الذي وقع عليه الألم وقد يلهت هب المخ
 الانفعالات النفسانية الشديدة أو من تأثير الشمس القوية في الرأس كما قد
 تلهب الرئة من الجوارح أو البارد جدا أو من الهواء المتجهل بأجسام غريبة
 أو من كثرة الغناء أو الصياح أو ما أشبه ذلك * فعلم مما ذكرناه أن
 الالتهاب قد يكون ظاهرا وقد يكون باطنا والأسباب التي يحدث عنها الالتهاب
 الظاهر قد يحدث عنها التهاب جلة انسجة في آن واحد وذلك كالضرب والحرق

والكسر والجرح * والاسباب التي يحدث عنها الالتهاب الباطني لا تؤثر غالبا
الا في منسوج واحد وهي كالافراط في الماء كل والمشارب واستعمال الجواهر
المنبهة من الباطن والاعمال الشاقة والانفعالات النفسانية الشديدة * وأنواع
الالتهاب كلها تصاحبها أعراض عامة كتواتر النبض وحرارة الجلد والاحساس
بتعب عام وهذه الاعراض تسمى حمى * ومدة الالتهاب تختلف بحسب الشدة
والخفة لكن الالتهاب الظاهر ينتهي اما بالتعقيم أو التحليل أو بموت العضو
المتهieb وان كان ذلك لا يقع الا أحيانا اذا نشأت عنه الغنغرينا * والالتهاب من
حيث هو اما أن يكون غير منتظم السير والمدة كما هو الغالب أو منتظما كما هو
القليل بخلاف الالتهاب الباطني فلغالب فيه أن لا يستمر أكثر من شهر
ويحصل فيه ببحران يختلف باختلاف الالتهاب فمنه ما يكون ببحرانه العرق ومنها
ما يكون ببحرانه التريف ومنه ما يكون ببحرانه القيء أو الاسهال ومتى حصل
البحران المذكور زال الالتهاب وغالبه ينتهي بالتحليل

* (المعالجة) * جميع الالتهابات تعالج بالراحة والحجبة أو التدبير المناسب
والاشربة المحللة فان لم ينفع شيء من ذلك تعالج بالنصد العام أو الموضعي *
وبالوضعيات الملائمة من الظاهر ويكره الفصد على حسب قوة المريض وشدة
الاعراض * فان كان الالتهاب من الظاهر يعالج براحة العضو المريض راحة
تامة بحيث لا يحرك أصلا ولا يضغط ولو أدى ضغط وتوضع عليه اللجج الملائمة
والرضعيات المحللة وغير ذلك مما سنبذكره في جزء الجراحة
* (العقد الثالث في الحميات وفيه فرائد) *

* (الفريدة الاولى في الحمى من حيث هي) * قد اختلف قدماء الاطباء قديما
في اسباب الحمى ومحاسنها وكل منهم رأى رأيا يوتبع من اختلاف فهم مذاهب عديدة
في الطب وقد عرف المتأخرون من الاطباء أن الحمى ليست مرضا مستقلا بل
تكون عرضا لمرض عضو * والدليل على ذلك أنه كثير ما شوهد في الالتهاب
الظاهر سواء كان جرة أو دملا أو رمدا أو وجع حلق أو ما أشبه ذلك أنه يعجب
كلا منها أعراض عامة كتواتر النبض وحرارة الجلد والمهبوط العام وتكسر
الأطراف وجفاف الفم والعطش وازدياد الحمى الا هذه الاعراض وهي في
الحقيقة ناشئة عن التهاب العضو لا ترى أنه متى زال الالتهاب زالت الاعراض

التي هي الحمى فعلى ذلك اذا وجدت حمى شديدة ولم يوجد أثر تغير في الظاهر كان ذلك دليلا على التهاب عضو باطني * وانما كانت الحمى شديدة في التهاب الباطني لان الاعضاء الباطنة ادم الحياه من الاعضاء الظاهرة * فان قيل من حيث ان الحمى ليست الادليلا على وجود التهاب وسببه وان التهاب هو زيادة القوة الحيوية كما مر فنأين يأتي الضعف الشديد الذي يحصل لمن أصيب بالحمى يقال انما تأتي الضعف المذكور من عدم تعادل الاعضاء في القوى الحيوية لان القوى المذكورة متى زادت في العضو نقصت في الآخر فيأتي الضعف من ذلك ولا تكون الحجة جيدة الا اذا تعادلت القوى في الاعضاء وكانت فيها على حد سواء * واعلم أن الضعف المصاحب للحمى ظاهري لا يعول عليه لانه لو كان حقيقيا لزال التهاب والحمى الناشئة عنه بالادوية الحارة والمقوية مع أن المشاهد خلافه ولذلك لا يبرأ التهاب سريرة الا باستعمال ما يضعفه كالغصدا العام والحمية والاشربة المهللة لانه بذلك تزول القوة الزائدة ويزولها تزول الاعراض ويحصل الشفاء * وانما غلط من غلط من الاطباء المتقدمين لعدم وقوفهم على ما تحقق الآن من الاصول فكانوا يعالجون الحمى بالادوية المقوية ولذلك كان لا يبرأ على أيديهم الا القليل بخلاف ما عليه الاطباء الآن فانهم يعالجون بمضادات التهاب فلذلك نجح سعيهم وشفيت على أيديهم خلق كثير وما ذاك الا لوقوفهم على الحقيقة فصادف علاجهم محللا * (الفريضة الثانية في الحمى الدورية) * غالب أسباب هذه الحمى يكون من أحمرة منافع الماء كالبرك والآبار فالدلك تكثري الاماكن الرطبة التي تكون المياه المذكورة كثيرة فيها الاسما في مصرف اخر النيل وانما سميت دورية لانها تأتي على نوب كل نوبة مركبة من أدوار ثلاث دور البرودة ودور الحرارة ودور العرق والمدة التي تكون بينهما امام منتظمة أو غير منتظمة وبين النوبتين الذي هو زمن الفترة يكون الجسم سليما غير أنه متغير قليلا وتنقسم الحمى الدورية الى حمى وردتسمى اليومية وهي التي تأتي بعد كل أربع وعشرين ساعة والى حمى غيب وهي التي تأتي يوما وتفقار يوما والى حمى تثليث وهي التي تغيب يومين وتأتي في الثالث والى حمى ربيع وهي التي لا تأتي الا بعد كل ثلاثة أيام وهي أضرها وقد تكون غير منتظمة النوب وتسمى غير منتظمة وقد تكون

منتظمة وتسمى منتظمة وقد تكون معطوبة بأعراض شبيهة بحية أو رطوبة أو
معدية أو قلبية وتسمى بالحمى الخبيثة

* (الأعراض) * هذه الحمى تبدأ ألبال بصداع وألم في الظهر وتكسر في
الأطراف ونوباتها تكون منفصلة عن بعضها بمدة وذلك المدة تسمى فترة وكل نوبة
مركبة من ثلاثة أدوار كما ذكرنا في دور البرودة يحصل فيه قسم مرتين قد تكون
شديدة وقد تكون خفيفة وفي كل منهما إما أن تكون طويلة المدة أو قصيرة
والغالب أنها لا تكون أكثر من نصف ساعة وقد يشتر بدورها حتى يرتفع
الجسم كله ودور الحرارة تحصل فيه حرارة شديدة قد تكون ربع ساعة أو أكثر
إلى نصف ساعة أو أكثر ويعتري المريض فيه عطش شديد وجفاف في الحلق
وصداع ويرتفع فيه النبض ويتوارى وينتهي بالدور الثالث وهو دور العرق
وهذا العرق قد يكون غزيراً وقد يكون قليلاً وينتهي النوبة وتنتهي النوبة ومدة الأدوار
الثلاثة تكون من ساعتين إلى أربع وقد تمتد إلى أربع وعشرين ساعة
وبعد ما يرتاح المريض ويظهر له أنه سليم وهذه الحالة هي المسماة بالفترة

* (المعالجة) * معالجة الحمى تختلف بحسب كون المريض في النوبة أو في الفترة
ومدة النوبة تختلف بحسب الأدوار فإن كان في دور البرودة يعطى جيداً ويسقى
الاشربة المعروفة الخفيفة كمنقوع زهر اليلسان أو زهر البنفسج أو الخبطي أو
الزرفون * وإن كان في دور الحرارة يسقى الاشربة المبردة كصل اللبن أو اللبونات
أو البرقانات أو الماء البارد أو الماء المعسل أو غير ذلك ويكشف عنه الغطاء
فلا يترك عليه إلا ما هو ضروري له وإن كان معه أعراض شديدة كأعراض
التهاب المخ أو المعدة أو غيرها يعالج كل بما يناسبه وإن كان النبض مرتفعاً أي
قوياً وظهران مع المريض امتلاء يعالج بالفصد العام وإن كان في أدوار العرق
يسقى الاشربة المداكورة وفي هذه الأحوال كلها ينبغي أن يكون المريض في
فراشه ومتى زالت النوبة يعطى الكينا أو استحضاراتها وتناول الكينا
المداكورة على ثلاثة أحوال إما مغلية أو مسحوقة أو يكون بدلهما ملح الكنين
وهو كبير يتأنها وكيفية إعطائها مغلية إن تغلى منها أوقية في رطل من الماء
ويشرب في مدة الفترة على مرتين وإن كانت مسحوقة يتناول من مسحوقها
نصف أوقية وإن أعطى الكنين بدلهما ينبغي أن يكون من ست قمحات إلى

ثماني عشرة قحمة وي ينبغي ان يكون تناول الادوية المذكورة قبل مجي
 النوبة بساعات والاولى أن تكون بعد النوبة أي بمجرّد ذوالها وان لم توجد
 الكينا استعوض بقشر شجر البلوط أو الصنف صاف أو الحور أو ورق
 الزيتون كل منها يكون مغليا في الماء ومقاديرها تختلف فراجعها في الدستور
 الثاني لكن الكينا واستحضارها أعظم نفعا وفي مدة العلاج ينبغي راحة
 المريض واعطاؤه الاطعمة الخفيفة والاشربة الحمضة قليلا كمنقوع التمر هندي
 أو ماء الشعير المضاف اليه قليل من ملح الطرطير المقيي وفي مدة النقاهة
 يؤمر بالاعتراز عن البرد والبعث من جميع ما يضرّ أنه يسببه

* (الفريضة الشائنة في الحمى الدائمة) * هذه الحمى مرض ثقيل خطر ينشأ غالبا
 من التهاب المعدة والمعاء الدقيق والحمى المذكورة عرض له وهي على أنواع
 * (النوع الاول الحمى الالتهابية) * أغلب ظهوره في النوع في الدمويين
 أقوياء البنية وهو في الغالب علامات على التهاب القنساء الهضمية وينشأ غالبا
 من تعب شديد أو من تأثير البرد في الجسم اذا كان عرقانا أو من الإفراط في
 المسالك والشارب أو من الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن
 والغم وغير ذلك

* (الاعراض) * هذه الحمى تبتدأ بتعب شديداً بغير حرارة شديدة
 وصداع في الرأس كله وعطش شديد وفقد شهية وجفاف الفم واحمرار اللسان
 وتهوع وفي أحيانا ويرتفع النبض ويقوى ويتواتر ويحصل منه ضعف عام
 وتكسر في الاطراف والمقي في الظهر وفي الغالب أنه يقل معه إفراز البول ويكون
 متعكرا ويحصل معه في الغالب امساك * (المعالجة) *

هذه الحمى تعالج بالجمية والاشربة المبردة كالليمونات الخفيفة وماء الشعير وماء
 الصنع والماء المسهل والراحة التامة وأغلب الاحيان تكفي هذه الوسائط في
 علاجها بل كثيرا ما تزول من غير علاج اما بواسطة بخران كالعرق أو الرعاف أو
 الاسهال أو غير ذلك فان لم تكف فيها الوسائط المذكورة بقيت على حالها أو
 زادت تعاليجها فلهذا العام أو الموضعي أعني اما بوضع العلق أو الحجامة على المحل
 المتألم وذلك بحسب قوة المريض وشدة الاعراض وتسمى هذه المعالجة بمضادة
 الالتهاب * (النوع الثاني الحمى الصفراوية) *

هذه الحمى يعجبها في الغالب التهاب في معوى والتهاب الكبد وأكثر
ظهورها في الفصول الحارة وعقب الاشغال الشاقة وقد تحدث من تناول الاطعمة
العسرة المضم ومن الانفعالات النفسانية الشديدة لاسيما الغمة منها

* (الاعراض) * أعراض هذه الحمى كالسابقة تبتدأ بشعيرة تعقبها حرارة
شديدة في الجلد وقهولة فيه وتواتر في النبض وقوة فيه وصداع جبهى وهبوط عام
وتكسر في الاطراف وحرارة في الفم وغشيان وتورع في مادتة الصفراء ويتغطى
الاسان بطبقة صفراء سمكة ويعترى المصاب ألم في قسم المعدة يزيد بالضغط
ويحصل في الحمى زيادة مرة أو مرتين في اليوم وفي هذا النوع تحصل زيادة افراز
في الصفراء حتى أنها ربما انتشرت في البدن كما صار الجلد أصفر زعفرانيا
ومتى كان كذلك كان الالتهاب في الكبد وهذه الحالة يعجبها المساك وأما
البول فتارة يكون أحمر كما في النوع السابق وتارة يتغير إلى أصفر كقوع الزعفران
إذا وضع فيه شيء أبيض أصفر * (المعالجة) * معالجة هذا النوع
كعالمه سابقه أدنى بلجمة والراحة والاشربة المحللة والمبردة ولا سيما الحمضية
كالليمونات والبرتقانات وعلى الشعير المضاف إليه ملح الطرطير أو غير ذلك *
فإن زالت الأعراض الالتهابية وبقيت الصفراء ويذهب في المريض
مقيثا فيفقد الاستفراغ ما زاد من الصفراء ولا ينبغي اعطاء المقيثات ولا المسهلات
من أول الأمر أعني في دور الحدة لأنها تزيد في الالتهاب ومتى زادت التهاب زادت
أعراض الحمى تبعاله

* (النوع الثالث الحمى البلغمية) * هذا النوع ينشأ عن تهيج معدى معوى
وأكثر حصوله للبلغميين أو الانفاديين ومن يتكثرت في باطنه بلغم كثير أى مادة
مخاطية أو يكتر حصوله للأطفال والنساء الصغار البلغمية ويحدث غالباً عن
تناول الاطعمة الثقيلة العسرة المضم ومن طول المكث في الاماكن الرطبة
المنخفضة ومن الانفعالات النفسانية الشديدة كالخزن والغم
* (الاعراض) * أعراضه تجن الدم وزيادة الاعباب وغشيان وفي مادتة
بلغمية وأحياناً تظهر في الفم تورمات في مادة مخاطية وتورع في الاطراف وحمى
ومجموع هذه الأعراض يدل على تهيج الغشاء المخاطي المعدى المعوى
* (المعالجة) * هذا النوع يعالج بالاشربة المحللة كما الشعير والليمونات

والبرقانات فزلات الحمى وبقيت الاعراض البلغمية يعطى المريض مسهلاً خفيفاً كزيت الخروع أو محلول لم الطرطير أو منقوع التمر هندي أو مغلي خيار الشنبر أو يعطى مقيماً كلبن ست قمحاً فأكثر الى عشرة من مسحوق عرق الذهب أو من نصف قمحة الى ثلاث من الطرطير المقيى انظر الدستور

* (النوع الرابع الحمى الخبيثة وهي أخبث انواع وتسمى في مصر بالنوشة) * هذا النوع نتيجة التهاب معدى معوى وصل الى أعلى درجة وله أسباب منها المكث في المحال الرطبة الرديئة الهواء والمكثومة أعنى التي لا يتجدد هوائها بسهولة ومنها المكث في محال اجتماع الناس الكثيرين كالعسكر المعروف بالعرضي أو القشل أو الدججون أو المراكب ومنها السكنى بقرب المقبرة أو الخزرة أو المحال العفنة كالمدابغ أو المكث في المدن المحاصرة ومنها التعب من الأعمال الشاقة والانفعالات النفسانية المحزنة وهذا النوع أشبه شئ بالطاعون

* (الاعراض) * هذا المرض يبتدأ بسبات وتبلم وضعف عام ولا يرتاح العليل الا اذا نام على ظهره وسقوط القوى وجفاف اللسان وتغطيته بطبقة مسمرة تسود بعد ذلك وصيرورته كقطعة خشب لا يتحرك فيثقل على المريض الكلام وتمغطى الائمة والاسنان والشفتان بطبقة تشبه ما تغطى به اللسان وهي مادة مخاطية قد جفت من شدة الالتهاب ويعتريه عطش شديد وتقرح وقيء وألم في البطن وقرانفر وأحياناً انتفاخ واعتقال أول الامر ثم اسهال مادته سوداء نمتة أو صفراء وتكعب الاعراض المذكرة حرارة في الجمل كله وتواتر النبض أو صغره أو قوته أحياناً وهذا يان وسبات وعدم رويه فان استمرت هذه الاعراض يحصل للمريض ضعف عام مع شدة الاعراض الخفية ثم يموت * (المعالجة) *

هذا النوع يعالج بالاشياء المضعفة ولا عبرة بالضعف العام الذي مع المريض لانه امر ظاهري فقط والدليل على ذلك انه اذا عولج بالدوية المقوية الحارة يهلك سريعاً واذا عولج بمضادات الالتهاب يبرح شفاؤه بل كثير من المرضى من شفى بدلائلوا كثر الادوية نفعا في ذلك الفصل العام والموضعي المتكرر على حسب قوة المريض وشدة الاعراض والحمية التساقط والاشربة الخفيفة كسحب اللوز وفيليل من ماء البحر البارد كل مرة وماء الشعير ومنقوع ورق البرتقال أو زهر البنفسج وما اشبه ذلك وان كان مع المريض اسهال واستمرت مدة يومين أو ثلاثة

لا يتبرز بحقن حقة مليئة مصنوعة من مغلى الخبزة أو زر السكتان وما أشبه ذلك
وأن كانت أعراض الخشونة ينبغي أن يعالج بالتهاب الحصى والبطنى في زمن
واحد بأن يوضع العلق خلف الأذنين أو يشرط الرأس أو توضع عليه الوضعيات
الباردة * وهناك أنواع من الحصى تنشأ عن التهاب الرئة والقلب وغيرهما من
الأعضاء وسند ذكر كلا في باب إن شاء الله تعالى

* (النوع الخامس الحصى الطاعونية أى الطاعون) * الطاعون نوع من الحصى
الخبثية وسببه كسباب الأمراض الباطنية غير معروف لأنه لا يمكن معرفة ما سبب
الجدري ولا الحصبة ولا الدوسنتاريا إذا استولت استيلاء وبائيا * ولا يعرف
منه إلا أنه يظهر في آخر الشتاء أعمى من شهر أمدشير إلى ابتداء الصيف ووقت نزول
النقطة في النيل وهذا المرض معروف به لآل الشرف ومخصوص به من قديم
الزمان لأنه مذکور في التوراة وفي مصر قد يكون الطاعون خفيفا فيصيب
بعض الناس ولا يصيب البعض الآخر لكن الغالب أن يكون وبائيا فيصيب
كثيرا من الناس في آن واحد * (الأعراض) *

أعراضه ضعف عام وتكسر في الأطراف وغثيان وتهوع وفي اليوم الثاني
أو الثالث تظهر دة في لابط أو في الأربية أو في العنق أو في محل آخر أو جرات
غضغرية فيم تحبث في جلة أجزاء من البدن وقد لا تظهر الغدة بل يظهر في الجلد
جرات أو غثس ثم تزيد الحصى والضعف فلا يمكن المريض المشى وإذا أراد به ستر
كالسكران وتحتقن العينان ويحيف اللسان ويخف الجسم ثم يموت * وهذا

المرض في ابتداء الوباء يكون في الغالب قاتلا ومن أصيب به يموت سريرا بعد ٢٤
ساعة أو ٤٨ ساعة أو أصيب بصاعقة أو سكتة مخفية وحيدة ذلك فالظاهر أن سرعة
الموت ناشئة عن شدة الأسباب لأنها تؤثر تأثيرا مباشرا في المجموع العصبي ثم في قناة
المضم ثم في الغدد التي تحتها فمن تمامها وتى كان كذلك لا ينفع فيه الطب ولا
الدواء وإذا ذهب حذته وصارمة وسطا تصاب الأعضاء بالتدريج ويبطؤ السير
فينفع العلاج وفي آخره يكون خفيفا وغالب من يصاب به حقيقا يشفى بدون
معالجة * (المعالجة) * ينبغي أن يعالج بماتعاليه الحيات

السابقة أعني بالأسر به المخلاة والليونات ومغلى كل من زر السكتان أو الشعير
ومنقوع ورق البرتقان ومستحلب اللوز وغير ذلك * وينبغي أن تكون

المعالجة بحسب شدة الاعراض وقوة المريض وتعالج الغدّة بوضع الدود واللبخ
 المائنة وفي تفحّص ينبغي أن تفحص ليجزج منها الصديد * وأما الحمرة فينبغي أن
 تعالج بالكحل بالمديد المحمى حال ظهورها أو بجوهر كاوي لاجل وقوف الغنغرينا
 * (جوهرة) * أغاب الأطباء يقول بعدوى هذا الداء وأنه يقتل من شخص
 لا آخر بالملامسة لاسيما أطباء الاور وبا فلذا اخترعوا له الكركنتينا وهي كلمة
 معناها أربعون أعني ان الأشخاص المظنون فيهم ذلك يمكنون مدة أربعين يوما
 في محل واحد لا يتحاط بهم أحد معرضين للهواء ويغرون بأشياء مخصوصة
 تكون سببا في سلامتهم من الداء المذكور * وإذا سمعوا قول من يقول بعدم
 العدوى يجهلون به من نوع المكابرة لانه شوه هذا انتقال الحمى الخبيثة التي هي
 النوشا والدوسنطاريا وبقيّة الامراض الوبائية من شخص لا خرا من استنشاق
 الروائح المتصاعدة من مواتهم الطفلية أو من عرقهم أو غير ذلك فالطاعون
 مثل هذه الامراض في الانتقال المذكور وقال الذين لا يعتقدون العدوى ان
 هذه الامراض لا تنتقل بالملامسة وانما تصيب كثير من الناس في آن واحد
 الوجود والسبب المحدث لها في الجوفين كرون الكركنتينا ويقولون بعدم نفعها
 لكن يجب الاحتراز حيث ان صاحب الشهادة الاسلامية عليه أفضل الصلاة
 وأزكى التحية أمر بالاحتراز منه والتجنب عنه حيث قال اذا سمعتم أن الوباء
 بأرض فلا تقدموا عليها واذا دخل وأنتم بها فلا تخرجوا منها وقال بعض المحققين
 لا مفهوما لارض بل ولوبيات لا ينبغي الدخول فيه ولا ينبغي الخروج منه فرارا
 من الموت ولا ينافيه قوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى لان معناه لا عدوى
 مؤثرة بنفسه انما ينافي أنه بالملامسة يخاف الله العدو والناس لله لا للعدوى
 وأمر بعدم الدخول اما خوفا على ضعيف اليقين اذا دخل وأصيب بظن تأخير
 العدو أولان الطاعون وخز الجفن وان الداخل في محل الطاعون معرض نفسه
 للهلاك كالداخل في المعركة بدون سلاح ولا الهرب ومن هذا القيل قوله عليه
 الصلاة والسلام لا توردوا المصح على الممرض ولا الممرض على المصح وقضيه
 سيدنا عمر رضي الله عنه بالشام مع أبي عبيدة مشهورة وحيتئذ فأمر الحاكم
 بالكركنتينا أمرهم لانه خائف على رعاياه من انتشار الوباء فيهم لانه راع وكل راع
 مسؤول عن رعيته فيجب عليه أنه يختار لهم الانفع ويحجبهم ما يضرهم ومع ذلك

فالحمة والمرض والموت والحياة والنفع والضرب بيد الله تعالى وإنما العلاج وغيره من الاسباب

* (النوع السادس حتى الدق وتسمى المزمنة أو الضعفية) *

يطلق لفظ حتى الدق على الحمى التي تصاحب الامراض المزمنة وهي ليست مرضا مستقلا كما تقدم بل هي علامة على مرض موضعي زمن وذلك كالسل والالتهاب المزمن للععدة والكبد والامعاء والكلى والمثانة وتسوس العظام أو القروح المزمنة التي تسيل منها مادة غزيرة

* (الاعراض) * هي تواتر النبض وصغرة ونقص الشهية وفقدانها رأسا وعسر الهضم وقلة المواد والبرد والحراة المتعاقبان والنفخة وحرارة راحة اليدين وباطن القدمين وبهات الوجه والسعال اليابس وجفاف الجلد وعدم العرق وزيادة الحمى بالليل والفاق في النوم ثم العرق الغزير الازج ثم الاسهال ثم الموت * (العلاج) * هذه الحمى تنالج بالادوية المبردة المسكنة وبقلييل من الاطعمة الخفيفة كاللبن والحريرة والرز المنغلي في الماء والبيض الطري وبعض النباتات وينبغي أن لا يهطلى المقويات كالقهوة والشاي والاشربة الروحية لان ذلك مما يسرع في هلاك المريض * وان كان الوقت حقيقا فديعاج بالجمام الفاتر أو البارد ويلبس الصوف مباشر البدنه لاسيما ان كان مجلسه الصدر * فان استمر هذا التدبير مدة قد تزول الحمى ويرجع الشخص الى عادته لار كثريرا ماشوه من ظن أنه مصاب بالسل أو غيره من الامراض الصعبة وشفي باستعمال هذه الوساطة مدة طويلة ونعني بأول المدة أن يدوم الاستعمال أشهرا بل سنين * وفي تلك المدة ينبغي أن لا يعطى المريض الا اللبن والرز المنغلي بالماء وأعظم الوسايط في ذلك اعتدال الهواء وأن يسكن في محل كثير الاشجار والله الشافي * (النوع السابع) *

* (الحضة المعروفة في مصر بالهواء الاصغر)

هذا المرض من أخطر الامراض لانه قديموت به المريض في ظرف ساعتين وهو من الامراض الوبائية وهو معروف قديما بلاد الهند لكن من دسنيين انتشر في أقطار الارض ومات به عالم لا يحصى كثرة واستوفى في مصر سنة ١٢٤٧ هجرية وكان قد علق بالحاج من الحجاز واستمر معهم الى أن دخلوا مصر فانتشر بها ومات

به من فرغ أجله وحمل منه هول عظيم وكانت مدة حدته احدا وعشرين يوما ثم
 أخذ في القلة حتى زال * وهو مجهول السبب كبقية الامراض الوبائية والذي
 عرف منه أنه على نوعين حميد وخبيث فالحميد ما لا يكون في زمن الوباء وغالب
 منشئه الاغذية الرديئة المعالجة * وأما الخبيث فهو الوبائي لان غالبه قاتل
 وأكثر من يصاب به الشبان

* (الاعراض) * يردع الجسم كله فيزرق منه الجلد وغور العينين وعطش شديد
 وفي مداهم واسهال غزير مدته كماه الرز * وضعف النبض ضعفا شديدا حتى أنه
 قد يكون غير محسوس وتشنج الاطراف تشنجا مؤلما والم شديد في البطن وقلقل
 وفقرور عام وهذه الاعراض تحصل كلها فجأة أو متعاقبة مع السرعة ثم تزداد حتى
 يهلك المريض في أقل زمن

* (المعالجة) * هذه الاعراض تدل على حدوث تغير عظيم في قناة الهضم من
 طبيعة مخصوصة وان كانت مجهولة الطبيعة والسبب كما ذكرنا * ومن حيث
 انه شديد القوة سريع السير ينبغي أن تكون المعالجة قوية الفعل أيضا
 ولذلك ينبغي مجر حدوث هذه الاعراض أن يوضع على المعدة وعلى قسم المعدة
 جملة من العلاق * فان لم يوجد العلاق بشرط البطن تشاريط غائرة ويقصد
 المريض فصداء ما ان أمكن وتوضع الحماجم على محل لتشاريط وبعد نزول الدم
 توضع له على البطن مكمات بالماء البارد وتلف الاطراف بخمرة مبردة
 ويحقن بالماء البارد واذا أراد الشرب يسقى قليلا من الماء البارد في كل مرة ثم
 يوضع في حمام حار لاجل ظهور الحرارة على الجسم * فان دام القيء والاسهال يسقى
 بجرعة مركبة من خمس عشرة قطرة الى ثلاثين من الودنوم في رطل من شراب أو
 يحقن بها ان لم يمكن تناوله شرابا ويجب أن يحصى المريض حمية تامة ولا يعطى
 طعاما ولو اشتهاه وقد غلط بعض اطباء ونظر الى الاعراض الظاهرة فقط
 فعالج من كان مريضا بهذا الداء بالادوية الحارة والمقوية كالانبة مدة المدة
 وبعض الجواهر المنبهة فزادت الاعراض وأسرع سير الداء وهلك أكثر من
 عالج ولم يشف الا القليل بخلاف المعالجة السابقة فقد شفي بها اس كثير

* (تولدة) * لما استوبأ هذا الداء وانتشر خاف كثير من اطباء أنه معد
 لكن تحقق بذلك بالتجربة والملاحظة عدم عدواه * لكن من حيث ان

تؤية المصاب به ترتفع القلوب وتورث الخزن يذبح في لمن مكان وقيق القلب
أن لا ينظر المصاب به وأن يتباعد عنه ما أمكن لأنه قد يشوهه من أصيب به من
النظر والله الشافي

* (النوع الثامن الاسهال ومنه الدوسنطاريا * اعلم أن الاسهال والدوسنطاريا
مرض واحد ولا فرق بينهما الا في شدة الاعراض فأما الاسهال فهو خروج المادة
الثغلية رخوة أو سائلة وأسبابه كثيرة وأعظمها التغذي بالطعمة الدسمة
العسرة المضم أو الفاسدة أو الرديئة وتناول الفواكه الفجة أي التي لم يتم نضجها
وشرب الاشربة المعطنة وغالب حصوله في مدة شدة الحر * وأقوى العلامات
الدالة عليه الالم والمغص اللذان يحصلان في البطن وينتهيان بالاسهال وبرد
وجي تختلف في الشدة

وأما الدوسنطاريا فهو اسهال أيضا لكنه شديد وعلاماته الالم والحرقرة
الشديدان في المقعدة والزحير وغزارة مادة الاسهال وتكرره فيكون من خمس
عشرة مرة الى ستين في اليوم وقد يكون مهجواً بجحي وقد لا يكون * وأسبابه
هي أسباب الاسهال لكن اقواها التعرض للبرد حال ما يكون الجسم حاراً
والنوم في المحل الكشف أي الغير المسقوفة والافراط من الماء كل والشارب
الروحية واستعمال المسهلات القوية الفعل كالحنظل ورب الراوند وغيرهما
* ومن حيث ان هذا الداء قد يستوي في الاماكن التي تكون الناس متجمعة
فيها كالسجون والمارستانات والسفن الحربية والمعسكرات المعروفة في مصر
بالعراضى ظن بعض اطباء أنه معد لكن اذا احترق الانسان السليم من شم
روائح المواد الثغلية النازلة من المصاب به واحتجب محال المرضى لا يخاف منه
بخلاف ما اذا عاشرهم أو شم روائح موادهم المذكرة لاسيما وقت استقبائهم
فانه لا يتجوز منه ومع ذلك فليس بمعد كما ظنه البعض المذكور

* (المعالجة) * اذا كان الاسهال خفيفا وحدث عن قرب أو كان سببه سوء
المضم أو الاغذية الرديئة يعالج بالحمية الخفيفة والاشربة المحللة كماء الرزومحلول
الصمغ ومنقوع ورق البرتقان * فان انتقل الى الدوسنطاريا فانه لا يبرأ بما
ذكر وحيداً فيجب وضع جملة من العلاجات على المقعدة وعددها يكون بحسب
سن المريض وقوة الاعراض ويستعمل له أيضا الحمام الجليدي والابرن الفاسر

ووضع اللبغ على البطن والاشربة الحامضة كما ينزرا الصكتان وماء الشعير *
والفصد العام ان كانت الحمى شديدة * ومتى زالت أعراض الحمى وبقيت
اعراض الاسهال يذبغى أن يسقى جرعة مركبة من عشر نقط أو أكثر إلى عشرين
أو ثلاثين من روح الافيون المسمى بالودنوم أو من نصف قعصة إلى قعصة من
خلاصته وهو المحقن المركبة من ماء الرز والفسا والودنوم والمصنوعة من رؤس
الشخاشر المعروف في مصر بأبوانوم ووضع اللبغ المليئة على البطن
والاستحمام الغائر المستطيل الزمن والاستحمام بالموسى المتكرر ونحوه هي
الركن الاعظم في دغى الاستمرار على ما ذكرناه مادام مع المريض أدنى اسهال
وارشفي يذبغى أن لا يعود لما كان عليه من الماء كل الاندريج والادلك *
ويذبغى أن تكون أعذيه من الجواهر النباسة الخفيفة السريعة الهضم *
ويجب الاحتراز من البرد ما يمكن ان كان الوقت شتاء بأن يتخزم بشال من
صوف أو يلبس الصوف مباشر البدنه ويجعل في رجله جوربا وهو المسمى
في مصر بالشراب وان لا يغسل رجله الا بالماء الساخن وان لم ينفع العلاج
وازممت الدوسنظار يامعه يذبغى ان يغير الهواء بأن ينقل الى بلد معتدل الهواء
لانه شوهده من ذلك نفع عظيم

* (القد الرابع في بعض امراض تعترى الاحشاء وفيه فرائد) *

* (الفريدة الاولى في التهاب المعدة) * هذا الالتهاب كثير المحصول والمحصولة
اسباب مهمته واسباب ممتدة وكلها شدة مما يدخل فيها من الاطعمة لاسيما المالحمة
والمقلبة بالا فويه او المنبهة او الاشربة الروحية او كثرة القهوة والشاي * واعلم
ان تركيب المعدة لطيف سهل التأثر ومع ذلك فهي أكثر الاعضاء تعباً
لاحتياج الى استخدامهاد اثماني هضم الماء كل والمشارب فلذلك تجد اغلب
الناس ملتهب المعدة اما التهابا حاداً أو مزمناً وقد ينشأ الالتهاب عن استعمال
المسهلات أو المقيئات أو من استعمال الادوية المقوية او المنبهة وقد ينشأ عن
الاتقال من الحر إلى البرد دفعة أو من احتباس تريف أو عرق أو غير ذلك

* (الاعراض) * هي احمرار اللسان من طرفه وحواضه وتغطيته بطبقة بيضاء
أو صفراء وجفاف الفم وحرارة والعطش الشديد وقدا الشهية والغثان والقيء
والتهوع وألم قسم المعدة الما يزيد بالضغط وبادخال الطعام وحرارة الجلد وتواتر

النبض والحمى الشديدة والاعراض الخفية كالدماغ وعدم النوم وغطامة
البصر وهذه الاعراض قد تشتد حتى يلتبس معها المغ والمعدة في زمن واحد
(المعالجة) اعظم ما يعالج به هذا الالتهاب هو الحمية التامة وتناول الاشربة
المحللة كحلل الصمغ والايونات والبرتقانات ومغلي الشعير أو مغلي برز الكتان
أو المنقوع الخفيف المتخذ من التمر هندي فان زاد الداء ولم تنفع فيه الوسائط
المدكورة ينبغي وضع العلق على قسم المعدة وتكون من ثلاثين علقة الى
ستين ووضع اللبغ الملبنة على محلها بعد سقوطها ثم الراحة التامة وان كان معه
حمى يفصد هذا عما ذكره بحسب شدة الاعراض وقوة المريض ولا يسبق لامن
الامراق ولا مني الاشربة المنبهة شيئاً الا اذا زالت الاعراض كلها فان ابتداء الداء
في الانتقال الى الزمان أو زمن بالفعل فلا اعراض بعينها الا انها تكون أقل
والمعالجة واحدة وقد يحتاج الى وضع بعض المصروفات من الظاهر كوضع منقطة
على قسم المعدة أو الحبل أو اللصقة أو الكي أو ذلك بمجرهم منقطة ولا ينبغي للطبيب
أن يعطيه شيئاً من المقويات لانها خطيرة في معظم الاحوال بل قد تحيل الالتهاب
المزمن الى حاد

(الفريدة الثانية في القحمة) القحمة هي سوء المزاج وهي تنشأ من أسباب
كثيرة منها الامتلاء المعدي والتهاب المعدة المزمن وآلام المعدة العصبية وغير
ذلك *(الاعراض)* هي حرارة الغم وتغطية اللسان بطبقة مخاطية وقد
الشهية وزيادة الجشاء عن العادة والصداع لا سيما من أعلى الحجاج وأسبابه هي
كثرة الاكل أو رداء الماء كحول وتناول الاشربة الروحية * وأغلب من لا
معرفة له يظن أن القحمة تحصل عن ضعف المعدة ويعددها من أمراض الضعف
وهو خطأ لأنه اذا تأمل يجد أنها ناشئة عن تهييج المعدة تهييجاً خفيفاً أو من التهاب
مزمن فيها

(المعالجة) من حيث ان القحمة تنشأ عن التهاب المعدة فانسب ما تعالج به
الحمية والاشربة المحللة والراحة التامة وغير ذلك وان كانت ناشئة عن امتلاء
المعدة ينبغي الاستغراغ بشرب الماء الساخن حتى حصل القيء زال الداء * فان
استمرت ينبغي أن يوضع على قسم المعدة عشر علقات فأكثر الى عشرين أو يحجم
القسم المذكور وقد تزول القحمة من مقيئ أو مسهل يستعمل باحتراس

* (الفريدة الثالثة في المغص المعدى) * اعلم أن المغص المذكور يختلف باختلاف الأشخاص فمنهم من يحس بالمحرق في قسم المعدة ويمتد إلى الحلق ومنهم من يحس بالمغائر وثقل وحرارة في القسم المذكور ومنهم من يحس بالمناخس ويترقبه فتور عام ومنهم من يحس بجوع شديد وضعف عام وغير ذلك وهذه الآلام تأتي على نوب قد تكون منتظما وقد تكون غير منتظمة وشديدة أو غير شديدة وبسبب ذلك يحس المريض وأسباب هذا الداء مجهرلة الآن والمالب أنه ينشأ عن الإفراط في المأكول والشارب أو عن الانفعالات النفسانية أو مما يؤثر في الاصاب كتناول المشربة الروحية أو المخدرات أو غير ذلك * (الاعراض) * هي احساس المريض بالمعاذ كرناء وانطباق المعدة ودوام تطاير القيء والعطش الشديد المحرق * وفقد الشهية واختلاطها بأن يشتهي ما لم يكن عادته التغذي به كما يحصل للتوجة أو ركب السفينة وقد تزيد الشهية زيادة مفرطة وتلك الحالة تسمى الجوع المفرط * وقد يكون الالم حاداً جدياً بحيث يحس المريض كأنه يكوى بجديد محمى وقد يوجب هذه الاعراض صداع شديد أو غمغمة

* (الأمثلة) * أحسن ما يعالج به هذا الداء الحمية أو التدبير الجيد فلا يتناول الا الأغذية الخفيفة المتخذة من النباتات السهلة الهضم السريعة أو الالبان واللحوم البيضاء واجتناب الاسباب وتناول المشربة المحللة كتمقوع التمر هندي ومغلي برزال كتمان أو الشعير أو غيره مما * وينبغي في الحالة التي يحس فيها المريض بالجوع المفرط أن لا يطاوع نفسه لان تناول الطعام في تلك الحالة عين الضرر وحيث لا ينبغي له أن يتناول غير المشربة المغذية كماء الشعير ومستحلب اللوز واللبن وان كان الالم شديداً يضاف على ما يشر به قليل من اللودنوم أو الترياس المعروف بخلاصة الخمس البري أو ماء الغاز السكرى * وقد حصل الشفاء بوضع العلق مراراً على قسم المعدة وتناول المشربة المحللة والحمية عن الطعام كما ذكرنا * ومن الناس من يفرغ شرب النبيذ الجيد المقطوع بالماء الغازي أي المزوج به ومنهم من يرى بوضع منقطة على قسم المعدة أو كمية بالمحيد الحمى * ومنهم من شفي باستعمال المياه الفاترة وحدها أو باستعمال أقراص دراسيه * (الفريدة الرابعة في القيء) * القيء عرض مجلة أمراض لمرض مستقل وينشأ

اماعن سوء الهضم أو وجود ديدان في المعدة أو عن مرضها أو عن مرض الامعاء أو عن مرض الملح أو عن حمى * وقد يكون ناشئ عن نظر ما هو مستعذر أو شمس رائحة كريهة أو عن وحم أو عن ركوب عربة أو سفينة * فان دام دل على فساد جوهر المعدة كسرطان أو قبيسها * (المعالجة) *

إذا كان التي ناشئ عن سوء الهضم ينبغي الاستفراغ بشرب ماء ساخن حتى خلت المعدة انقطع القيء * وان كان ناشئ عن أسباب وقتية يسقى الماء البارد وحده أو المضاف عليه بعض نقط من روح الاقيون أو ماء الزهر أو الخجل أو عصارة الليمون وان كان ناشئ عن انفعال نفسي يعطى المريض بعض جوهر عطرية خفيفة كـ بعض قطرات من ماء الزهر أو النعناع في كوب ماء ملوثة من شربات السكر * وقد يكون التي عصبيا فيستعصى على الرسايط المذكورة وحينئذ ينبغي الحجامه أو وضع العلق أو وضع منقطة على قسم المعدة فان لم ينقطع بذلك ينبغي كئ القسم المذكور بقطعة من الحديد الحـمى أو وضع جرعة نارية عليه * وان كان ناشئ عن ألم معدى أو عن التهاب معدى أو كبدي ينبغي أن يعالج بما تعالجه الامراض المذكورة والله الشافي

* (الفريضة الخامسة في جوضة الفم) * قد يحس بعض الناس بطعم حامض في فمه ويعتبره جشأ وقلس وسبب ذلك كثرة تناول من الاطعمة أو تناول طعاما حاميا أو حريقا أو يكون ناشئ عن مرض من أمراض المعدة وفي جميع ذلك يعالج بالحمية وتغيير الاطعمة والاشربة المختلفة فان لم ينفع ذلك يسقى كوبا من شربات السكر محلول فيه نصف درهم من المغنيسيا المكسفة في الغالب أن ذلك يكون كافيا في زوال الداء والله الشافي

* (الفريضة السادسة في التهاب الكبد) * هذا الالتهاب كثير ما يحصل عقب التهاب المعدة أو الامعاء وقد يحصل وحده وهو من أمراض البـلـاد الحارة وغالب أسبابه الاثرية الروحية والانفعالات النفسانية الشاقة كالحزن والغم والغيظ وقد يكون ناشئ عن ضربة على قسم الكبد أو سقطة أو عن احتباس نزيف أو داء جلدى أو غير ذلك من الاسباب

* (الاعراض) * هو ألم غائر في قسم الكبد وعسر النوم أو تعذره على الجهة اليسرى وغثيان وتـمـوع وقىء مادته صفراء وورم قسم الكبد وحرارة

واصفرا في الجلد وفي بياض العينين وقوة انقباض وتوتره وتعطية اللسان بطبقة مصفرة وتعكير البول ثم صيرورته أصفر زعفرانيا وتصير المواد الغليظة بيضاء أو مسمرة ويحب هذا الداء غالبا اعتقال البطن وإن زادت الأعراض استحال إلى حمى خبيثة كبدية * وقد شوهد شفاؤه بأحد البخرانات كالعرق أو البول أو الرعاف أو غيره * (المعالجة)

من حيث أن هذا الداء خطر ينتهي بتقيح الكبد أو بالموت تجب المبادرة لعلاجه بالأدوية القوية الفعلة كالحمية التامة والفصد العام المتكرر والاشربة المحللة كالليجونات والبرتقانات ووضع اللبخ المليئة على محل عض العلق والاستحمام بالماء الفاتر مع طول المدة * فإن لم يكف ما ذكر وانتهى الداء بتقيح الكبد ينبغي فتح الخراج المتقيح إذا ظهر على جدار البطن * وقد ينفع من ذاته ويشفي المريض وقد ينقل من الحادة إلى الأزمان فتزول أعراض الحمى ويبقى الاصفراء العام والالتمود قد ينتهي بالاستسقاء * ومعالجة المزمن تكون أقل من معالجة الحاد أعني أنه ترسل عليه عشر عاقلات بدل أن تكون في الحادة عشرين * ويكرر ذلك مرارا ويسقى الاشربة المسهلة المخففة لاسيما منقوع الراوند أو التمر هندي أو خيار الشنبر * وإن كانت قناة المضم سليمة يعطى المسهل المركب من الزبيق الحلو والمحمودة المعروفة بالسقونيا * وقد جرب استعمال الحقن المسهلة فإن لم تكف الوسائط المذكورة ينبغي وضع المعرفات على قسم الكبد كأنفطة والكي والحل * وسواء كان هذا الداء حادا أو مزما فأدظم الوسائط له علاجه الحمية التامة والاستمرار عليها زمن طويلا ويعطى في أثناء ذلك الاشربة المحللة والمبردة ويستمر على ذلك أشهر أو بل سنين إن أحوح الأمر إلى ذلك والله الشافي

* (الفريدة السابعة في اليرقان) يطلق لفظ اليرقان على المرض الذي يصفر منه الجلد والعينان ويصفر منه البول اصفرار ازعفرانيا وأحيانا يصفر منه العرق أيضا * وقد عثر المصاب به حالة حتى أنه يرى الأشياء كلها صفراء وأكثر من يصاب به المعرضون لالتهاب الكبد وهذا الداء ينشأ دائما عن التهاب الكبد أو تنجسه لأن بالتهابه يزداد إفراز الصفراء فيشأ عن امتصاصها الاصفراء العام * (المعالجة) من حيث أن هذا الداء ناشئ عن مرض الكبد ينبغي أن يعالج بما

ذكرناه في معالجة التهاب الكبد وهي الحمية والاشربة المحللة أول الامر ثم المسهلة
ثم وضع المصرفة على قسم الكبد اذا لم تنجح الوسايط البسيطة والله الشافي
* (الغريفة الثامنة في المغص من حيث هو بأنواعه) * المغص ألم يحصل في البطن
يختلف في الشدة والضعف ومجسسه دائماً حول السرة وقد يحصل في جله محال
ومنى حصل يحس المصاب به بتدافع في المواد الثغلية حتى كأنها تخرج ولا تخرج
أو بتدافع ريج كذلك * وهذا المغص قد يكون شديداً أو يذأ عنه في
واعتقال بطن مستعص * وله أسباب كثيرة منها الانتقال من الحر إلى البردد فحة
ومنها برد الأطراف ومنها كثرة الأكل أو كل الفواكه الفجة أو اجتماع
المواد الثغلية أو الارباح البطنية في الامعاء الغلظا وقد يذأ عن استشراب
بعض المعادن بالنفث أو استنشاقها كالرصاص والزئبق والفحاس وما أشبهه
ذلك * (المعالجة) * أعظم الوسايط في علاج الحمية والاشربة المظلمة
كالصمغ وماء الشعير أو ماء الرزقان بذلك توضع علاقات على محل الداء
ويستعمل الاستحمام الفاتر الطويل المدة * وإذا أزمع يعالج الأغذية اللطيفة
كالرزاق طبوخ في الماء لغير والمهلبية والجواهر الغروية كاللبان والخبيرة
والبيض الطري ولحم الفراريج ويكون المقدار قليلاً ثم يرا بالتدريج حتى
يصل إلى غذائه المعتاد * فإن استمر المغص يذبح أن تستعمل له حقنة ملينة
مسكنة مصنوعة من مغلى الخبيرة ورؤس ألى النوم ويوضع فيها قليل من
اللوزنوم * وإن كان ناشئاً عن احتباس مواد ثغلية مجمعة يذبح أن يحقن حقنة
مسهلة وإن كان ناشئاً عن اجتماع أرباح أعطى ما يذأها بان يتناول قليلاً من
الحلب أو الشح سفوفاً أو منقوع البابونج أو الكراويا وإن كان ناشئاً عن
استشراب المعادن كما يحصل للنقاشين وصناع معادن المغال يذبح أن يرا
أولاً بالبعد عما كان سبباً له ثم من حيث أنه في الغالب يكون مضموجاً باعتقال
البطن يذبح أن يعطى المسهلات الخفيفة كدهن الخروع أو أوقية من الملح
الانجليزى في حقنة أو نصف أوقية منه مبر با والله الشافي
* (الغريفة التاسعة في اعتقال البطن أى قبضها) * الاعتقال هو تعسر خروج
المواد الثغلية أو تعذر هذا الامر قد يكون طبيعياً وقد يكون ناشئاً عن طبعه
الاطعمة المستعملة أو عن درجة حرارة الجوارى ومن مرض القناة الهضمية * فإن

كان من طبيعة الشفص وعادته لا يحصل منه ضرر الا اذا تجاوز الحد بل يكون
دليلا على جودة العجة * وقديرون ناشئان استعمال الفواكه القابضة
كالليمون والارمان الحامض والسفرجل والبلح الاخضر او من الاكثار من
السهلات وقد يحدث من شدة الحرق غزير فية لي افرار الغشاء المخاطي
فيحدث الاعتقال عكس ما يحصل من البرد ومن كان فيه استعداد لهذا الداء
يكون فيه استعداد لالتهاب المعدي المعوي * (المعالجة) * اذا كان
الاعتقال طبعيا ينبغي للشخص أن يعود نفسه على التبرز في كل أربع وعشرين
ساعة مرة فبذلك ينظم أمره وتقوى صحته * واذا لم يكف فيه ذلك ينبغي أن
يعطى قليلا من مش الحصر ومغلي التمر هندي أو خيار الشبرقان لم ينفع ذلك
ينبغي أن يعطى الحبوب المركبة من الصبر والراوند (انظر الدستور) وهذا
التركيب ينفع المستعدين للاعتقال المذكور لكن ينبغي أن يتخلل استعماله
فتور لئلا يعتمد عليه المحل وقد يستعمل بدل الحبوب حقنة مركبة من مغلي
الحبيرة وأوقية أو أوقيتين من زيت الزيتون أو قليل من الملح المعتاد * وان كان
الاعتقال ناشئا عن التهاب معدي أو عن التهاب معوي يعالج بعلاج التهابه
الامراض الاصلية لازالة الاعتقال والله الشافي

* (الفريدة العاشرة في الارياح البطنية) * قد اعتاد بعض الناس على خروج
أرياح كثيرة من أعلى أو من أسفل لكن الارياح المذكورة ليست مرضا
مستقلا بل نتيجة مرض كالتهاب المزمن للعدة أو الامعاء * وقد تتولد الارياح
عن بعض الاطعمة كالكرب والصل واللوبياء والبقول وغير ذلك وحيث
فتكون ناشئة عن طبيعة الاغذية أو عن الالتهاب المزمن المذكور * (المعالجة)
معالجة هذا الداء تختلف بحسب كون الداء ناشئا عن الالتهاب المذكور أو عن
الاطعمة فان كان عن الاول يعالج بالمحمية والاشربة الحللة * وان كان ناشئا عن
الاغذية يعالج بعدم تعاطيها وان كان طبعيا يعالج بما يضااد الارياح كمنقوع
ورق البرقان ومغلي الزرفون أي البابونج والشيح أو الحلب سفوف والله الشافي
* (الفريدة الحادية عشرة في انتفاخ البطن) * هذا الانتفاخ يشأ غالبا من
اجتماع الهواء في البطن واجتماع الهواء يشأ عن اجتماع الارياح السابقة
في القناة الهضمية أو من تكوين أرياح في الصفاق البطني ويتميز هذا من

الانتفاخ الحاصل من امتلاء البطن بسائل بما يسمع من الصوت حال القرع
 ففي هذا اذا قرع على البطن يسمع من القرع صوت طلي وفي الثاني يسمع
 صوت أصم * (المعالجة) * يعالج هذا الانتفاخ بمعالجة سببه فان كان ناشئا
 عن مرض في المعدة أو الامعاء يعالج بمعالجة المرض المذكور * وان كان في
 تجويف البريتون يعالج بالحمية ووضع العلق على البطن والراحة والاشربة
 المحللة * ولن كان ناشئا عن اجتماع رايح في الجزء السفلي من قناة الهضم يعالج
 بالمحقن المليئة والله الشافي * (الفريدة الثانية عشرة في التهاب البريتون) *
 وهو الصفاق البطني البريتون هو الصفاق البطني ويسمى في كتب الطب
 القديمة كابن سينا وغيره الباريطون بالطاء المشالة المهمة وهو غشاء رقيق
 مغش لجدران البطن والاعضاء المخصرة في تجويفه تنمز منه مادة مصلية
 منفعتها تنديسة سطحه وسهولة حركة الاعضاء المذكورة وهو داء عارضة
 للالتهاب * وأكثر من يمرض به النساء بل حصوله للرجال نادر كاذرنا ذلك
 في امراض النساء * وان حصل لرجل فأغلب أسبابه الاشياء المتخاكيه كضربة
 أو سقطة أو جرح أو فقع محتق * وقد يكون تابعا لمرض من امراض الاعضاء
 المخصرة في تجويف البطن * (الاعراض) * غالب هذا المرض يبدأ بحمى
 شديدة والمحمق أو فحس في الجزء المصاب أو في البطن كله ان كان الالتهاب عاما
 وتواتر النبض وأحيانا صغره وأحيانا قوته وحرارة شديدة وفي واعتقال بطن
 متعص * وقد يشاركه المغ مشاركة قوية وهذه الاعراض قد تتزايد سرعا
 ويستدال لم حتى لا يتحمل المريض أدنى شيء على بطنه * واذا أهمل بدون علاج
 يومين أو ثلاثة هلك العليل * (المعالجة) * من حيث ان هذا الداء شديد الخطر
 سريع السير ينبغي المبادرة بعلاجه أقوى علاج من أول الامر فمعالج بالقصد
 العام والموضعي المتكررين وفي الموضعي ينبغي أن يوضع على قسم البطن من
 خيس علاقة الى غائبين وبعدها توضع اللبنة المليئة على محل عضها ان كان
 العليل يتحملها والاقتوضع المكمدات ويوضع المريض في حمام فاتر مدة
 طويلة وكل ذلك مع الحمية التامة والاشربة الملطفة * فان زالت أعراض
 الالتهاب ودام الاعتقال ينبغي أن يبقى العليل قليلا من زيت الخروع أو
 مطبوخ خفيف من القمح هندی أو خيار الشنبر أو المن المطبوخ باللبن أو يحقن

بما ذكره قننة صافا عليهم اقليل من الملح الانجليزي * وان خيف من انتقال
الداء من الازمان أو كان انتقل بالفعل توضع منقطة على البطن ويدلك بالمرهم
الزيتي أو مرهم الطرطير المقيئ * (الفريدة الثالثة عشر في الاستسقاء الزقي) *
يطلق لفظ الاستسقاء الزقي على اجتماع الماء في تجويف البطن وله اسباب كثيرة
أعظمها عاقبة دورة الدم أو وجود التهاب مزمن في البريتون أو في الكبدة أو في
الكلى أو في قناة المضم و ينبغي أن يكون الطبيب ماهرا بحيث لا يلبس عليه
الاستسقاء المذکور بورم البطن لان ورم الاستسقاء ~~يكون~~ لا معامسا ويا *
وان لم يكن البطن ممتلئا ويتغير وضع الورم بتغير وضع المريض * واذا وضع
شخص احدي يديده على الورم من جهة ووضع الاخرى على الجهة الثانية أحس
بينهما باهتراز مائي يسمى بالت موج * وكلما تقدم الداء صار الجسد حارا يابسا
والنبض صغيرا متواترا والعطش شديدا محرقا وارتشحت الاطراف بالمصل
وأحيانا الوجه والصفن أيضا ثم تزايد الاعراض ويعسر التنفس ويموت العليل
في حالة محزنة * (الجمعة) * هذا المرض عسر الشفاء فلا يرامنه الا القليل
لا سيما ان أزم ولوقيل لانه غالبا ~~يكون~~ ناشئا عن فساد في جوهر الاعضاء
ويكون التهابه شاعلا لمادة كبيرة * فان عوج في ابتدائه علاجا مناسبار بما
شفي وأنسب ما يعالج به الاثر به الهللة ان كانت قناة المضم متألما وان كانت
سليمة فالانسب العلاج بدمرات البول كالم البارود وبصل العنصل والديجيتال
والدلك بالمرهم الزيتي وذلك البطن والافدام * وان كان ناشئا عن احتقن
في عضو بعيد كالكبدة أو الرئة أو الكليتين ينبغي أن يعالج بما تعالج به الامراض
المذكورة * وان كان ناشئا عن احتباس بزييف معتاد ينبغي ارجاعه الى محله
ان أمكن أو تعويضه بحمصة وغيرها وان كان من ارتداع قوية أو ابطال حمصة
ينبغي ارجاع ما ارتدع أو يطل الى محله والله الشافي

* (الفريدة الرابعة عشرة في التهاب الكلى المعروف) * بالمغص الكاوي
هذا الداء مجلسه الكليتان معا أو احدهما أو يبتدأ بالمناخس غائرة قوي
بازاء الكلية المصابة وأحيانا يمتد الى أسفل حتى يحس به في الخصية فتتألم
وقد يصل الى المشانة فيقل البول ويتعكر أو يحمر أو يتدم ومتى اشتدت
الاعراض صحتها حتى شديدة وفيه وغشيان وفقد شهية وأكثر الناس

استعداداته الكحول والشبان والمصاب بوجع المفاصل المسمى بداء الملوك
ومن يتناول الجواهر الحيونية الكثيرة التغذية * وكذلك من أفرما
في الجماع ومن أسبابه أيضا احتباس العرق في قسم الكليتين وهذا الداء قد
يكون على نوب ويتكرر في المصاب به ومن يخرج مع بوله
(المعالجة) * ينبغي المبادرة لمعالجة هذا الداء بأقوى علاج فان كان المصاب
قوى البنية يصفده صاعدا ويكره على حسب قوة المريض وشدة الاعراض
وينبغي ارسال العلاق على الحبل المتألم وعلى المقعدة ويحمى حية تامة ويسقى
الاشربة المطفة كماء الشعير المضاف عليه قليل من ملح البارود * ومع ذلك
ينبغي وضعه في حمام فاتر وابقاؤه فيه مدة ساعة أو ساعتين ووضع اللبخ المليئة
على قسم الكليتين والحقن المليئة أو المسهلة ان احتيج اليها فان استمرت شدة
الآلم ينبغي أن يعطى الجرع المسكنة ككوبية ماء سكرى مضاف عليها عشرون
أو ثلاثون نقطة من اللودن * فان أزم من تضعف شدة الاعراض عما كانت
لكن قد يكون سبب الازمان وجود حصاة في الكلية والمعالجة واحدة الا أنه
ينبغي أن يستعمل التدبير اللطيف ويسقى بحلول الصمغ أو مستحلب اللوز أو لب
القرع المضاف عليه قليل من الكافور لاجل عدم عود النوب * فان استمر
الداء ولم تنفع الرسايط المذكورة ينبغي أن يكوى الحبل بالحديد الحمى أو يخل
مع التدبير في الغذاء
(الفرقة الخامسة عشرة في البواسير) * البواسير احتقانات دموية تحصل
في أوردة المقعدة أي حول دائرة الدبر وهذه الاحتقانات تكون أوراها مختلفة
في العدد والالم وقد تكون الاورام غائرة فلا تظهر الى الخارج وقد تكون جافة
وقد تكون رطبة يسيل منها دم اما بان نظام أو بغير انتظام * وهو كبر الحصول
في الديار المصرية وينشأ من طول الجلوس على المرايب المشقوقة بالقطن أو الصوف
لانها حارة تجذب الدم الى المقعدة ومن غسل المقعدة بالماء البارد بعد ان كانت
ساخنة عرقانة وقد يحصل من تناول الاشربة الروحية أو الاغذية المتبلة أو المنبهة
* وأكثر من يصاب به الكحول والشيوخ ويندر حصوله في الشبان ويحصل
من استعمال الحقن ومن الاعتقال الشديد ومن الحرق المفرط وقت قضاء الحاجة
وقد يعترى النساء حال الحمل

(المعالجة)

اعلم أن البواسير ليست من الامراض المضرة بالهبة لانها قد تكون ضرورية لها
فبما اذا كان يخرج منها مقدار مناسب من الدم في اوقات معلومة حتى كانت
كذلك ينبغي أن تبقى ولا تعالج واذا قل خروج الدم منها أو انقطع ينبغي ارسال
العلق على أورامها اليسهل خروجه نائبا وان كانت مؤلمة أو يسيل منها دم غزير
لوترك لضعف الشخص ينبغي تلطيفها بالحمية المناسبة والاشربة المرطبة المسكنة
كمستحباب اللوز المضاف عليه قليل من الافيون وأن يوضع عليها حرهم الخيار
أو اللقاح أو دهن اللوز المحلو * ومما نفع في ذلك شرب ماء السكر أو وضعه
على البواسير فان لم تنفع هذه الوسائط المذكورة ينبغي استئصالها بالقطع كما
سفسرته في جزء فن الجراحة وان كان المصاب بها ضعيف البنية وسال منها دم
غزير تعالج بالاغذية الجيدة والاشربة القابضة والمقوية ووضع المراهم القابضة
على محل نزف الدم وجميع ذلك مذكور في الدستور فانظره

(العقد الخامس في أمراض الصدر وفيه فرائد)

(الفريدة الاولى في النزلة الصدرية أى الاستواء الصدرى)

هذه النزلة تختلف بحسب كونها حاصلة في الخجيرة أو الشعب فان كانت
في الخجيرة يحس المريض بأكلار في الحلق وألم في مقل العنق ويتغير صوته
ويج وإن كانت في الشعب اعتراه ضيق النفس وخجيرة الصوت وسعال يصحب
نفث مائته مخاطية تكون أول شفاقة ثم تهيى مصفرة أو مخضرة وفي كل منها اما
أن يكون الداء خفيفا أعنى غير محبوب بأعراض عامة أو ثقيلا فان كان خفيفا
فأعراضه ما ذكر وان كان ثقيلا تعجبه حرارة الجلود ونداوته وارتفاع النبض
والصداع بل وجميع أعراض الحمى كالعاش وفقد الشهية وغير ذلك

(المعالجة) ان كانت النزلة خفيفة يكفي في علاجها التدنية والراحة والحمية
والاشربة المعركة الخفيفة كمنقوع زهر البنفسج أو ورق البرتقان أو زهر
الخجيرة أو الزيزفون أو غير ذلك * وان كانت قوية ثقيلا يفصد المريض فصدا
عاما ويوضع له العلق على الصدر مع استعمال الاشربة المطفئة المسكنة كاستحباب
اللوز المضاف عليه قليل من روح الافيون أو من الماء المقطر للغار الكرزى أو
من خلاصة الحنس البرى * وان زالت الحمى وبقيت القناء الهضمية سلمة ينبغي
أن يعطى مسهلا خفيفا لازالتها * وقد شوهد نفع عظيم من اعطاء المقي في آخر

درجة هذا الداء بعد زوال دور الحمى مع سلامة الاعضاء الهضمية * وان ازم
الداء يذبحى أن تستعمل المصترقات من الظاهر كالحاراريق والمقص والخل وتستعمل
الاستحضارات القرغزية وحدها أو مخلوطة بالافيون انظر الدستور الاتي والله
الشافي * (الفريدة الثانية في البصاق والسعال) * اعلم أن كلام
السعال والبصاق ليس مرضا مستقلا بل ينشأ غالبا عن مرض من أمراض الصدر
كمريض الرئة أو الشعب أو غيره * ثم ان السعال اما أن يكون جافا أو رطبا
وفي كل منهما اما أن يكون كثيرا أو قليلا مستديما أو نوبانا كان قويا نشأ عنه
تعـ عام في البنية واجرار في الوجه لآن الدم يتجه نحو الرأس وينشأ عنه صداع
شديد * وكثرة السعال تتعب المريض وتثقل المرض فيذبحى للمريض أن يساعد
طبيبه ما أمكن في إيقاف السعال بأن لا يخالفه فيما يأمر به ويتجدد ويتصبر
ويرده على قدر الامكان الى أن يحصل الشفاء فاذا فرض أن مريضا يسعل
في الساعة الواحدة عشر مرة فيمكنه أن يرده ان أتاه ألم يضيق نفسه حتى يصير
لا يسعل الا خمس عشرة مرة ثم يجتهد في رده الى أن تكون عشر مرات ثم خـ
مثلا الى أن يزول رأسا لكن يلزم لذلك الراحة التامة والسكون الكلى وتناول
الامربة المحللة الملهقة والصمغية المسكنة وأن يستحب في فـرب السوس والصمغ
والسكر النبات * وان ازم الداء يذبحى أن توضع على الصدر منقطة أو على
الذراعين وأن يتنزه للداء الاصلى * وأما البصاق فيختلف باختلاف الداء
النشأ عنه ففي التهاب الشعب يكون البصاق في الدرجة الاولى للداء المذكور
مخاطيا أو مصفرا أو مخفرا * وفي السـل الرئوى يكون نديا وفي التهاب الرئة
يكون مدمعا أو دما خالصا كما يكون في النزيف الرئوى وعلى كل فهو ليس مرضا
كما ذكرنا بل هو عرض لمرض من الامراض * فاذا خرج البصاق بسهولة فلا
بأس وان تـسرخر وجهه بسبب ضيق النفس من انسداد الشعب يعالج بما تعالج
به الامراض التي نشأ عنها

* (الفريدة الثالثة في التنخع أى التقيح) * التنخع عرض لمرض مجلسه الحـجرة
والمهـاب به يتخنج دائما ليخرج من الحـجرة ما اجتمع فيها من المواد ولا يجتمع
المواد المذكورة في الحـجرة الا بسبب تـفـها * والتنخع المذكور قد يزيد حتى
يتعب منه المهـاب فيذبحى ان أصيب به أن يستعمل التـراغر المـينة البسيطة

والرضعيات الميمنة على الخجرة وقد تنفع فيه الفراغرا القابضة واذا استمرت هذه الحالة ينبغي أن توضع منقطة على الجزء العلوى من الخجرة وقد تزل الحالة المذكورة بغير علاج

* (الفريدة الرابعة فى النزلة الرئوية أى التهاب الرئة) * هذا الداء مجلسه جوهر الرئة وله أسباب منها تأثير البرد فى الجسم حيثما يكون عرقا وما منها كثرة الصباح والغناء وكسر ضلع من الاضلاع أو أكثر أو السقوط على الصدر وغير ذلك * (الاعراض) * هى ألم شديد يحصل فى قسم الصدر وضيق النفس والسعال الشديد ونفث مادته مدمعة وحمى شديدة وهذا الداء قد يزيد تدريجيا حتى يهلك به المريض ان لم يعالج من أول الامر بأقوى معالجه

* (المعجزة) * من حيث انه داء خطير ينبغي أن يعالج بأقوى المعالجات فيعالج بالحمية الزامة والفصد العام ووضع العلق على الصدر وشرب الاشربة المخللة الخفيفة كمنقوع ورق البرتقان أو زهر البنفسج أو زهر الخبيزة أو المخطمى أو ماء الشعير أو ماء بز والسكران أو مستحلب الالوز أو مستحلب اللب المحلى كل منهما بشراب الصمغ أو شراب اللوز أو شراب السكر ويكرر الفصد العام والموضعى على حسب قوة المريض وشدة الاعراض * وان كان الداء معكوبا بأعراض مخفية أو معدية تعالج الاعراض الاصلية أو المصاحبة فى زمن واحد * وان كان معه اعتقال بطن ينبغي ان يحقن حقنة خفيفة مسهلة حتى زالت أعراض الالتهاب وبقي النفث والالم ينبغي أن توضع على الصدر منقطة عريضة ويؤمر المريض باستحلاب رب السوس ليسهل خروج البصاق وفى أثناء ذلك ينبغي ان لا يعطى من الاطعمة شيئا الا بعد زوال جميع الاعراض ومتى زالت يعطى قليلا من شوربة الرز ثم يعطى الاطعمة النشوية ويزاد فى مقدارها تدريجيا الى أن يصل الى عادته * وفى مدة النقاهة ينبغي الاحتراز من الاسباب لأن النكس سريع فى هذه الامراض وفى امثل المشهور والنكسة أمر من الضعفة والله الشافى

* (الفريدة الخامسة فى التهاب الصفاق الصدرى المعروف بذات الجنب) * الصفاق الصدرى غشاء يعنى المردود جميع الاجزاء الموجودة فيه وطبيعته مصلية أعنى انه ينفر منه مصل وهو قابل للالتهاب ومتى التهاب يحس المريض بالحمى شديدة فى إحدى جهتي الصدر مع عسر التنفس وهذا الالم يزيد بالتنفس

وحركة الصدر بل وبجميع حركات المريض ويكون مصحوبا بالتهاب الرئة أو
بمرض آخر من أمراض الصدر وقد يكون وحده ومن أقوى علامته عدم قدرة
المريض على النوم على الجهة المصابة ولا ينام الا على الجهة السليمة أو على ظهره
ومنى اشتد الداء حدثت عنه أعراض جمة شديدة كحرارة الجملد كله وقواتر
النبض وقوته وارتفاعه والعطش الشديد والقلق والغثور العام والصداع
التسديد فاذا أهمل ولم يعالج انتهى بالموت أو بالاستسقاء الصدرى
(المعالجة) إذا كان المرض في ابتدائه ينبغي أن يعالج بأقوى المعالجات أعنى
بالفصد العام ووضع العلق على الصدر والاشربة المحللة كملح الشعير والخبيزة
أو جذور الخطمى * فان زالت أعراض الحمى يذنبى موضع منقطة عرضة على
الصدر لاجل التصريف وكل ذلك مع الحمية التامة وعدم التعرض للتغيرات
الجوية * (الفريدة السادسة فى الاستسقاء الصدرى) * الاستسقاء هو اجتماع
ماء فى تجويف الصدر وينشأ غالبا عن التهاب مزمن فى الصفاق الصدرى وهذا
الداء قد يكون حاداً وقد يكون مزمناً فالمحاذيكون قابعا لالتهاب الصفاق
الحاد والمزمن هو الذى يعقبه أو يحدث عن الالتهاب المزمن * (الأعراض) *
هى عسر التنفس والغثور العام وكبر إحدى جهتي الصدر وادها ز المريض
يسمع لصدره صوت يشبه صوت الخض وقد يعقبه سعال يابس وقد يكون عسر
التنفس شديدا حتى لا يمكن معه النوم بل يستمر المصاب به جالسا وهو من
الامراض الخطيرة العسرة الشفاء الطويلة المدة * (المعالجة) * قد تختلف
المعالجة بحسب كونه حاداً أو مزمناً * فان كان حاداً يذنبى أن يعالج بمضادات
الالتهاب كالفصد العام والموضعي والاشربة الملائمة وان كان مزمناً يعالج بمدرات
البول كغلى الشعير المضاف على كل رطل منه عشرة قحعات فاكثر الى درهم من
ملح البارود أو من نصف درهم الى درهم من السكر خمسين الغصلى * أو يؤخذ
مسحوق ورق الديجيتال والغصلى وازونات البوتاس وتعمل حبوازنة كل حبة
ثلاث قحعات ويتناول منها من أربع الى عشر فى اليوم * وان كانت قناة المضم
سليمة يعطى المسهلات الخفيفة أولا كدهن الخروع أو اللبن مع اللبن ثم الاقوى
منها كالزيت الحلو والمحمودة المعروفة بالسقمونيا أو ماشبه ذلك و يذنبى وضع
منقطة عرضة على الصدر وتقدرفعها بغير عليها بالمرهم الزيتى أو الديجيتالى

أو المرهم البسيط ويستمر تشغيلها مدة حتى يزول الداء فان لم تنفع هذه الوسائط واشتد المرض حتى خيف على المريض من الاختناق ينبغي فعل عملية الاستسقاء الصدري كما فعله بعض الجراحين فيها يستفرغ ما في صدره والعليل من السائل والله الشافي

* (الفريدة السابعة في نفث الدم أي النزيف الرئوي) * اعلم أن من الناس من هو مستعد للأصابة بهذا الداء أكن يختلف الاستعداد بالقلة والكثرة * والنفث المذكور هو أن يخرج بالسعال بصاق مدم أو دم خالص يختلف مقداره * وسببه تهييج الرئة أو الشعب أو احتباس الطمث أو نزيف اعتيادي كالرعاف أو دم البواسير وقد يكون مسببا عن برد أو سعال عنيف أو صياح شديد أو غناء بصوت مرتفع جدا أو وفظ أو قراءة درس علم * ولاخذ وصية لما ذكر بل يشأ عن جميع ما يجذب الدم نحو الصدر كالأفعالات النفسانية الشديدة والابخرة المهيجة أو الضرب على الصدر أو كسر بعض الاضلاع أو بعض تهيجات الصدر * وهذا دليل على أن المصاب به يكون عرضة لداء السل * وأكثر من يصاب به من كان صدره سيئ التركيب * (الاعراض)

هي شعيرة خفيفة وبرد الأطراف واحمرار الوجه وعسر التنفس والسعال وأكلان خفيف في الحلق واحساس بطعم دم وفقر عام * وقد يكون النبض عريضا أو زردا وجامحا يسيل الدم من الفم مع السعال الخفيف أو الشديد وتزول تلك الاعراض أو تستمر * (المعالجة)

ان كان النزيف قليلا ولم يتعب المريض ينبغي تركه ويقتصر على الاطعمة الخفيفة والاشربة المبردة والراحة التامة * وان كان غزيرا ومحبوبا بحرارة وحى وكان الشخص قوى البنية ينبغي أن يفصد داء ما غزيرا من الذراع لاجل تحويل النزيف ويوضع على صدره جله من العلق ويسقى الاشربة المبردة الباردة جدا وينبغي له الراحة والسكون والصمت * وان حصل من النزيف ضعف شديد وكان المريض ضعيفا من قبل ينبغي أن يعطى القواض كغلى قشو والرقان أو الكاذي الهندى أو الفص أو الماء مع الخل أو المضاف عليه عصارة الليمون وتكون كلها باردة * وان كان النزيف محبوبا لم توضع على صدره منقطة أو على محل الألم * ويسقى جرعة مضافا عليها قليل من اللودنم أو

من خواصه الاقيون وماء الحس البرى أو الماء المقطر للغار الكرى * ولا ينبغي في حال انضعف استعمال الفصد ولا مضادات الالتهاب لانها تزيد في ضعف المريض وفي مدة المعالجة ينبغي أن يكون المريض في راحة تامة ووجبة مناسبة وسكون كامل بحيث لا يتحرك ولا يتحرك

* (الفريدة الثامنة في الربو المعروف بضيق النفس) * الربو مرض من امراض الصدر يعسر معه التنفس ويأتى على نوب عادية أن لا تكون منتظمة وأكثر حصوله في الزمن الرطب كايام نزول المطر وكالليل لاسيما قرب الفجر وقد تستمر النوبة من ساعة الى ثنتى عشرة ساعة أو أكثر وفي مدة النوبة يتعب المريض كثرة الهواه ويعسر عليه التنفس حتى يكاد أن يختنق وقد تتقارب النوب وتقتصر مدة فتراتها * وهوتيجة التهاب مزمن في عضو من أعضاء الصدر لاسيما العضو الذى مرضه يعيق دورة الدم * ويوجد من الناس من صدره ردىء التركيب ضيقه كالاحدب وما مثله ومن كان صدره كذلك فهو أكثر استعدادا لمذا الداء عن غيره * ومن الاسباب التى ينشأ عنها الداء المذكور فحين هو مستعد له تغير درجة الهواء تغير الخفايا كما ينشأ عن انقطاع زيب معتاد كالرعاف ودم البواسير والحيمض وانقطاع مادة جصة أو قوبا * وذلك ينشأ من بالسل الرئوى أو بالاستسقاء الصدرى أو بالموت فجأة

* (المعالجة) * أحسن ما يعالج به الداء المذكور الاقتصاد فى الماء كل بأن لا تناول المريض الا الاطعمة الخفيفة التباينة والاشربة اللطيفة كمشهدب اللوز أو مستحلب اللب أو ماء الشعير أو منقوع زهر البنفسج وأن يجنب الاشربة الروحية والجماع ما أمكن وأن يتعشى قبل غروب الشمس بساعات * وأن كان قوى البنية يفصد فصداعا أو يوضع له العلق على المقعدة * وان كانت قامة المضم سليمة يعطى الاستحضارات الاتيمونية كمن نصف قجة الى أربع من الطرطير المقيئ أو من ثلاث قجحات الى ست من القرقر المعدن وفي مدة النوبة يسقى شرابا مضافا عليه قليل من الاقيون أو السكنجبين العنصل أو قطرات من الليمون أو سائل هوفمان والله الشافى

* (الفريدة التاسعة في السل الرئوى) * هذا الداء قليل الوجود في مصر بالنسبة لغيرها من البلاد الباردة والظاهر أن حرارة الاقليم هى السبب في عدم كثرة

والاستعداد له وأكثروا يصاب به في مصر الحبش والسودان لبرد اقليم مصر
بالنسبة لاقليمهم ولان بنيتهم لينفاوية وأصحاب هذه البنية يكتفون دائماً
مستعدين للرض به * وقد عد هذا الداء بعض الاطباء من التهاب الرئة التهاباً
مزمناً مضمكياً بسعال يكون يابساً ثم يصير رطباً ومادة نغته مائية تسبح فيها اندف
وهي غدد صغيرة تنفصل عن الرئة * وهذه المادة قد تكون مدعمة أو صلبة
أو غزيرة إذا أزم من الداء ووصل الى الدرجة الاخيرة * وتجب هذه الحالة حتى
بطيئة تزيد في المساء فتعمر منها الوجتان وينحف المريض فحاجة عظيمة بل قد
يقرطضها فته حتى لا يبقى منه الا الجلد على العظم ويموت على تلك الحالة وقبل
الموت يعرق بالليل عرفاً والزجاء يعثر به اسهال ضعفي لكن يكون ثابت العقل مدركاً
لجميع الامور سليم الحواس والغالب في هذا الداء أن يكون وراثياً أعني أنه
ينتقل من الابوين أو أحدهما للولد وأحياناً يكون في العشيرة كلها وهو داء ثقیل
أغلبه قاتل لاسيما ان تقدم وأزم * وقد يحصل البرء منه لاسيما ان كان في
أول درجة * وقد ظن بعض الاطباء عدواه ولم يتحقق ظنه والظاهر انه
التمسك عليه العدوى بالوراثه وأنه لم ينتبه لحال الوراثه

* (المعالجة) * يجب ان تكون معالجة هذا الداء في ابتدائه أعني بمجرد
حصوله واللاتنجح لانه متى فسد جوهر الرئة لا تؤثر فيها الوسايط العلاجية
فينبغي لمن فيه استعداد لهذا الداء سواء كان بسبب بنيتة أو أهله أن يحتز عن
التغيرات الجوية لاسيما من تأثير البرد بأن يتدثر بالثياب ما أمكن وأن يديم
لبس الصوف مباشر البدنه ولا يتعب نفسه بارتفاع الصوت في وعظ ولا تدريس
لاذكر ولا غناء ولا مخاصمة وأن يجتنب ما يوجب الانفعال النفساني كالغيظ
والحزن ويجتنب الجماع ولا يستعمل الادوية المنبهة كالاشربة الروحية والقهوة
والدخان والتبناك ويستمر على ذلك مدة حياته ومتى فعل شيان ذلك انتكس
ورجع عليه الداء فلا يبرأ منه حتى يموت

* (العلاج) * متى كان الداء في ابتدائه يعالج بوضع حراقة عريضة على الصدر
أو بفتح حصة في إحدى الذراعين أو فيهما معا وان يقتصد في الماء كل بأن
لا يأكل الا من المواد النباتية أو الالبان والا حسن أن يكون من لبن الاتن أي
أث الحبر بأن يعطى منه رطلين في كل يوم رطلا في الصباح ورطلا في المساء فان لم

تنفع هذه المعالجة واستمر السعال والبصاق ينبغي ان يكونا الصدم من الجهة
العلماء بين الاضلاع ثمان كيات فأكثر الى ثنتي عشرة أكثر وبعد سقوط
الحشكة ريشة يوضع في محل كل كى جملة حصاة فيحصل بذلك تصريف عظيم
يوقف الداء أو يقطعه ويحصل الشفاء * أو يغير الهواء في محل تكون حرارته
أعلى درجة عن المحل الذي مرض فيه فهذان الواسطتان حصل منهما نجاح عظيم
لكثير من الناس كان يظن موتهم

* (الفريدة العاشرة في خفقان القلب) * الخفقان هو شدة ضربات القلب
وقواتها عما كانت عليه في الحالة الطبيعية * (الاعراض) *

أعراضه عسر النفس والتهيجان وقت الحركة ولذلك لا يقدر المريض على السير
السرير ولا على الصعود ولا على الملبوط ويحصل له هزال وضعف عام وانغماء في
بعض الأحيان فان طالت مدته ولم يعالج ينحف جسمه نخافة كيسة ويصغر لونه
وحينئذ ما ان يموت فجأة أو يصاب بالاستسقاء الرقي أو الاستسقاء العام وكلاهما
قاتل

* (الاسباب) *

أسبابه * الاشغال الشاقة لاسيما العقلية والافراط من المأكول أو قتلها أو التعريف
الغزير أو احتباسه أو ارتداد عرق أو داء جلدي أو افراط في الجماع أو الاستسقاء
* ثم ان الخفقان المذكور اما ان يكون وقتيا أو دائما فالوقتى ما كان سببه
وقتيا كالانفعال النفساني وما أشبهه والدائم ما كان ناشئا عن تغير مرضى في جوف
القلب كمنوره أو غلظها وكان ناشئا عن مرض في الاعضاء المجاورة له كالرئة
والبليورا وغيرهما

* (المعالجة) *

معالجة هذا الداء تختلف باختلاف الاسباب الناشئة عنها فان كان ناشئا عن
احتباس دم وكان الشخص شابا قوى البنية ينبغي ان يفصد فصدا عاما
وموضعا على سم القلب والجمجمة والاشربة المبردة وان كان المريض ضعيفا
البنية وكان السبب ضعيفا يعالج بالدوية المقوية الخفيفة كالاغذية الجمدة
والراحة والاشربة العطرية واللبونات المعدنية أو المطفة كماء زهر الزرقون
منقوعا ومنقوع اوراق البرتقانات لعماء الزهر المضاف عليه ماء سكرى أو نقط
من الايتير * وان كان ناشئا عن افراط جماع ينبغي تركه رأسا * وان كان
عصبيا وطالت مدته ينبغي ان يعالج بالديجيتال اما سفوف او لوعا او جرجا وبذلك

قسم القلب بصيغة الديجيتال * واذا أزمز يذبح في وضع منقطة على قسم القلب
وتشغل مدة أو يكون القسم المذكور بالحمد يد الحمى أو يخل والله الشافي
* (الفرقة الحادية عشرة في الانغماء) * الانغماء مرض تكمن فيه حياة
المريض كونا وقتيا بحيث يفقد الاحساس والحركة ويصير كالميت وهو ناشئ
عن وقوف فعل القلب فتقف حركة التنفس ثم تحدث الاعراض المذكورة
وهذه الحالة لا فرق بينها وبين الموت الحقيقي الا عدم زوال بعض وظائف الاعضاء
الباطنة واذا استمر الانغماء مدة ربما مات منه الشخص * (الاسباب) *

اسبابه الالم الشديد والانفعال النفساني الشديد كالغضب والعشق وغير ذلك وكثيرا
ما ينشأ عن الفصد الغزير او عن فصد ولو غزير غزير ان كان المريض صفرا ويا
او عن اسهال غزير او عن جوع غزير او عن طول صوم او عن تعب شديد او عن
بعض روائح كريهة قوية الفعل وأكثر من يصاب به النساء الحوامل فعلم من ذلك
انه ليس مرضا مستقلا بل ينشأ عن جملة امراض يجب اجتنابها ما أمكن

* (العلاج) * متى ما حصل الانغماء يعالج المغمى عليه بوضعه موضعا افقيا بان
يكون رأسه مائلا إلى يساره وشرطه ان يكون المحل كثير الهواء * وأن تحل
ملابسه ان كانت ضيقة وأربطته ان كان له اربطة وان يرش وجهه بالماء البارد
ويستنشق الروائح القوية كالايثير وروح النوشادر او التحل أو الاصوف المحترق
او غير ذلك او توضع في فمه قطعة سكر عليها قطرات من الاثير

* (الفريدة الثانية عشرة في الفواق المعروف) * في مصر يا انقطة الفواق شهيق
وغير ارادى يحصل بقنة تصعبه حركة تقرب ان تكون تشنجية يهتز بها الصدر
والجسم كله وهو ناشئ عن انقباض الحجاب الحاجز اى الفاصل للتجويف الصدرى
عن التجويف البطنى انقباضا غير ارادى وله جملة اسباب منها امتلاء المعدة كما
يحصل للاطفال الرضع * ومنها الخوف والغضب وشرب الدخان لمن لم يعتد عليه
ومنها انوف شئ من الطعام في المريء وقت الازدراد وهو في العادة قليل الخطر
الا في الامراض الثقيلة فانه يكون علامة على انتهاء الداء فيكون غير حميد (العلاج)

متى كان وقتيا لا يهتم به لانه يزول بشرب قليل من الماء البارد * وان كان
عصيا يعالج باعطاء المصاب بعض نقط من الاثير او قليل من الخل لتدوير الحامض وان كان
يأتى على نور ينبغى أن يعطى قححات من كبريتات الكينين * (العقد السادس)

في أمراض المخ والنخاع الشوكي * أي المجموع العصبي وفيه فرائد
 * (الفريدة الأولى في مرض الاعصاب) * اعلم أن المجموع العصبي يركب
 من المخ والنخاع الشوكي والاعصاب فالمخ موضوع في الجمجمة والنخاع موضوع
 في السلسلة الفقرية والاعصاب متوزعة في أجزاء الجسم والمخ هو محل القوى
 العقلية والاحساس العام والخواص والحركة وينبغي أن لا ننسى على
 الاعصاب باللاتار التي هي أطراف للعضل كما يلدس على كثير من الناس
 لاسيما العامة والفرق بينهما أن العصب قوي والاحساس ويتألم من أدنى لمس
 والوتر لا احساس له ولا يتألم من شيء بل هو كخييط ينفع لحركة الاعضاء
 * (الفريدة الثانية في التهاب أغشية المخ) * اعلم أن المخ في باطن الجمجمة مغطى
 بغشاء طبيعته مصلية لاجل عدم ضغطه وسهولة حركته * وهو قابل للالتهاب
 وأغلب أسباب التهاب المخ كور الشمس والاشغال العقلية المستهيلة وتأثير
 البرد في الرأس والاطراف وقد ينشأ عن مرض المخ بسبب مجاورته لأوعن رض
 الجمجمة أي سقطة على الرأس والغالب في هذا المرض أن تصحبه أمراض ثغيلة
 كالحميات التهابية والحبيشة والعفنة وغير ذلك * (الاعراض)
 من أعراض الصداع الشديد * واحمرار الوجه وتوقد العينين وظنين الاذنين
 والاسبات والذهيان والقلق وعدم الراحة في النوم وتكسر الاطراف والحمى
 الشديدة * واذا امتد الى المخ نشأت عنه جميع الاعراض الخفية * (المعالجة)
 يعالج هذا الداء بالقصد العام والموضعي ويكرر على حسب قوة المريض وشدة
 الاعراض * والقصد العام المذكور اما من الذراع أو من المقدم أو من العتق
 والموضعي يكون بوضع كثير من العتق خلف الاذنين بحيث يكون من ٣٠ علقمة
 الى ٦٠ أو بوضع علقمة على جانبي العتق أو تحت زاوية الفك فان لم يوجد العلق
 يستعوض بحجم الصدفين أو القفا أو جاذبي العتق * وشرط نجاح ذلك الحمية
 التامة * وان كانت قناة المضم مغلقة ينبغي ان يعطى مسهلا خفيفا كدهن الخروع
 أو الزبيق الملو أو وصل الابن أو التمر هندي أو مطبوخ خيار الشبر وما أشبه
 ذلك أو يعطى الحقن المسهلة وتوضع قدماء في كل يوم مرة أو مرتين في الماء الحار
 المضاف عليه الملح المعتاد أو الخردل وتوضع على رأسه الوضعيات الباردة كالماء
 والحل أو الماء وحده * فان زالت الحمى وبقي الذهيان توضع على قفاه منقطة

عريضة وكذا على الجهة الانسية من الفخذين والساقين والذراعين ويجب
 أن لا يعطى شيأ من الاغذية مدة وجود الهذيان والسبات والصداع
 * (الفريضة الثالثة في احتقان الدماغ المعروف بضرية الشمس) * أو بأخذ
 الشمس هذا الداء ينشأ عن صعود مقدار من الدم الى المخ بسبب من الاسباب
 فينشأ عنه ثقل الرأس وصداعه واحتقان الوجه والعينين بل الجسم كله وحرارة
 الجلود وارتفاع النبض * فان اشتدت الاعراض حصل منها هذيان وسبات
 وقلق وتكسر في الاطراف وتميل في الجسم وربما استحال الى التهاب المخ أو الى
 السكتة المخية * (الاسباب) * هي الشمس المستطيل والانفعال النفساني
 كالغضب والحزن الشديدين ورباط العنق وبعض الامراض الحادة لا سيما
 أمراض المعدة * (المعالجة) * ان كان الداء خفيفا يعالج بالراحة والحمية
 الخفيفة والاشربة المعتدلة كغلي بزر الكتان ومغلي الشعيرة منقوع وورق
 البرتقان ومغلي الخبيزة والحماض * وان كان شديدا وخشى منه حدوث
 أعراض خطيرة ينبغي أن يعالج بالاشياء القوية الفعل كالفصل العام الموضعي
 والحمية التامة والاستحمام القوي الحار المخدر لانه هذه الوسائط غالباً قد تنكفي
 في ازالة الداء وفي الغالب أنه يزول بدون علاج أعني بأحد البخرانات كالعرق
 أوالقيء أوالرعاف أوالسهال أوالبول والله الشافي

* (الفريضة الرابعة في التهاب المخ) * التهاب المخ هو المسمى بالحصى الخبيثة المخية
 وأغلب حصوله من الضرب على الرأس أو الوقوع عليه أو الشمس المستطيل
 والانفعال النفساني الشديد كالحزن والغضب وغيرهما * وقد ينشأ عن التهاب
 قنطرة الهذم لانه شوهدت مصاحبة التهاب المخ في الحمى التي يكون فيها التهاب
 معديا معويا وينشأ عن ذلك الهذيان والسبات والصداع الشديد ويرد ذلك
 من أعراض المخ * (الاعراض) * هذا الداء يتدأ بغثور عام وثقل في الرأس
 وتكسر في الاطراف ثم تظهر أعراض الحمى وهي حرارة الجسد وتواتر النبض
 والعطش الشديد ثم تبع ذلك الهذيان والسبات واحتقان العينين وطين
 الاذنين والاحلام المفزعة الغير المنتظمة وعدم النوم والقلق وعسر التنفس *
 فان اشتدت أعراض المخ قد يموت المريض فجأة * (المعالجة) *
 من حيث ان هذا الداء من الامراض الخطيرة يجب أن يعالج بمجرد حصوله بأقوى

المعالجات لاسيما وهو يصيب المخ الذي هو أهم عضو للحياة ومنه ينشأ الاحساس
والحركة الارادية لجميع الاعضاء فيعالج بالفصد العام الغزير المتكرر على حسب
قوة المريض وشدة الاعراض وبه يقبض في الحال بالفصد الموضعي أعني بوضع
العائق على النتوء الحلمي أي الكائن خلف الاذن أو على جانبي العنق أو أسفل
زاويتي الفك مع الحمية التامة ويسقى الاشربة المبردة كمستحلب اللوز أو اللب
أو منقوع زهر البنفسج أو الزنفون وتوضع على رأسه الوضعيات الباردة جدًا
ومن شروط المعالجة المذكورة أن يكون المريض في محل قليل الضوء والحرارة
لانهم ما يزيدان في التهاب المخ وأن توضع قدماه الى آخر ساقيه في الماء الحار
المضاف عليه الملح أو الخردل وتوضع على أطرافه العليا أو السفلى منقطات * ومتى
زالت أعراض الحمى وكانت قناة المضم سليمة يعطى مسهلًا خفيفًا كدهن
الخروع أو ملح الطرطير ومغلى خيار الشنبر أو التمه رهندي وما أشبه ذلك مما
هو مذكور في الدستور فراجع * وينبغي أن لا يعطى في هذه المعالجة دواء
منه اولا ولا يخذل الجلب النوم أو يقاط قوى المريض كالافيون لانه يزيد دخانه
وربما كان قاتلًا لوقت

* (الفريدة الخامسة في النزيف الدماغى) * هذا الداء يسمى بالسكتة وبالنقطة
وهو داء ثقیل خطر وله أسباب متممة وأسباب مهيئة فالمهيئة هي عظم حجم
لرأس والتقدم في السن والسمن المفرط والافراط من الاشربة الروحية
واستعمال المخدرات كالافيون والمعاجين والمحشيشة أو المحشيش المعروف بالعبط
وانقطاع دم معتاد سيلانه كدم الرعاف والبواسير والطمث وعدم الفصد المعتاد
أو المجاعة المعتادة * والاشغال العقلية الشاقة * وأما الاسباب المتممة فهي
الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن والفرح الشديد والشمس
القوى وربط العنق رباطا قويا والتعب من النقيء أو من قضاء الحاجة وعمل
الصوت بالغناء أو الذكركر أو الصياح وما أشبه ذلك

* (الاعراض) * أعراض هذا الداء اجرار الوجه واحتقانه بالدم حتى يظهر
أنه منتفخ ولوثة الفم واعوجاج اللسان والسبات الشديد وزوال الاحساس
نفخة والشخير الشديد * وقوة هذه الاعراض وخفتها تكون بحسب مقدار
الدم المنصب في جوهر المخ فكم يكون من مثل حبة دخن الى مثل بيضة دجاجة

وكلما كثر مقدار الدم كانت الاعراض أشد وبما مات منها الشخص نجاة أوفى
أقل زمن * وان كان مقدار الدم قليلا وحدث في جوهر المخ فساد كما هو الغالب
نشأت عنه الاعراض السابقة وشلل بعض أعضاء الجسم فتارة يشل أحد شقيه
وتارة تشل أطرافه السفلى وتارة العليا أو يشل من طرف سفلى وطرف علوى اما
مع الموافقة بأن كان كلا الطرفين من شق واحدا ومع المخالفة بأن كان الاعلى
الايمن والاسفل اليسر أو العكس * ومتى حصل الشلل يزول المحس فلا يمكن
المريض أن يحرك طرفه أو يحس به فيكون كالمت

• (المعالجة) • معاملة هذا الداء اما أن تكون واقية أو ماردة والاولى أسهل
من الثانية وهى أن الطبيب يأمر من يراه مستعدا لمصولة أن يقلل الغذاء وأن
يكون غذاؤه من الجواهر النباتية ليقل دمه ولا يصعد الى الرأس بقوة وأن يقلل
من شرب القهوة ويحجب الاشربة الروحية ويقلل الجماع ما أمكن * وان كان
قوى البنية دهمى المزاج واحتبس معه دم بواسير اعتاد على خروجه أو نزيف
كذلك أو غيره ينبغي أن يقصد فصد اعظاما أو موضعيًا بعد كل قليل من الزمن
وان حصل له بعض اعتقال ينبغي ان يعالج بالمسهلات الخفيفة أو الحقن المليئة أو
المسهلة الخفيفة وتسمى رأى أدنى وجع في رأسه ينبغي أن يتمسك في الحال بالحمية
والراحة من الاشغال العقلية وأن يتباعد عما يجلب الانفعال النفساني ويضع
قدميه الى آخر ساقيه في الماء الحار المخردل وأن لا يتعرض للشمس ولا للاستحمام
بالماء الحار بل ولا يدخل حماما حارا * وأما المعالجة الطاردة أعنى الدوائية
فهى الفصد العام والموضعي بمجرد ظهور النقشة لانه ان تأخر الفصد بعد هاولو
قليلا كان الداء قاتلا فان تعذر وجود الغاصد ينبغي وضع جلة من العلق على
الرأس أو خلف الاذنين فان لم يتيسر العلق يحجم بحماها لعا * هذا وان كان
وضع العلق والحجامة أقل نفعًا من الفصد العام فلا ينبغي ترك ما أمكن فعله
منه ما ومع ذلك ينبغي جعل الوضعيات الباردة جدا على الرأس والمنقطات على
الساقين أو الفخذين أو الذراعين وتسمى له الحقن المنبهة أو المسهلات الخفيفة
وان كانت قناة المخيم سليمة تستعمل المسهلات القوية وان أعقبه شلل يعالج بما
يعالج به الشلل والله الشافي

• (الفريدة السادسة فى الصداغ والشقيقة) • اعلم أن ألم الرأس سواء كان

صداعاً أو شقيقة يذشاعن أسباب مختلفة وتلك الأسباب إما أن تكون بواسطة
 أو بدونها * فالأولى كاحتباس النزيف والحيض والرعاف ودم البواسير وسوء
 المزاج وقرب نزول الحيض وقرب الولادة لكن هذا الأخير يحصل لبعض النساء
 دون بعض * وأما الأسباب التي بدون واسطة فهي كالتهاب المخ وكسر الجمجمة
 والانفعالات النفسانية كالحزن والغضب والغيرة والخوف والفرح وغير ذلك
 وقد شوهد استمرار الصداع بسبب ألم الأسنان أو تسوسها أو من أمراض بعض
 الأعضاء البعيدة كالتهاب المعدة أو الرتين وهذا الدليل أكثر من يصاب به
 النساء فينبغي أن يعرف السبب والالتجاع المعالجة

* (الاعراض) * اعلم أن الصداع في جميع النساء لا يكون بكيفية واحدة
 بل في بعضهن يكون خفيفاً وفي بعضهن بالعكس ويبدأ غالباً بمثل الرأس
 وحرارته ونبض الصدغين أو وسط الرأس وتحس المصابة أن رأسها قد ينشق أو
 يكسر بقدم وقد لا تحس إلا بصغير في الأذنين أو طينيتها أو غطمشة البصر وقد
 يعم الرأس كله أو جزء منه فتارة يشغل نصف الرأس ويسمى شقيقة أو يشغل
 الجهة وحدها ويسمى وجع الجهة أو يشغل قمة الرأس أو الصدغين ويسمى
 وجع الرأس أو الصدغين ويسمى صداعاً * وقد يصحبه تهوع وقى وغثيان
 * وقد يكون دائماً ومتقطعاً فإن كان دائماً كان أثقل من المتقطع وإن كان
 متقطعاً يختلف فإما أن تكون أوقاته منتظمة أو غير منتظمة

* (المعالجة) * إن كان خفيفاً يعالج بالراحة والحمية اللطيفة والبعد عن السبب
 الذي نشأ عنه ووضع القدمين إلى آخر الساقين في الماء الحار ووضع جسم
 بارد على الرأس أو وضع الماء والحل أو بعض قطرات من الستير عليه * وإن كان
 ثقيلاً احتى تكونت عنه الشقيقة فينبغي أن يوضع المصاب في محل قليل الضوء
 والظلمة لانهما يذهبان المخ ويزيدان الصداع * وينبغي في مدة النبوة أن
 يكون المصدوع في راحة تامة ووجبة مناسبة فلا يتناول إلا الأغذية الخفيفة
 السهلة المضم وأن يسقى الأشرطة المعروفة الخفيفة كغلي زراكتان أو من نوع
 الزيزفون أو ورق البرتقال أو غير ذلك وأن يغطي رأسه غطاء خفيفاً ويكشفه
 ويبقى بدون غطاء * وهذا مخالف لفعل عامة الناس لانهم متى حصل الصداع
 لواحد منهم يربطون رأسه وبذلك الرباط يزيد المرض وتطول مدته بسبب

ما يحصل في المخ من الاحتقان من الرباط المذكور * وان كان نشأ عن انقباض
 نزيه باسورى أو احتباس حيمض ينبغي وضع جملة من العلقى على القعدة أو على
 عضوانه ناسل ويتبع ذلك بالاستحمام الجارسى المستطيل الزمن أو الاستحمام
 القدمى * وقد يزول الصداغ ببعض الادوية المسكنة كقليل من اللودنم
 أو الايتير أو ماء ثهما * فان لم تنفع الوسائط المذكورة توضع على المحل
 المصدوع منقطة أو توضع على القفاو يغمر عليها بجرهم • مضاف عليه خلات
 الموزين وان كان الصداغ متقشعا وكانت النوب متميزة ومنفصلة عن بعضها
 بزمن مناسب ينبغي أن يعالج بكبريتات الكينا بشرط أن لا تكون معه حمى
 أو تهييج في قناة الهضم * ولا ينبغي استعمال هذا الدواء لابعاد زوال النوبة
 بقليل ومقداره يكون من ست قمحبات الى ثقتى عشرة تتناول على ثلاث مرات
 أو أربع بين كل مرتين ساعة ونصف أو ساعتان * وان كان الداء المذكور
 ناشئا عن ألم سن وقع فيها التسوس ينبغي قلعها * وان كان ناشئا عن عضو بعيد
 عن المخ ينبغي أن يعالج بما يناسبه وشرط نجاح المعالجة في جميع أحوال الصداغ
 حمية المريض حمية مناسبة فلا يتناول شيئا من الاغذية المنبهة ولا الاثربة المقوية
 ولا الروحية * (زمرّة) *

قد شوهد أن بعض الجهلة اذا أصابه صداغ يعلق على رأسه ودعا أوصدا أو
 حبرا أو معدنا معتقدا أن ذلك يزيل الصداغ بالخاصية وهو اعتقاد فاسد
 ما أنزل الله به من سلطان لان هذه الاشياء كلها لا تنفع بل تضر لان التمسك بها
 يترك ما ينفعه لاجلها وهى لا تنفعه فكانت مضرة من هذه الخبيثة * وبعض
 الناس يعلق تيمية أو حرا وهذا فيه تفصيل فان كان ما في التيمية أو الحرا زمن
 كلام الله أو مما ورد في صحيح الحديث فلا مانع من أن الله تعالى يخلى الشفاء
 ببركته وان كان مما يفعله الجهلة الناس كالاسماء السريانية التى لا يعقل لها معنى
 والطلاسم وأسماء الجان وغير ذلك فهى ملحقة بالاجار والودع واعدن على
 أنه لو كان ما فيها من كلام الله وجمع بين الطب الروحاني والطب الجسماني
 لا ينزده الاخيرا ويجعل الله الشفاء بهما معا ولا مانع وهذا مسلم ان كان كاتب
 الميمية أو الحرا زمن الصالحاء الكمل المجابين الدعوة ولا يوجد في هذا الوقت
 منهم الا القليل والسرفى الاعتقاد فنتج من ذلك أن التيمية أو الحرا زمر مشكوك

في الشفاء بكل منهم بالانفصال وعدمه لانه تعالى اغماية قبل من المتقين
وأما الادوية الجسمانية فقد شوهد البرهان امرار الاخصى والله في ذلك سر لا يعلمه
الا وهو والله اشافي

(الفريدة السابعة في الصرع) العرع داء ثقيل عسر الشفاء يأتي على نوب
تسمى نوبات وكر نوبة تسبق بتور ووضف في الحركة وصداع ودوخة ثم تظهر
دفعة أو بعدة من هذه من الاعضاء وتتركز في البدن كله ويسمى بالنفس
الصرعى فيخر المريض مغشياً عليه في الحال فاقد للشمس والحركة ثم يصح
وينكش وجهه ويجهل له كزاز في الفكين وتشجات في الاطراف واهتزازات
في ارادة لا تحصل في داء غير هذا من الامراض العصبية وتخرج من هذه رغبة
كغرفة الصابون بيضا أو حمرة أعنى مختلطة بدم آت من بعض جروح اللسان
وتستمر النوبة من دقائق الى ساعات ثم يزول فيبقى الشخص في هبوط ثم يغيق ولا
يتذكر ما كان فيه ولا ما حصل منه * وهذا الداء ينتهي غالباً بالنقطة أو
الجنون وعدد التشجات تختلف في القلة والكثرة

(الاسباب) هذا الداء اما أن يكون مسبباً عن التهاب خزم في المخ أو في
اغشيتة أو عن مرض دهم الجمجمة وقد يكون مسبباً عن وجود ديدان في المعى أو
من ألم التنسين في الاطفال أو من الافراط في الجماع أو الاثرية الروحية أو من
الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والغيرة والفرح وقد يكون موروثاً
من أحد الابوين وكثيراً ما شوهد حصوله ولم يعرف له سبب

(المعالجة) لا تتبع المعالجة الا اذا عرف سببه ومتى عرف يحتمل في معرفة
الاعراض الموجودة * ومن حيث انه داء عسر الشفاء كما ذكرنا جرب علاجه
كثير من الادوية وظهر أن اغماها غير نافع بل مضر ولم ينفع فيها سوى أفراد منها
الذي يحتاج لان من خواصه أن يقبض على ضربات القلب فيبغى أن يداوم على
استعماله مدة اسابيع أو أشهر أو سنين الا اذا تعبت المعدة * ومنها كبريتات
التكنين فيستعمل منه من ست قممات الى ثلثي دشرة في مدة الفترة * وأن كان
المصاب قوياً انبذ في أول الأمر فعد داء قاناً وموضعياً ويجهي عن
المسك ولا يبطى الا الاذنية اللديفة مع الراحة والبعده عن الاسباب ما أمكن
وإن كان نشاعاً ورد ديدان في الامعاء يحتمل في اخراجها بالزمن الادوية

وان كان مسببا عن ألم التشنج اجتمع في تلطيفه * فان لم تنفع الادوية المذكورة
توضع منقطة على القفا ويخزرم أو تنسج المنقطة على الرأس أو يكوى بالحديد
الحديد * (زردة) *

قال الاطباء كيفية حصول هذا الداء وفراجه أعراضه وسرعة حدوثها وزوالها
وعسر شفائها أوجب بعض الناس أن يظن أنه مس من الجن فلم يلتفتوا إلى شيء من
الادوية لنافعة مع أن الحق لدى الاطباء أنه ترجيح في المنع وفي الاعضاء التي له
به الارتباط واشترك * وحينئذ لا تنفع فيه العزائم ولا التباخير التي يستعملها
الدجالون بل ينبغي تركها والاهتمام بما ينفع من الادوية وإذا كانت تلاوة
القرآن وتعليق الحروز المشحونة بأسماء الله عز وجل لم يجعل الله لها أثرا
في هذا الرمن لعدم طهارة الانفاس وعدم الاخلاص والاعتقاد وعموم المفاسد
في تباله بالعزائم التي لا يعقل معناها والتباخير التي لم ترد في كتاب ولا سنة والله
الشافى * (الفريدة الثامنة في الاستير يا أي اختناق الرحم) *

هذا المرض مخصوص بالنساء ويظهر على نوب والعادة أن يسبقه بقصور ونمط
وتثاؤب ثم تحس المصابة به كأن كرة من الحديد تدور في بطنها وتصل إلى أعلى
فمنه محس بها قد قربت من ذنقها ينزل احساسها وتسقط غشيا عليها وتزول
حركتها إلا أنه في بعض الاحيان ان كان الاختناق بسيطا أو غير محبوب بصرع
كما يحصل في أغصاب الاحيان تنذر المصابة بعد ذلك والنشبة جميع ما حصل
لها من لآلئ وشيأ أعدم قدرتها على الكلام ثم بعد ذلك النوبة تختلف
أحوالها فمن من تبكي أو تنام ومن من تنحك * وقد ينتهي اختناق الرحم
المذكور بالمجود أو الصداع أو الجنون ومدة نوبه تختلف من دقائق إلى ساعات
وقد تكون يوما كاملا وأسبابه كما سبب الصرع لانه نوع منه

* (المعالجة) * معالجته هذا الداء تكون بتوجه الوراثة العلاجية جهة الرحم
لانها أصل مجلس الداء غالبا * فينبغي وضع قليل من الحلق بعد كل قليل من
الزمن على عضو التناسل ويستعمل له الحمام الجلوسى والعام والحقن المليئة
وتعطى الأطعمة سهلة الهضم وينبغي لها الراحة والرياسة المعتدلة وتغيير الهواء
كما ينبغي لها التزوج ان كان عزبا والامتناع عن الجماع ان كانت متزوجة ووطن
أن الاختناق ناشئ عنه * وينبغي أن تعطى بعض مضادات المنشيج كالسكس

والحمية والكافور والجندبادستر والايثير وغير ذلك مما هو مذکور
في الدستور والاتي فراجعہ

* (الفريدة التاسعة في الجود أي الخشب) * الجود مرض نادر الحصول لكن قد
شوه في بعض الاحيان بمصر * والعامة اذا رأت المصاب به تقن أنه ملبوس أي
معموع من الجن ونشبهته فحدث غفأة يغيب منها الحس والحركة و يبقى المصاب
متددا كأنه قطعة خشب لا يتحرك ولا يغير الرضع الذي هو عليه أو كالقو الخشتر
تبقنا وبهذه الصفة يتميز عن غيره من الامراض العقيمة كالصرع والاستيريا
وهذا الداء قديم كساعات أو أياما حتى يظن أنه مات وان لم يحضره أهل معرفة
وخبرة بمادفن وهو حي * وأسبابه وعلاجه كاسباب الصرع والاستيريا
وعلاجهما والله الشافي

* (الفريدة العاشرة في الدوخة والدوار) * الدوخة هي الدرجة الاولى للدوار
وهي تغير يحصل في النظر والسمع يظهر للمصاب أن الاشياء المحيطة به تدور حوله
أو تتحرك أو أنها مختلطة بضمها ويترى متعين الذنين وغمضة البصر وأحيانا
اغماء وهذه لدوخة تسبق الامراض الخفية أو تعقبها * وأما الدوار فيعقب الدوخة
وأعراضه هي الاعراض المذكورة لأنها أقوى منها * وقد يترى المريض به
دوران أعني أنه يدور في محوره ومتى حصلت هذه العلامة دلت على حالة غير
جيدة في المخ وأسبابه هي أسباب امراض المخ ومعالجة تعكس كون يمنع أسبابه
ومعالجة التهاب المخ واحتقانه أعني أنه يوضع الماء البارد على الرأس ورش الوجه به
كذلك وأزيت في المريض عصارة الليمون المحلاة بالسكر ويستعمل له الاستحمام
القدحى المالح والخردل وغير ذلك (انظر احتمقان المخ والتهابه في محله)

* (الفريدة الحادية عشرة في التشنج) * التشنج انقباض يتكرر ويكون شديدا
أو خفيفا ويحصل في الاطراف وقد يأتي على نوب فيغقمعه الاحساس والحركة
والعقل ويحصل فيه هذيان وزيادة في النبض وعرق عام وحرارة في الجملد وهو
ليس مرضا مستقلا بل هو عرض لجلبة امراض من امراض المخ سواء كانت حادة أو
مزمنة * وأسبابه أسباب التهاب المخ وقد ينشأ عن وجود ديدان في الامعاء وقد
شوه حصوله عقب الجرع بالآلة واخذة أو عضة حيوان
* (المعالجة) * أول معالجة التهاب السبب فان كان سببه التهاب في المخ ينبغي أن

يعالج بالفصد العام والموضعي وجعل الرضعات الباردة على الرأس والراحة التامة والاستحمام القوي المخردل والحقن المليئة والمسهلة والاشربة المحللة وان أوزن كما يحصل لبعض النساء العصبيات المزاج المعتادة على الراحة اذا تأثرن من الافعال النفسانية كالغيرة والحزن والغيظ وغير ذلك ينبغي أن يعالج بالدلك الياس والريضة المعتدلة والاذية اللطيفة السهلة الهضم ومضادات التشنج كالكا فور والمسك والمحتيت والجنديباستر والايتير وغير ذلك * وبما جرب نجاحه وضع المنعمات على الطرف الذي كان يجلس للداء أو كيه بالحدديد الحمي أو قترجمة فيه أو دلكه بمرهم منه كالمرهم الفوشادري أو غيره ولا ينبغي استعمال الادوية المنبهة التي كانت تستعملها القدماء كالغفل والزنجبيل والقرقره وما أشبهها لانها ضررة ولو حصلت منها راحة وقتية والله الشافي

(سببكية) في تشنج الاطفال المولودين جديدا * قد ذكرنا ما يخص هذا التشنج في فصل أمراض الاطفال في الجزء الثاني من هذا الكتاب فراجع ان شئت * (الغريفة الثانية عشرة في الالام العصبية التي تحصل في الوجه) *

قد يوجد في الناس من يصاب بهذا الداء واصابته اما أن تكون تدريجية أو مفاجئة وعادة أن يشغل الالم احدى جهتي الوجه * وقد يأتي على نوب تختلف في المدة تستمر دقائق قليلة أو ساعات وهذا الداء قد ينشأ عن تهيج في الاعصاب المتوزعة في الوجه وقد ينشأ عن وجع الاسنان أو تسوسها

(المعالجة) * يجب على الطبيب أن يبحث عن السبب فان كان عن تسوس الاسنان أو انها يذبح قطع السن المتسوسة أو المتألمة فانه بمجرد فعلها يزول الالم لاسيما ان كان جذرس وان كان عن تهيج في العصب يذبح وضع الادوية المليئة المخدرة على محل الالم * وقد فحج وضع الصقة المركبة من أجزاء متساوية من خلاصة البنج وخلاصة الفلاح كمنجج تكرار وضعه على وتلقيه بالوضعات المليئة أو المخدرة * فان لم ينفع ما ذكر يذبح أن توضع خلف الاذن أو على القفا منقطة أو يكرى * ولا يوضع على الوجه شيء من ذلك لانه يشوهه لاسيما في النساء والاطفال

* (الغريفة الرابعة عشرة في الاحلام والانتقال النومي) * قد ذكرنا هذا الانتقال النومي في الجزء الأول الذي هو قانون الصحة من هذا الكتاب لكونه

من مسائله وذكرناه هنا نظر الكونه مرضا وهو نوم يفعل فيه الناس افعالا غريبة
يظن المستيقظ لذي يراه انه ذير ثم ولا يعرفه الا من عاشره وعرف احواله وهو
أمر خطير في الغالب لانه يزول مع طول الزمن والتقدم في السن ومتى تقاربت
نوبته دل على تغير عظيم في المنح * (المعالجة) *

لا يوجد له هذا الداء دواء مخصوص وأحسن ما عولج به ان يرفع رأس المصاب به
عند النوم قليلا ولا يقل من الغذاء في المساء ويحبذ الاشربة الروحية ويحقق
حقنة مسهلة ان كان معه اعتقال ويقتبه له في أول نومه ابتداء بالانقباض لا يمكن
من النوم الا في محل مغلق الابواب والشبابيك خوفا من سقوطه من شباك او
سطح او غير ذلك * (الغريذة الثانية عشرة في الجنون) *

يطلق لفظ الجنون على التغيرات العقلية الكثيرة المحصول لبعض الناس وهي
على اقسام منها ما يسمى بالماليزوليا وهي المعروفة قديما بالسوداء وهي أول
درجة من الجنون وتعرف بدوام الحزن واهتمام المصاب بنفسه وظنه أنه مصاب
بجملة أمراض * ومنها المونومايا أي الجنون المفرد وهي حالة يجن فيها الشخص
بشيء واحد أو أشياء قليلة ويتعقل بقيمة الأشياء كالاعتقاد من المونومايا الكبير
وحب النفس وحب القتل والحفاظ في الكلام والوسوسة في العبادة ومنها
المانيا وهي الجنون العام أعني أنه يجن بجميع الأشياء مع الهياج الشديد * ومنها
الذهول ويسمى بلغة العامة العباطة وهو حالة تضعف فيها قوى المريض العقلية
ضعفًا تدريجيًا حتى يضعف احساسه وحركاته * ومنها البله وهي حالة خفة
لا عارضة ناشئة عن عدم تكامل خلة الدماغ كأن يولد الشخص صغير الرأس
وأكثر من هو كذلك يكون أبكم أو غير تام الكلام ومنهم من يكون سطحية
لا حركة ولا تعقل له من يوم ولادته * وأعلم ان الجنون ليس مرضا مستقلا كما ظن
ذلك كثير من الأطباء وكثير من الفلاسفة والائمة كما أنه ليس سببا عن مس
الجن كما يتوهم ذلك من اسمه ولا يدل على الولاية كما ظن جهلة الناس لان الولاية
سر من أسرار الله الى يضعه في خيار خلقه * (الاسباب) *

أقوى أسبابه أمراض المنح وطول الدراسة واستعمال بعض الاسماء في خلوة
والعشق الشديد وقع النفس عما تريد من امر قوى وحب الرياضة مع عدم نيلها
والغيظ مع عدم التمكن من شغائده ولغزغ الشديد النجاشي والغير والحفظة

والوسوسة والعزل عن المناصب بالقهر والتاسف على مفات وأكثرا يصاب به
النساء لان المجموع العصبي فيهن أكثر احساسا * ومن أسبابه الضرب على
الرأس والسقوط عليه ومرض الاذن والرمد الشديد وشرب بعض الاشربة
الروحية والمخدرة وارتداع العرق فجأة واحتباس المبيض والرعاف ودم البواسير
وقطع حمامة اعتيد عليهم او ارتداع داء جلدي * وقد يكون موروثا من أحد
الابوين لمشابهة أعضاء الفرع للأصل * (المعالجة)

اعلم ان معالجة هذا الداء تختلف باختلاف أنواعه ففي المايخوليا يعالج بالهيو
والاعب والريضة والسفر وممماغ الموي سبقي والاجتهاد فيما يحلب البرور
ويبعده عما يؤذي به او يغمه وان كانت المايخوليا ناشئة عن آفتاب في الكبد
او غيره كما يحصل ذلك غالبا ينبغي أن يعالج الداء الاصل مع ما ذكرناه من
الوسائط المناسبة كالحمية والراحة والفصد العام والموضعي وتناول الادوية * وان
كان مع المريض اعتقال بطن ينبغي ان يعطى مسهلا خفيفا او حقنة مسهلة أو
يوضع له بعض من العلاق على المقعدة * وفي الجنون المفرد يعالج بتحويل فكرة
المريض بالرياضة والتلهي وان كان ناشئا عن احتباس نزيف او مرض من
الامراض ينبغي ارجاعه الى محله ان أمكن او تعويضه بما يناسبه * وان كان
المصاب ذا امتلاذه وى يفصد فصداء عما او موضعي وذلك بحسب ما استدعيه
الاعراض وان يستعمل له التدبير اللطيف وان يمنع عن تناول المنبهات كالاشربة
الروحية والقهوة واشاي وفام ثلها وبقي الاشربة المائلة والهمضة الخفيفة
* وفي الجنون المتقطع سواء كانت نوبه منتظمة أو غير منتظمة يعالج بكبريتات
الكيناز يعطى منه في مدة الفترات بعض قمحات واما الجنون المعروف
بالعباطة فلا يعالج لانه لم يبرأ منه بالمعالجة الا قليل جدا لانه يعجب بشلل عام
ويبعثه الموت * وكذا البله لا علاج له اذ لا حيث انه نشئ عن عدم تمام كما
ذكرناه آنفا * واما الجنون العام فقد عولج بكثير من الوسائط معظمها
لانفع له ونذكر هنا ما نفع منها وهي قسمان دوائي وهو الذي يعطى للمريض
ويؤثر في جسمه وأدبي وهو الذي يؤثر في عقله * فن الاول الديجيتال وانما عدوه
نافعا في هذا الداء لانه يعاى بالدورة لكن لا يستعمل الا اذا كانت قنطرة المضم سليمة
وقد ارمياستعمل منه مذكور في الدستور فراجع منه المسهلات وسكب الماء

البارد على الرأس والاستحمام بالماء الفاتر ووضع منقطة على الصدر واخل
 القغاوفمخ حصة فيه وأعظم الوسائط التي يجب استعمالها عند اليأس عن نفع
 بقية الوسائط هو الـكي بالحميد الحمى * وأما الوسائط الادبية فهي أقرب
 فعلا من الوسائط السابقة وهي جملة أمور الاول أن لا تثار
 شهوة الجنون أو تنبيهه

الثاني أن لا يخالف ولا يؤخذ ولا يستهزأ به

الثالث أن يجتهد في اثبات رأيه فيما هو خارج عن الجنون فينتج مما ذكرناه من
 الوسائط الاولى أن تبعد المجانين الذين جنونهم التوغل والخلطلة عن محل العبادة
 كالعباد والمساجد ومن جميع ما يوقى هذيانهم وان كانوا عاشقين بعباد وان
 المحال الى تشييتهم وشهواتهم وان كان جنونهم في ظن أنهم ملوك أو علماء
 أو أغنياء ينبغي أن لا يؤقروا ولا يعظموا ولا أن توفيرهم وتعظيمهم مما يزيد جنونهم
 وأن لا يترك المصابون بنوع واحد مع بعضهم لأن أحدهم يشير جنون الآخر
 وينتج من الثاني أن لا يؤخذوا في أقوالهم ولا يتشاجروا معهم في الامور العقلية ولا
 يكذبون فيما يولونه * وينتج من الثالث أن تشغل عقولهم بما يخالف طبيعة
 جنونهم كالوسيقى واللهو واللعب والرياضة وزيارة الاحباب والاهمال البدنية
 وان كانوا يهذون هذيانا يخشى منه من يقرب منهم أو يخدعهم ينبغي أن يجوزوا
 في محل وحدهم فان لم يكف فيهم ذلك يلبسون أقنعة من قماش غليظ وتكون
 طويلة الاكمام وتربط مع بعضها عند الاحتياج * ويجب أن لا يضربوا ولا
 يجرروا ولا توضع الاغلال والسلاسل في أعناقهم ولا القيود في أرجلهم كما يفعل
 بالحیوانات المعتوسة كما كان يفعل ذلك بمارستان قلاوون وأن لا يضرب منهم
 أحدهم على رأسه بمفتاح أو غيره كما كان يفعل بالمارستان المذكور وفي دخل
 الجنون في النقاهة ينبغي الانتباه له لانه يفتكس بأدنى سبب أو أدنى تباعد عن
 القانون في الماء كل والمشارب ولا يرد الى أهله الا بعد الشفاء التام * ومن المضر
 بالمجانين القاءهم في الماء البارد كما كان يفعل ذلك ببعض الأشخاص لان ذلك ان
 نفع واحدا فقد ضر كثيرا فينبغي اجتناب فعله كما ينبغي ترك الادوية التي لا نفع
 لها التي كانت تستعمل سابقا وهي مرقه النعابين والخربق الاسود والافتيون
 لانها مضره ويحدث منها اسهال قوى بل ربما كانت سببا لهلاك المريض

* العقد الثاني في أمراض النخاع الشوكي وما يتعلق به * النخاع الشوكي
امتدادا للحبل آت من المخ موضوع في قناة سلسلة الظهر ومنه تفرع الأعصاب
التي تتوزع في الأطراف وفي الجذع وفيه جملة فرائد
* (الفريدة الأولى في التهاب النخاع الشوكي) * هذا الالتهاب أقل حصولا
عن التهاب المخ وعلاماته أن يحصل في الأطراف ضعف وتنبيل ويحس بالم شديد
في السلسلة الفقرية وقد تشل الأطراف والمثانة والمستقيم فينزل البول والغائط
بدون ارادة * وقد يسبق الشلل تشنج في الأطراف ويقتدي أعادة من أسفل
ويصعد إلى أعلى تدريجيا

* (الاسباب) * من أسبابه الضرب على الظهر لانه قد يكون قتلًا لوفته لكون
النخاع المذکور جسمًا طيفاسهل التمزق ومنها المشى السريع المستطيل أو
السقوط على المقعدة أو الأقدام أو على السلسلة الفقرية * ومنها أمراض السلسلة
المذكورة * وقد يحدث التهاب ولا يعرف له سبب لكن ذلك نادر جدًا

* (المعالجة) * هذا الداء إما أن يكون حادًا أو مزمنًا فإن كان حادًا فينبغي أن
يعالج بأقوى المعالجات كالفضة العام والوضعي بأن يوضع العلق على طول
السلسلة التي هي قناة الظهر أو بالمحجامة إن لم يوجد العلق ويكون ذلك على محل
الالم ثم يستعمل له الحمام الفاتر المستطيل مدة ساعة أو ساعتين * وإن كانت قامة
المريض سليمة يبقى المريض مسهلًا خفيفًا أو شديدًا وذلك بحسب ما ينظر للطبيب
انه مناسب * وإن لم تنجح هذه الوسائل توضع منه طمعة على طول الظهر وأعلى
محل الألم وفي بعض الأحيان لا يستدعي ضعف حركة الأطراف وتنبيلها أو شللها
علاجًا مخصوصًا حيث انها علامات نتيجة التهاب النخاع * وإن كان مزمنًا أو
انتقل إلى الأزمان يعالج بسكب الماء البارد المسال أو الماء البارد أو الماء القراح
ويكون فائزًا ويؤيد على ذلك مدة أسبوع أو أشهر وأن يحجم على طول السلسلة
الفقرية ثم يداوى بالحقن بمرهم عطرى أو بنوشادرى ويؤيد على ذلك مدة فان لم
ينجح هذه الوسائل يكون المريض على حاجي السلسلة سواء كان بالمحجيد المحجى
أو بالمقصه أو تنفتح في ظهره جملة حركات وأن يكون عدد الحركات اثنتين أو ثلاثا
وأكثر إلى ست من كل جانب

* (الفريدة الثانية في عرق النسا) * علامة هذا الداء ألم بحسب العصب الكبير

المسمى بالعصب الوركي أو النسوى ويمتد من الالية الى القدم فيحس بالالم من
الجهة الخلفية من الفخذ وقد يحس به في الجهة الأوجشية منه أو في الساق أو
الركبة وقد يحس به في باطن القدم ومن العجب أن هذا الداء مع شدة ألمه
لا يوجد له احمرار ولا حرارة في الجلد ويكون دائماً أو متقطعاً فان كان متقطعاً
يأتى على نوب مختلفة * وان كان دائماً تختلف مدته من أسابيع الى أشهر وقد
يكون حاداً وقد يكون مزمناً

* (الاسباب) * من أسبابه تأثير البرد في الجسم لاسيما ان كان البرد رطباً *
ومنه ارتداد العرق دفعة * ومنها الداء العضلي الحادى أو النقرسى *
(المعالجة) * ان كان الداء حاداً يعالج بوضع العلق على المحل المتألم * واذا
لم يوجد العلق تستعمل الحجامه أو توضع على الجهة العليا الانسية من الفخذ المصاب
منقطة أو يكوى بالحميد الحمى أو بالقصة أو بغير ذلك من الجواهر السكاوية *
وقد يستعصى على جميع الوسائط ويصير معضلاً

* (الفرصة الماثلة في أمراض الحواس ويتبعها زمرتان) *

* (الزمره الاولى في أمراض الاذن ويتبعها جملة لا تلى) *

* (الاولوة الاولى في التهاب الاذن) * العلامات من علامات هذا الالتهاب ألم
شديد يحصل في باطن الاذن وهذا الالم يزيد بأدنى لغط ويصعبه دوى وطين
وصداع شديد وقد تحصل معه أعراض التهاب المخ وحى شديدة * فان كان
فأصراعاً الى قناسة الاذن فالغالب أنه ينتهى بالنقيج وقد ينتقل الى الاذن وفي
هذه الحالة يسيل من الاذن صديد أو مصل ويثقل السمع أو يفقد رأساً

* (الاسباب) * من أسبابه تأثير البرد الرطب في الجسم حيثما يكون عرقاً ومنها
وجود جسم غريب في الاذن ومنها التهاب المخ والنجميات الالتهابية وانقطاع
نزيف أو سائل اعتيادي ونفس الاطراف في الماء البارد وسماع الاصوات
القوية كالمداغ والصراخ في الاذن فجأة والضرب عليها وغير ذلك

* (المعالجة) * ان كان الداء حاداً ومصحوباً بحمى يعالج بالقصد العام والموضعي
بأن يوضع حول العنق جملة كثيرة من العلق كمن ثلاثين الى ستين علقه ويكرر
ذلك على حسب قوة المريض وشدة الاعراض * وتستعمل الزروقات المبلنة في

الاذن ويوضع عليها الكمادات المليئة أيضا * ويستعمل له الاستحمام القديمي الحار وان كانت قناة المضم سليمة يعطى مسهلا * وان أزم من الداء توضع على القفا وعلى الجهة الخلفية من الاذن منقطة أو مقصة مع تكرار الزروق بسائل قابض قليل لا وان كان الالم شديدا يلف الزروق به ضم الاستحضارات الايونية كلافيون المحلول في الزيت والزيت مضاف عليه صبغة الايون وان كان ناشئا عن احتباس ترزيف أرسائل اجتهري ارجاعه الى محله اما بالعلق او بالمنقذات وأن توضع في الاذن قطعة من القطن مبتلة بالزيت لئلا تؤثر فيها المؤثرات الجوية * ويلزم في الالتهاب الحاد الحمية والراحة وتناول الاشربة الحلوة والمسكنة ان لم يكن الخ مشاركا لها في الالتهاب

* (الاولوة الثانية في الصمم المعروف في مصر بالطرش) * أغلب أنواع الصمم يحصل من الاسباب المذكورة في التهاب الاذن لاسيما ارتداع الامراض الجلدية وانقطاع الانزفة المعتادة أو ارتداع داء عضلي حاد أو نقرسي * وفي جميع ذلك أول ما يجب فعله هو ارجاع ما انقطع الى محله اما بوضع العلق أو المنقذات او المراهم المهيجة أو غير ذلك * فان لم يكف ذلك واستعصى الداء توضع خلف الاذنين منقطة ويستدام تقيها أو مقصة أو يخل القفا وان كان راشعا عقب التهاب أذني انتهى بالتقيج وأفسد الاعضاء المركبة لعضو السمع فلا تنفع فيه المعالجة بل هو في الغالب عضال والصمم الذي يحصل لاشيوخ الطاعنين في السن ناشئ عن تعظم غشاء انبيلة وهذا العلاج الذي يحصل عقب الامراض الحادة الثقيلة يزول بدون علاج كما قويت صحة المريض والذي يشاع عن اجتماع الصملاخ أي الوسخ في الاذن يزول بانخراجه بأن يبل الصملاخ بالزيت ويخرج بنحو هلال مع اللطف * وأما ضعف السمع فقد ذكرناه في قانون الصحة من هذا الكتاب وعلاجه يكون بالقرين السمعي فراجعه ان شئت

* (الزردة الثانية في أمراض العين ويتبعها لا لى) *

* (الاولوة الاولى في كلام كل على العين) * من المعلوم أن العين أطفأ أعضاء البدن وأهمها فاما كونها الطف فليتر كيميها أو أمانيتها فبسيب أن وظيفتها الابصار * ومن حيث انها الطافة تركيبتها تكون معرضة لعدة أمراض ولذا نذكر ما يخصها من الادواء وأسبابها وعلاجها بالدقة يلزم أن نذكر عليها

تأليفه فاستقلا ويكون مجلدا كبيرا الحجم لكن من حيث ان هذا التأليف مختصر
لان ذكر من ذلك الا الاهم * ولا جمل سهولة شرح أمراضها ينبغي أن يعرف
تركيبها ولوعلى وجه الاجال فنقول اعلم أن العين مركبة من أجزاء ظاهرة وتسمى
الواقية وهى الحاجب والجفنان والاهداب ومن أجزاء باطنة وعليها مدار
الابصار وهى نوعان أغشية المتحممة وهى غشاء رقيق شفاف وهو سبب لمعان
العين وطبيعته مخاطية وهذا الغشاء يغشى الجهة المقدمة من كرة العين والجهة
الخلفية للأجفان * والصلبة وهى بياض العين وهى غشاء ليفي متين يكون
للقلة مشقوب من الخلف ثقباً ضيقاً يمر فيه العصب البصرى وفيه من الامام ثقب
أكبر منه تدخل فيه القرنية * وهى غشاء شفاف موضوع فى الجهة المقدمة
من الصلبة وهى كزجاجة الساعة * والمشيمة وهى غشاء وعائى أسمر اللون أو
أسوده موضوع فى داخل الصلبة * والقزحية وهى غشاء ليفي وعائى موضوع
خلف القرنية وفيه فتحة وهى المسماة بالحدقة ولهذا الحدقة ألوان مختلفة وهى
موضوعة خلف القرنية أى الزجاجية فقد تكون سوداء وقد تكون زرقاء أو
خضراء أو شهلاء أو عسلىة ولون العين منها وهى لطيفة ولا طافتها تنقبض من
الضوء الشديد وتنبسط فى الضوء الخفيف * والشبكية وهى امتداد من العصب
البصرى الذى هو عضو احساس العين وبها يتم الابصار لانه ينطبع المبصر فيها
أولاً ثم يصل الى المخ

وأما الرطوبات فأولها الرطوبة المائية وهى رطوبة توجد فى خزانين منفصلتين
عن بعضهما بالقزحية فتصير احدهما مقدمة وهى التى بين الجهة الخلفية
للقرنية وتصير ثايتها ما خلفية وهى التى بين الجهة الخلفية للقزحية والجهة
المقدمة للبلورية * وثايتها ما للبلورية وهى رطوبة تنقبض مدة شكلها عسلى
موضوعة فى الجسم الزجاجى * وثالثتها الجسم الزجاجى وهو مادة تشبه الهلام
الشفاف موضوع داخل الشبكية * وأمراض العين فى مصر كثيرة ومن حيث
ان الغالب فيها هو الرمد نذكره ونذكر أنواعه وما يعقبه من الامراض لكن
نذكر الرمد من حيث هو أولاً فنقول

(الاولاثة الثانية فى الرمد) الرمد هو التهاب المتحممة واسما به كثيرة وهى
كثرة الضوء ودخول الاجسام الغريبة فى العين كالرمل والقش والغبار وقد

يكون ناشئا عن احتباس حيض أو ارتداع نزيف أو عرق أو داء جلدي * وقد
بصاحب أعراضا كثيرة كحمرة الوجه والمهصبة والجدري والنجاسات الشديدة
وأعراض الخناك أظلم أسبابه في مصر التعرض للبرد الرطب مدة النيل فإنه
يزيد ويكثر حتى أن العامة تقول أن الرمد الذي يحصل وقت نزول النيل خطر لما
أنه يكون بكيفية غير جيدة ومن أسبابه النوم في الزمن المذكور في الكشف
وغسل الوجه بالماء البارد حيثما يكون عرقا أو ارتداع عرق الرأس عند كشفه
أن كان مخلوقا * ومن الناس من هو عرضة للرمد أكثر من غيره وذلك
كالأطفال واللينفا وبين والقاطنين في الأماكن الرطبة المنخفضة وأصحاب
الصناعات التي لا تتم إلا بشدة تحديد النظر كعمل الساعات وكتابة الكتب ومن
أسبابه طول السهر وكل ما أتعب البصر * ومن حيث أن الرمد المذكور على
أنواع فإنه يختلف باختلاف الأشخاص ففي بعضهم يكون خفيفا وفي بعضهم
يكون ثقيلا وفي بعضهم يكون أثقل فلذا قسم الرمد المذاد إلى ثلاثة أنواع وقد
يتنقل الرمد من المدة إلى الأزمان ويحبه تغير في عضو الإبصار وهما نحن نذكر
أنواع المذاد الثلاثة ثم نذكر المزمز فنقول

* (النوع الأول الرمد الخفيف) * هذا النوع قاصر على احتقان الملتحمة
احتقان خفيفا فتحمر منه العينان اجرا خفيفا ويحس المصاب كأن في عينيه
وهلا وأجساما غريبة وذلك ناشئ عن احتقان الأوعية فتدفع العين وتمالمن
الضوء بالماخفية فينطبق الجفنان نصف أو ثلثا فان لم يزد عن ذلك برئ
في أربعة أيام أو خمسة

* (النوع الثاني الرمد الشديد) * هذا النوع يمتدئ كالسابق لكن أعراضه
تكون أقوى منه فلا يمكن العين أن تتحمل الضوء فينطبق الجفنان ويكثر
الاجرا ويشتد الألم وقد ترم الجفنان ونزول الإبصار وتدفع العين دموعا كثيرة
تكون ماء أو مادة صديقة ويحدث في الرأس صداع فيذهب بالنوم وهذه
الأعراض تزيد في غروب الشمس وتستمر إلى طلوع النهار ويعتري المصاب حرارة
في المذود وعدم نوم وصداع شديد وهذه المدة قد تمكث أحد عشر أو اثني عشر
يوما ثم تنقصر تدريجا ثم تزول ويرجع الإبصار تدريجا

* (النوع الثالث الرمد الخبيث) * هذا النوع أشد الما من سابقه وأقوى

أعراض والتهاب يمتد إلى بقية أجزاء العين ويفسدها فيستمر الجفن من منطقتين ويستمد إلى المخرج أن اليرمدي يحس أن عينه تنفقي ويمتد إلى الرأس حتى أنه قد يشأ عنه التهاب المخ أو ينتمى بالتقيح ويتكون عنه خراج في باطن العين وقد يؤثر التهاب في القرنية أو يلينها أو يمزقها ويحدث فيها فتق يخرج منه القرنية أو تسيل منه رطوبة العين فيحصل العي والعياذ بالله * وفي الأنواع الثلاثة المذكورة قد لا يصيب اليرمد العين واحدة لكن الغالب أنه يصيب العينين معاً أو الواحدة بعد الأخرى

* (اللقاوة الثالثة في اليرمد المزمن) * عادة هذا النوع أن يعقب اليرمد الحاد وقد يكون أولياً أعني أنه يمتدئ ببطء من أول الأمر ويمكث ما شاء الله وأعراضه تكون خفيفة عن أعراض الأنواع السابقة لكنها تختلف فقد تكون على حالة واحدة وقد تزيد وقد تنقص والمصاب به تكون عيناه دائماً جراويز دامتعين وتعلظ أجفانه وتنفشأ عنه الشعرة ويختلف باختلاف أفرجة المصابين فيكون في ذى البنية الخنازيرية خنزيراً أو أفرنجياً ويسمى اليرمد الأفرنجي أو حاداً راي ويسمى اليرمد الحادى ويختلف مع العلة باختلاف الأحوال المذكورة

* (المعالجة) * أما معالجة اليرمد الخفيف فتكون بالاحتراز عن الضوء الشديد وغسل العين بالماء البارد أو المخلوط بقليل من الخل أو ببعض قصبات من الشب مراراً في اليوم وأن لا يتناول اليرمد إلا الأغذية الخفيفة السهلة الهضم وأما معالجة النوع الثاني فبالمبادرة بالفصد العام وكذا الموضعى ان احتيج إليه بأمر يوضع له العلق خلف الأذنين أو على الصدغين أو يحجم إذا لم يوجد العلق وأن توضع قدماء في الماء الحار المخردل ومع ذلك يستعمل له القطور القابض المركب من الشب وروح التوتيا أى ملحها لأن من خواصه تنويع التهاب إلى التهاب آخر من طبيعة أخرى مريبع الزوال فيعطر منه في العين صباحاً ومساءً وهو وإن كان يحدث من وضعه لم شديد لكن أنه يزول بعد دقائق وتعبه راحة غالباً بعد انقضاء ثلاثة أيام أو أربعة من هذه المعالجة توقف التهاباً أو يتناقص ويوزل اليرمد شيئاً فشيئاً فان لم تحصل الراحة بعد اليوم الثالث بأن يبقى على حاله أو زاد في غي إيقاف فعليه بوضع العلق على الصدغين وشرب المسهلات الخفيفة ووضع حراقة عريضة على القفا ثم وضع قطور محلول

أزونات الفضة المسمى بالحجر الجهمي في العين * وأما معالجة النوع الثالث فلا تستعمل فيه القطورات القوية الفعل لأن الرمد في هذه الحالة يصعبه قروح أو ثقب في القرنية * والاحسن أن يطفئ الالتهاب بمضاداته ثم بالحاراريق أو بخل القفاو بالمسهلات الشديدة الفعل ومتى انقضى دور الحدة وانتقل الرمد إلى الأزمان يعالج بأزونات الفضة أما قطورا أو مرهما لأنه أنفع الادوية في هذا الداء والله الشافي

وأما الرمد المزمن فيعالج بمعالج به الرمد الحاد إلا أنه يضاف على ذلك السحل المصنوع من الشب وروح التوتيا والسكر النبات أو بالششم وحده أو مع قليل من المر أو الماسيران والعنزروت أو ماما ثلها من الاحمال القابضة التي حرب معها لكن ينبغي أن يكون السحل مسحوقا مسحوقا جديدا حتى انه صار ناعما كالهباء لأنه ان لم يكن كذلك يؤثر في العين كجسم غريب فيزيد منه الرمد وقد حرب في علاج هذا النوع الراسب الاحمر المسمى عند الاطباء بـوكسيد الزئبق أو مرهم الحجر الجهمي ونجح كل منه - كما يجمع - لك الاجفان بالتوتيا الزرقاء أو شريطها وأقول ان أنفع الادوية له الخل واستحضارات أزونات الفضة * وان كان مسحوبا برمد آخر نجى أو خنزيرى أو حديد اوى يعالج بمعالج به أمراضها المذكورة مما هو مذكور في محله فراجع * وأما رمد الاطفال فقد ذكرناه في الجزء الثاني في أمراض الاطفال فراجع

* (الاولوة الرابعة) * إذا استعصى الرمد على المعالجة لا بد وأن يكون لاستعصائه سبب من الاسباب وهو اما اهماله أول الامر بدون معالجة أو انه عولج علاجا رذيا بأن كانت الادوية لخواص لها أو كانت حامية فلمحه وها افسدت تركيب العين ولذلك نذكر جملة وصايف نقول

(الوصية الاولى)

ان كان الرمد خفيفا ينبغي للارمد أن لا يكثر في الضوء وأن يغسل عينيه بالماء البارد وأن يحفف الغشاء ويضع رجليه في الماء الساخن * (الثانية) * ان كان الرمد شديدا ينبغي أن يعالج بالفصد العام ويوضع العلق خلف الاذن وأن يستعمل الارمد ويحتجى حمية تامة ويتناول من التمر الهندي أو الليمونات المغلى ثم يستعمل القطور والقباض المركب من روح التوتيا والشب أو من أزونات الفضة

فان لم يزل بذلك واستمر ينبغي أن يعاود الفصد الموضعي ويستعمل المصرفات
 * (الثالثة) * متى كان الرمد شديدا لا تستعمل الجواهر المهيبة في النور الثالث
 منه بل تستعمل المصرفات ومضادات الالتهاب القوية الفعل والمسهلات والنحية
 التامة والاشربة المحللة ومتى تم دور الحدة يستعمل القطور المكون من محلول
 الجرجان المحمى أو مرهمه أو مرهم الراسب الأبيض

* (الرابعة) * ان كان الرمد من مينا ينبغي أن يضاف إلى الادوية المذكورة كل
 جيد السحق * (الخامسة) * ان كان الرمد ناشئا عن ارتداع عرق أو نزيف
 أو داء جلدي ينبغي أن يجتهد في إرجاع ما ارتدع منها إلى محله وان كان محموبا
 بداء فرنجي أو خنزيري يعالج بما يعالج به المرضان المذكوران
 * (الاولثة الخامسة) في الكلام على الامراض التي تعقب الرمد *

قد يعقب الرمد تقرح القرنية أو فتقها أو خروج القرنية أي البياض المسمى
 بالغشاوة أو بالنقطة وهو قد يكون واسعا أو ضيقا أو الدمعة أو الكمنة
 أو الكترا كما أي الماء الأزرق أو الشعرة وسيرد عليك تفصيلها على هذا النسق
 مع الاختصار * فأما تقرح القرنية فهو ناشئ عن حدوثه قروح تعقب الرمد
 الشديد وحينئذ اذا تأمل الانسان في العين يشاهد على سطح القرنية أسطحة
 مختلفة تشبه الغلبة المخسوفة أو آثار الظفر في قطعة من القرع أو سطح من
 المساس المصنوع مع أن عادة سطحها أن يكون في غاية الملاسة ومتى حصل ذلك
 ينبغي أن يعالج باستقطار بعض قطرات من روح الافيون الخالص في العين صباحا
 ومساء في الغالب أن ذلك يكون كافيا لالتحام القروح المذكورة فان لم يكف
 ذلك تكحل العين بكمحل مركب من أجزاء متساوية من الشب والسكر النبات
 وروح التوتيا * وقد يبدل الشب بالزئبق المحلوي ينفض في العين منه مرنين في كل
 يوم لكن ينبغي أن يكون ناعما جدا لانه ان لم يكن كذلك زاد الداء عوض أن يبرأ
 به أو يستعمل محلول الجرجان المحمى أو مرهمه ويستعان على العلاج بوضع منقطة
 عريضة على القما أو بالحل أو بالمسهلات الشديدة وأما تقرح القرنية وخروج
 القرنية منها فيعرف بحدوث ورم صغير أسود يظهر على القرنية وهذا يعالج بمسه
 مساخفيا ذبابية فلم رقيقة من الجرجان المحمى في كل ثلاثة أيام أو أربعة مرة
 ويداوم على ذلك الى ان يزول الورم وقد استعمل في علاجه قطور مركب من

ازوتات الفضة وخلاصة الافاح ومع ذلك تستعمل المسهلات الشديدة والخل
 في القفا وتفتح في الذراع حصاة بل ينبغي أن تستعمل المصرفات كلها وجميع
 ما ذكرنا في علاج القرنية * وأما اليباض المسمي بالغشاوة وبالنقطة وهو نكته
 بيضاء أشبه به شيء بالصدف تكون على القرنية فالغالب أنه متعذر الشفاء لانه
 ناشئ عن التهام القرنية اتحاما كالالتحام الذي يحصل على سطح الجلد عقب
 القروح أو الحرق ومن حيث ان الالتحامات الناشئة عن كاتى الحالتين لا يمكن
 زوالها فكذا هذا وحينئذ ينبغي أن لا يعذب المريض بانواع المعالجة لانه غير
 نافعة بل ربما أضرته أو حدث عنها التهاب العين الأخرى ان كانت سليمة
 وأما الدمعة فهي آتية من كون التهاب المتحممة وصل الى القناة الدمعية وحدث
 عنه في غشائها غلظ وبمجاريها ضيق فلا تنفذ فيه الدموع لاجل أن تسيل الى
 محلها المعتاد فتتمكث في العين وتسيل على الحد وفي هذه الحالة يلزم وضع منقطة
 على القفا أو خذله واستعمال قطور ازوتات الفضة أو مرهمه أو يستعمل الاكل
 المحرب نفعها في تشييف الدمعة وفي الرمد المزمن وأما الكمنة فهي وان كان
 كثير ما تحدث عقب التهاب العين الحاد أو المزمن لكن قد تحدث لغيره عقب
 انفعال نفسي شديد أو عقب التهاب المخ أو مرض آخر من امراضه وغالب احوالها
 تكون متعذرة الشفاء * فان كانت حاصلة عقب رمد قد تنفع فيها الادوية
 المناسبة للرمد فراجعها وتعرف الكمنة بضعف يحصل في البصر تدريجيا أو
 فقد الابصار فقد اكامل بدون ظهور تغير في العين بل يظهر لنا نظراتها في غاية
 البهجة الا أنه اذا أمعن النظر فيها شاهد في حركة القرنية من الضووع والظلمة كما
 يحصل للعين السليمة ويعرف ذلك اذا اجلس المريض أمام شباك أو كوة واسعة
 وأمر بفتح عينه وطلبها مرارا وقد تحدث الكمنة دفعة واحدة بدون سبق ألم
 وقد تسبق بصداع يختلف في الشدة ويكون ذلك اما عقب رمد أو عقب التهاب
 المخ * (المعالجة) * ينبغي ان يبادر بعلاجها من أول حدوثها بالقصد
 العام ان كان المريض قوي البنية ويستعمل له الاذن الحار المخردل القديمي
 والوضعيات الباردة على رأسه فان كان المريض ضعيفا لا ينبغي الفصد لانه
 لا ينفع اذ ذلك بل الاولى أن توضع على قفا منقطة أو يخل فان لم تنفع فيه الوسائط
 المذكورة ينبغي احضار طبيب ماهر لمعالجته بما يناسبه * وأما الأكثر اكتمالاً

الماء الأزرق فيعرف بوجود نقطة بضاء صدفية تشاهد مدخاف القرنية مع أنها ليست فيها كالبياض الذي ذكرناه آنفا بل تأتي تدريجاً سواء كانت في إحدى العينين أو فيهما معا وينشأ عنها لعمى ولا علاج لها إلا العملية الجراحية فعلى من أصيب بذلك أن يبادر باحضار جراح ماهر ليفعل له العملية المذكورة فإن لم تكن الكثرة كما يحس بتهيج في جوف العين يشفي العليل باذن الله تعالى * وأما الشعرة فهي حالة يتجه فيها شعر المذهب إلى المقلية وهذا كثير مما يحصل عقب الرمذ المزمن لكن أمان أن يكون اتجاه الشعر المذكور غير طبيعي أو طبيعياً فإن كان غير طبيعي بان انقلاب الجفح إلى داخل العين ونشأ عن ذلك احتكاكه في المقلية فإنه يتكون عن ذلك رمذ مستمر عادته أن ينقضي بالعمى

(المعالجة)

اعلم أن المعالجة بالأدوية لهذا الداء غير نافعة وإنما توجد طريقة مسكة فقط وهي تنف الشعر ولكن هذه الحالة يحتاج لها المريض أياً ما ثم يعود إلى أرقى من الأول * وأعظم الوسائل التي علاجها هي استئصال الشعر بالسكية ويلزم لذلك جراح خبير لاجل قطع الجفح أو استئصال الشعرة

(الأولفة السادسة في أراض الأنف)

اعلم أن الأنف عرضة لعدة أمراض ولا تتعرض إلا لعظمها وهو الزكام والرعاف والقروح ونذ كر لكل منها زمرته فنحصره

(الزمرّة الأولى في الكلام على الزكام)

الزكام يعرف عند العامة بأخذ البرد وبالنزلة الدماغية وأعظم أسبابه تأثير البرد في الجسم لاصمياً برد الأطراف السفلى أو ارتداع العرق لاصمياً عرق الرأس وصب الماء البارد على الرأس لغير معتاد عليه، وعلاماته ثقل الجبهة وحرارتها وانفساد الحشاشيم والعطاس والسعال وسيلان مائة غزيرة من الأنف وهذه المسادة تكون أولاً مهلية ثم تثخن وقد تصبح حريفة حتى أنها تقرح الشفة العليا

(المعالجة)

إن كان الزكام خفيفاً جديداً يكفي في معالجته إلا تراز من البرد واستنشاق البخارة المائية والتدفئة بالملايس الثقيلة حتى أنه يعرق والاعتكاف ووضع القدمين في الماء الحار المخردل * وإن كان ثقيلاً بان كان محسوساً بالجمي ينبغي

له الراحة ونجية والنصد العام أو الموضعي يشرب الاشربة المحلاة وان خيف
ازمانه فوضع على القفا منقطة او على الذراعين والله الشافي

* (الزمرذة الثانية في الرعاف) * الرعاف دم يسيل من الانف وهو داء
يعتري الشبان الدمويين والشيخوخ وسببه كثرة الدم في الخياشيم أو الرأس وقد
يفشأ من غيظ شديد أو احتباس حيض أو نزيف باسوري أو قطع حجامه أو فصد
اعتيد على أحدهما * وهو داء لا خطر فيه ان كان خفيفا بل قد يكون نافعا
للصحة وبعده من جملة الانزفة المعتادة * وان كان غزيرا وكان ناشئا عن قروح
في الانف وخشى منه هلاك المريض ينبغي ان يعالج بما يناسبه فان كان ناشئا عن
القروح تعالج القروح بالمراهم البسيطة أو المضاف عليها خلالات الرصاص أو
يستنشن الجواهر الملمنة الباردة * وان كان غزيرا أو آتيا من نفس الغشاء
الخفامي ينبغي وضع الوضعيات الباردة على رأس المريض او على قفاه او ظهره
مخاة ووضع قدمه في الماء الحار المخردل والاستنشاق بالماء والمحل أو مسحوق
الشب فان لم تنفع الوسائط المذكورة تعمل عملية السد وهي أن تسد الخياشيم
بنسالة قد زرع عليها مسحوق الشب * ومما جرب نفعه في طبع الرعاف مسك
الانف بين الاصابع ورفع الذراعين الى أعلى مدة دقائق بشرط ان يكون الراعي
قائما أو قاعدا والسبب في قطع الدم أنه بارتفاع الذراعين ينزل الدم الى جهة
القلب والرئتين فلا يصعد الى أعلى كما كان

* (الزمرذة الثالثة في قروح الانف) * هذه القروح تحصل عقب الزكام
أو سبب آخر وهي قروح صغيرة تحدث في باطن الانف تتكون عليها قشور
وتحس كثة مدة فتتعب المريض ويحس في ازالتها لانه يكون دائما يعبت في أنفه
باصابعه وكلما قرب اندمما قشرها فتهيج وربما أحالها الى داء رديء الطبيعة
وأحسن ما عولجت به تركها بان لا يمسها المصاب وأن تدهن بدهن مركب كرمهم
الخيار أو زيت اللوز المحلو فان لم تكف الوسائط المذكورة ينبغي أن تمس بمحلول
خفيف مكون من ازونات الفضة أو يوضع عليها مرهم محض كرمهم الرصاص
والله الشافي * (اللولؤة السابعة في أمراض القدم وفي ساكها زمرذتان) *

* (الزمرذة الاولى في حبوب الشفتين المعروفة بالحمل) * قد تظهر على الشفة
حبوب تنف اوت في الكبير والصغير وتكون ممتلئة بمواد محتلفة وفيها اكلان وتكون

سهلة التمزق وتتكون عليها قشور وقاعدتها قد تكون صلبة وحينئذ لا ينبغي
إهمالها لأنها إن أهملت ربما استعالت إلى داء رديء الطبيعة فتعالج من أول
المر بوضع لينة ملبنة عليها وإن لا يندفي منها يجوهر مهبج وأن يوضع على قاعدتها
بعد كل ثلاثة أيام أو أربعة بعض من العلق ومن حيث أن هذه الحالة تكون
ناشئة عن مرض في البنية فيبغي الانتباه للبنية فتعالج بالحمية والاشربة لينة
وغير ذلك * (الزمردة الثانية في التهاب الفم واللسان واللثة وقرحها) *
قد يظهر في باطن الفم اما على جانبيه أو على اللسان حبوب أو قروح أو التهاب
وسببه تعاقب المتناولات الباردة بعد الحارة والعكس أو يكون سببه مرضا عاما
في البنية ففي الحالة الأولى إن كان الداء قاصرا على الفم فيبغي أن يكون العلاج
موضعا كالغراغر الملبنة أو القابضة المسكنة * وفي الحالة الثانية فيبغي استعمال
ما ذكرناه ويزاد عليه الاشربة المحللة وبعض مسهلات خفيفة كصل اللبن
والترهندي ومطبوخ خيار الشنبر وإن يتغذى من الماء كل الخفيفة السهلة
الهضم * ومتى زال التهاب تكوى القروح أو محبوبات كباخيفة فبالثوبيا
الزرقاء المسماة في علم الكيمياء (كبريتات النحاس) أو بالمحجر المهنمي لكن
بمجرد ذلك يتمضمض العليل بالماء لئلا يزدرد من الجواهر المذكورة شيئا ففي
أغلب الأحوال تكون الوسائط المذكورة كافية * وإن كانت القروح
أفريقية فسنذكر ما يخصها في محله * (الزمردة الثالثة في انتفاخ اللثة) *
هذا الانتفاخ كثير الحصول لكن قد تنال منه اللثة وقد لا تنال * وذلك ينشأ
إما عن التهاب من في نفس اللثة أو عن مرض في الأسنان ففي الحالة الأولى
يعطى المريض الغراغر القابضة ويحتمى فلا يأكل الا الجواهر النباتية ولا
يتناول شيئا مما حو لا شرابا روحيا ويوضع على الشفة بعد كل قليل من الزمن
ثلاث علقات أو أربع وفي الحالة الثانية فيبغي إزالة السبب إن كان سنا تقلع
فيحصل الشفاء * (الزمردة الرابعة في أمراض الأسنان) *
الأسنان وإن كانت صلبة فهي عرضة لكثير من الأمراض بسبب ما تؤثر فيها
من الجواهر الغذائية أو من التهيجات الباطنية فالأولى كمتأثير الأغذية
الباردة عقب الحارة والجوامض أو أمراض اللثة أو ما يستعمل لتخليطها فيرفع
طلأها أو من الجواهر الغريبة الواقعة بين الأسنان وتؤثر فيها فتلها أو من

بعض الامراض كداه الحماز برقانه يسبب تسوسها غالبا * والثانية السكى
في الاماكن الرطبة المنخفضة والتهاب القناة الهضمية * وأكثر من يصاب
بأمراضها سكن المدن والاعنياء منهم أكثر من الفقراء وذلك ناشئ عن كيفية
مأكلهم وتركيب بنيتهم * (الزمردة الخامسة في تسوس الاسنان) *

هو مرض كثير المحصول وهو في الاسنان كالقروح في الاجزاء الرخوة وعلامته
أن يحدث في السن المتسوسة نكتة سوداء ويحبه غالبا ألم قد يكون شديدا
حذا بحيث يمنع الشخص من الراحة أو ينشأ عنه صداع شديد مع الحمى اما أن
تكون واقية أو دوائية فالاولى هي الاحتمراز عن استعمال الاشياء الباردة
عقب الحارة وتنظيف الاسنان دائما بأن يعض الفم عقب كل أكلة ثم يمسح
الاسنان وان دخلت بين اجواهر غذائية فيبغي استخراجها بلطف * والثانية
هي استئصال السن المتسوسة لاجل زوال لاعراض

* (الزمردة السادسة في وضع الاسنان) * قد تراكم على اسنان بعض
الاشخاص مادة بيضاء أو مسمرة تشبه الجبس تجتمع بالتدريج وتصير صلبة
كالحجر أو كالعتق وهذه المادة تكون نحو قاعدة الاسنان أكثر مما تكون
في جهة أعلاها * فينشأ عن ذلك ارتداع اللثة وغلاظ السن وربما سقطت
أو تسوست فتتكون هذه المادة ينبغي ازالته بالواك أو مخونه كفرشة من
شعر الخيل فان لم يكف ذلك في ازالته يلزم ازالته بحيث يسكين غيرة قاطع وذلك
لعدم تغيير نكهة الفم * (الزمردة السابعة في ألم الاسنان) *

اعلم أن تسوس الاسنان كثيرا ما يكون محمولا بألم شديد حدث لا يطاق وحينئذ
فلا حسن قطع ما أصيب بذلك مما يكاد كرناله كن قد لا يمكن ذلك لعدم رضى
المريض أو لعدم وجوب دماهر بفعل ذلك وحينئذ ينبغي وضع بعض المسكنات
عليها كوضع قليل من الافيون أو من القطن المبطل بروح الافيون * وبعض
الاطباء استعمال الكي بالحمى أو بحمى أو بحمى الكبريتيك
أو الايدروكلوريك أو الكبريتيك وهو روح القضبان لكن ينبغي لذلك
غاية الانتباه والاحسان من ذلك ترصيص الاسنان أعني ملء الحبل المتسوس
بقطع من ورق الرصاص لكن لنجاح ذلك ينبغي أن تكون فمحة التسوس
ضيقة وأن يكون في مركز السن

* (الزمرذة الثامنة في تضرر الاسنان) * اعلم أن بعض الاسنان يكثر احساسها وتآلمها من تناول الجواهر الحامضة كالليمون والحل ومما مثلها ما فتى صارت كذلك ينبغي أن تدلك بالمغنيسيا المكساة فان ذلك يزيل شدة احساسها * (الاولوثة الثامنة في امراض أعضاء الحركة) * أعضاء الحركة هي العضل والاورتار والمفاصل والعظام والاعصاب لكن لا تتعرض الالاعضل والمفاصل لانهم معرضة للاعراض أكثر من غيرهم ما حيث انهم مأمونون بالحركة وفي سلكها زمر ذات

* (الزمرذة الاولى في الحدار العضلي الحاد المسمى بالالتهاب المفصلي) * اعلم أن العضل كبقية الاعضاء تصاب بالالتهاب كما تصاب الاعضاء المذكورة وعلامة الالتهاب المذكور ألم شديد حاد يزيد وقت تحريك العضو ويزيد أيضا من اللمس * ومن أوصافه انه يمتلئ من محل لا آخر أو يزول رأسا ويرجع في أوقات أمان تكون منتظمة أو غير منتظمة * وقد نزل الالتهاب من الظاهر ويبقى في الباطن فينشأ من ذلك تشوشات في القلب أو المعدة أو المنع أو غير ذلك * ويحجب هذا الداء ورم في الاعضاء المصابة وحرارة في الجلد وتواتر في انقبض وحى شديدة * وأكثر أسبابه ارتداع العرق لاسيما ان تعب الشخص وعرق وفي حال العرق قعد امام شباك يكثر فيه مرور الهواء فتفعل ذلك يصاب بالحدار المذكور حالا * ومن حيث أن الفقراء والعساكر غالب نومهم على الارض فانهم يصابون بالام المذكور أكثر من غيرهم وقد يفسد الحدار عن تمزق العضلة أو رضها أو من التهاب فرم في القناة الهضمية

* (المعالجة) * متى حدث الحدار بسبب من الاسباب وكان مضمحا ويحصى شديدة ينبغي أن يعالج بالفصد العام وأن يوضع على محله حلة من العلق وتوضع على محل الالتهبة مليئة أو مخدرة ويحصى المريض حمة تامة ويسقى الاشربة المحللة والمعركة الخفيفة كمنقوع زهر البيلسان أو زهر البنفسج أو الخبيزة أو غير ذلك * وان كان الألم شديدا حتى أحرم المريض من الراحة ينبغي أن يضاف على الاشربة المذكورة بعض قطرات من الاودنم أو خلاصة الحس المعروفة بالتريدمس أو ماء الغار السكرى فيرتاح لذلك ويأتمه النوم * (الزمرذة الثانية في الحدار العضلي المزمن) * هذا الحدار يكون الالم فيه خفيفا

ولا تعبه حتى وأسبابه وأعراضه **كأسباب** وأعراض سابقه ولا يعالج بالقصد العام بل يقتصره فيه على وضع العلق أو الحجامه والحمام البخاري نافع فيه جدا وينبغي أن يدوم على ذلك مدة أيام ويذكر الحبل عروق خنوشا دري أو يدخل فيه الكافور كالزيت مع الكافور أو الكحل المكور أو الكحل مع الأفيون ويعطى غليما معرقا كغلي العشب أو غلي خشب الانبياء أو هماما وينبغي أن لا يتناول الا الادوية الخفيفة وان يلبس الصوف مباشر البدنه * وأن يجترز من البرد والرطوبة ما أمكن فان لم تنفع الوسائط المذكورة ينبغي أن توضع على محل الألم منقطة ويغير عليها بجرهم مسكن ان كان الألم شديدا كما يحصل ذلك في بعض الأحيان * وان كان المدارك شتاعن الداء الا فرجعي يعالج بما يعالج به الداء المذكور * والعامة تظن أنه ريح طبيعي يدخل تحت الجلد وينشأ عنه الألم المذكور وهو غلط منهم لانهم خلطوا النتيجة بالسبب لان سببه تأثير الريح الباردة في الجسم لانه بسبب احتباس العرق فتزول القوة الحيوية من الجلد وتستولي على العضل فينشأ عنها الألم والتهابها * والمدار المذكور مرض كثير الحدوث في الدمار المصرية بسبب كثرة تعرض أهلها لاحتباس العرق وارتداعه لانهم كثيرا ما يغتسلون بالماء البارد وقت العرق وكثيرا ما يكتفون بما كان الماوية والمخفضة الرطبة كذلك وبسبب انخفاضها ورطوبتها يحصل لهم الحدار المذكور ولا سيما وقت النيل وبالجملة فهذا الداء يمتريهم من أنهم على الارض وفي الكشعر وعدم اعتنائهم باللباس وعدم احترازهم من البرد

(الزمردة الثالثة في الزئبق المعروق بوجع الظهر)

هذا الداء نوع من الحدار كثير الحصول ومن علاماته ألم شديد في أسفل الظهر وقد يمتد إلى العجز ومعالمته كعالمته الحدار الحاد والمزمن وذلك على حسب كونه حادا أو مزمنًا ***(الزمردة الرابعة في أمراض المفاصل)*** المفاصل محل اجتماع أطراف العظام واتصالها ببعضها وهي تتصل بواسطة أربطة ليفية مبطنة العظمي بغشاء مصلّي يفرز مادة مصلية لاجل تسديده سطوحها وسهولة حركتها لا يولد من المفاصل ألبان فحمية الا نادرا * وبذلك يكون التهاب في نفس المفاصل في الوترية الخبيثة وهي معرضة لالتهاب الحاد والمزمن وداء الملوك المعروف بالقرس

* (الزمرذة الخامسة في الالتهاب المفصل حاد و مزمنه * من علامات هذا
 الالتهاب ألم حاد ثقيل يحصل في المفصل يزيد من أدنى حركة وأدنى لمس ويحبه
 غالباً انتفاخ وحرارة في المفعل الملتب وحمى شديدة * وأسبابه هي أسباب
 المدار العضلى الحاد * وهو داء ثقيل شديد الألم حتى حصل يفيق في المبادرة
 لعلاجه ومتى شفى منه العليل يجب عليه أن يحترز من عوده ثانياً لأنه سرعان
 العود ومما يجتمه تدور بالفصد العام والموضعي ويكر ذلك بحسب شدة الاعراض
 وقوة المريض ثم يوضع الادوية المليئة المخدرة على المفصل المصاب كل ذلك مع
 محمية والاشربة المحللة وان كان الألم شديد يضاف على ما يشربه بعض قطرات
 من الودغم * فان زالت اعراض الالتهاب وبقي الألم فيبقى أن يدل ذلك المحل بالمرهم
 الزيتي أو بروح الكافور أو جمر أو خنوشادري * فان أزم أن يفيق أن يسقى
 المريض المعروف وتوضع على المفصل المتألم منقطة هريرة أو يدلك بمرهم منقطة
 كمرهم طرطير فان لم تسكف الوسائط المذكورة يكون المحل اما بالمنقصة أو
 بالمحدد المحمي * (الزمرذة السادسة في داء الملوك المعروف بالنقرس) *
 هذا الداء قليل الوجود في الديار المصرية وأكثر من يصاب به الأغنياء المفرطون
 في المال والاشربة الروحية ومن وصل الى سن الأربعين فأكثر الى ستمين ويظهر
 في المفاصل الصغيرة وأكثرها مفاصل أصابع الرجلين ومن النادر أن يصيب
 الاطفال ومن علاماته ألم حاد لا يطاق ويكون توباً قد تكون منتظمة وقد تكون
 غير منتظمة ومع ذلك لا يتغير لون الجلد وبعالج بما يعالجه الالتهاب العضلى
 بقسميه أعني الحاد والمزمن لكن مع المحمية التامة وفي مدة ذلك لا يتناول الا
 الاغذية النبائية الخفيفة السهلة الهضم
 العقد الثامن في الكلام على الداء الافرنجي المعروف في لسان الطب بالداء
 الزدرى وما يعقبه وفيه فرائد * (الفريدة الاولى في الداء الافرنجي) *
 هذا الداء يعرف في مصر بالمبارك وبالبله والعامه تعتقد أنه يظهر بدون سبب
 أو يظهر من الزرع أو من البرد أو غير ذلك من الاسباب الجهولة وهو اعتقاد فاسد
 لانه لا يحدث من نفسه ولا من سبب مجهول بل يحدث من الملامسة بجماع من هو
 مصاب به أو مخالطته كالجرب أو الجدرى كما حقق ذلك الاطباء فهو داء معدول
 بدو التأثير لله أعني لا مانع من أن الله يتقل المرض من المريض الى السليم باللامسة

او الخاطئة ولما كان هذا الاعتقاد ساريا في جميع العامة تراه اذ امراض احدهم
بالداء المذكور وسئل عن السبب ينسبه لسبب غير المذكور وذلك ناشئ اما من
الاية فلا يمكنه ان يصرح بالسبب أو انه لا يظهر عليه الا بعد مدة من الجماع فلا
يثبت المرض أو الجماع المذكور هو السبب في ظهوره بل بعد العهد بذلك لانه قد
شوهه ان اعراضه الاولى ظهرت بعد اربعة أيام من وقت الجماع أو ثمانية لاسيما
السائل الأبيض المعروف عند العامة بالبرودة وفي العادة أنه يظهر في أعضاء
التناسل التي لمس بها أخرى مصابة وقد تحصل العدوى من لمس فاسم لهم
مصاب أو من شرب سايح بمعلقة شرب بها مصاب أو من جمع فم شبك مصاب في
فم سليم أو من شرب سايح من اناء شرب منه مصاب وكما ملقوا بمادة أو من لمس
مادة لداء بيد في جرح أو خدش فجميع ما ذكر اسباب له لكن الداء في هذه
الاحوال الاخيرة لا يظهر في أعضاء التناسل بل يظهر في المحل الذي لمس المادة
وقد يكون موروثا من أحد الابوين لاسيما الام وقد يكون من المرضعة لرؤية
أو العكس ومن الناس من لا يثأثر جسمه من شيء فلا يعده داء سواء كان مع ركا
أو غيره وبدن هذا يسمى بالبدن الاطرش

* (الاعراض) * أعراض هذا الداء تختلف بحسب كونها أولية أو تابعة
فالاولية هي التي تظهر بمجرد الملامسة والتابعة هي التي تظهر بعده مدة وتكون
دائما بعد الاولية وتنتشر في جميع الجسم فلذا يكون الداء عاما في الائمة السائل
الابيض المعروف بالبرودة وهو ينشأ عن التهاب مجرى البول أو المهبل ويكون
مصحوبا بالكلان وألم أو حرقان لاسيما وقت البول وهذا هو المعروف بالبرودة
ومنها الخيرجل * والقروح الاولى

* (الفرقة الثانية في السائل الافرنجي المعروف بالبرودة) * هو سائل أبيض
يسيل من قناة مجرى البول في الذكور أو من المهبل في النساء ويصاحبه كلال
أو ألم أو حرقان لاسيما وقت نزول البول ولا خطر فيه لكن اذا اشتد رجا بال
المرضى دما وحصلت منه أعراض عامة

* (الفرقة الثالثة في الدبل المعروف بالخيرجل) * الخيرجل هو المعروف بالحياة
وهو ورم يشبه الحيارة يظهر في الاوربية * ويزيد حجمه مائة ثمانية أيام أو عشرة
ثم يعيب أو ينقي أو يفي كذلك مدة بدون ألم

* (الفريضة الرابعة في القرحة الافرنجية الاولى) * هذه القرحة قد تحصل دفعة مسبوقة بخدش صغير يستعمل سريعا الى القرحة أو بتدبير ثرة تستعمل عند تمزقها الى قرحة وقد تظهر في القصب أو في الحشفة أو في العانة أو في الصفن المعروف بالكيس ولها أوصاف خاصة تعرف بها وهي أن يكون لونها نحاسيا أعني أحمر الى زرقه وأن تكون حوافها مرتفعة باستقامة وأن تكون صغيرة أو لا ثم تتسع في أقرب زمن وهذه الاوصاف هي الاعراض الاولى وقد يحصل لبعض الناس أحده هذه الاعراض أو الثلاثة معا * وشوهت امرأة مصابة بسائل افرنجي جامعها ثلاثة رجال فأصيب أحدهم بالسائل وأصيب الثاني بالخيرجل والثالث بالقرحة كما شوهت أن سائلنا انقطع دفعة ونشأ عن انقطاعه التهاب الخصية وقد يحدث التهاب الخصية مع السائل المذكور

* (الاعراض الثانوية) * هذه الاعراض لا تظهر الا بعد الاعراض الاولى ان كانت الاولى لم تعالج أو عولجت علاجا رديا وقد لا تظهر الا بعد أشهر أو سنين بعد ظهور الاعراض الاولى * ويستدل عليها بالقروح التي تظهر في الشفتين والحنق واللسان وسقف الحنك وبالبثور التي تظهر في الوجه أو في الجسم كله ويتسوس العظام والقص وتآكل أرنبة الانف وبأورام العظام والام الذي يحصل فيها ويريد بالليل بلطخ عريضة تظهر على سطح الجلد مختلفة اللون والشكل * ويكون لون كرم البثور والقروح واللطخ احمر مبرأ يشبه لون النحاس الاحمر * وان أذن الداء نشأ عنه سقوط الانف وثقب سقف الحنك وتشويه الوجه تشويها ثقيلا بحيث يستعذره الناس بل المريض يصير يستعذر نفسه * وان دامت الاعراض تخف فحافة مفردة ثم يعتريه اسهال يذهب بالموت على أشنع حاله وأشقها

* (المعالجة) * أقام معالجة السائل الابيض ان كان وحده أعني لم يصحبه قروح ولا خيرجل فتكون بالمجبة والراحة وتناول الاشربة المحلاة بشراب اللوز أو شراب الصمغ لاسيما على نزال الكتان المضاف عليه قليل من ملح البارود والاستحمام الموضعي والمجوسى والعام وتناول مستحلب اللوز * وان كان التهاب شديدا ينبغي وضع العلاق على الجان أو على أعضاء التناسل * فان زالت أعراض التهاب وبقى السائل يذهب للمريض أن يتناول من بلسم

الكوباي المعروف بدهن البيلسان أو من حبوب الترمنتين أو مسحوق السكاكة
 الصيني * فان استعمل الداء ولم يزل بما ذكر يزرق في محال المحلول خفيف من أزوتات
 الفضة * ولا بل تمام المعالجة ينبغي أن يسقى العليل مدة شهر من الاشرية
 المعركة ويستعمل الحبوب الزبقية أو محلول السليمان وهذه المعالجة هي المسماة
 بالمعالجة العامة * وان كان في الخصية التهاب ينبغي وضع العلق عليها
 وتعقبه بالوضعيات المينة والاستحمام الموضعي والجلوسي والعام والحجبة
 والاشربة الحللة * وان كان المريض قوى البنية ينبغي أن تسبق المعالجة
 بفصد عام وتدلث الخصية بالمرهم الزبقي أو مرهم آخر محلل وبعذر والاعراض
 الالتهاب يعالج بالمعالجة العامة المذكورة آنفا * وأما معالجة القروح فينبغي
 ان تكون من أول ظهورها فان كانت مصحوبة بالتهاب يعالج عضاده كوضع
 اللبخ المينة ثم تكوى بالمحرج الجهنى ويرش عليها قليل من الراسب الاخر
 المعروف بالدور والاجر أو تغطى بوسادة من نسا لمدد هونة تجرهم زبقي ثم تتم
 المعالجة العامة كما ذكرنا في السائل من تناول انغلى المعرق واستعمال
 الاستحضارات الزبقية من الباطن * وأما معالجة الخيرجل فبوضع العلق
 على الورم والدهن بالمرهم الزبقي ثم وضع اللبخ فتي عوج كذلك اما ان يتحمل أو
 يتقي فان تقيم ينبغي فتحه ويعالج بمعالجة القروح البسيطة ثم يتم بالمعالجة
 العامة * وأما معالجة الاعراض الثانوية فينبغي أن تكون أطول من معالجة
 الاولية * وعلى كل فتي ظهرت الاعراض بنوع من الانواع المذكورة ينبغي
 للمريض الاستحمام العام لاسيما الاستحمام البخاري وأن تسبق المعالجة بمسهل
 خفيف ان كانت قناة المضم سليمة وينبغي أن يكون قوته من الاغذية النباتية
 وبعد خمسة عشر يوما يعطى المعرقات والاستحضارات الزبقية ويدوم على ذلك
 مدة شهرين * فان استعصى الداء على هذه المعالجة وكان مع المريض لطح
 عريضة أو تسوس أو وراحم في العظام أو ألم يزد بالليل فيمحي عن الاطعمة فلا
 يعطى الا بجزئ النشف كالقسط ويطوى يكون أدمه أى غموسه اللوز أو الحوز أو
 البندق أو الزبيب * ويسقى شراب العشبة ويدوم على ذلك ثلاثين أو أربعين
 يوما فتي عوج بهذه الوسائط على هذا النسق حصل من النفع العظيم بإرادة الله
 تعالى * وفي مدة المعالجة ينبغي أن يغير على الجروح بالمرهم الزبقي أو تكوى

بحجر جهنم ويدوعليها ثاني أو كسيد الزئبق المعروف بالراسب الاجر لان الزئبق
 أعظم ما عولج به هذا الداء ولذا كثر استعماله في علاجه لكن ينبغي للاحتراس
 في استعماله لانه اذا استعمل منه أكثر من اللازم كان مضر ازيد الداء وقد حدث
 عنه أعراض سمية كثيرة الخطر * ومن اقواء الداء تجربة انه لا يستعمل في مدة
 الحدة ولا لمن تكون قناته هضمة منهيجة لكن قد يستعمل منه في الحالة الاخيرة
 قليل جدا * وينبغي للطبيب أن يتنبه لما يحصل عن الدواء فان شاهده منه
 انه ناعا في اللثة أو سيلان لعاب ينبغي أن يبطل استعماله ويتقرر حتى تزول
 الاعراض ثم يرجع لما كان عليه من المعالجة * ومتى أثر الزئبق بقى حصل منه
 سيلان اللعاب وانفاخ اللثة والغم واللسان وتغير نكهة الفم * وقد يحدث في
 اللثة والغم واللسان قروح تشبه القروح الافرنجية فتتخلل الاسنان أي تتماقل
 وربما سقطت * فان كان اللعاب قليلا يزول بالمحبة واجتناب الزئبق وبالغرغرة
 القابضة * وان كان غزيرا وصحبه القروح ينبغي أن يعطى مسهلا ويتفرغ
 بالغرغرة القابضة المسكنة ويوضع له العلق على العنق ويفصد فصدعا ما كان
 كان قوى البنية وتمس القروح بحجر جهنم * وقد استعمل العامة الاستحضارات
 الزئبقية لمعالجة الداء الافرنجي المذكورة لكن بدون احتراس ومعرفة
 ويعطون منه العليل مقدار او افرا من الباطن أو من الظاهر فيحصل منه ضرر
 عظيم وتسقط أسنان المريض من ذلك حتى ان كثير من المرضى هلكوا من
 استعمال هذه الوسائط فعلى العاقل أن لا يقتدى بهم وأن يتبع ما ذكرناه لانه هو
 الناجح ولا يحصل منه ضرر البتة * ومن حيث ان هذا الداء كثير في هذه البلاد
 يجب على من أصيب به أن لا يترسكه حتى يبرأ من نفسه وعليه أن لا يظن أن
 علاجه غير نافع لانه متى ظن ذلك وتركه تمسكت أعراضه الاولية أشهر أو سنين
 ثم تظهر عليه الأعراض الثانوية كالقروح وتسوس العظام وأورامها والام
 الليلي فتكون مهلكة لمحياته أو هيشته ويعمدى امرأته وأولاده وخدمه ويبقى
 فيه وفي نسله مدة يكون هو السبب في انتشاره

وان استعمل الداء على هذه المعالجة أو كان المريض لا يتحمل الاستحضارات
 الزئبقية من الباطن يستعمل له الدالك الزئبق وكيفية ذلك أن يدلك الجسم بالمهمل
 الزئبقى لكن تدلك اساق أو لا بقدر بندفة ثم يستعمل في اليوم الثاني حمام عام

ثم تدلك الساق الثانية في اليوم الثالث بقدر بندقه أيضا ثم الحمام في اليوم الرابع ثم يدلك باطن الفخذ في اليوم الخامس كما سبق ثم الحمام في اليوم السادس ثم يدلك باطن الفخذ الثانية في اليوم السابع ثم الحمام في اليوم الثامن ثم يدلك باطن إحدى الساعدتين في اليوم التاسع ثم الحمام في اليوم العاشر ثم باطن الساعد الأخرى في اليوم الحادي عشر ثم الحمام ثم باطن إحدى الذراعين ثم الحمام ثم باطن الذراع الثانية ثم الحمام ثم باطن إحدى الابططين ثم الحمام ثم الأخرى ثم الحمام ثم الجهة الخلفية من العنق ثم الظهر ثم القطن وبين كل ذلك حمام على توالي الأيام ومقدار المرحم لهذا الدلك كله من أوقيتين إلى ثلاث فإن لم يذهب الداء بذلك تعاد العملية ثانيا وفي مدة المعالجة يتنبه لسيلان اللعب فتى سأل توقف المعالجة إلى أن يزول وبعد زواله تعاود المعالجة * وهناك واسطة أخرى معروفة بالطريقة المصرية وهي أن يعطى مغلى العشب مدة أربعين يوما مع تعاطى الماء كل الحمافة كالبقسماط أو الرقاق مع الزبيب واللوز والبندق وما أشبه ذلك وهي جيدة أيضا لكن لا بأس بإضافة بعض الاستحضارات الزئبقية على مغلى العشب أن كان المريض يتحمل ذلك والله الشافي

العقد التاسع في أمراض الجلد والنسيج الخلقى وفيه فريدتان

* (الفريضة الأولى في الحجرة المعروفة بالنزلة) * الحجرة أحرار يظهر على الجلد ويكون غالبا في الوجه والصدر والذراعين والساقين ويسبق ظهوره فتور عام وتهوع وقشعريرة وفقد شهية ثم بعد يومين أو ثلاثة يحمر الجلد وينفخ وتحدث فيه حرارة وألم وحى شديدان وبعد ستة أيام أو سبعة أو ثمانية تتكون على محالها دقايق مملوءة مصلا ثم تنقص تدريجا وتمزق وتتسكون على الحجرة فتشويخ خفيفة تسقط عادة من اليوم العاشر إلى الخامس عشر وفي بعض أحوال الحجرة التي تظهر فيها في الوجه يعظم الورم حتى أنه يغطي العينين وقد يمتد إلى فروة الرأس وينشأ عنه هذيان وأعراض مخيفة شديدة قال لم يسع المريض بالمعالجة الجيدة يموت في أسرع وقت

* (الأسباب) * من أسبابها احتباس الدم المعتاد كالحيض والبواسير * ومنها تأثير الشمس القوية الحرارة أو التهيج المعدي ووضوح الأشياء المهيجة على الجلد وغير ذلك وهذا الداء يعرض للشبان وأصحاب المزاج الدموي وأكثر من

يساب به القساء

* (المعالجة) * ان كان المريض قوى البنية دموى المزاج وأعراض الالتهاب شديدة يذبح أن يصفد فصداعا وما يحتمى ويعطى الاشربة المحللة كاللبنونات ومغلى الشعير ومستحباب اللوز غير ذلك * فان كان الالم شديدا يذبح أن يضاف على الاشربة قليل من الافيون لتصير مسكنة وتحلى بالعسل أو بالعرقسوس * ولا يذبحى جعل الوضعيات المليئة كاللبن وغيرها على الحجر كما يفعل بالالتهابات الجلدية ولا وضع الاجسام الدسمة كالزيت والشحوم والمرادم لان كل ذلك مضر يزيد الالتهاب بل يكفى وضع طبقة خفيفة من الدقيق الناعم أو القطن المنسوف عليها وان تقيحت كما يحصل احيانا توضع عليها اللبن المليئة لاجل سرعة النقيج أو امتصاصه واذا اجتمع الصديد في كعب يذبحى خراجه والله الشافي

* (الفريدة الثانية فى الدمال) * الدمال ورم صغير يظهر على الجمل يذبحى بالنقيج وقد يظهر بأكلان متعبد فى الجلد ثم تظهر بثرة صغيرة جراء ترتفع كراس المسمار وقد تظهر جلة دمال فى وقت واحد على أجزاء مختلفة من الجسم قد تعاب ويستمر ذلك مدة أسابيع أو أشهر وأكثر ظهورها فى رفت الحجر * وقد تظهر جلة دمال مع بعضها فى محل واحد ويحدث عنها ورم عظيم مؤلم يسمى بالجرة وهذا الورم يتغطى بجملة أزرار بيضاء تستحيل فيما بعد الى عيون كثيرة تجتمع مع بعضها ويتكون عنها شيء أبيض يسمى بالقتيل وهو يسبح خلوى ببت * وقد تكون الجرة صلبة فيحدث عنها ألم لا يطاق وهذا يان وربما كان مع زيادة الحمى الشديدة سببا للموت

* (المعالجة) * يعالج المصاب بالدمال بالحمية اللطيفة والاشربة المحللة ووضع اللبن المليئة على الورم فان كان دمالا بسيطا يبرأ فى أقل زمن وان كان مركبا خبيثا بحيث تكونت عنه الجرة يعالج بوضع العلق واللبن المليئة الخدرة عليه وان كان الورم صلبا مؤلما معويا يذبحى شديدة يذبحى شقها عائر اصليها به ترول الاعراض ويسرع النقيج واذا انتهى من نهسه وابتدأ القليل فى الخروج يذبحى أن يضغط عليه ضغطا خفيفا سهولته خروجه ومنى خرج يذبحى التغيير على جرحه بقليل من الدسالة بعد دهنها بالمرهم البسيط فيحصل الشفاء فى أقل زمن *

وتلى من اعتاد بظهور الدمل أن يجتهد في عدم عودها اليه باستدامة الحمية
والاشربة المطفة لاسيما صل اللبن * وتناول المسهلات والمقيئات غير
ضروري لكنه نافع في هذه الاحوال والله الشافي

* (الفريضة الثالثة في الخراج) * الخراج مرض التهابي يحتمى على مقدار من
الصديد وأسبابه وان تعددت فهي أسباب الالتهابات الجلدية وقد يكون
الخراج ناشئاً عن جرة أو جرة أو دمل

* (الاعراض) * من أعراضه الالم المستمر في محل واحد وورم محله واجاراه
وحارته وفي الغالب تصعبه حى * ويظهر في جميع أجزاء الجسم أى لا يختص
بوضع دون آخر

* (المعالجة) * ان كان حادثاً يعالج باللخ المرخية وان كان مؤثماً توضع عليه
العلق وتغلب باللبخ المخدرة مع ذلك ينقل من المرحم الزئبقي حتى يفعل به ذلك
قد يزيل القرح بالامتصاص وقد يجتمع في محل واحد وحينئذ يصير وسط الورم
رخواً مرتفعاً اذا ضغط عليه يحس أن فيه سائلاً وهذه العلامة هي الدالة على
نجمه الذي تعبر عنه العامة بالاستواء ومتى حصل ذلك يفتح بمضع يخرج القرح
ثم يوضع عليه قليل من المسالة واللخ المرخية ويدوم على ذلك مادام الالتهاب
* وكيفية فتح الخراج قد ذكرناها في جزء الجراحة الاتى فراجع

* (الفريضة الرابعة في الجرب) * الجرب مرض كثير الحصول في مصر والحصول
سببان الاول الرساسة أو الاغذية الرديئة لاسيما المالحمة والثاني ملامسة المصاب
به او لبس شئ من ملابسه

* (العلامات) * من علاماته ظهور حبوب صغيرة كالحبوب صلات تكون مصحوبة
بأكلان وتظهر بين الاصابع وعلى الدراعين والصدر وفي ثنية الركبة وعلى
الوركين والاليتين والبطن وأحياناً على الظهر وقد تتم الجسم كله ماعدا الوجه
وجلد الرأس * وقد يبدأ كلاله باللبل ويندر ظهوره في راحته اليدين
وأخص القدمين

* (العلاج) * ينبغي المبادرة بعلاجه قبل ان يزن أو يستحيل الى قوب
ويستعصى على العلاج المعتاد ولا يعالج بمضادات الالتهاب كما اتى به في
الامراض * واستعمال الادوية من الباطن غير ضروري في علاجه وانما

تستعمل له الادوية المنبهة من الظاهر * وكثير ما يستعمل في علاجه ماء الخبز
ومحلول النطرون ومحلول ملح الطعام وغلى الدخان وقد هجرت هذه الادوية
لان منها ما لا نفع له ومنها ما يضر كالدخان بسبب ما يحصل منه من الدوخة *
واحسن ما عولج به الكبريت واستحضاراته كالمرهـم والكبريتي وما مثله
كلاستحمامات والغسولات الكبريتية والامتناع عما يسببه أو يثيره لاسيما
الماء كل المالحمة والاشربة الروحية ومتى شفي الجرب ينبغي ان كان مصابا
به أن يغسل ثيابه التي كان لابسها قبل المعالجة فسلاجهـم بالماء الساخن
والصابون وان كانت من الجوخ أو الحرير ولا يمكن غسلها يذهب في أن تبخر
بالكبريت قبل أن تلبس

(الفريضة الخامسة)

(في القراع المعروف في الطب بالسعفة) القراع نوع من القوب وهو
بشور تظهر في الرأس على أشكال مختلفة وأكثر من يصاب به الاطفال والشبان
والمصاب بداء الخماز يرو صاحب المزاج اللين فاوى
(المعالجة) يلزم لمعالجة هذا الداء حلق الرأس وتعطيت بلينة مليئة بزوال
الانتهاب وسقوط الشعران كانا موجودين ثم يعالج المعالجة الخاصة به * وقد
اخترع لمعالجة أدوية كثيرة كالمرهـم والغسولات والسهوقات وأحسن ما
استعمل منها المـرهـم الفخمى أو الكبريتي والغسولات الكبريتية وينبغي
مساعدة هذه الوسائط بالخل والحرار يسقى في القفا أو يفتح حصص في الذراع
لاستعواض ما نقص من السائل الذي كان موجودا في الرأس لانه تنشأ عن زواله
دفعه عوارض خطيرة كالتهاب الاحشاء البطنية * وفي مدة المعالجة ينبغي أن
يحمى المريض حمية مناسبة وأن يسقى الاشربة المرطبة وبعض المعرفات من
الباطن * وعوام مصر يعالجون القراع المذكور بنف الشعر بالخيوط ووضع
طاقية من الزفت على الرأس وهي معالجة صعبة مؤلمة ومع ذلك مضرة بسبب
زوال السائل دفعة فيقترب عن ذلك العوارض المذكورة لان البنية اعتمدت
على خروج السائل وصار ضروريا لها وقطعه دفعة مضرة فلذلك ينبغي قطعه
تدرجيا * وكان الاطباء يظنون أن القراع معدله كنه ليس كذلك كما جرب
مرارا كثيرة وزمن طويلا ولم يفلح من قال بعد دواه التبت عليه العدوى

بالوراثه مع أنهم مختلفان والذي صح أنه لا بعدى ولوبا التلقيح
 * (الفريدة السادسة في القوب) * القوب بثور تظهر على الجلد لاسيما جلدة
 الرأس وغالبه ورائى وقد يحدث عن الوساخة أو من الوضعيات المنبهة التي توضع
 على الجلد أو من التهاب قناة المضم أو من تناول الاطعمة المسالمة أو احتباس
 الانزفة أو انزلات أو احتباس مصرفة اعتيد عليها أو مادة حارقة أو كثر الناس
 عرضة له لينفاو بالزجاج وذوو الجلد الرقيقة وحينئذ فله أسباب باطنية
 وأسباب خارجية

* (العلامات) * من علاماته أكلان في الجلد لبطاق أو بصاحبه ألم وحرارة
 في الجلد أيضا وقد لا يكون معصوبا بشئ أصلا

* (المعالجة) * من حيث انه ليس من الامراض الموضعية للجلد لان الغالب أن
 يحبه تجميع القناة المضمية أو يتسبب عنه ينبغي أن يعالج أولا بالوسائط العامة
 كالاطعمة الخفيفة والاشربة الخفيفة والانهزام الفاتر واجتناب المنبهات
 والاشربة الروحية والاغذية المسالمة والمتبلية ويداوم على ذلك مدة شهر أو
 شهرين ثم يعالج بمجعل الوضعية على الجلد وأجودها الادوية الكبريتية اما
 مراهم أو غسولات واستحمامات كما سنذكره في الدستور الآتي

* (سبككة) * ينبغي أن يعالج القوب على حسب القواعد الآتية وهي جملة
 قواعد

الاولى ان كان خفيفة يعالج بالمجبة النباتية والاستحمام المعتاد ثم الحمام الكبير
 الثانية ان كان حادا أنه يجابى بالمجبة النباتية والاشربة الخفيفة ووضع
 العلوي - ولجزء المصاب ثم الاستحمام بالمياه الكبريتية والمسيلة الخفيفة ان
 كانت قناة المضم سليمة

الثالثة ان كان مزمنًا توضع على الذراع حرقاة أو تنقع فيها حصة
 الرابعة ان كان ناشئا عز احتباس دم معتاد أو مادة حارقة أو حصة ينبغي أن
 يحتسب في ارجاع ما احتبس منها الى محله المعتاد

الخامسة ان كان صغيرا لم يجر في محل محدود ينبغي مسه بالمحجر الجهنمي مرارا
 في ادمان متفرقة فانه يزول بذلك * وما ينبغي أن يعلم أن القوب من حيث هو
 يكون سهل البرء في الاعمال ومستعصيا في الكحول وعضا في الشيوخ

* (الفريضة السابعة في الجذام والاسد والبص) * **الجلد** الجذام فهو من الامراض الجلدية ويعرف بالاسد وأكثر وجوده في البلاد الحارة ولا يعلم له سبب الا ان رآته أحيانا ويعرف بظهور غدد كالدرن وأكثر ظهوره في الوجه على الأنف والشفتين وحمة الاذن وقديم الجسم فيبس الجلد عن عافته وتحصل فيه شقوق عديدة وأحيانا يظهر على الاصابع فتسقط من ذاتها * وأما البص فهو نوع منه وعلامته أن يظهر على بعض محال من الجلد نكت عريضة بيضاء أو مسمرة وقد تكثر النكت المذكوكة حتى يظهر لناظر أنها عامة على الجسم كله ومتى أزم من لا تنفع فيه المعالجة بخلاف ما اذا بودر بعلاجه من أول الامر فقد يشفى بالاستحمام البسيط والمكبرت وبالدلك بالمرهم الزئبقى وقد يشفى بتناول المعرفات والاستحضارات الزئبقية كالدهاء الافرنجى * وان كان المصاب قوى البنية دوى المزاج ينبغي أن يفصد نفسه اعاما أو موضعا وذلك على حسب الاحوال * وقد جرب علاجه بالكي ونجح وهى أن تكوى النكت حل ظهورها بالحديد المحمى وينبغي حينئذ حمية الماء واجتنابه لجميع المنبهات والاشربة الروحية * وان داوم على الاستحمام البصرى ربما نفعه

* (الفريضة الثامنة في داء الفيل) * هذا الداء خاص بالنسج الخولى ويكثر وجوده في الاماكن الرطبة المالحة لاسيما شواطئ البحر المالحة كدمياط وسكندرية ورشيد وما ملها * وأكثر ما يصاب به الساق لاسيما أسفلها حتى حل بها تعظم حتى تصير كساق الفيل وهذا سبب تسميته بداء الفيل وأحيانا قد يصيب الصفن المعروف عند العامة بالكيس فيعظم حجمه وحينئذ يسمى في عرف الطب بالقيلة اللحمية أو بداء الفيل في الصفن ويسمى في عرف أهل مصر بالقيلة وفي اللغة بالادرة وهو يأتي على نوب مجئ فينزل في الصفن ثم تزول الاعراض الالتهاية ويبقى بعدها ورم ثم يعود وتزول أعراضه ويبقى بعدها ورم وهكذا فيزيد الورم تدريجا حتى يصل الى غاية لا يزيد عليها ومتى أزم من لا تنفع فيه المعالجة وان عوج لمجرد ظهوره بمبارا وعلاجه حينئذ بالقصد لعام والتشريط الغائر والرضعات المينة والحراريث وفتح حصه في الطرف المصاب وضغط العضو وضغطا مناسبيا برباط حاز وفي لاجل سرعة الامتصاص وما يعالج به الكي الحظي على طول العضو المصاب وبما لا يجمل خطوط لاجل

زيادة التصريف * ومن الجرب أيضا مع هذه المعالجة نقل المريض من الحبل المستولى فيه الداء واجتناب المنبهات والافتصار على الاغذية النباتية وأما الذي يحصل في الصفن فلا علاج له الا القطع لكن يلزم أن يكون الجراح ماهرا وقد علمت عملية القطع المذكور في القصر العيني وغيره الآن في مصر مرارا وحصل منها النجاح العظيم والله الشافي

(العقد السابع في الديدان وفيه فرائد)

(الفريدة الاولى في الديدان المعوية) اعلم أن القناة الهضمية مستعثة لتكوين كثير من الدود فيها ولهذا الدود أنواع كثيرة ولكن لا تعرض الاثلاثة أنواع وهي أهمها

(النوع الاول) دودة القرح وهي دودة طويلة قديما غ طولها أربعين ذراعا وتكون مفترطة كاشريط مركبة من مفاصل عديدة كل مفصل منها يشبه لبة الفرع ومارفها أدق من رأسها ومفاصلها مستطيلة ومفاصل الرأس متقاربة من بعضها وعادتها أن تمكث في المعاء الدقيق والغالب فيها أن تكون واحدة وقد يوجد منها اثنتان

(النوع الثاني) الديدان الاسكريدية أو الثعابين وهي ديدان تشبه الحيات الصغيرة مساهمة تستدر طول الواحدة منها ستة أقدام فأكثر الى عشرة ورأسها أدق من طرفها ويوجد منها كثير في قناة الهضم

(النوع الثالث) الديدان الرميعة وهي أشبه شيء بدود المش رقيقة طول لدودة منها ستة خطوط وتكون كثيرة وأغلب وجودها في المعاء المستقيم ومتى حدثت حدث منها كالان في حلقة الدبر وأكثرت من يحاب بها الاطفال ولها أعراض خاصة بها وهي المغص والام الشديد والزرهبر والاعتقال أحيانا وصريف الاسنان لاسيما مدة لنوم وتغير نكهة الفم وأكلان الانف والعطش الشديد المحرق والجوع المفرط وقد تحصل منها أعراض أخرى في الاطفال كالصرع والتشنج وغير ذلك لكن في دودة القرح تكون الأعراض المذكورة أشد وفي النوعين الآخرين تكون أخف

(المعالجة) تعالج الأنواع الثلاثة بالأدوية الصاردة للدود لكن المعالجة تكون على حسب سن المريض ونوع الدود الذي يراد استخراجه وقد استعمل

لذلك أدوية كثيرة كالثوم والبصل والنعناع والاهل والخوخ الهندية وخراز
الكرس وبرادة القصدير والزئبق المحلول لكن معظم الادوية المذكورة ترك
الآن والمستعمل منها هو الخراز الاندوني وخراز الكرس والخوخ الهندية وقشور
جدور الرمان والزئبق المحلول وزيت الترمينينا ومن اراد كيفية المعالجة
والاستعمال فليستظر باب الادوية الطاردة للدود في الدستور الآتي

(الفريدة الثانية في الفرقتين المعروف في الطب بالعرق المديني)

الفرقتين نوع من الدود خاص بالسودان والحشة وأهل اليمن والحجاز وقد
يحصل في مصر أحيانا لكن في العبيد السود والبش ولا يعرف له سبب وأكثر
ظهوره في الساق وقد يظهر في أجزاء أخرى من الجسم وقد يكون متعذبا في شخص
واحد وعلاماته ورم يظهر تحت الجلد يكون مؤلما يكث مدة ثم ينفتح وعند
فقه يشاهد فيه خيط أبيض صغير رفيع طوله ستة خطوط فأكثر إلى قدمين
أو أكثر

(المعالجة)

معالجة هذا الداء موضعية وهي أن توضع الحج الملبنة أو المخدرة على محل المصاب
ومتى انفتح الورم ينبغي أن تربط الدودة بخيط من حرير وتلف على عود صغير
مع الاحتراس من الجذب لئلا تنقطع وتبقى أحسن المسالك بالمقاومة بثبته قريبا
من الجرح وكل يوم يجذب منها قليلا ويلفقه على العود إلى أن لا يبقى منها داخل
المحل شيء * وان نشأت عن الداء أعراض عامة كحمى يحمى المريض حمية
متوسطة ويسقى الاشر به الحللة * وان حدثت عنه آلام لا تنطاق بحيث يحنى
منها على حياة المريض ينبغي أن يفتح الورم في الحال وتمسك الدودة من الوسط
وتلف على العود كما ذكرنا وبهذه الكيفية يلف على العود جزأها معا وحيداً
تكون مدة المعالجة أقصر وينبغي الاحتراس من قطعها لأنها اذا قطعت لم
تمت وان ماتت أثرت في المحل كجسم غريب وألمبته وهذا آخراً ما أردنا إراحته
من الامراض وعلاجها وينبغي بعد بجزء الجراحة والله الموفق للصواب وآليه
المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المطلب الرابع في فن الجراحة)

(كلام كلي) اعلم أن الأجزاء الظاهرة من الجسم قابلة للأمراض كالأجزاء
الباطنة بل هي أكثر منها في ذلك لأنها ارضة لتأثير الأجسام الخارجة والفن

الذي يبحث فيه على معالجة الامراض المذكورة هو المسمى بفن الجراحة لكن يلزم للعلاج المذكورة وسائل ومخاضية ووسائل دوائية وسنة كالم على كل منها ونبتدئ بالجراحة ثم نذكر الوسائل اللازمة وهذا المطلب يشتمل على جملة عقود * (العقد الاول في الامراض الجراحية وفيه فرائد) *

* (الفريضة الاولى في الرض والخبط) * اعلم أن الرض يكون مسببا عن الضرب أو عن الوقوع أو الضغط فان كان الحمل الموضوع عظم الجسم كان لون الجزء المصاب بنفسيجا أو أسود وذلك ناشئ عن تمزق الاوعية الدموية الصغيرة وانصباب الدم الذي كان فيها في النسيج الخلوي الذي تحت الجلد * فان كان الرض خفيفا يوضع على الحمل المروض خرقة مبتلة بالماء البارد المذاب فيه قليل من الملح أو المضاف عليه قليل من الخل أو ملح الرصاص * وان كان شديدا كما يحصل عقب الضرب الشديد وخشى أن يعقبه التهاب شديد ينبغي وضع العلق عليه أو تشريطه تشريطا غائرا * وان كان الرض في الرأس أو الصدر أو البطن وخشى منه حدوث أعراض خطيرة فمما من اصابة الاعضاء المنحصرة في أحدها التجاوب ينبغي أن يعالج بما تعالجه أمراضها مع الفصد العام لئلا ينصب الدم في الاعضاء الباطنة * وان سقط العليل ودأخ وزال احساسه وخرج الدم من أذنه أو من أذنيه ينبغي أن يفصد فصداعا وما أن توضع العلق خلف أذنيه * وفي جميع الاحوال ينبغي للمريض الراحة والحمية على حسب شدة الاعراض ويسقى في أول المدة لاشربة المحللة المسكنة ويستدام له وضع الجواهر الباردة مدة يومين أو أقل من يوم وليس له وان اجرا محل وورم تغير القوايض بالوضعيات الملائمة ويدوم عليها حسب الاحتياج

* (الفريضة الثانية في الالتواء المفصلي المعروف بالانقصاع أو القصع) * عادة القصع أن يحصل في الاطراف لاسيما القدم والقبضة في القبضة فمما عن سقطه يكون ارتكاز فم على اليد ويحصل في القدم من ثنها أو فلتتها أو من وضعها وضعا رديا حال المشي لانه بالوضع الرديء تنجبه القدم الى الوحشية وحينئذ أول ما يجب فعله هو وضع العضو المقصوع في الماء البارد ويجدد بعد كل قليل من الزمن ويستمر كذلك مدة ساعات أو يوما كاملا لان ذلك أعظم شيء في ردع التهاب ثم يرفع العضو ويترك في راحة تامة ثم يلف في خرقة قد غسقت في الماء

والماء والماء والخل وأحسن منه أن تكون مبتلة بماء خللات الرصاص المسمى بالماء الأبيض ويدوم على ذلك مدة أربع وعشرين ساعة أو ست وثلاثين * وان حصل في الحبل ألم شديد وحرارة وورم ينبغي أن يعالج بوضع البلغم الملية والراحة والحمية والقصد العام والموضعي ويبقى الاثرية المحللة والمبردة ومتى زال الالتهاب توضع المصرفات بان يوضع على الحبل خرقة مبتلة بالكحول المكثوف ويلف عليها برباط وتبقى على العضو الى أن يزول الألم وأساو ينبغي الاحتراس من اهماله بدون علاج لانه ان أهمل المفصل المصاب في ابتداء الامر وحرك كان عرضة لاستمرار الألم وتحدث عنه عوارض خطيرة

* (الفريدة الثالثة في الخلع) * اعلم أن المفصل هي المعرضة للخلع دون بقية الاعضاء والخلع المذكور هو انتقال العظم من مفصله فينتج من ذلك أن جميع العظام المتحركة قابلة للخلع المذكور لكن أكثرها عرضة له وهو مفصل العضد مع الكتف ومفصل كل من المرفق والركبة والقدم * وله أسباب منها الوقوع الذي يرتكز فيه المفصل ارتكازا رديشا وعلاماته تألم المفصل وفقد حركته وقصر الطرف المخلوع أو طول له واتجاهه اتجاه ااديثا وبروز المفصل المخلوع وانخفاضه

* (المعالجة) * يعالج برد العضو المخلوع الى محله لانه ان أهمل حدث عنه ورم يمنع الطبيب من معرفة طبيعة الخلع * لكن لاجل رفق ينبغي أن يكون مع الطبيب مساعد يمسك المريض مسكاً قويا وآخر يجذب العضو والمخلوع جذبا تدريجيا مع الاحتراس من حدوث اهتزاز عن الجذب بقوة لانه يحدث تقلص العضل ويمنع ردة الخلع ثم يوفق الجراح العظم بزوردهما الى محلهما في كانت الحركات باعتدال فالغالب نجاح العمل ومن النادر عدمه * وان لم يمكن رده من مرة ينبغي أن لا يئأس من رده بل يجب أن يبادر العمل ثانية والثالث الى أن يحصل الرد * وان انتفخ المفصل المخلوع وحصل فيه ألم ينبغي أن لا يرد في تلك الحالة بل الاولى أن توضع عليه الجواهر المرخية والمليئة ويسقى الاثرية المحللة والغروية حتى يزول الالتهاب ثم يرد المفصل بالكيفية الذي ذكرناها آنفا * ويعرف ردة الخلع باللقط الذي يحصل في المفصل وقت الرد ومحركه العضو كما كان مع الاعتدال بمقابلته وبعد الرد توضع عليه رفائد مبتلة بسائل محال كالماء البارد أو ماء

الرصاص أو روح العرق المكوفر وان حصل في محله حرارة وألم توضع عليه لبخة
ملينة ويحفظ العضو برباط لثلاثين يوما وينبغي أن يترك العضو المخلوع
في راحة تامة فلا يحرك الا بعد ثمانية أيام أو عشرة وإذا حرك حقيقته تكون الحركة
خفيفة أو لا تم تزد تدريجيا وفي مدة الثمانية أيام الاولى ينبغي حمية المريض
وراحته وفصده فصدا عاما وموضعا ان احتيج اليه

* (الغريذة الرابعة في الكسر) * الكسر تفرق اتصال العظم وهو مرض
ثقيل يستدعي جراحا ماهرا الكن من حيث انه لا يتيسر وجوده في كل وقت وفي
كل محل لا سيما في الاريا فند كره عدة وسائل يتسك بها الى أن يوجد الجراح
أو يشفي العليل * وينبغي أن يعلم أن جميع العظام قابلة للكسر لا سيما عظام
الاطراف وهي العظام الطويلة ولذلك تتعوض لها دون غيرها

* (الاسباب) * من اسبابه الوقوع على الاطراف أو الضرب عليه بآلة ثقيلة
* (العلامات) * من العلامات الدالة على الكسر القرعة التي يحس بها المريض
وقت الكسر وعدم القدرة على تحريك العضو المكسور * فان كان المكسور
الذراع لا يمكن المريض رفعها وان كان طرفا سفليا لا يمكنه الوقوف عليه وان
استلقي على ظهره لا يمكنه رفعه وإذا قوبل بالعضو المقابل له يكون أقصر منه
أو أطول وإذا حرك يحس فيه بحركة غير معتادة في محل الكسر ومتى تحققت
الكسر ينبغي رده حالاً بأن يوضع على فراش أو حصير أو على الارض ان لم يوجد
ما يوضع عليه ويؤمر بالسكون التام لان الحركة تحدث فيه الماسديد وربما
التهب منها المحل المكسور أو تمزقت الاجزاء الرخوة لان طرف العظمين ربما
كان حاداً أو مديبا فبعد أن يكون كسرا بسيطا يصير ثقيلا ثم اذا أريد رده يلزم
لرده جملة أشخاص ولا أقل من ثلاثة أحدهم يمسك العضو من أعلى والثاني
يحبذ به الى أسفل جذبا مناسبا والثالث يوفق أطراف العظام المكسورة على
بعضها * وقد يكون الكسر بسيطا جدا حتى انه لا يوجد فيه تغير اتجاه ومتى
كان كذلك فلا يلزم الجذب بل يجبر بالاشياء اللازمة له كما يحصل فيما اذا كان
المكسور أحدهم ضخم الساعد أو القصبة لان العظم الثاني يكون حافظا له عن
الزوال * ومتى رجعت الاجزاء الى محلها يابف العضو بخرقه مبتلة بالماء
البارد أو بالعرق المكوفر أو بالماء والمحل أو بماء الرصاص وان لم يوجد شيء

من ذلك بلف العضو برباط حلقى * ولاجل حفظ العظمين في محلها تستعمل
 الجبيرة وهو قطع من خشب أو جريد أو بوص وتكون مفلطحة أى مبسطة فإن لم
 يوجد شئ من ذلك تؤخذ قبضات من القش الطويل وتجعل في كيسين من قماش
 ويوضعان على العضو لأن المقصود من الجبيرة تثبيت العضو المكسور وبشئ
 يحفظ عظامه من الزوال والكيسان المذكوران يحفظانه في الجهة * ويتخالف
 عدد قطع الجبيرة بحسب العضو المكسور فإن كان العضو الذراع يفتى أن
 تكون الجبيرة من ثلاث قطع أو أربع أو خمس أو ست إذا كانت الفلجعة مرة
 أو كان الشخص مميّنا سمنا مفرطا وتمتد الجبيرة من الكتف الى مفصل المرفق
 وتثبت حول العضو تثبيتا جيدا لئلا تكون مشدودة شدا قويا في ذلك
 الحالة تكون الساعد مثنية على العضد أو مرتكزة على الصدر أو موصلة في
 علاقة لان تحركها تحرك العضد فينفتح الالتحام ويرى ما تشوه العضو

وان كان الكسر في الساعد ينبغي أن تكون الجبيرة من قطعتين لان الساعد
 مركبة من عظمين فإن كانت الجبيرة من جملة قطع ربما ضمت العظمين الى
 بعضهما وتشوهت الساعد وامتنع عن الحركة الاستدارية * وان كان
 الكسر في الفخذ يلزم أن تكون الجبيرة من جملة قطع أعنى خسا أو ستا لتحميه
 وتمتد من مفصل الحرقفة الى الركبة * وان كان الكسر في الساق تكون
 الجبيرة من ثلاث قطع أو أربع على حسب الاحتياج وتمتد من الركبة الى القدم
 وينبغي أن تكون قطع الجبيرة ناعمة ملاء فيها دليل مرونة وتلف قبل وضعها
 في حرقه ويجعل بينها وبين الكسر مخدة صغيرة رقيقة محشوة قش أو قطن
 أو كنانا لتستند عليها قطع الجبيرة ولئلا يقع الضغط على العضو المتألم ثم
 تثبت الجبيرة برباط أو بشرطة * وان كان الكسر في الطرف السفلى ينبغي
 أن تكون الجبيرة من قطعتين أحدهما من الوحشية تمتد من الالية الى الكعب
 والثانية من الانسية تمتد من الورك الى الكعب وتثبت بأشرطة بعد أن يشد
 عليها أشدا محكما وان كان الكسر في طرف من الأطراف العليا ينبغي أن يعلى
 الطرف المذكور بعلاقة كما ذكرنا * وان كان في طرف من الأطراف السفلى
 ينبغي أن يكون المريض مستلقيا على ظهره والعضو المكسور موضوعا وضعه
 يرتاح فيه راحة تامه لان الحركة تمنع الالتحام أو تخرج أطراف العظام عن

بعضها فقلنا تم العظام التحاماً رديئاً * وان كان الكسر بسيطاً أى ليس معه جروح ينبغي أن يغير عليه كل خمسة عشر يوماً مرة ولا يرفع عنه الرباط الا بعد خمسين أو ستين يوماً من وضع الجهاز * واعلم أن الالتحام لا يحصل في جميع الناس على حد سواء في الزمن لانه يحصل في الاطفال من خمس وعشرين يوماً الى ثلاثين وفي الغلمان من الخامس والعشرين الى الخامس والثلاثين وفي الكهول من الخامس والثلاثين الى الخمسين وفي الشيخوخ من الخمسين الى السنتين وبعده البرء ينبغي أن لا يحرك العضو الا بغاية الاحتراز * وان كان الكسر في طرف من الاطراف السفلى ينبغي بعد البرء أن لا يمشى المصاب الا متكئاً على عكاز ويستمر كذلك مدة أيام ثم يتركه بعد ذلك

* (الفريضة الخامسة في العوارض التي تحصل بعد الكسر) * اعلم أن الكسر كفيماً كان مهما مكث قليلاً يحدث فيه ورم وألم وحرارة وفي هذه الحالة ينبغي أن توضع عليه رقائد مبتلة بماء الرصاص المعروف بالماء الابيض فان لم يكف ذلك ينبغي أن توضع عليه اللبغ المليئة ولا تعمل عليه الردة الا بعد زوال التهاب لان جميع الحركات التي تفعل فيه تزيد في التهييج وتقلل العضل وحينئذ لا يمكن الردة بل ينبغي في هذه الحالة أن تستعمل له الحمية والراحة وان كان معه جرح شديد يصفده فداعاماً وموضعها وان كان مع الكسر جرح يغير عليه كما يغير على الجروح البسيطة ومن أراد ذلك فليراجع في مجت الجروح من هذا الجزء * (سببها) * نذكر هنا ما يلزم التمسك به من القواعد اللازمة للخلع والكسر مع الاختصار فلي الوافد على كتابنا هذا التمسك بها وعدم اهمالها لما نشأ عن الاهمال من العوارض الخطرة كالعرج أو الكساح بل قد يكون سبباً للهلاك وعليه متى حصل كسر أو خلع أن يحضر جراحيها ما هرا في صناعته يكون قد درس فنون الطب وقامها عن أربابها علماء وعملا وعرف التشريح بمعرفة جيدة لان من كان بهذه الصفة يعرف كيفية تجنبه الاعضاء وكيفية الكسر والخلع والمخدر ثم المخرم المخرم من الجهرين الجهلة لانهم لا يعرفون الطب ولا قواعد واما عرفوا كيفية التعبير بالمشاهدة من أسلافهم مع الجهل بحقيقة ذلك ثم انهم اذا حضر أحدهم التعبير بظلم مرضوض لا كسر ولا خلع فيه يعظم الامر ويقول هذا مكسو والعظم أو مخلوع المفصل لاجل تكثير الاجرة فيظن أهل المرض صدقه

لعدم معرفتهم بالطب فيجزلون الاجرة، يعمل الجبيرة، يغدو ويروح مدة سبعة
أيام أرتب فيه أوائل من ذلك ثم يرجع ما وضعه فيظهر للناس أنه جبر كسرا أورد
خلفه مع أنه لم يصح شيئا من ذلك * ويرى حون غشهم بما يدعونونه من أن عندهم
هو ميا و مرهم و بلاسم تلحم العظم كما يلحم الغراء الخشب و بما يزعمونه من وضع
قطعه من عظم كلب لاستعواض ما تقدم العظم فتظن العامة تجهلهم بصناعة
الطب صحة ما قالوه مع أنه لا أصل لشيء من ذلك بل هو كذب و عصب و غش و خيانة
و خدعة اتخذوها صيدة تجمع الدراهم فعلى العاقل أن لا يحضر منهم أحدا
المريضه ولا يصدق شيئا مما يقولونه و اذا لزم الامر عليه أن يحضر لذلك جراحا
موصوفا بما ذكرناه من المعرفة لسهولة التجبير * ومن المحب أن العامة تظن أن
الاطباء لا يعرفون صناعة التجبير وأن الجبرين الجهلة بفن الطب هم الذين
يعرفونها وهذا غاية الخطأ لان الضبيب الذي درس العلوم وتلقاها علماء و عوام لا
و يعرف كيفية وضع الاعضاء واتجاهاتها على ما ينبغي اذا كان لا يدري صناعة
التجبير فبالجهلة أولى بعدم المعرفة لعدم درايتهم على أن صناعة التجبير من فن
الجراحة والجراحة فرع من فروع الطب ولا يكون الطبيب طبيا حتى يدرس
فنون الطب بأسرها ومن جاتها الجراحة فكل طبيب ماهر جراح كما أن كل جراح
ماهر طبيب والله الشافي

(الفريضة السادسة في الجروح) * اعلم ان الجرح تفرق اتصال مجمل في
الاجزاء الرخوة من الجسم وله أسباب عديدة متخافكية * وتنقسم الجروح الى
قطعية ورضية ووخزية فالقطعية هي المتصلة عن قطع سكين أو سيف وما
أشبههما والرضية ما حصلت من منقل أو نبت أو عصا أو وخزية ما كانت
ناشئة عن آلة مدببة حادة كالرمح والحربة والشيش ونحو ذلك ثم ان الجروح من
حيث هي اما أن تكون ناشئة عن أسلحة نارية كالرصاص المقذوف بواسطة
البندق او الطبغيات أو كالقلل المقذوفه بواسطة المدافع وهى أنواع

(النوع الاول الجروح البسيطة أى القطعية) * غالب حصول الجروح
البسيطة من الاصابة بقطع السكين * فتى ما حضر الجراح الجريح ورأى جرحه
بسيطاً متساوياً الحوائى ينبغي أن يضم حوافه كما كانت لكن قبل ضمها يلزمه
أن يبحث في سطح الجرح فان رأى فيه أجساماً غريبة كتراب أو دم حامد أو آله

لأن إبقائه يعيق الالتئام ثم يغسل الجرح بالماء القاتران كان الوقت شتاء
وبالبارد أن كان صيفا * ثم لاجل ضم حوائى الجرح ضمما جيدا بنظر فيه فان
كان بالغرض ينبغي أن يوضع من ترخيا ما يمكن * وإن كان فى السطح الباطن
للأصابع أو فى راحة اليد ينبغي أن يأمر الجرح بفتح يده فبذلك تتقارب حوائى
الجرح وكذا يفعل أن كان الجرح فى السطح الباطن للأساعد * وإن كان فى
الجهة الخلفية من الساق ينبغي أن تثنى الساق لتقرب حوائى الجراح أيضا * وإن
كان فى الجهة المقدمة من العنق أو الصدر أو البطن ينبغي أن يسترخى العضو
بالإنثناء إلى الامام لاضئام حوائى الجرح وإن كان فى الجهة الخلفية وفى عضو
من هذه الأجزاء ينبغي أن يبسط العضو ولا يثنى فبالبسطة تتقارب حوائى الجرح
وتندم وإن كان الجرح بالطول وكان فى أصابع اليد أو فى اليد نفسها أو فى
الذراع أو فى الفخذ أو الساق أو الصدر أو البطن أو الظهر يلزم أن تقرب حوائيه
من بعضها ما أمكن ثم يثبت عليها باشرطة من المشمع ثم يوضع عليها قليل من
الفسالة الحماقة الناعمة لاجل أن تمتص الرطوبة التى تنفرض من الجرح وتحفظ كلها
بخرقة ثم يلف عليها رباط يشد شدا مناسبا ويترك كذلك أربعة أيام أو خمسة
بدون غيار * وإن فقد الجرح جزء من الجسم بان زالت قطعة من الأجزاء التى
حصل فيها الجرح ينبغي أن يثنى العضو أو يبسط كما ذكرنا مع تغطيته بالاشربة
المشعمة والفسالة الناعمة الحماقة ويترك المدة التى ذكرناها انفا دون تغيير *
وإن وجد فيه هدب بان وجد فيه قطعة من الأجزاء الرخوة كادت أن تنفصل عن
بعضها بحيث أنها صارت معالقه بجزء منه ينبغي بعد تنظيف الجرح أن يوضع
الهدب فى محله ويثبت بغرزة خياطة أو بعصاة لرجة ومثل هذا الجرح كثيرا
ما يحصل فى الرأس والوجه ثم يتم العمل كما ذكرنا * وإن كان الجرح فى محل
كثير الشعر ينبغي حلقه جيدا لأن إبقائه يمنع الالتئام

* (النوع الثانى الجروح الرضية) * الجروح الرضية هى التى تكون حاصلة
من ضرب نبوت أو جرح فى حضرة الجراح نجح منها ورأى حوائيه متمزقة أو
مرضوخة عليه أن لا ينتظر منها ما ينتظره من الجروح البسيطة من حصول
الالتئام بدون واسطة بل ينبغي له أن يقارب حوائيه من بعضها بواسطة الاشربة
المشعمة أو الخياطة وذلك على حسب الأحوال وأن يتم الجهاز بالكميفية التى

ذكرناها آنفا

(النوع الثالث الجروح الوخزية) قد ذكرنا أن هذه الجروح هي التي يحصل من وخز برمح أو حربة أو شيش أو ما أشبه ذلك في جرح شخص بجرح منها لا يمكن انضمام جوافيه كغيره بل يلزم الجراح أن يضع عليه قليلا من النسالة ثم يغطيه برباط ويترك كذلك أربعة أيام أو خمسة بدون تغيير * وعليه أن ينتبه لباطن الجرح فان رأى فيه جسما غريبا يخرج به قبل وضع الجهاز

(النوع الرابع)

(الجروح المتسببة عن عض الحيوانات الغير المسممة) هذه الجروح تشبه الجروح الرضية لان الانسياب الغير القاطعة لا تمزق الاجزاء المغضوطة بل الاجزاء تبقى كأنها مضغوطة وحينئذ ينبغي أن تعالج بما تعالج به الجروح الرضية وأما الجروح الناشئة عن عض الحيوانات المسممة فستتكام عليها في الجزء الخامس ان شاء الله تعالى

(وصايا يجب التمسك بها بين الغيار الاول والثاني) اعلم انه يحصل أحيانا في الايام الاول من حصول الجرح ورم في محل الجروح وحينئذ ينبغي أن ينظر ان كان الرباط مشدودا والورم حاصل منه ينبغي بحجته لانه ان ترك مشدودا يزيد الألم ويخشى من وقوع الغنغرينة في الجرح * وان حصل فيه اجرار أو حرارة والتهاب ينبغي أن يبل كل يوم مرارا على نزال الكتان أو مغلي الخبيزة لكن بدون أن يرفع الجهاز ان خرج من الجرح دم كثير كان دليلا على فتح وعاء فيه وحينئذ ينبغي أن يسد الجرح بالنسالة وتوضع عليه رفادة غليظة ويضغط عليه ضغطا خفيفا ليقف الدم * وينبغي أن يكون غذاء الجرح في الخمسة أيام الاول سهل الهضم * وان حصلت في الجلد حرارة مع أعراض حمية ينبغي أن تستعمل مضادات الالتهاب كالقصد العام والمرضى والحمية والاشربة المحللة وغير ذلك واذا أريد التغيير على الجرح ينبغي أن لا يغير عليه الا في اليوم الرابع أو الخامس لكن اذا حدث عنه افراز غزير سواء كان من دم أو صديد أو مصل أو ظهرت له رائحة قوية ينبغي أن يغير عليه في اليوم الثاني والثالث وذلك على حسب وجود المادة * وكلما مكث الجهاز كان الالتئام أسرع لاسيما ان كان الجرح بسيطا لان الالتئام يتكاثرون من المادة اللزجة وبكمرة التغيير يتمزق

الاتحام وقبل رفع الجهاز ينبغي ان يندى المحل بالماء مدة ساعات لسهولة تنزع
الجهاز عن الجرح بدون ان يحدث فيه أدنى تغير * ويلزم أن يرفع الجهاز بخفة
ما ممكن فيرفع أولاً الرباط ثم الرفادة ثم الذسالة * وان لم يحصل في المشمع
تغير كبير ينبغي أن يترك في محله ويوضع عليه جهاز آخر جديد * وان كان
هناك غرز خياطة ينبغي ان لا يرفع الجهاز الا بالثأني والالطف لئلا تنفتق كما ينبغي
الاجتهاد في عدم حركة العضو لان المركبة تمزق بالاتحام مع أنه يكون في غاية
الضعف * والغيار الثاني يكون كالاول لكن بعد تنظيف المحل بماء عليه من
الاساخ بأن يغسل غسلاً مناسباً بالماء الفاتر ان كان الوقت شتاءً والبارد ان كان
صيفاً * ثم بعد الغيار الثاني ينبغي أن يغير عليه كل يوم غياراً في الاحوال التي
يكون فيها الا فراغ زير افانه ينبغي أن يغير عليه في اليوم مرتين فأكثر ومتى قلت
المادة ينبغي أن لا يغير على الجرح الا بعد كل يومين أو ثلاثة مرة أو أكثر من ذلك
على حسب الاحتياج

* (اعتبارات كلية في التغير على الجرح) * اعلم أن الكيفية المذكورة في التغير
لبساطتها تظهر للعامة وجهلة الجراحين والمزنيين ناساً غريبة لا عيادهم على
معالجة الجرح بكيفية مخالفة لما ذكرناه من وجوه الاول أنهم لا يضمن الجرح
بتقريب حوافه أو بعصا بترجحه كما ذكرنا بل يحشونه بنامس محوفاً أو باروداً
أو سيجع عنكبوت أو تراباً أو دغاً مسحوفاً وكل ذلك مضر يدرك ضرره من له أدنى
معرفة وتأمل اذن المعلوم أن الجواهر اذ كورة تؤثر في سطح الجرح كالاجسام
الغريبة في الاجزاء السليمة وتلجها وتمنع النخاع ولذلك بدل ان يلصقهم الجرح
في خمسة أيام أرسته قديمكث شهو را ولا يلصقهم أو يستحيل الى قرحة تمكث سنين
الناسي أنهم لا يعتنون بكيفية وضع العضو قد يضعونه وضعاً لا ينبغي شيئاً أو وضعاً
مضراً يعيق الاتحام أو يشوه العضو

الثالث بدل أن يبقى الغيار الاول أربعة أيام أو خمسة كما ذكرنا يغيرونه في نفس
اليوم الاول أو في اليوم الثاني فينشأ عن ذلك عدم سرعة الاتحام وطول المدة
الرابع أنهم لا يستعملون الذسالة الجافه ولا الاشرطة المشمعة كما ذكرنا بل
يستعملون مراهم مركبة من أجزاء كثيرة وبلاسم وما حقيق وكاه انزيد في تهيج
الجرح وتمنع الاتحام

الخامس يدل أن يغبر واعي الجرح بعد كل أربع وعشرين ساعة مرة كما ذكرنا
 يغبر ون دله في اليوم الواحد مرارا وذلك مما يعوق سرعة الالتئام لان كثرة الغيار
 تضرع في تمزق أخيلة اللحم مع أنها سهلة التمزق
 السادس أنهم يعتقدون رداء غسل الجرح وأنه يمنع الالتئام وهذا خطأ لان
 غسل الجرح كما ذكرنا وتطافته أعظم واسطة لمصول الالتئام والشفاء لان به
 نزول الاوساخ الممتعة على سطح الجرح التي لو تركت لهيجته وأضأت بالتئامه
 فيجب على من به جرح أو بر يدمع الجرح أن يترك هذه الآراء الفاسدة
 والاعتقادات الكاسدة ويختب المراهق والذرورات والمسايق القديمة وأن
 يعمل بما ذكرناه من القواعد ليحصل التئاج على يديه في أقرب زمن وليحذر من
 استعمال المرهم البسيط المركب من الشمع والزيت الطيب في الغيار على الجرح
 بل ان كان الجرح ضعيفا يستعمل المرهم الهاضم أو مرهم الراسب الا جرب أن
 يضع من الواحد منهم طبقة رقيقة على الفسالة التي توضع على الجرح
 * (سبيكة) * ترك الجرح أربعة أيام أو خمسة بدون غيار قدي يكون سببا في الالتئام
 الكامل لانه قديشاهد عند رفعه أن الالتئام قد تم * ويتبع طريقة
 المنزعين يستمر مدة أشهر أو سنين وربما استحال طبيعته الى حالة رديته
 * (النوع الخامس في جروح الاسلحة النارية) * قد ذكرنا أن هذه الجروح
 تكون من الاجسام المقذوفة من البندق أو الطنجيات أو المدافع وهذه ليست
 كالجروح السابقة لان هذه تكون مستديرة وأغلبها لا يسيل منه دم ويكون
 للجرح منها فتحة ان لم ينفذ الجسم المقذوف من محل آخر وفتحة ان نفذ
 وتتميز فتحة دخول الجسم من فتحة أخرى وجه بأنه يوجد في فتحة الدخول انخساف
 في حوافها أو يوجد في حوافي فتحة الخروج تمزق واتجاه الى الخارج ولون هذه
 الجروح يكون أسود * وهي اما أن تصيب الجلد وحده أو هو وما تحته من
 الاجزاء وقد ينسكس فيها العظم أو ينفقت وتنفذ منه أو تمسكت فيه وقد ينفذ
 الجسم المقذوف في أحد التجاويف الثلاثة أو يتجه اتجاها مخالفا فانه يدخل من
 الكتف ويخرج من المرفق أو من اليد وتارة يدخل من الالبسة ويخرج من
 الركبة أو من القدم وقد يدخل من الجهة المقدمية من الرأس ويخرج من
 الخلفية بدون أن يمسب التبويف وكذا يحصل في الصدر وهذه الاحوال ناشئة

عن مصادمة العظم للجسم المقذوف

(المعالجة) يعتبر في معالجة هذه الجروح ثلاثة أشياء

الاول ايقاف نزف الدم ان كان غزيرا ويكون ذلك بسد الجروح سداحكما بكرة من نسالة ويبقى كذلك الى ان يأتى جراح ماهر ليصلح ذلك ويعمل ما يراه مناسبا
الثاني استئصال الجسم الغريب اعني اخراجه ان أمكن ويكون ذلك بجفت أى ماسك وهو آلة تشبه الماشا أو الكلاب مخصوصة لاستخراج الرصاص * وان كانت الرصاصة بعيدة عن المحل الذى دخلت منه وقريبة من محل آخر وكانت ظاهرة فحتم الجدي يبغي أن يشق عليها وتخرج من الجهة القريبة لها

الثالث التغيير على الجرح ويكون بوضع الفسالة والرفاند والرباط كما تقدم في الجروح البسيطة ثم يوضع على المحل خرقة مبتلة بالماء البارد وكلما صغنت تزال ويوضع غيرها أو يرش عليها الماء البارد ويدهاوم على ذلك مدة أربع وعشرين ساعة والغيار الالتهابي هنا يكون كالغيار التابعي للجروح * وان التهاب المحل يوضع عليه قليل من الفسالة ويغطى بلخعة ملينة أو مخدرة وهذا مع الحمية وتناول الاشربة الروحية * وان اشتد الالتهاب وظهرت أعراض الحمى الشديدة يفصد الجرح فصداعا أو يوضع الحلق على المحل المتهب * وان كان مصحوبا بغزير غزير نائفي عن فتح وعاء غليظ أو عن كسر عظم أو تفتته أو تمزق عظيم في الاجزاء الرخوة ينبغي المبادأة باحضار جراح ماهر ليعمل ما يراه مناسبا في ايقاف هذه العوارض فان لم يتيسر حذوره ينبغي ان يفعل كما ذكرنا في الكلام على الكسر والجروح * ويلزم اجتناب ما فعله جهلة الجرح احيين من كي المحل بالزيت الساخن أو بالقطران الحار في درجة الغليان ومن وضع الفتيل في الجرح لان هذا كله ضرر لا نفع فيه بل تغشأ عنه ألام شديدة وربما كان سبب الهلاك الجريح كما يجب اجتناب المراهم والبلاسم والذرورات لانها مضرّة أيضا بل ضررها أكثر عما في الجروح البسيطة

(النوع السادس الجروح المزمنة أى القروح) قد ذكرنا أن الجرح تفرق اتصال في الاجزاء الرخوة لكن في القروح يكون التفرق المذكور مع حالة مرضية في الجسم ثم ان القروح سواء كانت تابعة للجروح البسيطة أو للجروح الاسلحة النارية فانها عمرة الاتهام لكونها غالبا تكون مصحوبة بسبب عام

كمرض افرنجي أو خنزيري وقد تحدث فيمن تلزمه صناعته المكث في محل
 رطب متخفض كالغزازين وما مائلهم فان كانت ناشئة عن داء افرنجي أو
 خنزيري تعالج بماء عالج به داؤها الناشئة عنه وان كان القرع في طفل فليذيقه
 خنزيرية يذبحي أن يعالج بالوسائط العجيبة والدوائية التي ذكرناها في داء
 الخنازير حينما تسكنها على أمراض الاطفال وان كان المصاب بالقرع - روح من
 من الصناعات الذين صناعتهم لا تتم الا بالوقوف مدة طويلة في الأماكن الرطبة
 واستعصفت على جميع الوسائط المعتادة فمن حيث ان عاده من كان كذلك تكون
 قروحه في الاطراف السفلى لاسيما في الساق تعالج بالضغط بالعصائب اللازمة
 المجهزة من مشمع الدياحيلون لكن لاجل وضعها يذبحي أن يعمل من المشمع
 اذ كبيراً شرطه عرض كل شريط منها أصبع وتكون طويلة بحيث تلاف
 العنق والجروح مرة ونصف مرة ويكون عددها من خمسة الى عشر بن أو أكثر
 وذلك على حسب اتساع القرحة ويؤخذ كل شريط من جزئه المتوسط ويوضع
 في الجهة المقابلة للقرحة ويصالب طرفها على القرحة ويؤخذ شريط آخر ويوضع
 بحيث يغطي ثلث الاول أو نصفه ويلف مثله وهكذا الى أن يغطي الجرح كله
 ويزيد عليه من أعلى بقليل ثم يوضع على المشمع قليل من الزبدة الجافة ويوضع
 عليه رفادة ويحفظ الجهاز كله برابط معتدل ويترك كذلك مدة ستة ايام أو
 سبعة أو ثمانية ثم يغير الكلال وهكذا الى أن يحصل الشفاء التام فهذه الكيفية
 تبرأ القروح ولو كانت مستعصية على أنواع المعالجة كلها والله الشافي
 * (الفريدة السابعة في الغلغموني والداحس) * الغلغموني ورم التهابي قد
 يكون كثيراً وقد يكون صغيراً يظهر في جميع أجزاء الجسم لكن أكثر حدوثه
 في العنق والابط والأوربية وله أسباب عديدة منها المرض وأنواع الالتهاب وغير
 ذلك وقد يحدث ولا يعرف له سبب وعلاماته احمرار المحل وحرارته وألمه وان
 كان شاعلاً لمسافة عظيمة تعجبه حتى شديدة ويذهب بالقيح غالباً ويتكون عنه
 خراج يعالج بما ذكرناه في الكلام على الخراج في الجزء السابق
 * (المعالجة) * يعالج بعمل الوضعيات المليئة على محل الداء وبالفصد الموضعي
 والعام ان صحته حتى والله الشافي
 وأما الداحس ويسمى الداحس فهو التهاب يظهر في أطراف أصابع اليدين

أو الرجاين ويشتاغبان عن شبكة في الاصبغ وهو مولى جدا والمه قديمة - مدالى
 طول الضرف المصاب وتنشأ عنه أعراض رديئة ويحس المصاب بضربات شديدة
 تسمى العامة بالنقدان ويبتريه انتفاخ وحرارة وينتهي عادة النقب
 * (المعالجة) * ينبغي المبادرة بعلاجه محل ظهوره بالادوية المليئة أو المسكنة
 ومتى تقبج ينفى استئراج فيه لانه ان بقى مدة حدث عنه سقر معظم الاصبغ
 أو أعراض أخرى خطيرة وبعد استفرغه وضع على المحل قليل من الفسالة
 وتوضع عليه البخة ثم توضع عليه قطعة من المشمع

* (التريفة الشامة في التزيف) * التزيف من حيث هو على نوعين أحدهما
 يأتي من الاوردة الموضوعة على سطح الجلد وهذه الاوردة تبصر بالنظر في أغلب
 الاحيان لاسماعلى ظهر اليد وثنية الذراع والاوربية وعلى ظهر القدم
 والساق وتختلف في الحجم وهذه الاوردة هي التي تفصد عادة ومنفعت توصيل
 الدم من جميع أجزاء البدن الى القلب وثانيه ما يأتي من الشرايين وهذه
 الشرايين أدل حجما من الاوردة ولها ضربات موافقة لضربات القلب وأغلبها
 غائرة تمامها هو ضاها كشر يان الى مدغى وشر يان ثنية الذراع والشر يان
 اقرب من الرسغ وهي التي يعرف منها النبض ومنفعت توزيع الدم من القلب
 الى جميع أجزاء البدن وجرحها خطر لاسيما ان كان كبير الحجم فيكون مهلكا
 اذا تكرر ذلك فاعلم أنه يوجد نزيفان نزيف وريدي ونزيف شرياني فالوريدي
 هو الذي يخرج من الجروح ويكون خروجه من غير وثب ودمه أحمر داكن
 يقر من السواد ويقطع بسمرة لونه واد التقطع لا يظهر أصلا * والتزيف الشرياني
 هو الذي اذا خرج يخرج وثبا ودمه يكون أحمر غريزا وان تراسل يكون عسر
 الانقطاع وان انقطع يعود غالبا ويوجد نوع ثالث وهو الذي يخرج من الاوعية
 الشعرية وهو يسمى متوسطا بين التزيفين وأكثر ظهوره وقت الحجمة وفي
 الجروح السطحية

* (المعالجة) * اذا كان وريديا أو شريانيا لا بد وأن يقف من ذاته وقت انضمام
 الجرح كما اذا كان خارجا من شريان رفيع فانه يقف من ذاته أيضا بخلاف ما اذا
 كان خارجا من شريان كبير كشر يان الساعد فان التزيف يكون غزيرا يهلك
 منه الشخص في أقرب زمر اذا لم يتدارك بالوسائل اللازمة * وعلى كل متى

نزف الدم . من حرج يجب احضار جراح ماهر ليفعل ما يلزم لانقطاعه فان لم يوجد جراح يجتهد في ايقافه بأن توضع عليه قطعة من الصوفان أو القطن أو النسالة الناعمة أو سبع المنسكوت وتوضع فوقه رفادة ويحفظ الجميع برباط مع الشد الا ان ويلزم أن يجتهد في عدم هوده باستدامة الضغط على المحل وأن يبقى عليه الجهاز الاقل مدة ستة أيام أو سبعة واذا أراد تغييره ينبغي أن يرفع بغاية الاحتراس وان لا تجذب النسالة التي على الجرح الا برفق وأن يوضع الجهاز الثاني بلطف ويضغط عليه ضغطاً خفيفاً وينبغي أن يكون المريض في هذه الحالة في راحة تامة وحمية وأن يغطي الاثرية المملطة ويستمر هكذا الى زوال الامراض الخطرة والله الشافي

* (الفريدة التاسعة في الجروح الناشئة عن الحرق) * الجروح الناشئة عن الحرق تسكون من حرق النار أو من الزيت أو الشحم الحارين في درجة الغليان أو من الحديد الحمى أو من بعض المواد القوية كحمض الكبريتيك المعروف بزيت الزاج أو يكون الحرق بروح الملح أو الماء الكذاب وما أشبه ذلك ثم ان المحرق اما أن يكون ضعيفاً أو قوياً فالضعيف يكون قاصراً على الجلد والقوى اما أن يكون مصيباً للبلد والعصل أو عاقماً على جميع أجزاء العضو من جلد ولحم وعظم

* (المعالجة) * أعظم الوسائط في منع حدوث الاعراض التي تعقب الحرق وضع المحروق في الماء البارد وابقاؤه فيه مدة ساعات وكلما سخن يجدد بارد * وان كان هناك حوض أو قنطرة جارية يوضع العضو المحروق في الماء الموجود منه وان كان المحروق جزءاً عظيماً من الجسم ينبغي أن يدخل الشخص كله في الماء لكن ينبغي فعل ذلك وقت حصول الحرق في الحال من غير تراخ أي في الاربع ساعات الاولى واذا أضيف على الماء قليل من الجير الحمى أي الذي لم يطفاً كان أحسن مما اذا كان الماء وحده * وينبغي أن لا يرفع العضو من الماء الا بعد زوال الألم وبعد رفعه يلف بخرق مبلولة بما كان العضو مغمر فيه ويؤيد او على بلها كلما جفت مدة ساعات * ومتى نقصت الاعراض وزال الألم تنقع الفقاع في ذلك لا يحصل الا بعد يوم أو يومين وفتحها يكون بخزها بآبرة أو دبوس أو ماثلهما وان انزع الجلد وزالت بشرته يغطي بخرق مدهونة بتمرهم بسياط وزيت

وان كان الابديد اوضع عليه مروى مركب من مقدار بن مئتين من زيت
الكتمان وماء الجير * فان حصل مع ذلك التهاب يغطي الحبل بالجمدة مركبة من بزر
الكتمان ومغلي رؤس الشخاش لتسكون مسكنة * والحرق القوي الواسع
تفشا عنه أعراض ثقيلة ويعالج بحسب ما يظهر فيه من الاعراض فيكون بالجمدة
النائمة والافربة الحائلة والغصدا العام والموضعي على الحبل الذي يكون أكثر الما
ويغطي الحبل المحروق بخرقه ناعمة مدهونة بمرهم بسيط أو زيت أو مرهم مسكن
أو توضع عليه رفاثد مغسوة في مغلي بزر الكتمان المسكن فان كان المحرق باشا
عن البارود ينبغي أن يهت فيه فان كانت فيه أجزاء من البارود ترفع بنحو
ملقاط أو ابرة أو دبوس وذلك من أهم ما يفعله لاسيما ان كان المحرق من الوجه
* وان كان عميقا خطرا وتكونت فيه خشكريشات كثيرة أو أجزاء محترقة
كالنجم ينبغي أن توضع عليه اللبخ المليئة والمرهم المسكن حتى تسقط الاجزاء
المذكورة وبعدسة وطها بغير عليه كما يغير على الجروح المقيحة والله اشفي
(الفريدة العاشرة في الناسور) الناسور ورجح ضيق غائر يحصل عادة
عقب العلفوني وفي علاجه ينبغي أن لا ينمل كما تفعله اسطوانات المزينين بان
يوضع في عمقه فتبيل لان ذلك مما يزيد الألم والاولى أن يغير عليه كما يغير على
الجروح البسيطة * فان انسدت فوهته وتكون عن انسدادها خارج
ينبغي أن يفتح ان لم يفتح من ذاته لان ذلك قد يكون سببا لشفاء وان أريد
برؤوسه بما ينبغي أن يشق فيصير جرحا بسيطا فيغير عليه مثله
(الفريدة الحادية عشرة في التآليل المعروفة بالسنت) التآليل
ويسمى التآليل ورم صغير صلب يتكون على سطح الجلد لاسيما في راحة اليد
وقد يزول من ذاته فان كانت جملة تآليل وكان لها أعناق تربط أعناقها
بغثة حريرة تسقط في أقل زمن وان كانت عريضة القواعد وغائرة في الجلد
ينبغي أن يوضع عليها قطرات من حمض الازوتيل لكن مع الاحتراس من اصابة
المحض لاجزاء السليمة حتى فعل بها ذلك تموت وتنقي وتسقط وتبرأ من ذاتها
(الفريدة الثانية عشرة في الزوائد الافرنجية) هذه الزوائد تظهر في انقباض
أو حول حلقة الدبر أو الفرج أو في محل آخر من الجسم * فان كانت قليلة الارتفاع
تزال بالكي بالمحجر الجهنمي وان كانت كبيرة ينبغي قطعها أو كيها بالبوئاس

الكوى بأن يذوب قليل من البوتاس الكوى فى الماء و يوضع عليه امانه بقلم
الرسم وهو قلم مصنوع من زغب الريش تلمس به الزوائد المذكورة ثم يغطى
الخل بفسالة جافة و يذبحى لاجل عدم عودها أن تستعمل المعالجة العامة لاداء
الانفجى التى ذكرناها فى الجزء الثالث من هذا الكتاب
* (الفريضة الثالثة عشرة فى الفتق المعروف بالفتاق) * الفتق هو زوغان
الاشياء عن محالها ووجهان فتحة تنفتح فى جدران البطن وعادته أن يحدث
فى السرة والاوربية والصفن المعروف بالكيس أو فى محل آخر وعلامته اذا
ضغط عليه يرجع الى البطن بقرقرة وتصبح جدران محله مسترخية و اذا عمل
المرضى يحس فى محل الفتق باهتزازات وية أو يزيد أو ينزل ان كان مردودا
وهذا لاداء يحصل للناس فى جميع الاطوار فعدل للأطفال والكهول والشيخوخ
* (المعالجة) * هذا الداء قابل لشفاء ان كان المصاب طفلا لم يتجاوز عشرين
فان تجاوزها كان عضالا * وأعلم واسعة لشفائه هو الحزام الفتقى ولاجل
رضعه يذبحى أن يستلمى المرضى على ظهره ليسترخى البطن ثم يدخل الفتق مع
الاحتراس الزائد و يوضع عليه الحزام ثم ان الحزام يكون بسيطا ان كان الفتق
واحدا و يكون مزدوجا ان كان الفتق مزدوجا وهو يكون من قضيب من الفولاذ
المعروف بالبلول ودرز ملفوف عليه جلد طرى وفى طرفيه مخدنان واحدة
توضع على الظهر والاخرى على محل الفتق و يثبت فى محله بأشرطة وقد يكون
من نوعا بكيفية أخرى لكن الكيفية التى ذكرناها احسن الكيفيات و يذبحى
من أصيب بالفتق أن لا يترك الحزام لحظة لانه مهمات تركه نزلات الاحشاء وكبر
الاستق والتقص و يجدران الكيس فيتعد الرذور بما اختنق وكان قاتلا لان
الاختناق المذكور يحصل من عدم الحزام أو من نزول جزء عظيم من الاحشاء أو
من التهاب الجزء الخارج ومتى حصل ذلك يذهب فى احضار طبيب ماهر ليفعل
ما اراد لازما * وان ترك المريض ونفسه يموت فى أسرع وقت والعامة لعدم
معرفة ما لطبيب يقولون قر عليه الفتاق فسات * ويعرف الاختناق بوجود
المش لا يدفى المحل بل وفى جميع البطن وبحصول تهوع وقى واعتقال بطن
مستعص وحدوث حمى فتى حدثت هذه الاعراض ولم يهبط طبيب يذبحى أن
يحمى المريض عن الماء كل ويسقى الاشر به الحلة ويحقن حقنا امانته ويضع له

العلق على محل الألم ويذهب فصداعا تاما ان أمكن ويوضع في حمام فاتر مدة ساعة أو ساعتين وتجعل الوضعيات المائنة على محله في عوج هذه الوسائط بما دخل الجزء النازل من الاحشاء الى محله فان لم تنفع الوسائط المذكورة ينبغي أن تعمل عملية التفق المحقق لكن لا يعلمها الا جراح ماهر

* (الفريضة الرابعة عشرة في القيلة المائية) * هذا المرض كثير الحصول في الديار المصرية ويقولون ان دوما صاب به عنده اقمه في الكيس يعنون أن في صفته ماء وهو مكون من اجتماع مادة مصلية في غلاف الخصية وتكون في جهة واحدة من الكيس أو فيها معا ومع ذلك فهو داء قليل الخطر

* (المعالجة) * هذا الداء لا يبرأ الا بعملية جراحية وأما الادوية القاهرة فلا نفع لها به ولهذا العملية كيفيات لانها اتما أن تكون مسكنة أو قاطعة فأما المسكنة فتمكون بفتح الحبل بمضغ أو مسورة مخصوصة لذلك ويستفرغ منه الماء * وأما القاطعة فتزيد على المسكنة لانها بعد است فراغ الماء يحقن الحبل بجوهر منبه لتهيج و يلتب ومن التماس به يحصل الالتحام ويمتنع نزول السائل * وهذا الداء نعاله المزيجون بالقتل أعني أنهم يفتحون فيه فتحة صغيرة ويدخل فيها قنبيل ويستمر كذلك مدة طويلة ولا يحصل منها نجاح في الغالب وهي عملية رديئة مؤلمة وأقبح ما فيها ان المزيج قديم جرح الخصية فينشأ عن جرحها عوارض خطيرة وبالمجمل فهذا الداء دائما يستدعي جراحا حاذقا والا لا ينجح

* (العقد الثاني في العمليات الجراحية) *

* (كلام كلي) * العمليات الجراحية ينبغي أن تكون من يد جراح عارف بفن التشريح لان أقل عملية قد يحصل منها خطر عظيم اذا كان الجراح جاهلا بتشريح الاعضاء ومنفعتهما * ومن حيث ان العمليات كثيرة واذا تتبعنا ما يطول الشرح مع أن هذا الكتاب مختصر نذكر منها ما يحتاج اليه في كل الاوقات ونبين الاحتراسات اللازمة لذلك وفي هذا العقد عدة فرائد

* (الفريضة الاولى في الحجامة) * الحجامة عملية بسيطة يفعلها المزينون عادة لكن من حيث انها كثير ما يحتاج اليها ينبغي أن نذكر أحسن طرقها فنقول قد جرت العادة أن الحجامة تفعل بقرون اسكل قرن طرفان طرف رفيع فيه ثقب موهووع عليه قطعة جادو طرف واسع يوضع على الجلد فيمس من الطرف الرفيع بالقمم

و بعد فراغ القرن من الهواء يستثقبه بالجلدة المذكورة وبعض اللطفاة من
الزئبق يجمعون بأواني من زجاج لها شبه بالقرون والحجامة بها ألطف من الحجامة
بالقرون و بعض الزئبق يجمع بأواني من تنك وبعضهم يجمع بقدر صغير
ولاجل الحجامة بها توضع في باطن اقطعة ورق أو قطن مائتية وتوضع حالا على
الحمل الذي يراد حجه و تسحب محجمة النار فتثبت عليه ثباتا محكما وبه يمد
الكيفية ينفتح الجلد و يتنبه وهذا هو المستحب بالحجامة المجانة * وإذا أريد أن
تكون رطبة يشترط حمل الحجم جلة تشاريط بالموس أو بمنشط وهذه الطريقة
أحسن من التشريط قبل وضع المحجم * ويمكن وضع جلة مهاجم في آن واحد
أعلى التعاقب * والحجامة تستعمل مرة لنقل الالتهاب من محل لا خرو تستعمل
في الآلام الحذارية والعصبية وفي أنواع الالتهاب سواء كان حادا أو مزما وفي
الرمق يجمع الصدغان والقفا وتسعمل على محل لدغ الحية واثبات المسمة

* (الفريدة الثالثة في العلاق) العلاق واسطة عظيمة في شفاء أغلب الامراض
الاسمي في الالتهابات الموضعية والتهاب الاحشاء وبالجملة فهو عظيم الخف في الطب
لكن ينبغي أن يعلم أن العلاق أنواع منها ما هو نافع في الطب ومنها ما لا نفع له
فالذي لا نفع له هو ما يستعمل أولا والذي يوجد في برك مصر لانه أسود وضعيف
صغير ردي * وأجوده ما يوجد على ظهره خطوط صفراء وخضراء ولكل علقه
طرفان طرف دقيق وهو الرأس وفيه الاسنان التي تفتح بها الجلد وطرف غليظ
وهو الذنب وإذا علق بالطرف الغليظ المذكور كان ذلك لملوول لاجل الاستناد
للاعض * وكيفية وضعه أن يغسل الحمل بالماء الفاتر ويحاط أن كان فيه شعر
ويجعل العلاق في خرقه ويوضع بالخرقة على الحمل أو يوضع العلاق في فخجال أو
ظرف ويوضع على الحمل الذي يراد أخذ الدم منه فان كان الحمل ضيقا كالعينين
أو الانف أو الفم توضع علقة فعلى الاصابع ومتى عضر يترك حتى يسقط من
نفسه فان بقيت منه واحدة وطالت المدة ولم تسقط ينبغي أن يوضع عليها قليل
سن الملم أو المنشوق و بعد سقوطها يستعان على خروج الدم بغسل الحمل بالماء
الفاتر أو وضع لينة من بز الكتان أو لباب الخبز عليه وتغير بحسب الاحتياج
وإذا أريد إيقاف الدم يوضع على الحمل قطعة من الصوفان أو القطن المذوف أو
المسالمة المشورة وتوضع عليها رفادة وتثبت برباط مع الضغط فان لم يكف ذلك

يكوى المحل بالحجر الجهنمي * واذا أريد حفظ العلق والانتفاع بهما ينبغي أن
توضع بعد سقوطها على رمال حتى تستفرغ ما في أجوافها من الدم ثم تغسل وتوضع
في اناء ويوضع عليها ماء قراح ويغير مركز يربز أو ثلاثة مرة وان ماتت منها علقمة
ينبغي أن تؤخذ وترعى في الحال لانها ان بقيت تفسد الماء وبتفساده يموت ما فيه
من العلق * وان كان المراد حفظها ينبغي أن لا تسقط بالماء ولا بالنشوق لان
ذلك يسرع موتها * (الفريدة الثالثة في الحراريق وهي المنقطات) *
الحراريق كثيرة ما تستعمل في الطب على هيئة لصقة لتجذب الاخلاط الفاسدة
وتخرجها الى الناهر أو انها تحدث نصري المرض باطنى كما يحصل ذلك في التهاب
المخ والرئة والرمم وغير ذلك وتنفع في الآلام العصبية واعمالها كيفية مختصة
قد توجد عند الاجزائية عجيبة محفوفة لاجل الاستعمال فتؤخذ وتلبس وتبسط
على خرقه ويرش عليها مسحوق الذراريق ثم توضع على الجلد فتحدث فيه نفاطة
بعد رسوخها واذا اتحد العجينة تعمل عجينة من دقيق القمح وتبسط على خرقه
ويذر عليها مسحوق الذراريق كما سافق * وقد تصنع بالماء المغلى أن تؤخذ
كوبية وقمة من الماء المغلى وتكفأ على المحل الذي رادته فيط جلدته فيتنفط
في الحال وسعة الحرارة تختلف باختلاف الحال التي توضع عليها فان كان المراد
وضعها على العنق ينبغي أن تكون قدر الكف وان كان المراد وضعها على
الصدغ أو الخاف الاذن تكون قدر الريال * وان كان المراد وضعها على الفخذ
أو الساق تكون أعرض من الكف بقليل * ورضعها على الذراع يكون من
الجهة الوحشية أى التي تلى الخارج وعلى الفخذ والساق من الجهة الانسية أى
التي تلى الباطن وتكون بحسب المرض وتوضع على الجزء المتألم وتوضع على
الصدر في الامراض العديريه وعلى البطن في أمراض الاغضاء البطنية المزمنة
وبعد وضعها يلزم أن توضع عليها خرقه وتثبت برباط وتبقى عليه في الصيف
اثنتى عشرة ساعة فأكثر الى أربع عشرة وفى الشتاء أربع عشرة فأكثر الى
عشرين ثم يرفع الجهازيه ووجد الجلد منقطا بتدريج الحرارة فيقص بمقص
ليزل ما في باطن الخاطمة من المصل ويوضع على محلها ورقة تسلق مدهونة بزبد
أو زيت مضر وبالبعض أو بمرهم بسيط * ولا ينبغي أن تمزق البشرة لان
تمزقها يؤلم المريض ويسبب سرعة جفاف المنقطة وعادة الحرارة أن تجف

من اليوم الخامس الى العاشر فاذا اريد دواء شغلها ينبغي ان يغير عليها بعد كل ثلاثة ايام بمردم الذراريج او يذر على ما يغير به قليل من مسحوق الذراريج ايضا * ومن حيث ان خاصية الذراريج المذكورة التأثير في اثمانية واعضاء البول فقـهـ لا يحصل من الحرقاة احتباس للبول او ألم شديد في اعضاء البول والتناسل ففي حـلـ ذلك ينبغي ان يسقى المريض جرعة مضافا عليها قمحيات من الكافور لايزول عنه ذلك * ومن خواص الحرقاة انها اذا وضعت على القفا تنفع في الصداغ وفي اراض المخ والعينين وامراض الفم والاذن وتوضع خلف الاذن في امراضها وتوضع على الصدغ في الرمد وفي امراض الصدغ وعلى الصدر في امراض القلب والرئة والشعب * وعلى البطن في المغص الحاد وفي امراض اعضاء البطن المزمن وعلى بقية اجزاء الجسم في الحشرات المزمنة والالام العصبية والله الشافي

* (الفريدة الرابعة في المحصة) * الحصة جرح صغير صناعي يغفل في الذراع او الساق او في جزء آخر من البدن ويقع ويستمر على تقيمه مدة لتصلب من الامراض المزمنة التي تكون في الباطن او لمع الحصة تهيج من يكون في الاعضاء كالعين والاذن وغيرهما وتضع المحصة بالجواهر الكاوية كالپوتاس المعروف بمحجر المحصة وبالحجر الجهنمي وبالذراريج وبالكى بالنار او بالجرح بسلاح فاما كيفية عملها بالجواهر الكاوية فهي ان يكون الحمل كما صغيرا قدر قطعة الحصة الجديدة من المعاملة السمائة ثم عشرين ويترك المحل حتى تسقط خشك ريشته ثم يغير عليه كما دأتى لكن الاحسن ان يكون الكى بالپوتاس وبفسخى ان يختار لذلك قطعتان من الشمع سعة كل واحدة منهما كالريال وتقب احدهما اثنا عشر يوما كالعدسة او اقل ويغطى بالقطعة الثانية بعد وضع الجوهر الكاوى في انقب المذكور ويحفظ برباط ويترك كذلك نحو اربع ساعات ثم يرفع الشمع فتكون الحكة كريشة وتسقط بعد ايام ثم يوضع في الجرح ان شئ عن الجوهر الكاوى المذكور حصة او جوهر اخر * واذا اريد فتحها بسلاح يثنى جلد المحل الذي يراد فتح المحصة فيه ويثنى قدر نصف قطر او موضع فيه قليل من الفسالة الى ان يتقجم ثم ترفع الفسالة في اليوم الثالث او الرابع وتوضع فيه المحصة وهذه الكيفية اسرع الكيفيات وانها ضررا واذا اريد فتحها بالكى بالنار تؤخذ قطعة من

الصوفان وتلف حتى تصبح اسطوانية وتوضع على الخمل وتحرق فتشكوا من ذلك خشك كريشة تسقط في اليوم السابع فيغير عليها كالعادة وكيفية الغبار ان يوضع في الجرح خمسة اوقعة من شمع اوجبة بنفسج او زرقا نرجسة او كرة صفيحة جذا من عاج ويوضع عليها ورقة نارنج او برتقال وتطلى بقطعة من الورق المسمى بالكرونة يغير عليها في كل يوم مرة او مرتين وذلك بحسب المادة النازلة منها ويستمر على ذلك مدة اشهر او سنيين بل مدة الحياة

(الفريضة الخامسة في الخمل بكسر الحاء المعروف بالخزام) الخمل عملية جراحية تجعل لاجل التصريف وتكون بنقب الجلبان المخوصصة ويوضع في النقب فتيل من قطن او كان لاجل دوام التقيح ويصح أن يعمل في حلة أجزاء من البدن فيفعل في القفا في الرمد و امراض الرأس المرمنة وفي الصدر في امراض الاعضاء الصدرية وفي البطن في امراض أعضاء البطن وكيفية عمله أن يثنى الجلد ويمسك أحد طرفي الجلد مساعدا والجراح يمسك الطرف الآخر بيده اليسرى ثم يدخل في الثنية مشرطا أو الابرة لمعروفة بآلة الخمل ويكون في نقب الابرة فتيل طويل من قطن او شريذ من كان ثم يثنى على الجرح ويوضع عليه مقدار من النسالة ويوضع فوق ذلك رفادة ويثنى عليها الطرف الطويل من الفتيل أو الشريط ويحفظ الجميع برباط يشد شدًا مناسبًا وبتلك مدة يومين أو أربعة ثم يغير عليه برفع الجهاز شيئًا فشيئًا مع بله بالماء العاتر ثم تدهن قطعة من الطرف الطويل بالزبد والزيوت وتجذب بلطف وبعد خروج ما كان في الجرح يقطع بمقص ثم يوضع على الجرح وسادة من النسالة مدهونة بمرهم ويقيم الغيار مثل السابق والله الهادي

(الفريضة السادسة في السكي والمقص) أما السكي فيفعل اما بالحدديد الحمي أو بالصوفان أو القطن بعد عمل كل منهما كالاسطوانة وهذا هو المسمى بالمقصه * فاما الذي بالحدديد الحمي فيكون في مسافة مختلفة ويوجد عند الجراحين آلات مخصوصة لذلك لكن قد يفعل برأس مسمار أو بقطعة حديد أخرى وهو وان كان صعبا مؤلما فقد يحصل منه نجاح في بعض الامراض المزمنة التي استعصت على الوسائل العلاجية كما أنه يكون عظيم النفع في امراض المفاصل المرمنة وفي امراض الصدر وكيفية ذلك أن يسخن الحديد في النار الى ان يصير

أجره أيضا كالجرو ويكوى به الحبل المراد كيه ولا يرفع سر يعا بل يذبغى ابتقاؤه عليه مدة نصف دقيقة الى أن يحترق الجلد * وتعمل جلة كيات في زمن واحد ودقيقة أو على التعاقب لكن يذبغى أن تكون متباعدة عن بعضها بعض قراريط كما يذبغى أن يكون السكي بعيدا عن العظام فإن كان على الصدر يكون فيما بين الاضلاع وان كان على الرأس يكون في قته * والجهاز اللازم له بعد الكي هو خرقة مدهونة بالزيت المضروب بالبيض أو بالمرهم المحلو * وان حصل فيه التهاب شديد توضع عليه اللبخ المليئة وبعده سقوط الشكر يشه يغمر على الجرح الناشئ عنه كما يغير على الجروح البسيطة * وان أريد استدامة التقيح يوضع في الحبل المكوى بعض من الحصى أو من الاجسام الغريبة وان لم يرد السكي بالمحديد المحمى يكوى بالصوفان أو القطن أو بغيرهما وهو المعبر عنه بالمقصة كما ذكرناه آنفا والله الشافي

* (الفريضة السابعة في الفصد) * اعلم أن الفصد واسطة عظيمة في شفاء أغلب الامراض فيجب على أغلب الناس بل جميعهم أن يتعلموه لاسيما من لم يكن بقرب طبيب أو من اعتاد على الاسفار ولا يختص الفصد بموضع بل يفسد في عدة مواضع منها ثنية الذراع وهو أشهر مواضعه وأغلبها استعمالا ولا منها ظهر الكف أو ظهر القدم أو الساق * وقبل عمله يذبغى أن تجهز له أشياء وهي رباط يربط به الذراع ومنديل يربط به العضو بعد فصده وقليل من القطن ليسده فوهه البضعة ومبضع يفصده * فاذا اراد الفصد من الذراع يذبغى أن يوضع الشخص الذي يراد فصدته أمام شباك أبواب أو فوهة وتربط ذراعه من أعلى ثنية المرفق بغيراطين ويذبغى أن لا يكون الرباط مشدودا شدا قويا لئلا ينتفخ العضو كله ومنى انتفخ لا يظهر العرق الذي يراد فصدته ثم تنى الساعد على العضو فينظر قليلا حتى تنتفخ العروق ثم يأخذ الجراح المبضع المعروف بالريشة ويفتحه على هيئة زاوية ويمسك حده قريبا من النصل وبعد ما يتحقق وجود العرق يدخل ذبابة المبضع فيه ويرفعه بحيث ينفخ فتحها مناسبا * ويذبغى أن لا يفصد من الجهة الانسية للذراع وهي الجهة الموازية للنبصر لان فيها الشريان وفتحها يحصل منه ضرر ويحقق ذلك بوضع الاصبع عليه قبل ربط الذراع ومقدار الدم الذي يستخرج منه يكون بحسب سن المريض وشدة الاعراض * وأما فصد الاحتراس

فيكون من عشر أواق الى رطل و بعد خروج مقدار كاف من الدم يحل الرباط
ويضع الجراح أصبعه على الفتحة ثم يضع عليها قلابا من القطن وتربطا برباط
وتثبت الذراع على الصدر ويوصى المريض بعدم حركته لمدة ساعات وأن لا يحل
الرباط الا في اليوم الثاني أو الثالث * وقد يتفق أن يفتح العرق ولا ينزل منه
دم ويكون سببه اشتداد الرباط وحينئذ يجب قليلا لينزل الدم * وينبغي أن
يكون الموضع حاداً أي حاميا لانه ان كان باردا يؤلم الشخص المفضود وربما
لا يحصل به الفصد * وينبغي أن يدخله في الورب من نصف خط الى خط *
وأن أغشى على المفضود قبل الفصد ينبغي أن لا يقصد حتى يتفق وفي تلك الحالة
يرقد الشخص على ظهره وبرش على وجهه الماء أو يشقه خفلا وتلك أطرافه
فيزول الانغماء وان كان بعد البضع يوقف نزول الدم ولو بالاصبع ويغسل ما ذكرناه
والله الهادي

* (سببكية) * قد ذكرنا أن الفصد كثير النفع في أغلب الامراض ونذكر
الآن أنه ينفع في علاج الامراض الحادة وفي الامملاء الدموية لكونه ينقص
الدم الذي هو سبب معظم الانهالكات وكما أنه ينقص الدم بنقص الحرارة و يربط
بالماء ويعوض ما اخس من الانزفة لغزيرة وغير ذلك

* (الفريضة الشامة في التلقيم أي تطعيم الجدري) * قد تقدم الكلام على
أمراض الاطفال وعلى كيفية وقايتهم من الجدري وذكرنا أن ذلك يعمل بمادة
الجدري البقرية وبيننا ذلك تفصيلا ونذكر الآن كيفية التطعيم فنقول
التطعيم عملية سهلة جدا لا تحتاج الى كثرة عمل بل يكفي فيها اخذ شص صغير أو غرز
بخوابة وتوضع المادة البقرية في محل الخدش أو الغرز وذلك يمكن فعله لكل
الناس حتى لامةهات الاولاد ومن حيث ان المادة المذكورة اما أن تؤخذ من بئر
طرية وهو الاحسن أو من مادة حافظة كركال منها ما على حديثه فمقول

* (في المنيع أي التطعيم من بئر أعنى من ذراع الى ذراع) * كيفية التطعيم
المذكورة ان تفتح بئر الجدري الأصلية من تطعيم مادة الجدري البقرية حين
نخبها وذلك يكون في اليوم السابع أو الثامن بنحو مبضع أو ابرة فتسيل منها
المادة فتلوث منها الابرة أو الموضع ويمسك الجراح ذراع الشخص من الخلف بيده
البسرى ويمد جلدها ثم يغرز الابرة أو سن الموضع تحت بشرة الجلد بيده اليمنى

ويذبحى الاحتراز من أن يسيل منها دم وإن سال يكون قليلا جدا ثم يرفع الموضع ويمسحه في محل العرز * أو يشق الجلد شقار فيعسا وتوضع فيه المادة ثم تترك الذراع بدون ملامسة للثياب وبدون رباط أيضا مدة نصف ساعة لحفاف المادة وعدم ذهابها باحتكاك الملابس * فإن أريد تسكين جلة ثمرات يغرز في كل ذراع ثلاث غرز أو أربع على كل منها بعيد عن الأخرى بنحو قيراط والله الوافي

* (في التلقيح بالمادة الحافظة المحفوظة في الواح الزجاج) * إذا أريد التطعيم من المادة الحافظة يؤخذ اللوح الزجاج المحتوى على المادة ويتطرق عليها فطرة من الماء أو اللبن لئلا يذبحى أن لا يقطر عليها كثيرا لأن كثرة السائل تفسد المادة ولا يصح التطعيم * وأما هيئته وصحته وعدمها فمحافظة بدرجة الحذر البقري فإن أردت الاطلاع على ذلك وتحقيقه فراجع في أمراض الأطفال والله المادي

* (في كيفية جنى المادة وحفظها) * قد تحفظ المادة لعلتها أو لنقلها إلى محل بعيد وكيفية ذلك أن تؤخذ المادة بعد نضجها وذلك يكون في اليوم السابع أو الثامن لأنه متى نضجت البثرة وكان المحرور جديدا البنية يذبحى أن تفتح بآلة أو بموضع فتسيل المادة فتؤخذ وتوضع بين لوحين من زجاج قطرها واحد منها ما قيراط فتوضع في وسط أحدهما وتترك مدة دقائق لتجف قليلا * وإن لم يفعل ذلك تنتشر المادة على سطح اللوح كله فلا يمكن العمل بها بعد ذلك وبعد طبع اللوحين على بعضهما بما تغمس حوافيهما من الجهات الأربع في شمع غسل مذاب لصيانة المادة عن ملامسة الهواء ثم تغط في ورقه أو خزانة أو توضع في رمل ناعم أو بزر كتان وتوضع في محل معتدل الحرارة فيهم هذه الكيفية فقط مدة شهر وإن لم يوجد الزجاج يجعل بين صفائح الموضع لكن لا تمسكت المادة بينهما الا قليلا ثم تفسد

* (الفريدة التاسعة في فتح الخراج) * ينبغي أن لا يفتح الخراج إلا بعد تحقق وجود الصديد فيه فإذا أريد فتحه حينئذ يفتح من المحل الذي يكون أرق جلدا وأكثر ارتفاعا ويفتح بموضع كالقصد وقد يحوج الأمر لأن يغور بالموضع أكثر من القصد فيما إذا كان الجلد تخينا ويذبحى أن تكون الفتحة من نصف قيراط فأكثر على حسب حجم الخراج لأجل خروج الصديد منه ويسهل بذلك دخول الموضع ويذبحى الاحتراز عن إصابة الأجزاء التي تحته وأن يكون الشق محاذيا

لشفايات الجلود وأن لا يفعل بالعرض أصلاً لان الالتحام يصير مشوهاً * وإن لم يوجد مضع ينبغي أن يشق الجلد بموس طبقة بعد طبقة إلى أن يصل الشق إلى الصديد وإن كان الخراج في الوجه أو العنق لا يفتح بالآلة لان الالتحام الفتحة الصناعية يكون أكثر تشوهاً من الالتحام الفتحة الحلقية * وإن أردت تمام الكلام على الخراج فراجع ما ذكرناه في الخراج والغلغولي

* (الفريدة العاشرة في الختان أى الطهارة) * الختان عملية كثيرة لاستعمال لكن ينبغي أن يكون الختان ماهرًا في صناعته والعادة أن الذين يختنونهم المزيّنون لاعتمادهم عليه لكن منهم من يكون ماهرًا في صناعته ومنهم من يكون نجلاً فالحال العقيم إذا ختن يحصل من ختانه خطر كقطع جملدة القضيب بتمامها أو قطع جزء من الحشفة أو كلها ولاجل الاحتراس عن هذه العوارض نذكر بعض قواعد يتسلك بها في فعل هذه العملية * فنقول انما حسن الختان لعدم اجتماع الاوساخ وبقاء أثر البول بين القلفة والتمرة وحيث قد فليس من الضروري أن يقطع جزء عظيم من الجلد المغطى للتمرة * ويحصل ذلك بجذب القلفة وقت العملية ولذلك ينبغي أن يجذب الجلد برفق مع الاحتراز بالشد على الجلد الباطن للقلفة * وبعد جذب الجزء اللازم من الجلد برفق يشفى بين أصبعي اليد اليسرى * ثم يوضع الجلد بين الآلة المسماة باللازم ويمسك الجراح القلفة ويقطعها باليد اليمنى بموس حاد النصل ضيقه ويكون القطع مرة واحدة أمام اللازم * وهذه الكيفية أجود الكيفيات ثم يوضع الدرور على الجرح ولهم في ذلك كيفيات مختلفة فبعض المزيّنين يذرع على الجرح رماداً ناعماً وبعضهم يذرع عليه رماد الخشب المسوس وبعضهم يضع مره ما وهذه الأخيرة جيدة ولكن الأحسن أن يذرع عليه مسحوق القلونا ونيما ويلف بخرقة ناعمة أو يترك

وأما طهارة البنات المسماة في الفقه بالخفّاض فعدمها أولى حيث إن الشارع لم يأمر بها أمراً جازماً ولا ذليلاً الختان للذكور سنة والخفّاض للإناث مكروه لا سيما وفيه من التعذيب والخطر ما لا يخفى ولا فعمل أهل إقليم من الأقاليم المتقدمة اعتدوا على فعلها الأهـل مصر ولا يفعلها إلا أجـلاف العالم المتوحشون كالبحشة والسودان وأهل الامريكا وهو أن يقطع البظر والشفرة الصغيرة

المعروفان بالوريقتين وسبب اعتياد أهل تلك البلاد عليهما وان النظر
والشفرين تعظم في بناتهن، تكون طويلة بشعة المنظر ومن حيث أنها لا تعظم في
بنات مصر إلا نادراً فالأولى تركها حيث أن هذه العادة لا توجد في بلاد الترك ولا
في بلاد الشام ولا في بلاد المغاربة ولا في الهند ولا في الجهم فهم أولى بتركها
والله الموفق

* (الفريدة الحادية عشر) * في معالجة الاجسام الغريبة التي تنف في الحلق
وهي نوعان

* (النوع الأول ما يقف في المري) * اعلم أنه يوجد بين الفم والمعدة قناة
غشائية تسمى بالمري ويقف الجسم الغريب فيها تكبره أو تحشوته فلا ينزل إلى
المعدة ولا يصعد إلى الفم وفي حال وقوفه تنفساً عنه أعراض خطيرة كالاختناق
والإلم الشديد وربما هلك الشخص فاذا وقف جسم في مري، شخصر فيبغي المبادرة
بإخراجه ولا تراجه طريقتان الأولى جذب الجسم الواقف إلى أعلى ثم إخراجه
من الفم والثانية دفعه إلى المعدة لكن هذه الكيفية لا تفعل في الاجسام المخذبة
كالزجاج والعظم الذي فيه مخدبات وكشوك السمك وما أشبه ذلك بل لإخراجهما
طريقتان أيضاً * الأولى أن كان الجسم قريباً من الحلق يذب في أن يخرج
بالاصابع * الثانية أن كان الجسم بعيداً عن الحلق ينبغي أن يخرج بجفت
أو كلاب مصنوع من سلك من الحديد ويمد إلى أن يصل إلى الجسم الواقف ثم
يجذب أو توضع قطعة من الاسفنج في قضيب ويرلق خلف الجسم فتستفش
الاسفنجية ثم تجذب إلى أعلى فتجذب الجسم الواقف معها * وان لم تكف هذه
الوسائل يجتهد في تهايز المريض بدغدة حلقة وغلامته برغب ريشة ويحويها
* وان كان الجسم الواقف من طبيعة يمكن دفعه إلى المعدة بقضيب من عاج
أو خشب أو رأس كرانة من الكرات المسمى أبوشوشه بعد تجريده من الزغب
ومن بعض الطبقات والله الهادي

* (النوع الثاني ما يقف في الخنجرة) * اعلم أنه يوجد في الجهة المقدمة من العنق
أمام المري قناة أخرى تسمى الخنجرة مسدودة من أعلى بغشاء ليفي غضروفي
يسمى لسان المزمار ففي بعض الأحيان لا ينطبق لسان المزمار على فوهته
وقت الازدحام فتزلق فيه بعض الجواهر الغذائية فتضأ عنه أعراض أشد

خطر من أعراض وقوف الجسم في المرى. وهذا هو المعروف بالشرقة لكن متى حصل ذناب ينصرفان عن الجسم قريباً من الحلقى يؤخذ بالاصبع وان كان بعيداً يجذب بكالب أو جفت وان كن بعيداً لم يمكن استخراجه فينبغي احضار طبيب ماهر يعلم علمه الشق ويستخرجه * وهذا ما اردنا ابراده من فن الجراحين انتهى بعون الله وحسن توفيقه ويايه الجزء الخامس في الاسعافات اللازمة للخنق وسأل الله اتمامه على أحسن حال وأكمل منواله على ما يشاء فدير ولا جانيه جدير لاوب غيره ولا معبود سواه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الجزء الخامس في الاسعافات اللازمة للخنق والمغمومين والمملودغين أى المعترضين بخوحيوان دى سم وفه عقود

(العدد الاول في الخنقين)*

(كلام كل فى الاختناق) * الاختناق حاله تعترى الشخص بقطع فيها النفس انقصا كما لا أو غير كامل ونقف فيها الدورة يمرى الخنق كأنه ميت والاختناق أسباب منها عدم الهواء أو رداءه فالدنى ينشأ من عدم الهواء الذى يحصل من الغرق أو الحس أو الشس * ومنها يحصل من الولاد وقت الولادة * ومنها يحصل من زيادة حرارة أو من الصواعق * فأما الاختناق الذى يحصل من رداءة الهواء فهو ما يحصل من رائحة الفحيم أو من الروائح المتصاعدة من الاختناق من رائحة الأشياء المنخمرة كالزبيب والعنب والتمر التى يصنعون منها الخمر أو من كثرة الناس في محل ضيق لا يتجا وفيه الهواء أو من الروائح المتصاعدة من الكف المعروفة بالكيفية وببوت الراحة وبالشمس أو من الروائح المتصاعدة منها وقت فتح منازلها وقد يحصل الاختناق من شدة البرد وفي هذا العقد جلة فرائد

(الفريدة الاولى في الاختناق الناشئ عن عدم الهواء وهو على أنواع) *

(النوع الاول الاختناق الناشئ عن الغرق) * اذا غرق انسان في ماء واخرج منه حالاً يرى كأنه ميت فيظن من لا معرفة له أن الاختناق الحاصل له انما حصل من دخوله مقدار عظيم من الماء في جوفه فيقبه والقبيب هو أن يرفع من كسا رجله الى أعلى ورأه الى أسفل لاجل استخرج ما يظن ابتلاعه من الماء وهذا

الفعل خطأ فاحش لان الغريق لا يدخل في جوفه من الماء الا قليل أو لا يدخل أصلا وما يعلمونه من التقيد بقبج جد الو فعل بشخص سليم لاحتقن مخه احتقانا شديدا واوريمامات منه فكيف بالغريق فيه نذ يجب اجتناب هذا الفعل وانما يلزم أن تحل ملابس الغريق وأربطته ان كانت له أربطة ويكشف رأسه وصدره ويوضع في محل كثر الهواء مستلقيا على ظهره مرتفع الرأس والصدر * ويستنشق في الحال روح النوشادر أو الخلل أو البصل أو النوم أو جوهر آ خر قوى الرائحة ويدلك جسمه كله لاسيما الصدر والاطراف بخرقه من صوف ويدغدغ أنفه وشفته العليا بزغب ريشة وتوضع على باطن قدمه قوالب طوب محجمة وكذا على باطن كفيه وأبطيه وأوربتيه * وينبغي أن يدخل في رتته مقدار من الهواء بان ينفخ في فيه شخص قوى مع سد خياشيمه سواء كان النفخ بغير واسطة أو بواسطة أنبوبة وان كان بالنفخ كان أحسن * ففي أغلب الاحيان يتنفس الغريق بهذه الوسائط * فان لم تنفذ وبقى على حاله يحقن حكمة مركبة من أوقيتين من المم وورطين من الماء وان كان وجهه محتقنا بالدم بان كان أحمر أو بنفسجيا أو مسودا وضع ذلك أطرافه سلسلة حارة يجب أن يفسد في الحال فصداعا من الذراع وأن توضع له على كل جهة من جهتي العنق ثلاثون علة بخلاف ما اذا كان جسمه باردا وأطرافه يابسة فانه لا يفسد اذ ذلك * وبما جرب في ذلك ونفع كي قسم البطن أو غيره بقطع من الصوفان لانه يحصل بذلك زيادة احساس وايضا للمريض * ومتى ردت اليه ارج وابت فيه الحياة يسقى بعض ملاء من روح النعناع أو ابرقي ابراب منبه لكن يكون مخلوطا بالماء * وفي جميع أحوال الغريق ينبغي أن يسادر بهذه الرسائط ويدوم عايمامدة لانه شوه ببعض الغرقاء دبت فيهم الحياة ورجع اليهم احساسهم بعد ثمان ساعات أو عشر مع مداومة العلاج بالوسائط المذكورة فان لم يفعل به ذلك كان الغريق عرضة للانتقال من الموت المجازي التاخر الى الموت الحقيقي أو ربما ظن موته ودفن وهو حي

(النوع الثاني الاختناق الحاصل من الشنق) اذا سئم انسان حياته وزعل من الدنيا لهم أصابه أو حنن وشنق نفسه أو خنقه غيره وتذكر قبل خروج روحه ينبغي أن يحل من الحبال في الحال ويسعف بما يلزم ولو لم يظهر فيه أثرا للحياة لانه

شوهه من استحياء بعد ثمان ساعات أو عشر كما ذكرنا في الاختناق السابق *
الاسعافات اللازمة للشنوقين والمخنوقين هي السابقة بعينها لكن هنا يزداد
والفصد ووضع العلق على العنق أكثر مما ذكرنا

* (النوع الثالث اختناق الاطفال وقت الولادة) * قد يولد الطفل مختنقا حتى
يكاد يكون موته حقيقة وسبب ذلك التناق الجبل السرى المعروف عند
الدايات بالخنك لاص على عنقه وقت الولادة أو ان المولود يكون قد نزل برجليه
وانحاش رأسه في عنق الرحم أو غير ذلك * والعلامات الدالة على ذلك هي احمرار
الوجه احمرارا بنفجيا وحينئذ ينبغي المبادأة بقطع الجبل السرى وتركه كذلك
أعني بدون ربطا بطنه من الدم فان لم يخرج من الجبل دم ترسل خلف
أذنه علامة أو علقته على جانبيه وبذلك باليد كخفية الى أن يزول
الاختناق * وقد يحصل الاختناق من قلة الدم وقت الولادة وغالب حصول
هذه الحالة من انفصال المشيمة من الرحم وبقاء الجنين في بطن أمه وفي هذه الحالة
يكون وجه المولود مائلا إلى جنته كاه وحينئذ يقطع الجبل السرى ويربط في
الحال ثم يوضع الطفل على جانبه ويعالج بما ذكرناه في النوع السابق ثم يوضع في
الماء الفاتر الى كتفه * وعلى كل ينبغي الماء اومة على هذه الوسائط مدة لانه
شوهه من الاطفال من ردت اليه الروح بعد ساعات والله المحيي

(النوع الرابع)

* (الاختناق الناشئ من كثرة الحرارة) * اعلم ان الحرارة اذا زادت عن العادة
زيادة مفرطة نشأ عنها الاختناق المذكور ولذلك ترى الناس الذين يكثرون
مدة طويلا في الحمام الكثير الحرارة الشديدة يختنقون وتظهر عليهم علامات
الموت فتنجى - من ذلك لثمنص تجب المبادأة بقله في الحال الى محل عال معتدل
الماء ويرش على وجهه من الماء البارد ويستنشق بروح النوشادر أو الخلد أو
خلافه ومتى زالت الاعراض ينبغي ان يسقى قليلا من الليمون المصنوعة من
الليمون أو الخل ويسقى الماء البارد وحده وتتم له الاسعافات كما ذكرنا والله
الشافى * (النوع الخامس في الاختناق من الصواعق) * اعلم ان
الصواعق نادرة الحصول في مصر لكن لا جيل الا - ترأس نذ كر ان الصواعق
في أغلب الاحيان تكون قاتلة والاختناق الذي يحصل منها انما يحصل من

مرورها امام فم الانسان أو أنفه وفي هذه الحالة ينبغي ان يرش على وجهه الممتلئ
الماء البارد وأن ينفخ الهواء في رثته وان كان وجهه محمرا ينبغي أن يفصله من
ذراعه ويوضع العلق على عنقه أو يحجم اذالم يوجد العلق
(الفريضة الثانية في الاختناق الناشئ عن الهواء المنفسد وهو أنواع أيضا)
(النوع الاول الاختناق من رائحة الفحم) كثير ما يحجم للمز يوضع في محله
فما غير تام الوقود اختناق وهذا هو المعروف عند العامة بلطشة الفحم ومن
يحصل له ذلك يدوخ ويوجه رأسه وتصره الدنيا بين عينيه ويتوقع ويتقايأ
ولا يقدر على الحركة ويقع كأنه مصاب بالسكته أو بصاعقة وكل من كان في المحل
يحصل له ذلك لاسيما الاطفال فان طالت هذه الحالة ولو قليلا كانت قاتلة
والاسعافات اللازمة لذلك هي أنه أول ما يشم الانسان رائحة الفحم يجب عليه أن
يبادر بالخروج من المحل وان اختنق منها انسان وظهرت عليه الاعراض
المنذ كورة يجب انجازه في الحال ووضع في محل كثير الهواء وأن يرش على وجهه
الماء البارد وأن يسقى قليلا من شربات السكر أو الليمونات أو الخللات وان كمل
فيه الاختناق يخرج في الحال ويوضع في محل كثير الهواء وتحمل ملابسه ويكشف
رأسه وصدره ويخضع بكيفية بها يكون رأسه وصدره مرتفعين عن بقية الجسم
ويستنشق بعض جواهر قوية الرائحة كالنوشادر والخل ويدلك جسمه كله
دلكا قويا بخرق من الصوف ومتى رجعت اليه الحياة يسقى الليمونات القوية
ويدلك جسمه كله بالخل أو بعصارة الليمون وينفخ الهواء في رثته من الفم
والانف * وان كان وجهه أحمر يفصله عن اعماءا ويوضع على جانبي عنقه
مقدار من العلق * ويلزم أن يبادر له بالاسعافات المنذ كورة ما لم يكن مجرد
حصول ذلك وتكون كاه في زمن واحد ويدوم على استعمالها مدة طويلة ولو
ظهر أن الشخص ميت لانه شوهد كثير من الممتنقين ردت اليهم أو واحدهم بعد
ثمان ساعات أو عشر * فان كان الاختناق حاصل من تصاعدات الاجسام
الاهتمرة يلزم أن تعالج بالوسائط المنذ كورة لانه يزول بها وكذا اذا كان حاصل
من رائحة كئيبة ينبغي أن يبعد المصاب وينقل الى محل جيد الهواء ثم تستعمل له
الوسائط المنذ كورة في اختناق الفحم * وينبغي قبل الدخول في الكنيف أو
محل الاختمار أن يكون معه شمعة أو قنديل حتى طفت ينبغي أن يبادر بالخروج

(النوع الثاني)

الاختناق الناشئ عن كثرة الناس في محل غير متجدد الهواء كالسجون وماماثلها
اعلم أن اجتماع الناس في محل غير متجدد الهواء ينسده هواءه لأن الناس تنسحب
الجزء الصالح للنفس بالشهيق وترد الجزء الرديء بالزفير وكذا الذي يخرج من
أجسامهم فيضيق النفس ويحصل عن ذلك جميع أعراض الاختناق التي تنشأ
من رائحة الفم فإن حصل ذلك لأحد ينبغي أن ينقل إلى محل آخر ويستنشق
هواء جيد أو يعالج بجميع الاسافات التي ذكرت في اختناق الفم فيجب على
الناس إذا اجتمعوا في محل لمحل وليمة أو فرح أو خزن أن يجلسوا في محال متسعة
متجددة الهواء وأن يفقهوا الشبايك ويحجب عن فتار الفوريات وفتار المعامل
والمكاتب أن يفقهوا الشبايك أو الطافات لأن الهواء المنفسد من رائحة الناس
يكون قاتلاً * (النوع الثالث في الاختناق الناشئ من شدة البرد) *

هذا الاختناق لا يحصل في مصر لعدم شدة البرد فيه العكس قد يحصل في فصل
الشتاء لبعض الأشخاص الضعاف كالشيوخ والأطفال * وهذا الاختناق يكثر
في البلاد الشديدة البرد وعلى فرض حصوله فتنى حصل ينبغي أن يدل ذلك الجزء
المختنق بالجليد أن كن في بلاد الجليد وبالماء البارد وحده أن كان في غير هاتين المائتين
الفاتر ثم بالساخن حتى يرجع العضو إلى حالته الأصلية وكل ذلك يعمل بالتدريج
لأنه شوه إذا قرب شخص من الحرارة دفعة واحدة لاجل تدهيته فشا عن ذلك موت
العضو أو موت المريض * وإن كان الجزء المتجلد كبيراً ينبغي أن يوضع المريض
في حمام عام * وإن حصل للشخص اغماء و زال احساسه ينبغي أن يستنشق
النوشادر أو الخل أو غير ذلك ثم يعالج بالرسايط التي ذكرناها والله الشافي

(العقد الثاني في السموم) * اعلم أن السموم كثيرة وتعتري الإنسان بكيفيات
أما أن يكون غاطساً أو عداً كما إذا كرهه إنسان الحياة فتناول سمها أو سمه غيره
والاعراض التي تحدث عن ذلك كثيرة * والسم يوجب في جلة جواهره تخذل من
المواد البديلة لثلاثة أعنى من المعادن والنباتات والحيوانات فالتى من النعاذن هي
الزرايخ والسموم في الجزر المسمى في لسان العلم خلاص الناس والاستحضارات
الرصاصية * وأما التي من النباتات فهي الأفيون والبنج والداتورا والشيش
ودهن اللوز المر والافلاج وأنواع السبوعات وأما التي من الحيوانات فهي الذراريخ

والاجسام المتعفة * (سبيكة) * قد اعتقد المصريون وأهل
المشرق أن لتأثير السم كصفات مخصوصة ويعالجونه بعلاجات مخصوصة
ويعتقدون أن من السم ما هو بطيء التأثير بحيث لو أعطى منه مقدار
وكان قليلا يؤثر له بعد أشهر أو سنين بل مدة الحياة وهذا الاعتقاد خطأ لأن
الجوهر المسم سريعا التأثير فيعرف بأدنى تأمل أنه لا يمكن مكثه في البنية مدة
بدون تأثير * ومن جهة اعتقادهم الم الفاسدة أن دم الحيض من أعظم السموم
البطيئة التأثير لصوف والشعر مع أنها لا تأثير لها في البنية إلا بسبب ما يتخيله
الانسان من ضررها وبسبب أنها غير مقبولة للنفس * ومن الاعتقاد الخاطئ أن
أعظم مضاد للسموم البغزة المسمى قديما في الطب بالبادزهر وبالبا كزهر
وقرن الخريت وبعض طسات مكتوب عليها اسم أو حجارة مخصوصة أو غير
ذلك لكن يفضلون البتزر على غيره ويعتقدون أنه أت من بعض الافاعي
ويتغالون في ثمنه حتى أنهم يشترونه بمن اللؤلؤ والماس المعروف بالاساط أو
أغلى وهو جرد ذكره الشيخ داود في تذكرته في حرف الباء فقال يا كزهر فارسي
معناه ذو الحاصية والترابقية وتحذف كانه عند العرب وتعوض عنه ادا ولقد
تحذف الانرى و في الاصل كل ما فيه ترابقية ومشاكلة لكن خصه العرف
الآن بجحره عدنى يكون بأقصى بلاد الفرس وحيوانى ينشأ في قلوب حيوانات
كالابل وهو يعتقد بجحر البقر فاذا بلغ مغص حتى يشق البدن وقيل ان الفهر
حين يعالجه الهرم يتصد هذه الحيوانات فيقتلهن لئلا يأخذن الجحرا كانه لعود اليه
قوته وهذا الجحر ذكره جالينوس في المبادئ وابن الاشعث في المعربات وأجوده
المشرب الزيتونى الشكل الحيوانى الضارب الى الصفرة أو ما كان طبقات يميل
في الحر فالبيض الخفيف * وقيل ينولد في قرون الحيوان فاذا بلغ سنة أو
في سرتة كالسمك ويسقط بالحك * وأغرب من قال انه ينولد في مراثر الافاعي
وأما المعدنى فيتولد في أقاصى الصين وأواخر الهند مما يلي سرنديب وهو مركب
من زيتى وكبريت غلبت عليها الرطوبة وعقد هما الحر * وقد يوجد في قلبه
قطعة من الخشب ومتى وجدته فالحشبة المذكورة هي الخاصة بالحر في قطع
السموم وهذه الحشبة برعاهما الحيوان فيمنعه عدليه الجحر المذكور وعلامة الحميد
منه أن يلاقى دلى النورس ويمتص السم حتى يموت متى امتلأ يسقط فينزل فى

الماء فيستفرغ ما فيه من السم ثم عاد وهكذا حتى لا يتصلق ومنى صار لا يلتصق
فهى علامة البرء وما قيل من أن أنضله الأصفر وهو يتولد بخمر أسان فعن غير
اجتهاد والعجج انه معتدل لما كملته سائر الابدان وهو نافع لجميع السموم
بالنش أو الشرب أو غيرهما ويخلص من الموت * وإذا استعمل منه كل يوم قيراط
مدة أربعين يوما لم يعمل في شاربته سم ولا أذى انتهى ما قاله داود به من تصرف
واحدة صار له كمن يقول ان جميع ذلك لا تأثير له في السم لاسيما البنزهر المذكور
لانه مخرج الرغام أو البلاط كما دل على ذلك التحاليل الكيماوية الا انه قد توجد
طاسة مصنوعة من المرقشيطا اذا وضع فيها الماء مدة من الزمن يخلل جزء منها
فيؤثر كمقيء فاذا شرب منه المسموم يتقيأ فربما انقضى السم الى الخارج مع
القيء فهى أحسن من البنزهر وما ذكره داود وغيره من الأطباء وأطباء
وصفه فهو لا أصل له لاسيما وعلم الطب والكيمياء قد تقدم ما بالنسبة للزمان
الاول ودلا على ما يضاف السموم الحقيقية وذكريهما لكل نوع من السم علاج
على حدته كما سنبذكره * واعلم ان معالجة السم تختلف بحسب كونه تنوول
في الحال أو من مدة فإن كان تنوول عن قرب ينبغي تنظيف المعدة بالمقدمات اما
بذغذغة الجبهة الخلفية من الحلق بزغب ريشة أو بالاصبع أو بشرب كثير من
الماء الفاتر أو مغلي بزر السمكمان فان لم يكف ذلك يوضع في أحد الاشربة
المذكورة ثمان عشرة قحمة أو عشرون من مسحوق الذهب ومتى تقايا
ونظفت معدته من أغلب السم يعطى في الحال الجوهر الذي يؤثر فيه ويفسد
تركيبه فيبطل فعله * وان مكث السم في المعدة مدة ولم يعالج تختلف أحواله
فتأخر يخرج مع القيء أو مع المواد التنفلية بالاسهال وتارة تمتصه الاوعية وتذشأ
عنه اعراض السم ومتى حصلت الاعراض المذكورة ينبغي أن لا يعالج بمقيء
ولا بمضاد للسم بل يجب أن يبحث عن حالة الاعضاء فان كانت الاعضاء ملتهبة
تعالج بمضادات الالتهاب القوية الفعلة كالفضة العام والموضعي والرضعيات
المليئة والحمية والراحة مدة مستطيلة أو يوضع المريض في حمام فاتر وبعد زوال
اعراض الالتهاب يسقى المريض حرارة ويؤام عليه ما سنده ثم يعطى الأغذية
الخفيفة ولا يرجع الى حالته الاولى الا بعد زوال جميع الاعراض ومن أراد
اتمام الكلام على معالجة الالتهاب المذكور فليراجع التهاب أعضاء الهضم

لا سيما الالتهاب المعدى * لانه أكثر الالتهابات حصولا في احوال التسمم وفي هذا العدة فرأى

* (الفريد الاول في التسمم بالجواهر المعدنية وهي انواع) *

* (النوع الاول في التسمم بالزرنيخ) * متى حضر الطبيب لمسموم وعرف أنه سم بالزرنيخ ينبغي أن يسقيه الماء القاتر أو مغلي بزور السكتان وأحسن منه أن يسقي مخلوطا من بكان أجزاء متساوية من ماء الجير والماء المحلى بالسكر لان هذا المخلوط من خواصه افساد تركيب الجوهر المسموم وإبطال فعله * فان حصل للمسموم ألم بطني وأعراض تشبهية ينبغي أن يعالج بما ذكرناه في الكلام العام من معالجة السموم أعني أنه يعالج بالنفص العام والموضعي والحمية والراحة والوضعيات الملية والاستحمام الملين أيضا وما أشبه ذلك

* (النوع الثاني التسمم بالسليمانى المعروف بسم ساعة) * متى سم انسان بالسليمانى ينبغي أن يجتهد في دلاجه بتدبير يبيض عشر بيضات أو خمس عشرة بيضة في ثلاثة أرباط أو أربعة من الماء البارد ويسقى منه المريض في كل دقيقة كوبه فان لم يوجد البيص يسقى مقدار او افرامن اللبن المقطوع بالماء ثم تتم المعالجة بما ذكر في الكلام العام من مضادات الالتهاب

* (النوع الثالث في التسمم - املاح النحاس) * من أملاح النحاس الجوزاروه و - وهرية ثم التسمم به في مصر وسبب ذلك أن أغلب أهلها يطبخون الطعام في أواني النحاس ويهملون به لا يبييض حتى انها تصدى وتردى على الاشياء التي توضع فيها ويتكون منها اخلات النحاس لا سيما ان كانت الاطعمة حمضية كالرجلة وباذنجان القوطه أو كانت تحمض بسهولة كالبناميا والموخيما وحينئذ من أكل من تلك الاطعمة بعد مكثها في النحاس المصدى الوسخ حصلت له أعراض مميصة ثقيلة يظن أغلب الناس ان الطعام ينج فيه ثعبان أو شمة وهذا لأصل له بل هو ناشئ من التركيب النحاسى الذى اختلط معه وأعظم الوسائط لعلاجه هو ما ذكر في علاج السليمانى * وبعد ذلك أراض السم تعالج أعراض الالتهاب بما يناسبه

* (النوع الرابع التسمم بالرصاص واستحضاراته) * اعلم ان التسمم باستحضارات الرصاص كثير وسبب ذلك أن العامة تجهل تراكيبه ولم تعلم أن المرتك الذهبى

والساقون والاسيداج ترا كيب منه فيستعملونها في الصناعات بدون احتراس
وأحيانا قد يتناولونها من الباطن فيحدث عنها أعراض ثقيلة خطيرة * وأعظم
الوسائل المضادة لسمها المحلول الجبس فتؤخذ منه قبضة وتحل في الماء وتسمى
للسموم فتزول منه الأعراض سر يعاونه في زالت تتم المعالجة كما ذكرنا
* (الفريدة الثانية في التسمم بالجواهر النباتية) * اعلم أن من الجواهر النباتية
السمية الاقيون والبنج والدانور او الحشيش وغير ذلك لكن الجواهر المذكرة
كلها مخدرة أعني أنه يمتري متناولها فاسر يكاد يكون مستداما ان كان متناولها
يسيرا * وقد يحدثن مخه ويموت سريعا ان كان المقدار كثير الكن من اعتماد على
شيء منها الا يؤثر فيه الا قليلا لانه قد شوهد من اعتماد على تناول الاقيون حتى صار
يد اول منه مقدار اعظيما ولا يضره * ومن المعلوم أن أهل مصر وغيرها من بلاد
المشرق كثير ما يستعملون الاقيون لاعتقادهم على ما يحصل منه من الشعشة
المهروفة عندهم باصطالة كما يفعل ذلك بالاشربة الروحية ويرون أن ذلك
لاحرمة فيه ولا ضرر ويستنون أمره عن لبوطة وعن الاشربة الروحية وهو خطأ
فاحش لانه أقبح منها ونشأ عنه عوارض ثقيلة جدا تصير الانسان قليل العقل
وينشأ عنه غالب الجنون * ومن القواعد الشرعية المقررة أن كلما دخل على
التسمم ضرر فهو حرام * وأعظم واسطة لعلاج من سم بشي منها اخراج ما في المعدة
بالتقيء ثم سقيه الاشربة المحمضة كالسكر مع عذارة الليمون أو الخل ان يكون
الثلاث من الخوض والنثار من الماء وهذا أعظم مضاد للسموم المخدرة ثم يعطى
قهوة ثقيلة * وان كان وجده المريض محتقنا ودل على احتقان الخفيف فيخفى أن
يه صدف داءا عما أو توضع على عنقه علفات * والتسمم بهذه الجواهر قد يحصل
من وضعها على جرح ظاهر فينبغي الاحتراز من ذلك فان حصلت أعراض سمية
ينبغي أن تقاوم بما تقدم ذكره

* (في التسمم بدهن اللوز المر المعروف بالدهن المر) * اعلم أن قلب المشمش
واللوز المر كثير ما يستعمل لعوفا لا لاطفال الذين في المهد أو سفوقا أو تدهن
بدهنهما أجسامهم وتجعل أمهاتهم ان في كل من هذين الجوهرين أصلا سميا
حقا فلا يخفى حصلت من أحدهما أعراض سمية ينبغي أن يسبق المريض القهوة
ريوذج في بعض قطرات من زيت الترمنتين ومعه ذلك يسبق الليمون

المصنوعة من الليمون أو الخل أو حمض من الحوامض
 * (الفريدة الثالثة في التسمم بالجواهر الحيوانية) * الجواهر الحيوانية التي
 يحصل منها التسمم هي الذراريح وبعض الحشرات التي تشبهها والذراريح ما
 تستعمل وحدها أو مخلوطه بجواهر أخرى لاجل تنبيه أعضائها تناسل ولها هذا
 يصطنعون منها أدوية كثيرة فتؤثر حال تناولها في المعدة والقناة الهضمية فلهيها
 ثم تؤثر في أعضاء البول وأعضاء التناسل فتحدث فيها أعراضاً ثقيلة وإن كان
 المقدار وافر ربما كان - بما في المرت كما هو هذلك

* (العلاج) * يعالج المسموم بشئ منها بالمقيئات وببكم كثير من الاشربة المليئة
 المضاعف عليها قليل من الكافور لانه مضاد للذراريح تؤثر في البنية ويحدث فعلا
 مخالفاً لافعلها فيبطله وتزيل أعراضه السمية * وان حصل منها التهاب يعالج
 بمضادات الالتهاب القوية الفعلة

* (العقد الثالث في لسع الحيوانات المسمومة وفيه فرائد) *

* (الفريدة الاولى في الحيوانات اللاسعة) * الحيوانات التي يحدث عن لسعها
 عوارض خطيرة كثيرة فمنها الدبور والنحل والعنكبوت وأبو شبة والعقرب
 والنعسان والحية ذات القرن * فأما لسعة الدبور والنحل والناموس والعنكبوت
 وأبو شبة فليس في لسعها خطر ولا تنشأ عنه الا أعراض خفيفة الا لم يكن ان
 كانت متعددة تحدث عنها أعراض ثقيلة وأحيانا حمى شديدة * ولسع العقرب
 أضر من لسع الحيوانات المذكورة وكلما كان الوقت حاراً كان أشد خطراً *
 وأما لسع النعسان والحية ذات القرن فهو خطر جداً لانه قد يكون فائلاً لم
 يسعف الملسوع بالمعالجة في الحال سرى السم في العضو الملسوع كاهو أحيانا في
 الجسم فيحصل للشخص اغماء وفيه تبرد أطرافه ويعسر تنفسه وينزل عليه عرق
 بارد ويصغر بنضه وتتغير قواه العقلية ثم يموت

* (الفريدة الثانية في الاسعافات اللازمة لاسع الحشرات) * اعلم أنه في غالب
 هذه الاحوال يكفي ذلك المهل الملسوع بمخلوط مركب من أجزاء متساوية من
 زيت الزيتون وروح النوشادر * وان كانت الاعراض ثقيلة يسقى الملسوع
 خمس قطرات أو ثمانية من روح النوشادر من الباطن في كوب ماء محلى بالسكر
 ويضاف عليه ملعقة من زهر البرتقان * فان كان اللسع عقرباً وبقي زبانه

في محل السع ينبغي اخراجه بذبابة ابرة اود بوس اوباقاط رفيع * واد
 حصل للمسوع المسد يد بشرط المحل بموس ويدهن بروح النوشادر ويقي
 به - لكل ساعتين من الشراب المضاف عليه خمس قطرات اوست من روح
 النوشادر * وان كان الاسع الحمية ذات القرن ومماثلها ينبغي ان يسعف
 في المحل بالشريط وربطه من اعلى محل الاسع عند ديل او خرقة او شريط
 او غير ذلك ليسيل الدم من محل الاسع وبذلك لا يسرى الدم ثم يغسل المحل
 في المحال ويستعان على خروج الدم بالضغط الخفيف على محل الاسع او بوضع
 المحاجم عليه ثم يكوى الجرح بالحديد الحامي او بالحجر الجهنمي اوبالبناتس
 الكاوي ومنفعة الكي حيث قد هو افساد تركيب الجزء الذي فيه السم وبعد
 الكي يوضع على المحل وما يحاوره من المخلوط السابق فبعد الكي المذكور
 تنقص اعراض السم غالباً فان ورم المحل وصار مؤل توضع عليه لينة ملبنة او
 مسكنة وبعد وضع الوضعيات الظاهرة يقي المسوع كوبة ماء محلى بالسكر
 ويضاف عليه ست قطرات او ثمان من روح النوشادر ويكرر ذلك بعد كل
 ساعتين هذه المعالجة الظاهرة واما المعالجة الباطنة فتعريق المر بضرط ان
 يكون في فراش * وان كان بقر به حمام ينبغي ان يذهب به اليه وان يمكث
 فيه مدة ساعات ومع ذلك يجتمى حمية تامة فان يحصل من الاسع الالم خفيف
 يكفي في علاجه مكث المر بضر في الفراش وسقيه قطرات من روح النوشادر
 ويوضع على المحل المسوع قطعة اونسالة مبتلة بالروح المذكور
 * (في عض الحيوانات المكوبة) * الكلب بقتل الكاف واللام مرض كشمير
 المحصول في مصر وعادته ان يصب الكلاب والذئاب والتمالب بفاة وقد
 يعثرى الانسان من عض حيوان مكلوب واغلب ظهوره في الكلاب وعلامته
 ان يكون الكلب المكلوب كالحزين ذا البليعوى في الظلمة ولا ينبج ويهتز
 في مشيته كالكراة واذا نج تسيل من فمه رغووة ويسدل لسانه ويخاف من الماء
 ومن الاجسام الالامعة وبعض كل من دامنه ومضى وصل اليه هذه الدرجة
 لا يعيش الا ساعات قليلة * واذا عض الكلب المكلوب حيوانا وانسانا تظهر
 عليه الاعراض المذكورة * (المعالجة) *

الدم وان كان ضيقا قروح فحتمه بالشق وبضغط عليها مع ربط المحل كما يعمل
 في لسع الثعالب ثم يمسح الجرح بخرقه خشنة من صوف وقدي ينع وضم الحاحم
 عليها ثم كبرها كغاثر ابا الحديد المحمي أو يحمض قوى كزيت الراج أو الماء
 الكذاب أو ذير ذلك * وان كانت عضات متعددة تكوى كلها أو بعضها كبرها بخمس
 ساعات أو ست بوضع على المحل منقطة وتترك اثنتي عشرة ساعة ثم ترفع وتقطع
 البشرة بموس أو مشرط ثم يغير على الجرح في اليوم مرتين بورق السلق المدهون
 رزبدا نظري أو المرهم البسيط ومتى سقطت الخشكة ريشة ينبغي الاحتياط
 في التهام الجرح بوضع الفلج الجاف * وان وجد بعد سقوط الخشكة ريشة أثر
 أنياب الميوار بعد الدكي * ثانيا حتى لا يبقى لها أثر وبعد سقوط الخشكة ريشة
 الثانية يجتهد في التهام الجرح كما ذكرنا * وان كانت العضة في الرأس يحل
 محلها جريد الاجل ظهور الجرح كله والتمكن من كيه وان كانت في الشفتين أو
 الانفار أو في أصبع ينبغي قطع محلها حالا وكيه بما ياسبه * وان كانت العضة
 قديمة والتهمت على غلت وتحقق أن الحيوان الذي عض كان مكاويا ينبغي شق
 الالتحام وكيه بالحديد المحمي كما تقدم * وفي الأيام الأولى ينبغي أن يعطى
 المريض المعرقات من الباطن وهي الماء السكري المضاف عليه قليل من روح
 النوشادر * وفي الأحوال التي تكون فيها الحمى شديدة ويكون في محل العض
 ألم شديد يسبق المريض الاشارة الملية كغلي نزر الكتان والخبيزة أو غير ذلك
 ويفيد ان كان النبض قويا مرتفعا ويهبط المقيئات والمسهلات ان كان قناة
 الهضم سليمة من الاموال لسان يغطي بطبقة مبيضة أو مصفرة وبعد زوال
 الاعراض يعطى الاغذية السهلة الهضم مع الرياضة المعتدلة * وفي هذا الزمن
 اذا استعمل الحمام البخاري كان عظيم النفع فيجب على من أصيب بشئ من عض
 هذه الحيوانات أو لسع بعض الثعابين أن يداوم على الحمام المذكور مع استعمال
 الوسائط المذكورة مدة خمسة عشر يوما أو عشرين لانه من أجود ما يستعمل في
 مثل هذه الأحوال وعلى الله الاتكل وهذا آخر ما أردنا ان اراده من هذا المطلب
 الخامس بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ونشرع الآن في المطلب السادس وهو
 مطلب الادوية و به يتم الكتاب بعون الله الملك الوهاب وأسأله الهداية الى أقوم
 طريق انه ولي التوفيق وهو وحدي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(المطلب السادس في الكلام على الادوية وكيفية استعمالها)

(كلام كلي) اعلم أن كثير من الجهلة من يظن أن من الادوية ما هو دواء لجميع الامراض بالخاصية وأنه اذا وضع في الفم أزال ما في الجسم من الامراض بدون مشقة وهذا اعتقاد فاسد ولو كان مكتوباً في كتب الطب القديمة والحق الذي لا يحيد عنه أنه لا يوجد من الادوية ما هو بهذه الكيفية ولا توجد الادوية معلومة الخواص ولا يحل البرهان الا بتدريجها بالادوية عليها مبدء وأنفع الوسائط المحيطة لقوله عليه الصلاة والسلام المدة تبين الداء والحكمة رأس كل دواء ثم الراحة والغذاء العام والمرضى والمشرية الملية وأحياناً المسهلات والمقيحات

(سبب) من حيث أن كل دواء يتناول به الانسان من الباطن يمر في المدة أولاً ومنها يؤثر في الاعضاء فينبغي للطبيب أن يتنبه لذلك غاية الانتباه ولا أمر الا بما يعلم أنه لا يضرها الا بالطفيفة تتأثر من أدوية دواء. تنبه ويحدث فيها أضراراً حادة أو زمناً تكون سبباً للملاك من تعاطاها فاذا تقر ذلك ينبغي أن لا تستعمل الادوية المنبهة ولا المهيجة الا قليلاً لاجد الان ضررها أكثر من نفعها وعلى الطبيب أن لا يامر بدواء قبل معرفة طبيعة الداء الذي يريد علاجه * ويعرف ذلك مما ذكرناه في الكلام على الامراض فاذا أمر بالدواء يجب نامن غير أن يقف على طبيعة الداء كان كحاطب ليل * ولا يحصل من معالجته الا على التهور والويل * وينبغي أن يعلم أن الادوية اذا لم تعط بالقانون المناسب لها كانت مضرة وأساس الشفاء المحيية وكيفية التغذية * ثم أن الادوية منها ما هو نافع ومنها ما هو مضر ومنها ما هو حيواني وتنقسم الى رتب بحسب تأثيرها في البنية فتكون ملينة أو مقوية أو معتدلة أو مسهلة أو منبهة أو طاردة للدود أو الارباح أو غير ذلك * وتنقسم الى بسيط ومركب فالبسيط ما كان دواء واحد والمركب ما كان من مجموع ادوية * ولجل سهولة معرفة الادوية واستخراج ما يراد منها التزمنا في هذا الكتاب أن نذكرها على حسب تركيبها وعلى حسب كونها مستعملة من الظاهر أو الباطن ونبتدئ بما يستعمل من الظاهر وفي هذا المطلب عدة عقود

(العقد الاول في البلغم المسماة بالفحامات وفيه فرائد)

(الفريدة الاولى في تعريف البلغم) اعلم أن البلغم ادوية توضع على ظاهر الجسم

وتصبغ على هيئة عذينة وتكون من الخبز أى العيش أودق - ق بزر الكتان أو دقيق الرز ويهجن بالماء أو بمغلى ما بين أوملين - م - كن كغلى رؤس الخشخاش المعروف بأبولنوم أو الخس البرى أو النبيذ أو اللبن أو غير ذلك
 * (الفريدة الثانية في اللبنة الملية المتخذة من لباب العيش) * كيفية عمل اللبنة منها أن يؤخذ من العيش مقدار كاف لعمل اللبنة ويوضع في مقدار ثلثيه من الماء حتى يوش ثم يمرس باليد حتى يصير كالمربرة ثم يوضع المجموع على النار ويدوم على تقلبيه بمعلقة من خشب حتى يصير كالعصيدة المتخينة

* (الفريدة الثالثة في اللبنة الملية المتخذة من دقيق بزر الكتان) * كيفية عمل اللبنة منها أن يؤخذ من دقيق بزر الكتان مقدار كاف ويهجن بالماء الحار إلى أن يصير قوامها كالطين ولا يلزم أن يغلى البزر كما يعمل بلباب العيش - لكن ينبغي أن يكون البزر خالياً من الخردل لأنه إن كان فيه أى منه تكون اللبنة منهبة بدل أن تكون مليئة

* (الفريدة الرابعة في اللبنة الملية المصنوعة بالابز) * كيفية عمل هذه اللبنة سواء كانت من الخبز أو من دقيق بزر الكتان أن يهجن أحدهما باللبن بدل الماء والابز المذكور لا يزيد في خاصية اللبنة عن الماء بل أن يهض بسرعة بسبب حرارة الحبل ويصير هامئياً فإن عملت به لبنة ينبغي أن تغير بعد كل أربع ساعات . الله الشافي

* (الفريدة الخامسة في اللبنة المسكنة) * قديداً بدل الماء في اللبنة المسكنة بمغلى رؤس الخشخاش أو بوضع الماء وتوضع فيه قمحات من الافيون أو برش عليها روح الافيون أى اللودنم * وهذه اللبنة توضع على الأورام والأجزاء المتهبة لاسيما إن كانت مصحوبة بالحمى . وإن كان هناك جرح - ينبغي أن يغلى بقليل من المسألة أو توضع عليه اللبنة بين خرقتين

* (الفريدة السادسة في اللبنة المنبهة أو المخردلة) * اعلم أن اللبنة المصنوعة من الخردل محمرة للمخاطات مكثت عليه قدر ربع ساعة وإن طال مكثها مدة عن ذلك تصير منقطة أو مقرحة وتوضع على القدمين أو على الساقين أو على الفخذين لأجل جذب الالتهاب الاندفاعى وكيفية عملها أن يؤخذ من دقيق بزر الخردل مقدار كاف ويهجن بالماء البارد حتى يصير قوام الحبيب ثم يبسط على خرقه وتوضع على

المحل الذي يراد احمره ويذهب. أن يحترق المحرود بالحل لأن اللبنة تـ...
تذهب من التي تبعد بالماء * ويمكن أن توضع على جلة أجزاء من البدن إذا أريد
زيادة فعلها

(العقد الثاني في المكمدات أي الكمودات وفيه فرائد)

(الفريضة الاولى في تعريف التكميد) التكميد وضع أدوية سائلة على
الجسم بواسطة خرق من صوف أو جوخ نفخ في سائل منها وتوضع مع على الجسم
وهذا النوع يعمل بدل اللبغ إذا لم يتعملها المريض

(الفريضة الثانية في المكمدات المائية) كيفية عمل المكمدات المائية أن
يؤخذ نبات غروي كالجميزة أو بزوال كتمان أو نبات آخر ويغلى في الماء مدة نصف
ساعة ثم يصفى السائل ونفخ فيه الخرق وتغصر قليلا ثم توضع على المحل وتجدد
بكل خمس دقائق أو ست

(الفريضة الثالثة في المكمدات المسكنة) المكمدات المسكنة هي السابقة
ومعها إلا أنها يراد عليها ففحات من الأفيون أو يغلى فيها بعض من رؤس الحشخاش
الذي هو أبو النوم

(الفريضة الرابعة في المكمدات المنبهة) كيفية عمل هذه المكمدات أن
تتغم أرباع أواق من الخردل في رطلين من الماء الحار مدة خمس دقائق أو عشر
ثم يغمس في مائها خرقه وتلف بها الساق أو القدمان فيحدث من ذلك تنبيه قوي
يجذب الدم إلى هذه الأجزاء فيبذل ذلك يجذب الدم الذي يكون جهة الدماغ فعمل
هذه المكمدات أقوى من فعل اللبغ لخردلية

(الفريضة الخامسة في المكمدات المحللة) كيفية العمل أن تذوب نصف أوقية
من خللات الرصاص في رطلين من الماء وتضع المكمدات كما تـ... * وهذه
تستعمل في قطع الرجل وفي الرض وفي أحوال أخر

(العقد الثالث في الحمامات الدوائية وفيه فرائد)

(الفريضة الاولى في الحمام الكبير يتي) كيفية العمل أن تذوب أوقية ونصف
فا أكثر إلى أوقية من كبد الكبريت الذي هو كبريتور البوتاس في رطلين
من الماء ثم يضاف عليهم مقدار كاف من الماء كمله أو قربة نصف فيحصل
منه حمام على هيئة الحمام الأفرنجي * وهذا الحمام يستعمل في علاج الأمراض

الحمدية المزمعة لاسيما القوب ويدوم عليه مدة طويلة لتحصل النتيجة وهذا الحمام ينفع للجرب أيضا

(الفريدة الثانية في الحمام الماين) الحمام الماين يصنع بمغلي نبات ملين أو بمغلي النخالة أو الغراء المعتاد بأن ينقوب رطل منه أو رطلان في أربعة أرباط من الماء ثم يضاف عليه مقدار كاف من الماء أيضا ويستعمل هذا الحمام في التنبيه الحامدي كما في القوب المؤلم وغيره

(الفريدة الثالثة في الحمام الجلوسي) الحمام الجلوسي قد يعمل من جواهر الحمامات السابقة وقد يعمل من الماء البسيط لكن لا يعالج الجسم كله بل لا يغمر ماؤه من الحساس الاوسطه ولا يتجاوز ويستعمل هذا الحمام في امراض المقعدة وأعضاء التناسل لاسيما الرحم وينفع لادرار دم الحيض والله الهادي

(الفريدة الرابعة في الحمام القدسي) الحمام القدسي قد يعمل بالماء وحده أو يكون موضوعا فيه بعض الجواهر المنبهة كالملم المعتاد أو الخردل بأن يوضع أربع أواق من الخردل أو نصف رطل من الملم المعتاد على مقدار مناسب من الماء يغطي القدمين والساقين وهذا الحمام يستعمل في احتقان الدماغ

(العقد الرابع في التهابات المعروفة بالتباخير وفيه فرائد)

(الفريدة الاولى في تعريف التهابات) التهابات أدوية ينلق بخارها وهي على نوعين مينة وزيقية

(الفريدة الثانية في التهابات المينة) التهابات المينة هي أن تغلي قبضة أو قبضتان من أوراق الخبزة في مقدار من الماء ويوجه بخارها الى الخبز الذي يراد تليينه فان كان المراد الانف ينبغي أن يغطي البخار بقمع وهو نافع لتليين النقشور اليابسة التي تتكون في حفر في الانف

(الفريدة الثالثة في التهابات الزيقية) التهابات الزيقية هي التي تستعمل في معالجة الامراض الافرنجية وتعمل من الزنجفر فاذا غمات باحتراس أعنى على حسب القواعد تكون ناعمة لكن في المعالجة بها خطر لانه يحدث عنها أعراض التسمم بالزبيق وهو قاتل فيمنع تركها لانه يوجد ما يقوم مقامها وأقل ضررها منها

(العقد الخامس في اللصق وتسمى اللصوقات وفيه فريديتان)

(الفريدة الاولى في لصقة الحراريق) تجهز لصق الحراريق في الاجر خانات

وتترك لوقت الاحتياج اليه والجل عمل المراقبة منها تلبين وتوسط على خرقه
ونصفها يكون خطافاً كثر الى خطين وتكون قدرا المكف اذا اريد وضعها على
الساق أو الفخذ أو الذراع أو العنق وتكون أكبر من ذلك مرتين اذا اريد
وضعها على الصدر * فان لزم الامر لمحرقة ولم توجد لصقتها ينبغي أن تصنع من
الدقيق المعتاد المجهون بالخل حتى صار في قوام عجينة الفطير ثم يدر عليها
مسحوق الذرايع * ومن اراد كيفية وضعها فليراجعها في فصل الجراحة

• (الفريدة الثانية في لصقة الشمع المعروفة بالدياخيلا ن) * عادة هذه اللصقة
أن تبنيها الاجزائية مجهزة بمسوحة على القماش وتوضع على الدمام لتجليل
ما فيها من الورم ويكون قدرها بحسب المحل الذي يراد وضعها عليه * وتستعمل
منها الاشرطة الضامة الجروح وتستعمل في معالجة القروح القديمة كما ذكرناه
في باب الجروح القديمة والجديدة

• (العقد السادس في المراهم وفيه فرائد) •

• (الفريدة الاولى في تعريف المراهم) * عادة المراهم أن تصنع من الشمع مع
الزيت أو الشحم ويكون قوامها مناسبا وتحتوى على جوهر دوائى * وكثيرا
ما كان القدماء يثبتون للمراهم خواص عديدة خارقة للعادة لكن الذى عرف
بال تجربه أن أغلبها غير نافع أو مضر وهى تكون مركبة من شحم زنجفيل كانت
تخرج منها الجروح عوض أن تسد مل بها وكثير من الدجالين الآن من يمدونه على
الناس ويدعى أنه يعرف صناعة مراهم عجيبه الخواص كالمراهم الذى يطول
الشعر والذى يزيل الاورام فى الحال والذى يلحم الجرح لوقته حتى اننا رأينا
منهم من يقول ان عنده مرهم ما ذوضع على برج ازال ما فيه من الاجسام
الغريبة بمجرد الرضع فان كان فيه شوك أو رصاص أو جسم آخر اخرجته فى
الحال * ومن حيث أن الاطباء الآن يرفعوا الطب وعرفوا النافع واستعملوه
وطرحوا غيره وأهملوه قل عددها

• (الفريدة الثانية فى المراهم البسيط) * كيفية عمل هذا المراهم أن تؤخذ
أوقيتان من زيت الزيتون ونصف أوقية من الشمع العسلى ويلتوب الشمع فى
الزيت ويخلط به جيدا وحال استعماله يوضع على النسالة أو على خرقه أو ورق من
رعي الكرونة ويغمر به على الجروح والحروق والحزازيق * ومن حيث أنه

مربع الزنوخة يذبح ان لا يجهز منه الاقدوا الحساجه لانه اذا نفع تغير خواصه
فمعرض أن يكون مرطبا يصير منبها

* (الفريدة الثالثة في المرهم الزيتيقي البسيط) * كيفية عمل هذا المرهم أن
تؤخذ جزآن من المرهم البسيط وجزء من المرهم الزيتيقي المركب ويخلطان جيدا
وهذا المرهم يستعمل للتغير على القروح الافرنجية ولزوال القمل والبعوطه
الى توجد في شعر الذقن أو الرأس أو في شعر العانة المعروفة بالشعرة بكسر الشين
فيدهن منه ثلاثة أيام أو أربعة فتعوت الموام

* (الفريدة الرابعة في المرهم الزنب في المركب) * عادة هذا المرهم أن يوجد
مجهز في الأخرخانات لكن قد لا يوجد مجهز او حينئذ يذبح في أن يجهز وكي فيه
تجهيزه هي أن تؤخذ أجزاء متساوية بالوزن من شحم المساعر المصفي ومن الزيتيقي
الحق وتكون في داون من رخام يدهن من خشب حتى تمتزج جيدا ويصير الزيتيقي
مقتولا في الشحم ولا يظهر له لمعان وعادة ذلك أن لا يتم الا في ثلاثة أيام * وهذا
المرهم جيد يدللك به في الامراض الافرنجية المستعصية حين ما يحدث منها
تسوس وورم في العظام وقروح في الحلق وبثور ودرن على الجلد ويصنع
الدلك الزيتيقي في كل مرة نصف درهم وكيفية عمله أن يدلك أولا بطن احدي
القدمين ثم بطن الثانية في اليوم الثاني وهكذا على التعاقب في الثالث السفلى
من الساق ثم الثالث المتوسط ثم الثالث العلوي وهكذا الفخذ ثم اليدين الساعد
ثم الذراع ثم الكيفية ثم الكتف ثم طول قناة الظهر فيكون مجموع الدلك
ستاء وثلاثين مرة ويذبح في أن تكون يد الدلك حال الدلك داخل مائة أو كفي
جلد كما معروف في عرف الفقهاء بالقنماز لانها ان لم تكن كذلك تمتص الزيتيقي
كالمرضى * وهي ابتداء وجمع الائمة يوتف الدلك ومنى زال يعاودنا نيا ولا يلزم
أن يصل الى انتهاء عدد الدلك لان الداء قد يزول بأل منها لكن ثمان عشرة
الى خمس وعشرين مرة ولا يصنع الدلك الا في الأحوال التي لا يمكن المريض فيها
أن يتعاطى الزيتيقي من الباطن

* (الفريدة الخامسة في المرهم المؤفون) * كيفية عمله أن تؤخذ أوقيتان من
من المرهم البسيط ونصف درهم من الاقيون المسحق وتخلط مع بعضها خلطا
جيدا وهذا المرهم يغير به على الجروح المؤفولة
* (الفريدة السادسة في المرهم المكبر) * كيفية عمله أن تؤخذ أوقيتان من

المرهم البسيط ونصف أوقية من زهر الدبريت وتخلط مع بعضها جيداً في
هاون من رخام وهذا المرهم يستعمل في علاج القوب والحرث الجديد
(الفريضة السابعة في مرهم آخر نافع لزوال الحبر) كيفية عمله أنه يؤخذ
من شحم المسازر أواق ومن زهر الكبريت أوقية واحدة ومن البوتاس
النقي أوقية واحدة * وتخلط بعضها خلطاً جيداً ويدلك المحل المصاب
بدرهمين منه كل يوم مرتين وإذا نشأ عنه احمرار الجلد أو حرارته يستعمل
الاستحمام البسيط ومدة المعالجة تسعة أيام أو عشرة

(الفريضة الثامنة في صفة مرهم نافع لزوال القراع) يؤخذ مقدار من
المرهم السابق ويضاف عليه نصف أوقية من الفهم المسحوق ويدلك به في كل
يوم مرتين فإن حدثت منه حرارة تعالج الميزات

(الفريضة التاسعة في صفة مرهم منضج) يؤخذ أوقيتان من المرهم البسيط
ويضاف عليهما أربعة دراهم من الترمينثا النية ويمزج الجميع مزجاً جيداً
* وهذا المرهم يستعمل في معالجة الجروح المتقبة إذا كان سطحها رخواً ضعيفاً
وحتماً لالتئمه ويوضع على الاورام ليسرع تقيحها

(الفريضة العاشرة في صفة مرهم منبه مصنوع بالراسب الاحمر) تؤخذ
أوقية من المرهم المهضم ويضاف عليهما عشر قمحيات من الراسب الاحمر ويخلطان
في هاون من الرخام خلطاً جيداً وهو كما سابق الا انه أقوى منه فعلاً وأكثر
استعماله في معالجة القروح الخنزيرية

(الفريضة الحادية عشر في صفة مرهم منقط) تؤخذ نصف أوقية من المرهم
البسيط ويضاف عليهما نصف درهم فأكثر الى درهمين من الزراريح المسحوقة
جيداً ويمزجان كما تقتضيه الصناعة وهذا المرهم يستعمل لاستدامة التقيح في
الحراريق والسكي والمجصة ويؤخذ منه قدر الفولة ويبسط على ووفة سلق أو
ورقة من السكرنة ويغير على المنقطة مرة أو مرتين وإذا وقف التقيح يحدد العمل
(الفريضة الثانية عشر في صفة مرهم يودي) يؤخذ من بودايد رات البوتاس
أو الصودرة نصف درهم وأوقية من المرهم البسيط ويخلطان جيداً ويضاف على
مخلوطهما نصف درهم من اليود ويخلط المجموع جيداً ويؤخذ منه قدر البندقة
وتدلك بها الاورام الصلبة الخنزيرية مرتين في اليوم وكذلك الغدة الدرقية

* (الفريضة الثالثة عشر في صفة مرهم طرط - برى منقط) * يؤخذ من الطرط البرى المقيى درهمان ومن المرهم البسيط أوقية وتخلط ببعضها جيداً ويذللان به مرتين أو ثلاثاً في اليوم فتشاعنه حبوب تشبه الدماجل يستدام تشغيلها بتجدد الدلائل وهذه الواسطة تستعمل في خناق الاطفال وفي أمراض الصدر المستعصية * (سميكة) *

هذا المرهم مصرف قوى يقوى مقام الحرارة ويقولانته عنه عوارضها
* (الفريضة الرابعة عشر في صفة مرهم نوشادرى مهيج) * يؤخذ درهمان من روح النوشادر وأوقية من المرهم البسيط ويخلطان ويحفظ مخلوطهما في زجاجة ويسد عليه سدا محكما * وهذا المرهم يستعمل فيما يستعمل فيه سابقه بل هو أسرع نتيجة لانه أقوى منه فعلا ولا يحدث عنه في كالمسابق واللصقة من هذا المرهم تنفط محلها في ظرف عشرين أو ثلاثين دقيقة وهى أحسن من الحرارة يرق اذا وضعت بقرب المثانة * واذا أريد تخمير منقط يوضع هذا المرهم اثنتى عشرة دقيقة فأكثر الى خمس عشرة فيحصل المقتضود

* (الفريضة الخامسة عشر في صفة مرهم نافع في معالجة الرمد) * تؤخذ عشرون قحمة من الراسب الاحمر وعشر قححات من التوتيا وأوقية من المرهم البسيط وتخلط ببعضها في هاون من الرخام خلطا جيدا ويوضع منه على الاجفان قدر العدة بمرور دقيقتين في المساء وقت النوم ويستعمل في رمد الاجفان لاسيما لرمد الحنجرى

* (الفريضة السادسة عشر في صفة مرهم مثل مركب من أزونات الفضة) * يؤخذ من المرهم البسيط درهمان ومن أزونات الفضة عشر قححات ويخلطان جيداً ويؤخذ منه كالمقدار السابق ويستعمل مثله في علاج امراض العين المزمنة كما ينما ذلك في باب لرمد

* (العقد السابع في المروحات وفيه فرائد) *

* (الفريضة الاولى في تعريف المروخ) * المروخ دواء سائل دسم تكون قاعدته في الغالب الزيت ويذلل به الجملد لاجل تذيقه أو امتصاص الجوهر الدوائى * (صفة مروخ نوشادرى) * يؤخذ من روح النوشادر درهمان ومن زيت الزيتون أو زيتان ويخلطان ببعضهما وهذا المروخ ندلك به جبهة أجزء من

البدن لاسيما محال الحدار والالام الباردة ومنفعة نقل التهييج الباطني من محله الى الجلد لانه أقل ضررا منه * وقد يضاف عليه من المرهم الكافوري أو من روح الاقيون لاجل تلطيفه

(الفريضة الثانية في صفة مروح نافع لمعالجة الحروق) تؤخذ أربع أواق من ماء الخمر أو أقيّة من زيت الزيتون ويخلطان ويرج مخلوطهما في زجاجة وتسد زجاجة * فإذا أريد استعماله يوضع منه مقدار على مقدار من النسالة أو على خرقة أو على ورقة وتوضع على الجزء المحروق لاسيما ان كان فيه جرح لان من خواص هذا المرهم التبريد

(الفريضة الثالثة في صفة مروح زلتقي) يؤخذ أوقيتان من زيت الزيتون ودرهم من روح الزباد ودرهم من المرهم الزلتقي المركب وبعد خلطها كما تقتضيه الصناعة تستعمل مرهما لتلطيف الاورام الاخرى لاسيما الخبز جل *(العند الثامن في الغرغرة وفيه فرائد)*

(الفريضة الاولى في تعريف الغرغرة) الغرغرة دواء سائل يوضع في الفم مدة ثم يبلع ولا ينبغي أن يجرى في الفم كالضمضة لانه يضر تأثير الغرغرة بقاؤها على الجزء المناسب مع اتجاه الرأس الى الخلف

(الفريضة الثانية في صفة غرغرة قابضة) يؤخذ من قشور الرمان درهم ومن الشب ثلاث دراهم ومن العسل النحل أوقيتان وكيفية العمل أن تغلى قشور الرمان مدة دقائق في ست أواق من الماء ثم يصفى الماء من خرقة ويذوب فيه الشب ثم يضاف العسل لكونه مع رجه وهذه الغرغرة تستعمل في الالتهاب المزمن للحلق بعد زوال الحرارة وعدم زوال الورم وتستعمل أيضا لتقوية اللثة الرخوة الباهتة المدمة

(الفريضة الثالثة في صفة غرغرة منقطة) تؤخذ أربع أواق من مغلى الشعير وعشر قطرات من روح الكبريت وأوقيتان من العسل وتخلط كلها جيدا وتستعمل كالسابقة لاسيما ان كان في الفم قروح صغيرة أو بثور

(الفريضة الرابعة في صفة غرغرة ملينة) تؤخذ من التين أو البلب الابريمي أوقيتان وتغلى في ثمان أواق من الماء ويضاف على ذلك أوقيتان من العسل وقد تستعمل من مغلى زانكثان أو مغلى الخبيزة بدون تين أو تمر أو من أربع أواق من المغلى

المدكور وأربع أواق من اللبن وتستعمل غرغرة في الامراض الالتهابية للغم
 * (الفريدة الخامسة في صفة غرغرة نافعة في معالجة لداء الافرنجى) * توضع
 أوقيتان من محلول السليمان في ست أواق من مغلى الشعير ومن روح الافيون
 درهم ومن العسل مقدار كاف ويذغى الحذر من ازدراد شئ من هذه الغرغرة
 وهى تستعمل في قروح الحلق الافرنجية وقروح الفم
 * (العقد التاسع في الزروق وفيه فرائد) *

* (الفريدة الاولى في تعريف الزروق) * الزروق دواء سائل يزرق بواسطة
 حقنة صغيرة كالسمامة البخاخة ويحقن بها أحد تجاوىف الجسم كالاذن وقناة
 مجرى البول أو المهبل لتسكين ألم الالتهاب واندمال القروح التى توجد في هذه
 الاجزاء * (الفريدة الثانية في صفة زروق قابض) * يؤخذ نصف درهم من
 كبريتات الحارص بن ونصف رطل من ماء الورد وبعد خلطهما جيداً يزرق
 بمخلوطهما في القضيب أو في فرج الانثى في علاج السائل الأبيض عندوقوف
 درجة الالتهاب وقد يضاف على هذا الدواء نصف درهم أو درهم من اللودنم
 ليصير مسكناً لله الشافى

* (الفريدة الثالثة في صفة زروق ملطف) * يؤخذ نصف رطل من مغلى بزر
 الكتان أو مغلى الخبيرة ويضاف عليه مثله من اللبن ويضاف على ذلك درهم أو
 درهمان من روح الافيون * وهذا الزروق يستعمل في الالتهابات الحادة
 لأعضاء التناسل

* (الفريدة الرابعة في صفة زروق ملين) * عادة هذا الزروق أن يصنع من مغلى
 بزر الكتان أو مغلى الخبيرة أو مغلى ملين آخر

* (الفريدة الخامسة في صفة زروق نافع في الداء الافرنجى) * يؤخذ أوقيتان
 من محلول السليمان في وست أواق من مغلى بزر الكتان ودرهم من اللودنم ويخلط
 جيداً ويعالج به الاناث المصابات في فروجهن أى في مهايلهن بالقروح الافرنجية
 * (العقد العاشر في الحقن وفيه فرائد) *

* (الفريدة الاولى في تعريف الحقن) * الحقن عملية تصنع في المستقيم بواسطة
 آلة الحقن التى تسمى حقنه * وأهل المشرق يكرهون الحقن لاعتقادهم انه
 ضرب من اللواط وهو اعتقاد فاسد يجب تركه لانه ضرب من الادوية كمنفس

عليه أهل العلم * واعلم أن الحقن لا يناسب في جملة أحوال والحالة التي يناسب فيها ينبغي أن يستعمل مع الاحتراس وأن يكون السائل الحقون به فأترا يقرب من حرارة الجسم وكيفية الحقنة تختلف بحسب سن المريض فتكون للأطفال من أوقيتين إلى ثلاث وللغلمان حيث أنهم أكبر وأقوى من ست أواق إلى سبع ولا كهول من رطل إلى رطل ونصف والآن آلة المسماة بالحقنة مركبة من تركيب اللعبة المسماة بالبخاخة أو كبركيب المئانة فإن لم توجد حقنة تصنع أنبوبة من الخلد قطرهما قيراط وطولها ذراع ونصف أحد طرفيها واسع كالقمع ويوضع على الطرف فم رفيع كبسم الشبق يدخل في الدبر ثم يوضع السائل الذي يراد استعماله من الجهة الواحدة ويضغط عليه قليلا فيدخل في المعاو يستعملها الشخص وحده بدون مساعدة شخص آخر

* (الفريدة الثانية في صفة حقنة ملينة) * يؤخذ رطل أو أكثر إلى رطل ونصف من مغلى السمير أو مغلى السلى أو بزر السكتان أو الخبيرة ويضاف عليه أوقية أو أوقيتان من الزيت السرج أو من زيت الزيتون وهذه الحقنة كثيرا ما تستعمل سهولة خروج المواد الثابتة إن حصل اعتقال

* (الفريدة الثالثة في صفة حقنة مسكنة) * يؤخذ مقدار من مغلى بزر السكتان أو من مغلى الخبيرة الذي غلى معه رأسان من أبى الزوم أو يضاف عليه قليل من روح الافيون * وهذه الحقنة تستعمل في الآلام العصبية والمغص

* (الفريدة الرابعة في صفة حقنة مسهلة خفيفة) * يؤخذ مقدار مناسب من مغلى بزر السكتان أو مغلى الخبيرة ويبدش عليه درهمان من الصابون المعتاد ويضاف على المجموع درهمان من الملح المعتاد وهذه الحقنة تستعمل للأشخاص الذين معهم اعتقال بطن متعاصى

* (الفريدة الخامسة في صفة حقنة مسهلة شديدة) * يؤخذ مقدار من مغلى بزر السكتان أو الخبيرة ويغلى فيه درهمان من السنامكي ويضاف على المجموع أربعة دراهم من الملح المعتاد أو أوقيتان من العسل

* (العقد الحادى عشر في التطورات وفيه فرائد) *

* (الفريدة الاولى في تعريف القطور) * القطور دواء يوضع في العين ويصنع من منقوع أو مغلى أو ماء قراح يوضع فيه جوهر دوائى

* (الفريضة الثانية في صفة قطور ملين) * يؤخذ من مغلي بزر السكتان أو الخبيرة مقدار مناسب وتغسل به العين مراراً في اليوم في علاج الرمد الخفيف

* (الفريضة الثالثة في صفة قطور مسكن) * يؤخذ من مغلي بزر السكتان أو الخبيرة أربع أواق ويونسع فيه أربع قعحات من خلاصة الأفيون وهذا القطور يستعمل في الرمد المصحوب بالمل

* (الفريضة الرابعة في صفة قطور قابض خفيف) * يؤخذ من الماء العذب أوقيتان ومن ماء اللود أوقية ومن كبريتات الحارصين عشر قعحات وهذا القطور يستعمل في الرمد الخفيف وقد جرب ونجح

* (الفريضة الخامسة في صفة قطور قابض شديد) * يؤخذ من السائل مثل المقدار السابق ويوضع فيه عشرون قعحة من كبريتات الحارصين وعشرون قعحة من الشب ويستعمل في الرمد الحادث ابتداءً وفي الرمد المزمن

* (الفريضة السادسة في صفة قطور من الحجر الجهنمي) * تؤخذ أوقية من ماء الورد وأربع قعحات من أزونات الصند وقطرة فيه حتى تذوب وهذا القطور يستعمل في الرمد المزمن وفيه قروح القرنية ويونسع منه مرين في اليوم كل مرة قطرة * (العقل الثاني عشر في الأحكام وفيه فرائد) *

* (الفريضة الأولى في تعريف السكحل) * السكحل مسحوق ناعم مركب من أجزاء ولا يذوب في أن يستعمل إلا بعد سحقه من حبرة لاجل ذلك تؤخذ قطعة من الحجر ويونسع فيها المسحوق ويقرع عليها بالاصبع ويكون قد وضع أسفلها ورقة أو صحن فيمنزل ما نغذ من الحجر عليها وأعظم واسطه لاستعماله النفع بأن تؤخذ ريشة منقوبة الطرفين ويوضع في ثقها أحد طرفيها قليل من السكحل وينفخ فيها من الطرف الثاني وهذا أحسن من وضعه في العين بكيفية أخرى وللاكمال جملة ترا كيب ذكرناها في فصل الرمد

* (الفريضة الثانية في صفة كحل للرمد المزمن) * اعلم أن أغلب الأحكام استعمل الأزهر النوتيا والتوتيا السكر النبات والشب وقد عرفت بالتجربة أن أعظم الأحكام اثنتان أحدهما أن يؤخذ من السكر النبات والتوتيا مقداران متمثلان ويخاطان ثم يسهقان ناعماً ويستعمل مخلوطهما في الرمد المزمن إن كان في القرنية نقطة

* (الفريدة الثالثة في صفة الكحل الثاني) * وهو أن يؤخذ التوتيا وحده أو مخلوفاً بماء من السكر النبات ويصق كما تقتضيه الصناعة ويستعمل كالسابق * وإلى هنا تم ذكر الأدوية الظاهرة ونبدأ الآن في ذكر الأدوية الباطنة فقول

العقد الثالث عشر في الليمونات المعروفة بالشربات وفيه فرائد

* (الفريدة الأولى في تعريف الليمونات) * الليمونات شراب مرطب يصنع من صارت الليمون أو البرتمان أو الحبل مع الماء بحيث يبرح حامضاً حوضه خفيفة ثم يخل بالسكر أو العسل أو شراب * وبجملة فإن العادة تصنع الشربات كثير الحموضة والسكر وهو لا يكون نافع إلا إذا كان خفيف الحموضة والحلاوة وينبغي قبل تناوله أن يصفي من خروسة وهو مرطب مبرد يعطي في جميع الأمراض الالتهابية ~~لـ~~ ينبغي أن لا يعمل منه لأقذار الحامض لأنه سرعان الفساد وتقسيم الليمونات إلى معدنية ونباتية وهما هيردان عليان

* (الفريدة الثانية في صفة ليمونيت معدني) * يؤخذ من الماء العذب القراح رطل ومن زيت الزنج خمس قطرات أوست أوست - جمع ومن شراب السكر أربعة وتخلط ببعضها ويرج لئلا قبل الشرب ويشرب منه كوبه فكوبه أعني بكل قليل من الزمن كوبه وهو مبرد وفابض في آن واحد وينبغي العمل في معالجته بالانزوية وفي الالتهابات * (الفريدة الثالثة في صفة ليمونات مطبوخة) *

كيفية عمله أن يقطع الليمون المالح إلى قطعات رقيقة وتوضع القطع في ماء من خاروب وضع عليها رطل من الماء المغلي ثم يغطي الأثناء ويترك حتى يبرد ثم يضاف عليه قليل من السكر أو أوقية من الشراب ثم يستعمل * وهذا الليمون مناسب من كان مرضاً بانهاب معدني خفيف وكل يستعمل الشراب المعتاد

العقد الرابع عشر في المستحلبات وفيه فرائد

* (الفريدة الأولى في تعريف المستحلب) * يصنع المستحلب من اللوز ومن لب القرع أو البناء أو الجوز أو البطيخ ولا يرضع فيه شيء حامض لأن ذلك يقطعها ولا يجوز منه لأقذار الحامض لأنه سرعان الحموضة لا يمكن أن يربح ساعات

* (الفريدة الثانية في صفة مستحلب اللوز) * تؤخذ عشرون لوزة وتوضع في الماء الحار ليسهل فسهل قشره ثم يؤخذ اللوز وتضاف إليه أوقية من السكر

ويدق في هاون من رخام بإضافة قليل من الماء حتى يصير كالعجينة المارقة ثم يضاف اليه رطل من الماء القراح ثم يصفى وبعد تصفيته يضاف عليه قدر درهم من ماء الزهر وهذه الكيفية يعمل مستحلب البزور الباردة كلب القرع والقثاء والجوز والبطيخ والمستحلب البسيط يستعمل في أمراض الصدر والمساالك البولية ويصير مدر للبول إذا أضيف عليه ملم الباردة ويصير مسكناً إذا أضيف عليه عشر قطرات من روح الافيون أو نصف قصبته من الافيون الحام والله المأدى

(العقد الخامس عشر في مصل اللبن)

إذا أريد عمل مصل اللبن يغلى رطلان منه في إناء من فخار أو نحاس مبهض وفي مدة الغلي يعصر عليه ليمونة أو ليمونتان حتى يتقطع وينفصل اللبن من اللبن ثم يصفى من خرقه ولاجل أن يصير صافياً يوضع عليه بياض بيضة واضرب فيه ويغنى ثانياً ويكشط ما يصعد على سطحه ثم يصفى من خرقه رفيعة والمثل المذكور مبرّد مسهل خفيف يستعمل في الالتهاب الحاد وفي أعراض أعباء البول ويمكن صيرورته مسهلاً بإضافة درهمين أو أكثر إلى ستة من ملم الطرطير أو أوقيين من المن

(العقد السادس عشر في المغليات وفيه فرائد)

(الفريضة الأولى في صفة مغلى ملين) هذا المغلى يصنع من جلبة جواهر كالخبيرة أو الحطمي أو الشعير أو بزر الكمان وعلى كل شيء ورطب مبرّد ملين والعادة أن يخلط بقليل من الصمغ

(الفريضة الثانية في صفة مغلى الشعير) تغلى أوقية من الشعير في رطل من الماء وحين ما يبتدئ الغلي يراق الماء الذي على الشعير أعى يكب ثم يوضع على الشعير رطل آخر من الماء ويغلى عليه إلى أن ينفتح حبه ثم يصفى من خرقه ثم يحلى بالسكر أو العسل أو تغلى معه قطع من العرقسوس

(الفريضة الثالثة في صفة مغلى بزر الكمان) يؤخذ نصف أوقية من بزر الكمان وينقى منه الحردل ثم يغسل ويجعل في خرنبة ويغلى عليه مدة خمس دقائق أو ست في رطلين من الماء ثم يحلى بالسكر أو العسل

(الفريضة الرابعة في صفة الماء المصمغ) يؤخذ أوقية من الصمغ السناري وتوضع بعد سحقها في رطلين من الماء البارد وان كان الماء طاراً لا ينصفى ثم

يضاف على ذلك أوقية من السكر أو العسل
 * (الفريضة الخامسة في صفة مغلي الخبيزة) * تؤخذ قبضة من ورق الخبيزة
 وتنقى من الاذئاب وتغلى في رطلين من الماء مدة دقائق ويحلى بالماء بالسكر أو
 العسل * وهذه المغليات خاضعتها واحدة لكن تتوقع بحسب قابلية المريض
 * (الفريضة السادسة في صفة مغلي مدر للبول) * يؤخذ أحد هذه المغليات
 ويضاف عليه عشر قعات أو عشرون من ملح البارود
 * (الفريضة السابعة في صفة مغلي صدرى) * كيفية عمل هذا المغلى أن تؤخذ
 قبضته من زهر الخبيزة أو البنفسج أو من ماء عاوتنقع في رطلين من الماء الحار
 بعض دقائق ويكون النقع في اناء من فخار ثم يصفى الماء ويحلى بالسكر أو العسل
 * (الفريضة الثامنة في صفة مغلي صدرى آخر) * تؤخذ ثمرات أو عشرة
 و ينزع نواها وان لم يوجد التمر فأربع تينات أو نصف أوقية من الزبيب وتوضع
 في رطلين من الماء ويغلى على النار ثم يصفى الماء ويحلى بالسكر أو العسل وهذا
 المغلى يستعمل في الامراض الصدرية المحبوبة بالسعال
 * (الفريضة التاسعة في صفة مغلي الرز) * تؤخذ أوقية من الرز وتغسل جيدا
 لزال ما فيها من الملح والتراب ثم تغلى في رطلين ونصف من الماء الى أن يذوب
 الرز ثم يصفى الماء ويضاف عليه درهم من الكادي أو خمس قطرات أو عشرة
 أو خمس عشرة من روح الافيون ثم يحلى بالسكر أو العسل * ويستعمل في علاج
 الاسهال المزمن والدوسنطار بالمزمنة وفي التزيف المعوى
 * (الفريضة العاشرة في صفة مغلي معرق) * يؤخذ من كل من العشبة وخشب
 الانبياء المدقوق نصف أوقية وتنقع في رطلين من الماء مدة ثلثي عشرة ساعة
 ثم يغلى مدة ربع ساعة في اناء من فخار ثم يصفى الماء من خرقة ويحلى ويشرب
 على مرتين في اليوم * وهذا المغلى يستعمل في معالجة الافرنجي المزمن الثانوى
 ويستمر على ذلك بدون انقطاع مدة شهر أو شهرين ويستعمل معه محلول
 السالماني أو يحلى بشراب العشبة المركب
 * (الفريضة الحادية عشرة في صفة مغلي مسهل خفيف) * تؤخذ أوقيتان من
 من الترهندي وتغليان في رطلين من الماء في اناء من فخار ثم يصفى الماء ويحلى
 بالعسل أو السكر * وهذا المغلى شراب خفيف يتناول منه في كل ساعة كوبة

(العقد السابع عشر في المنافع المعروفة بالمنقوعات)

وفيه فريدة واحدة

(الفريدة في منقوع ورق البرتقان) يؤخذ من أوراق النارج أو البرتقان أو أطراف أحدهما من أربع أواق الى ثمان وتنقع في رطلين من الماء الحار وتترك مدة دقائق ثم يضاف على المجموع أوقية من السكر أو العسل * وقد يعمل بدله منقوع الشاي أو منقوع البابونج أو الزيزفون أو البيلسان * وهذا المنقوع يستعمل في معالجة جملة من الامراض كأمراض الاعصاب وأمراض قنساء الهضم وغير ذلك

(العقد الثامن عشر في الجرع وفيه فرائد)

(الفريدة الاولى في تعريف الجرع) الجرع أشربة بسيرة تتناول بفنجان أو ملعقة

(الفريدة الثانية في صفة جرعة مرطبة صمغية) يؤخذ من مغلى الشعير أو محلول الصمغ ست أواق ومن ملح البارود نصف درهم ويتناول منه في كل ساعة فنجان وهذه الجرعة مدرة للبول أيضا

(الفريدة الثالثة في صفة جرعة مسكنة) يؤخذ من منقوع ورق النارج ست أواق ويضاف عليها عشرون قطرة من روح الافيون أو قهوة من الافيون الخام ويتناول منها كل نصف ساعة ملعقة في الامراض العصبية * وإذا أضف عليها نصف درهم من الاثير أو من روح القمح صار مضادا للتشنج

(الفريدة الرابعة في صفة جرعة مجففة أى ماعية) يؤخذ درهم من المغنيسيا المسكسة وأربع أواق من ماء الصمغ وأوقية من الشراب وتذوب المغنيسيا في الماء المصمغ تذويبا جيدا ثم يحلى ويستعمل منها في كل ساعة فنجان وهذه الجرعة تستعمل في حوضه المعدة وأرباحها

(الفريدة الخامسة في صفة جرعة صدرية مسكنة)

يؤخذ من المنقوع الصدرى أربع أواق ومن الصمغ السنارى نصف أوقية ويضاف على ذلك عشر قطرات من روح الافيون ويتناول منها ملعقة فلعقة

(الفريدة السادسة في صفة جرعة قابضة نافعة للسائل الافرنجي) يؤخذ من مسحلب اللوز ست أواق ومن بلسم الكوباي أوقيتان ومن ماء الزهر درهمان

وتخلط بمضها ويستعمل من مخلوطهما ملعقةتان في الصباح ومثلها في المساء
ثم ينزل المتدائر تدريجاً حتى يصل إلى ست ملاعق ويبدأ يوم على ذلك مدة عشرة أيام
أو اثني عشر في فعل ذلك فالعادة أنه يعين بهذه المعالجة

* (الفريدة السابعة في صفة جرعة سدرية مسكنة) * يؤخذ من المنقوع
الصـدرى أربع أواق ومن الصمغ السناري نصف أوقية ويضاف على ذلك
عشر قطرات من روح الافيون ويتناول منه بعد كل قليل ملعقة

* (الفريدة الثامنة في صفة جرعة طاردة للدود الذي يكون في الأطفال) *
تؤخذ أوقية من زيت الزيتون الجيد وأوقية من عصارة الليمون وأوقية من
السكر والعسل وتخلط خلطاً جيداً ويعطى منها للطفل ثلاث ملاعق متفرقة في
طرف النهار

* (الفريدة التاسعة في صفة جرعة طاردة للدود القرح) *
يؤخذ من قشور جذر الرمان أوقيتان وتنقع في رطلين من الماء مدة أربع
وعشرين ساعة وتغلى على نار هادئة إلى أن لا يبقى من الماء الأرضي ثم يصفى وتضاف
عليه أوقية من شراب النعناع وهذه الجرعة تستعمل على ثلاث مرات وينبغي أن
يسبق تناولها مهل خفيف وتعقب بمسهل مثله فان لم يكف فعلها مرة واحدة تعاد
مرة أخرى

* (الفريدة العاشرة في صفة جرعة ناعسة لتسهيل الولادة) *
يؤخذ من مسحوق الجودار ثلاثون قمحاً وتنقع في فنجانين من ماء طار مدة
ربيع ساعة ثم يصفى عنها الماء ويوضع عليها غير مثله في القدر ثم يسحق من خرقة
ويضاف عليه قليل من السكر ويتناول مرة واحدة

* (الفريدة الحادية عشر في صفة جرعة طاردة للدود للأطفال) *
يؤخذ من ماء الأشنة البحرياً درهم ومن الماء ثلاث أواق ويغلى ثم يصفى الماء
ويحلى ويعطى للطفل بعد كل قليل ملعقة

* (الفريدة الثانية عشر في اللعوقات وفيه فرائد) *

* (الفريدة الأولى في تعريف اللعوق) اللعوق نوع من الجرع لكنه أضعف
قواماً ويستحضر من مسحوق أو مادة غروية ويستعمل عادة في علاج
أمراض الصدر والاعصاب وما يجبهه من الأيماكت في حال الجوع أكثر من اثني
عشرة ساعة لئلا تسريه أنجوضة

* (الفريدة الثانية في صفة لعوق أبيض) * يؤخذ من الماوية الحلو الممشور اثنتا

عشرة لوزة ومن الصمغ لعمري درهمان ومن السمك نصف أوقية ومن الماء القراح ست أواق ويدق اللوز في هاون من الرخام كما ذكرنا في المستحلبات ثم يضاف عليه السكر والصمغ والماء ثم يصفى ويضاف عليه درهم من ماء زهر آبريقان ويتناول منه في كل ساعة فنجبان وإذا أضيف عليه عشرة قطرات أو خمس عشرة من صبغة الافيون أو قمحمة من الافيون الختام يصير مسكنا

(الفريدة الثالثة في صفة لعوق مضاد لرياح) يستحق نصف درهم من الانيسون مع مقدار من اللوز ويضاف على ذلك مقدار من اللعوق الابيض

(العقد الموفى عشرين في الهاليل وفيه فرائد)

(الفريدة الاولى في محلول السليمانى)

يؤخذ من الماء المقطر اومن ماء النيل الرائق المصفى اوقيتان ومن السليمانى قمحتان يذوبان في قليل من الماء في هاون من رخام ثم يضاف عليه بقية الماء وينبغي الاحتراز من تذويب السليمانى في هاون من نحاس أو حديد لان كلاهما يفسد تركيب الدواء ثم بعد ذلك يعطى منه من درهمين الى أربعة أهني انه لا يزيد مقدار السليمانى الذي يتناول في اليوم عن ربع قمحمة لكن في مغلى معرق أو في لبن ويتناول منه فنجبان فنجبان وينبغي الانتباه لوزن السليمانى لانه ان زاده مداره عن القدر المذكور حدثت عنه اعراض سميكة خطيرة كما هو معلوم وينبغي أن يحفظ المحلول المذكور في محل لا تاله فيه أيدي الخدم لانه ربما تناول به بعضهم فيسبب ومنى كن مستعدرا كما ذكرنا يصح من النفع العظيم في الامراض الفرجية المزمنة

(الفريدة الثانية في صفة محلول ماء الجير) يؤخذ من الجير السلطاني الغير

المضى رطل ويوضع في أربعة أرتال من الماء ويحرك برك بقضيب من خشب ويترك حتى يرسب الجير ثم يصفى في الماء حتى يصير صافيا ويستعمل وهو نافع في

علاج السم والجروح

(العقد الحادى والعشرون في المعاجين وفيه فريديتان)

(الفريدة الاولى في تعريف المعجون) المعجون دواء في قوام المعجين مركب من

عدة جواهر دوائية مسحوقة مخلوطة عادة بالعسل والمعاجين كثيرة الاستعمال في هذه البلاد وكثيرة العدد ويختلف تركيبها ومنها ما لا نفع له كما لفتة لانها مركبة

من جواهر لا خاصة لها أو أن بعضها ينسحق واصل البعض الآخر
 * (الغريفة الثانية في صفة مخعون السكر وديوم) هذا المجهون سواغه العسل
 وله أفراد منها ما يدخل له الورد ومنها ما لا يدخله وهو **كبرك** من مساحيق
 وخلاصة رخوة وصمغ إتيغى ونبيذ وعسل موزد وكيفية عمله أن يؤخذ من
 اللثة أو شق نصف أوقية ومن ورق الديوب **ك** وديوم نصف أوقية ومن كل من
 الورد الأحمر وجزور اللؤلؤة وجزور الجنيطيانا وعرق الانجبار وجزر الأميربار
 ونحوها لثمنبر والقرفة وبقية الغزال والميعة والصمغ العربي فصف أوقية
 ومن طين الارمن أوقيتان ومن كل من العرعر والفلل الطويل وخلاصة
 الافيون السكتواية والعسل الموردر طلان ومن نبيذ **ك** ما يباع مقدار كاف
 ويخلط كلها **ك** ينقوب القنار شق وخلاصة الافيون بالنبيذ وتي ذابت
 الجواهر المذكورة يضاف على مذهبها المساحيق والعسل الموردر شيئا شيا
 ويستعمل * (العقد الثاني والعشرون في الترياق) *

اعلم أن الترياق من الالوية القديمة وكثير من الناس من يعتقد أنه نافع في جميع
 الامراض وهو دواء مقوى مسكن يمتوى على جواهر عطرة وجواهر حريفة
 وجواهر قابضة وجواهر مريرة وأخرى حلوة وأخرى بلدية وجواهر رائحة
 وأخرى لمسية وجواهر كريهة الرائحة وجواهر مخدرة كالافيون ويحتوى
 أيضا على الصمغ واللب **ك** فأما الجواهر الحريفة فهي ثلاث أراق ودرهم من
 لب بصل العنصل وثمان وأربعون قمحة من جذور الناردين وأوقية ونصف
 من أطراف الغاريقون الأبيض ومن بزر اللفت البري * وأما الجواهر المريرة
 فأوقية من الموردره مان من القنطريون ونصف أوقية من الجنيطيانا وستة
 دراهم من الراوند وأوقية ونصف من الثوم البري ونصف أوقية من
 الكبادريوس * وأما الجواهر القابضة فأوقية ونصف من وريقات الورد الأحمر
 وأربعة دراهم من أكسيد الحديد الأحمر وأما الجواهر البلدية فأوقيتان
 ونصف من القرقة وستة دراهم من الزنجبيل وثلاث أواق من الفلفل الطويل
 وستة دراهم من الفلفل الأسود وأوقية من ساق الحمام ونصف أوقية من الجها
 الصغير وستة دراهم من القسط العربي وخمسة دراهم من قصب دربرة وثمان
 وأربعون قمحة من العود القاقلي وأما الجواهر المحلوبة فأوقية من الزعفران

وستة دراهم من جذور الاتريخ الجافة ومثلها من بقلة الغزال مثلها من
 حشيشة الكلب وثمان وأربعون قحمة من أطراف حبس الشيوخ ومثلها من
 أطراف المردقوش وأوفية ونصف من جذور السوسن الأبيض * وأما
 الجواهر العظمية فستة دراهم من بزر البقدونس ومثلها من بزر النسخوه
 ونصف أوفية من بزر النمر ومثلها من اليانسون ودرهمان من بزر الشافل
 وأما الجواهر الراتنجية فدرهم من بلسم البير وستة دراهم من اللبان ومثلها
 من الترمنتين المستقيسة وأربع وعشرون قحمة من المصطكي ونصف أوفية
 من الميعة * وأما الجواهر الكريهة الرائحة فخمسة دراهم من جذور حشيشة
 المرودره حان من جذور الزراوند ومثلها من كل من القناوشق وصمغ
 الجواشير والمفترو ونصف أوفية من السكاكينج * وأما الجواهر الخدرة فثلاث
 أواق من الاقيون * وأما الصمغ فأربعة دراهم من الصمغ العربي * وأما
 الجواهر الحلوقة فأوفية ونصف من خلاصة العرقسوس وعشرة أرطال ونصف
 من غسل النحل الجيد * وأما النبيذ فطلان ونصف من نبيذ اسبانبا * كيفية
 العمل أن يقسم النبيذ المذكور لثلاثة أقسام قسم لتدويب الجواهر الباردة
 وقسم لتدويب الاقيون وقسم لتدويب الصمغ وغيره من العصارا ينبغي
 أن يصفى كل منها على حدة ثم يمزج الاقيون بالغسل والعصارا والعرقسوس
 والصمغ ثم أوكد الحديد الاجر ثم البلاءم والراتنجيات ثم تسحق
 الجواهر الباقية وتمزج بالجموع الاول شيئا شيا وتقى امتزجت ببعضها جيدا
 يترك الجموع سنة ليختتم ثم يستعمل وهو الترياق المشهور

(العقد الثالث والعشرون في البلوغ وفيه فرائد)

(الفريدة الاولى في صفة بلوغ نافع في معالجة الحمى المتقطعة) يؤخذ من
 كبريتات الكينين ستة قحمت ومن خلاصة الكينا ثلثي عشرة قحمة ومن العسل
 مقدار كاف ويخلط جيدا ويصنع منه ثلاث بلوعات تتناول على ساعات وقد
 يضاف اليه قحمتان من الاقيون ليصير مؤفونا

(الفريدة الثانية في صفة بلوغ مسهل) يؤخذ من مسحق الجلبادزه
 ومن مسحق الحمودة المعروفة بالسنة ونيانجان قحمت ومن العسل مقدار
 كاف وبعد خلط الاجزاء جيدا يعمل المخلوط بلوغين يتناول منهما واحد وان لم

يحصل به الاسهال بعد ساعتين يتناول الاخر

* (الفريضة الثالثة في صفة بلوغ نزيل للحرب والامراض الجارية) *

يؤخذ من زهر الكبريت درهمان ومن العسل مقدار كاف ويصنع من ذلك أربع بلوعات يتناول منها اثنان في الصباح واثنان في المساء

* (العذر الرابع والعشرون في الحبوب وفيه فرائد) *

* (الفريضة الاولى في صفة حبوب مسهلة) * يؤخذ من الزبيب الخلو نصف درهم

ومثله من الهبر ومثله من الراوند ومن الصابون النقي درهم ومن العسل مقدار

كاف ويصنع من الجميع عجينة وتعمل غان واربعون حبة يتناول منها كل يوم

حبتان أو ثلاث * وهذه الحبوب مسهلة لطيفة تستعمل في علاج امراض الكبد

المزمنة * (الفريضة الثانية في صفة حبوب مسكنة) * يؤخذ من الافيون

الحام المدقوق نصف درهم ومن العسل مقدار كاف ويصنع منها عجينة يعمل

منها ثلاث وثلاثون حبة يتناول منها كروم حبة أو حبتان على حسب الاحوال

* (الفريضة الثالثة في صفة حبوب اليجينال) * يؤخذ من مسهوق الديجيتال

درهم ومن العسل مقدار كاف ويصنع منها عجينة جامدة وتعمل ستا وثلاثين حبة

يتناول أولا حبة ثم يزداد المقدار تدريجاً حتى يصل الى ست حبات في الصباح

ومثلها في المساء وهذه الحبوب نافعة في معالجة خفقان القلب

* (الفريضة الرابعة في صفة حبوب قابضة) * يؤخذ من مسهوق الكادي

درهمان ومن مربى الورد مقدار كاف ويعمل منها أربعة وعشرين حبة يتناول منها

من حبة الى أربع في اليوم وهي نافعة في الاسهال المزمن

* (الفريضة الخامسة في صفة حبوب مضادة للتشنج) * يؤخذ من الحلتيت المسحوق

درهم ومن المر المر المدقوق عشرون قمحة ومن العسل مقدار كاف وبعد خلطها كما

ينبغي يعمل مخلوطها ستا وثلاثين حبة يتناول منها بعد كل أربع ساعات حبتان

في معالجة الآلام العصبية

* (الفريضة السادسة في صفة حبوب نافعة في الداء الاقربجي) * يؤخذ من

السليمانى تسع قمحات ومن مسهوق العشب أربعة دراهم ومن العسل مقدار

كاف ويدهق السليمانى في هاون من الزخام ثم يضاف اليه مسهوق العشب

والعسل ويقدم ثقتين وسبعين حبة يتناول منها واحدة كل يوم مدة اسبوع ثم

يتناول منها اثنتان مدة أسبوع وهكذا حتى يصير المقدار أربع حبات في كل يوم بشرط أن يصاحب تناول التسديد المناسب * وإن يجب فناة المضم من فلاز يقطع الاستعمال أياما ثم يعاد ثانيا

* (الفريدة السابعة في صفة حبوب لقطع السائل الإفنجي) * تؤخذ من مسحوق الكبة الصيني أوقية وبن دهن البيلسان المسمى باسم الكوباي نصف أوقية ومن الصمغ العربي مقدار كاف ويصنع من ذلك عجينة جامدة تعمل خمسين حبة يتناول منها أول خمس حبات في اليوم ثم يزداد المقدار تدريجا إلى عشرة كل يوم

(العقد الخامس والعشرون في الأقراص وفيه فرائد)

* (الفريدة الأولى في تعريف الأقراص) * الأقراص أدوية تكون مستديرة أو على هيئة الملبس وقاعدتها السكر دائما

* (الفريدة الثانية في صفة الأقراص القاطعة للدود) * يؤخذ من الزئبق المحلول ثمان عشرة قحمة ومن القوة الهندية درهم ومن السكر أربع أواق ومن محلول الصمغ مقدار كاف وتصنع عجينة كد طيرة ثم تبسط وتقسم اثنين وسبعين قرصا ويعطى منها للأطفال قرص أو اثنين ولا يكهل أربعة أو ستة

* (الفريدة الثالثة في صفة أقراص الصمغ) * يؤخذ من مسحوق السكر مقدار مناسب ومن محلول الصمغ مقدار كاف ويصنع منها عجينة كالقطير وتعمل أقراصا تستعمل في معالجة أمراض الصدر

* (العقد السادس والعشرون في المساحيق المعروفة بالسفوفات وفيه فرائد)*

* (الفريدة الأولى في صفة سفوف مسكن) * يؤخذ من الديجيتال ثلاثون قحمة ومن السكر درهمان وتسحق جيدا ويقسم مسحوقها عشرة أقسام يتناول منه كل يوم قسم في الصباح وقسم في المساء ويزاد المقدار تدريجا إلى أن يصل إلى أربعة أقسام في اليوم وهذا السفوف عظيم النفع في الحفقان

* (الفريدة الثانية في صفة مسحوق نافع للسنان) * يؤخذ من مسحوق الفخم

جزآن ومن الكينا المسحوقة زعمامثلهما ويخطنان ويستاك بمخلوطها كل صباح

* (الفريدة الثالثة في سفوف مقبى أى مطرر) * يؤخذ من مسحوق عرق

الذهب أربع وعشرين قحمة ومن السكر درهمان ويخطنان ويقسم بمخلوطهما

اثني عشر قحما فإذا أريد الاستعمال يؤخذ قسم منه أو يوضع في قنجان ماء ويشرب

فان لم يحصل منه قبيح اول قسم آخر لكن بعد نصف ساعة والله الهادي
 * (الفريدة السابعة والعشرون في المساحيق المستعملة من الزاهر لاجل الجروح

المعروفة لذرور وفيه فرائد)

* (الفريدة الاولى في مسهوق الشب المكس) * يؤخذ مقدار من الشب المعتاد

المسمى بالثب الزفرة ويكسر فوق قطعة من صيني أو في بودقة وعلامة تمام
 التكميل ان تضاع انتفاخها ثم تصق وتحفظ في اناء محكم الغطاء لوقت الحاجة

ذرورا * (الفريدة الثانية في مسهوق الكينا) * اذا اريد سحق الكينا

سواء كانت سنجابية أو حمرأ أو خلافة من ذوات القشور ينبغي عدم استعمال

المسهوق الاول لان الاصول الدوائية فيه قليلة بخلاف ما اذا كانت مجردة عن

القشور فانه يستعمل المسهوق الاول وتؤخذ الالياف الاخرى وتغسل وتحفظ في

اناء مغلى لاجل استعمالها ذرورا اما وحدها أو مع غيرها

* (الفريدة الثالثة في مسهوق الفهم) * يؤخذ فم الحطب الرومي أو السنط

ويغسل ثم يجفف وبعد سحقه ويغسل ويحفظ للاستعمال ذرورا

* (الفريدة الرابعة في مسهوق الكاذي الهندى) * يؤخذ الكاذي الهندى

النقي ويسحق في هاون من نحاس محتمل جيد حتى لا يبقى منه تفل ثم يغسل من

تفل حرير ويستعمل للذرور

* (الفريدة الخامسة في مسهوق الراسب الاحمر) * تؤخذ أجزاء متساوية من

الزئبق والماء الكذار الذى في ٣٥ درجة ويوضع الجميع في دورق من زجاج

ويجعل فوق جامر ملو يترك حتى يذوب الزئبق في الماء الكذار ولا يبقى منه

الا القليل ثم يوضع تحت حمام رمل قليل الحرارة ثم تقوى تدريجاً ويترك حتى

لا يتصاعد من قم الدورق بخار احمر وحينئذ يوضع في عنق الدورق انبوبة

مصمتة أى غير منقبوبة من زجاج حتى تصل الى جهة المواد التى في باطن الدورق

فتى أخرجت الانبوبة وعلم اصفايح صغيرة حمرأ برقة يعلم أن العملية قد تمت

فيمنزل الدورق عن النار ويترك حتى يبرد ثم يكسر ويسحق ما فيه ويحفظ في اناء

مختم الغطاء ليستعمل ذرورا

* (الفريدة السادسة في مسهوق الزئبق الملو) * يؤخذ أربعة أجزاء من

السليمانى النقي وثلاثة من الزئبق وتخلط في هاون من صيني مع قطرات من الماء

المقطر حتى ينقل الزئبق في السليمانى ويترك الثاني يوم واحد حتى يجف وبعده
يوضع في قنينة ويوضع في حمام رمل وتوقد تحتها الحرارة قدر يجامدة ثلاث ساعات
أو أربع ويترك حتى يبرد الزجاجة فتؤخذ وتكسرفان كان ما فيها أبيض جيدا
متبلورا كان بها والا فيسحق ويصعدان في زجاجة على حمام رمل مثل الأول
ثم يؤخذ المتحصل ويسحق ويغسل بالماء الصافي مرارا كثيرة بأن يوضع فوقه
الماء ويحرك ثم يترك حتى يركد ويصفي عنه الماء وهكذا حتى يتم وبعده يجفف
ويحفظ في اناء محكم الغطاء ملفوف في ورق أسود

* (الفريضة السابعة في مسحوق المر) * يؤخذ المر المجازى الطيب سواء كان
جمجمة أو نصاوي سحق بالتروين في هاون من نحاس أو رخام ويحفظ في اناء محكم
الغطاء * (الفريضة الثامنة في مسحوق الصبر) * يسحق الصبر في هاون من
صيني أو خلافة ويحفظ في اناء محكم الغطاء

* (العقد الثامن والعشرون في تسمية مفردات الادوية وهو خاتمة الكتاب نسأل
الله حسنها) * اعلم أننا ذكر في هذا العقد مفردات الادوية وخواصها بحسب
وتبالات منها المضغفة ومنها المليئة ومنها المقوية ومنها القابضة ومنها المضادة
للتشنج ومنها الطاردة للارياح ومنها المقيمة ومنها المسهلة الخفيفة والمسهلة
المتوسطة والمسهلة الشديدة والمسكنة والمدررة للبول ومضادة السائل الافرنجي
والمعرفة الخفيفة والمعرفة الشديدة والمنبهة ومضادة الافرنجي ومضادة الجرب
والتاردة للدود وفي هذا العقد فرأيت

* (الفريضة الاولى في الادوية المضعفة) * اعلم أن الادوية المضعفة العامة هي
الراحة والحمية والاستحمام العام والاستفراغات الدموية

* (الفريضة الثانية في الادوية المليئة) * وهي الصمغ العربي وهو يستعمل مسحوقا
أو محلول في الماء ومقداره درهمان فأكثر الى درهم في اليوم
والسكلب وهو يستعمل مسحوقا أو منقوعا في الماء أو هلاما ويستعمل منه
في اليوم درهم فأكثر الى أربعة

والنشا وهو يستعمل في الهلام والحريرة من درهمين الى نصف أوقية
ويستعمل حقة من ثلاثة دراهم الى ستة

والعرقسوس وهو يستعمل نقعا أو عطنا من درهم الى أربعة دراهم أو أكثر الى

حسب المراد

والخبيزة وهي ملينة وتستعمل مطبوخة غرغرة وقطورا ومنقوعة من

الباطن من درهمين الى أوقية

والتمر المعروف بالبلح ويستعمل في الامراض الصدرية مطبوخا أو منقوعا من

درهمين الى أوقية ونصف في رطلين من الماء

والعنب ويستعمل كسابقه

والشعير وهو يستعمل مطبوخا من نصف أوقية الى أوقية في رطلين من الماء

واللوز الحلو وهو يستعمل مستحلبا ولعوقا من أربع لوزات الى عشرين

وبزر الكتان ومطبوخه يستعمل من الظاهر غرغرة وقطرة ومن

الباطن حقنة من درهمين الى أربعة

واب البطيخ والقرع وغيره وكل منها يستعمل مستحلبا لعوقا كاللوز من نصف

أوقية الى أوقية

والسكر والعسل كل منهما يحلى به الجواهر المذكورة ويكون سواها اذا

استعملت من الباطن

والغراء وهو جوهر يستعمل في الاستحمامات المليئة ويكون مقداره بحسب

مقدار المياه من أوقية الى أربع

(الفريدة الثالثة في الادوية المرة المقوية)

وهي الجنطيانا وتستعمل منقوعة أو مطبوخة من درهمين الى أربعة في رطلين

من الماء ويستعمل من خلاصتها من قحمة الى ست

والقنطريون الصغير ويستعمل كسابقه

والكيينا بأنواعها وتستعمل مغلية من الباطن من درهمين الى أربعة في

رطلين من الماء ومن الظاهر ضعف ذلك وتستعمل مسحوقة

ذرورا وخلاصة مائية وجافة من قحمة الى ست

والهندبا وتستعمل عصارتها من أوقية الى أربع ومطبوخها من أوقية الى

أوقيتين في رطلين من الماء

(الفريدة الرابعة في الادوية القابضة)

وهي قشور الرمان وتستعمل مغليا أو مسحوقا ومقدار ما يغلى منها من درهمين الى

أربعة في رطل من الماء
والكاذي الهندي يستعمل مسحوقا وجوبا أو محلولاً من نصف درهم إلى

درهمين

والقرط والعفص كل منهما يستعمل كقشور الرمان
الورد الأحمر يستعمل منقوعاً أو مطبوخاً من نصف أوقية إلى أوقية
(الفريدة الخامسة في الادوية المضادة للتشنج)

وهي ورق النار فنج وأطرافه وزهره وكل منهما يستعمل منقوعاً إن كان وطباً من
نصف أوقية إلى أوقية في رطلين من الماء وإن كان جافاً كان
المقدار أقل من النصف في مقدار الماء المذكور

وحشيشة الهر تستعمل منقوعة أو مسحوقة ومقدار الأول من درهم إلى درهمين
في رطلين من الماء ومقدار المسحوق من نصف درهم إلى درهم

في اليوم

والخلتيت ويستعمل محلولاً أو بلوعاً من ثلث درهم إلى درهم
والمر كذلك والمقدار النصف

(الفريدة السادسة في الادوية الطاردة للرياح وهي)

انسون

كزبرة ناشفة يستعمل كل منها مسحوقاً أو منقوعاً من درهم

شمر

إلى أربعة دراهم في رطل من الماء

كمون

كراويا

كافور

يستعمل مسحوقاً أو بلوعاً أو محلولاً من أربع قعقات إلى عشرة

ومن الظاهر مع الكينا أو النخم من درهم إلى درهمين

ويستعمل زيتة دلسكان الظاهر

يستعمل من عشرة قطرات إلى ثلاثين في جرعة من منقوع ورق

النار فنج أو على قطعة سكر

روح لقمان

(الفريدة السابعة في الادوية المقيمة وهي)

عرق الذهب ويستعمل مسحوقاً أو منقوعاً من عشرة قعقات إلى عشرين مزوجة

باربع أواق من الماء المغلى
 طرطير مقيي يستعمل من قحمة الى أربع في أربع أواق من الماء أو اللبن
 ويستعمل من الظاهر مرهما من درهمين الى أربعة في أوقية
 من المرهم البسيط أو الزبد

(الفريدة الثامنة في الادوية المسهلة الخفيفة وهى)

خيار الشنبر ويستعمل اياه من نصف أوقية الى أوقية في نصف رطل من الماء
 تمر هندي ويستعمل منقوعا أو مغليا به مد نزع بزره من نصف أوقية الى
 أوقيتين في رطل من الماء البارد
 من يستعمل محلولاً من أوقية الى أوقيتين في نصف رطل من الماء
 الحار

دهن الخروع يستعمل من نصف أوقية الى أوقيتين مع أوقية من شراب السكر
 (الفريدة التاسعة في الادوية المسهلة المتوسطة وهى)

سنامكي ويستعمل مسحوقاً أو منقوعاً بمقدار المسحوق من نصف درهم الى
 درهم بمقدار المنقوع من درهمين الى نصف أوقية في ست
 أواق من الماء

راوند يستعمل مسحوقاً أو منقوعاً بمقدار المسحوق من ست قححات الى
 خمس عشرة ومقدار المنقوع من درهم الى أربعة في ست أواق
 من الماء

(ملح الطرطير) يستعمل مسحوقاً من درهمين الى أوقية في مقدار من الماء
 (مغلياً بمكاسة) من عشر قححات الى عشرين في كوبه من الماء
 (ملح انكايلى) من نصف أوقية الى أوقية في أواق من الماء
 زئبق حلو من أربع قححات الى عشرة

(الفريدة العاشرة في الادوية المسهلة الشديدة وهى)

صبر من ست قححات الى عشرة

رب راوند من قحمة الى عشرة

محودة من ثمان قححات الى ثنتي عشرة

جلبا مسحوقة من عشر قححات الى ثلاثين

- * (الفريضة الحادية عشرة في الادوية المسكنة وهي) *
 مخحوقان قحمة الى ست فأكثر ومن الاودنم من عشر فطرات
 الى ثلاثين في منقوع زهر البرتقان أو جرعة صمغية
 يستعمل مسحوقا أو منقوعا فالمسحوق من قحمة الى عشرة
 تدريجا أو المنقوع من عشرين قحمة الى درهم في ست أواق من الماء
 * (الفريضة الثانية عشرة في الادوية المدرة للبول وهي) *
 يستعمل محلا من ست قححات الى عشرين في ست أواق من الماء
 ملح بارود
 أو من محلول مصمغ أو في مغلي بزر الكتان
 * (الفريضة الثالثة عشرة في الادوية القاطعة للأسائل الافرنجي) *
 وهي دهن البيلسان المسمى باسم الكواي ويستعمل من درهمين الى
 أوقيتين تدريجا في جرعة مصمغة ويعمل حبوبا ويستعمل من درهم الى
 دراهمين مع المغنيسيا
 كبابه صيني يستعمل مسحوقة من دراهمين الى ثمان ممزوجة بالسكر
 * (الفريضة الرابعة عشرة في المعروفة الخفيفة وهي) *
 شاي
 زيزفون يستعمل كل منها منقوعا من ثلث درهم الى درهم في نصف رطل
 من الماء
 زهر البيلسان
 زهر البنفسج
 * (الفريضة الخامسة عشرة في المعروفة الشديدة وهي) *
 عشبة يستعمل مغلية من نصف أوقية الى أوقية في رطلين من الماء
 ومسحوقة من دراهمين الى أربعة
 جذر صيني شرحها
 ساسفراس يستعمل منقوعا من دراهمين الى أربعة في رطلين من الماء
 * (الفريضة السادسة عشرة في الادوية المنبهة وهي) *
 روح النوشادر ويستعمل استنشاقا في الاختناق والاعغاء ويستعمل من
 الظاهر مرخوا

* (الفريضة السابعة عشرة في الادوية المدرة للطمث وهي) *
 زعفران يستعمل مسحوقاً أو منقوعاً في الماء من عشر قعجات الى ثلاثين
 والمسحوق من خمس الى ٨
 حديد يستعمل ماء المسامير المصنوعة من رطل الى رطلين
 سداب يستعمل منقوعاً من نصف درهم الى درهم في رطل من الماء
 جودار يستعمل من عشر قعجات الى ثلاثين لتسهيل الولادة
 * (الفريضة الثامنة عشرة في الادوية المضادة للذئب الافرنجي وهي) *
 زبيب حلو يستعمل مدة طويلة من نصف قعجة الى قعجتين في اليوم
 سليمانى يستعمل منه من ثمن قعجة الى ربع ولا يزداد عن ذلك في البلوغ مع
 غرور الصمغ

(محلول السليمانى) يستعمل من درهمين الى أربعة في مغلى معرق
 * (الفريضة التاسعة عشرة في الادوية المنزيلة للجرب وهي) *
 كبريت يستعمل من عشر قعجات الى نصف درهم مسحوقاً أو بلوطاً
 أو أقراصاً ويستعمل من زهره من نصف أوقية الى أوقية
 بخوراً أو ممزوجاً بالجواهر الدسمة أو يستعمل دلكاً
 (كبريت و رالبوتاس) يستعمل منه من نصف أوقية الى أوقيتين في حمام افرنجي
 أو يستعمل مرهماً من الظاهر في معالجة الجرب والقراع
 وأما الادوية الطاردة للدود فهي

شبيه ويستعمل كل منهما مسحوقاً أو منقوعاً في الماء من عشرة قعجات الى ست
 من عشر قعجات الى عشرين والمنقوع من درهمين الى ست
 في ست أواق من الماء والله الشافي لأرب غيرة ولا خير إلا خيره تم

قد تم بحمد الملك الوهاب طبع هذا الكتاب المستطاب بالمطبعة الكاسطية
 العامة إدارة جرنال الكوكب المصرى بحارة الاسرائيليين بمصر القاهرة
 وكان تمام طبعه في أوائل شهر صفر سنة ١٢٩٧ من هجرة من له العز والشرف
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم آمين

